خادم الحرمين يستقبل رئيس الوزراء الإثيوبي.. ويعين 5 سفراء
(ص 4)

طبعة السعودية - 32 صفحة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام - الرياض - جدة - المدينة المنورة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - دبي - قطر - بغداد - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك

الخميس 8 محرم 1437هـ - 22 أكتوبر (تشرين الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13477
London – Thursday - 22 October 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13477

بوتين يتصل بقادة عالميين بعد اجتماعه مع الأسد.. والأكراد يضمون مدينة استراتيجية إلى مناطقهم الإدارية

سباق مبادرات حول سوريا.. وموسكو تريد تكرار «الحل الأوكراني»

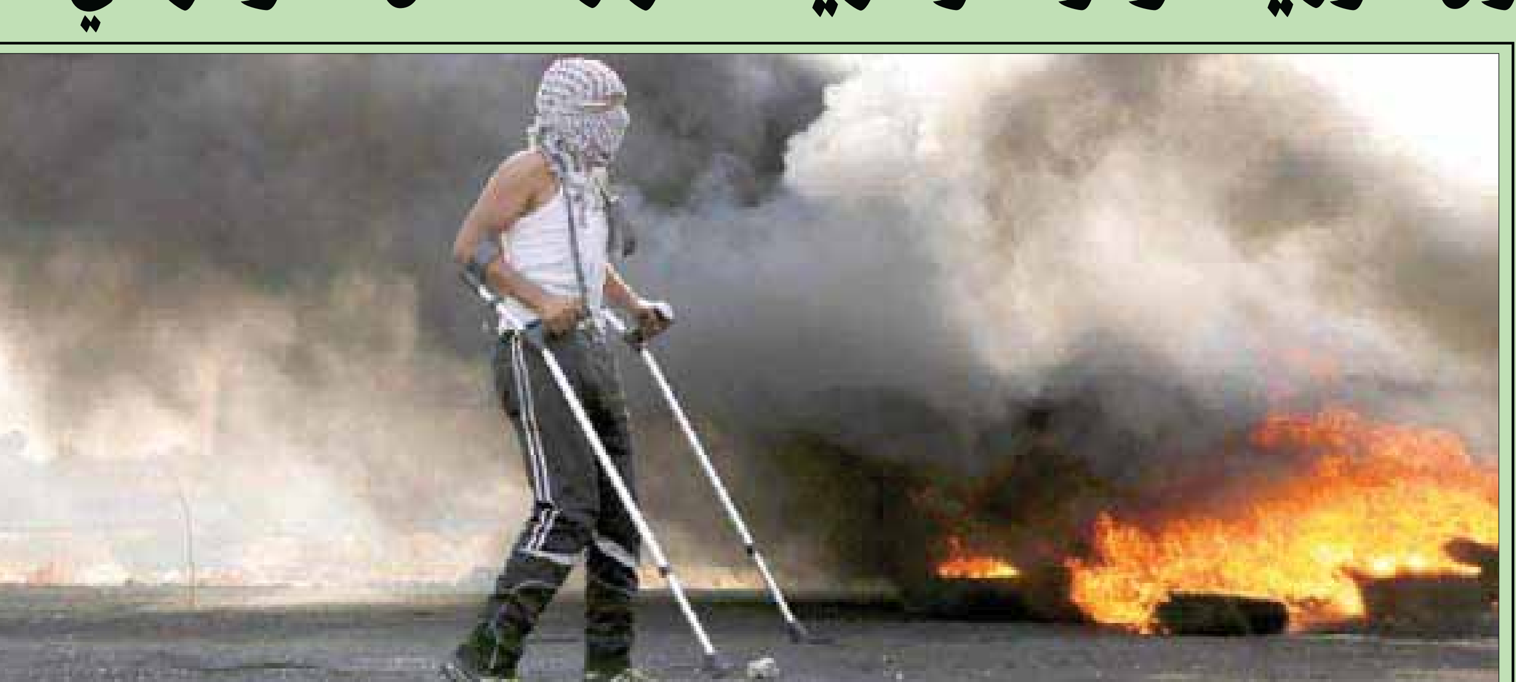
موسكو: سامي عمارة
بيروت: نذير رضا وبولا أسطيح
باريس: ميشال أبو نجم

تكثفت المساعي الدبلوماسية والمبادرات الهادفة لتحقيق تسوية للأزمة السورية؛ إذ أعلنت موسكو، أمس، أن وزيرها للخارجية سيرغي لافروف سيلتقي مع نظرائه الأميركي جون كيري، والسعودي عادل الجبير، والتركي فريدون سنيرلي أوغلو، في فيينا، غدًا الجمعة، لبحث الوضع في سوريا. وكانت واشنطن أول من أعلنت عن هذا اللقاء. ويتقاطع اجتماع فيينا مع «إطار دبلوماسي» آخر تحدثت عنه تقارير روسية أمس، ويتعلق باحتمال عقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الفرنسي فرنسوا هولاند والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، لقاء مع الرئيس السوري بشار الأسد، مشيرة إلى أن هذا اللقاء لن يكون «بدعة أو ضربا من الخيال»، خصوصًا بعد الزيارة المفاجئة التي قام بها الأسد إلى موسكو أول من أمس واجتمع خلالها مع بوتين. ومعروف أن بوتين كان عقد عدة اجتماعات مع هولاند وميركل والرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو، مما مهد لإبرام اتفاق السلام الأوكراني، وهو ما عرف بـ«رباعي النورماندي» نسبة إلى اجتماع القادة الأربعة أول مرة في مدينة نورماندي الفرنسية في يوليو (تموز) 2014.

وبعد ساعات على إنهاء الأسد زيارته المفاجئة إلى موسكو، أجرى الرئيس الروسي اتصالا هاتفيًا بخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بحثا خلاله العلاقات الثنائية، إضافة إلى الأوضاع في المنطقة والمستجدات الإقليمية والدولية. كما اتصل بوتين بالعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، والرئيسين التركي رجب طيب إردوغان، والمصري عبد الفتاح السيسي.

وحرص الكرملين على عدم الإعلان عن زيارة الأسد، إلا بعد عودته لبلاده أمس. وقال بوتين في مستهل اللقاء، إنه يشكر الأسد على استجابته لـ«طلب» الحضور رغم كل الأوضاع التي تعيشها سوريا.

ميدانيا، انضمت مدينة تل أبيض الاستراتيجية على الحدود مع تركيا إلى أراض تحت سيطرة الإدارة الكردية في شمال سوريا، بعد أشهر على طرد تنظيم داعش منها. (تفاصيل ص 8 و9)



متظاهر فلسطيني يسير على عكازين أثناء مواجهات مع الجنود الإسرائيليين قرب رام الله أمس (رويترز)

متخصصون: قتل اليهود بدأ قبل لقاء مفتي القدس مع هتلر بـ5 أشهر

عباس يبقي على خيار السلام.. واتهامات لنتنياهو بـ«الهلوسة في التاريخ»

رام الله: كفاح زبون

أبقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس، على خيار المفاوضات قائمًا، وقال في مؤتمر صحافي مع الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، في رام الله، إنه الخيار الذي يريده شرط أن تتوفر «الشجاعة لدى الإسرائيليين» من أجل ذلك. وهاجم عباس أيضًا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، لقوله إن سبب «الهولوكوست» ليس الزعيم الألماني أدولف هتلر، إنما مفتي القدس الفلسطيني الحاج أمين الحسيني.

بدورها، وصفت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، حنان عشراوي، نتنياهو بأنه «يهلوس سياسيًا وتاريخيًا».

وفي إسرائيل، رد سياسيون ومتخصصون في التاريخ، على نتنياهو، بقولهم إن قتل اليهود بدأ في يونيو (حزيران) 1941، بينما التقى الحسيني مع هتلر في نوفمبر (تشرين الثاني). (تفاصيل ص 7)

بعد تردد معلومات حول استهدافه

السفير السعودي لدى لبنان: التهديدات لن تؤثر في مواقفنا

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد السفير السعودي لدى لبنان، علي عواض عسيري، أمس، أنه يلتزم بمبدأ الحذر الأمني في ظل معلومات تحدثت عن مخطط لاغتيال السفيرين السعودي والقطري لدى لبنان.

وقال عسيري لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إنه يتواصل «مع المسؤولين الأمنيين في لبنان لمعرفة دقة المعلومات التي نشرت في إحدى الصحف العربية أمس وتحدثت عن المخطط، نقلاً عن مصادر استخبارية غربية».

وشدد عسيري على أن أمنه الشخصي، وأمن السفارة السعودية لدى لبنان من مسؤولية السلطات اللبنانية، مشيرًا إلى أنها ليست المرة الأولى التي تتردد فيها مثل هذه المعلومات، ما يبعث على القلق. وأكد عسيري في المقابل، أن «هذه التهديدات والتحديات لن تؤثر في المواقف السعودية الثابتة حيال لبنان ودعم الشرعية فيه».

وفي المقابل، نفى مصدر أمني لبناني رفيع المستوى وجود معلومات مماثلة لدى السلطات اللبنانية، مؤكدًا أن «حجم التهديد الأمني لم يتغير».

وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط»، إن «السلطات اللبنانية ملتزمة بالقيام بواجباتها في حماية السفارات، وحماية الحضور العربي الصديق فيها، وهي لم ولن تقصر في القيام بواجباتها».

مجزرة جديدة للمتمردين في تعز.. والتحالف يحبط تقدمهم في شبوة

ترشيح هادي لقيادة «المؤتمر الشعبي» خلفًا لصالح.. ومواجهات في صنعاء

الرياض: «الشرق الأوسط»
عدن: عرفات مدابش
ومحمد علي محسن

طالبت قيادات «حزب المؤتمر الشعبي العام» أمس، بترشيح رئيس الجمهورية اليمنية عبد ربه منصور هادي، رئيسا للحزب بعد عزل الرئيس السابق علي عبد الله صالح، وإحالته إلى المحاسبة التنظيمية، كما أقر الاجتماع، الذي عقد في الرياض وحضره الرئيس هادي، ترشيح الدكتور أحمد عبيد بن دغر نائبا أول للرئيس. وقالت مصادر في «المؤتمر» لـ«الشرق الأوسط» إن قيادة الحزب تعتزم عقد اجتماع عام في القاهرة لانتخاب قيادة جديدة للحزب «بعد أن تمكن صالح من شق صفه وتحويله إلى مظلة للانقلابيين». وأضافت المصادر أن حزب المؤتمر بانتظار موافقة الحكومة المصرية للسماح بعقد المؤتمر العام هناك.

في غضون ذلك، اندلعت أمس اشتباكات مسلحة بين عناصر حوثية ومسلحين مجهولين، في شمال العاصمة اليمنية صنعاء. وقال شهود عيان إن الاشتباكات امتدت من شارع مأرب وجولة النصر إلى جولة آية، وأسفرت عن سقوط جرحى لم يعرف عددهم بسبب تطويق المسلحين الحوثيين المنطقة.

من جهة أخرى، قالت مصادر محلية لـ«الشرق الأوسط» إن ميليشيات الحوثي وصالح استقدمت عشرات المسلحين إلى معسكرات الجيش في مناطق متعددة من صنعاء، وهو ما يتقاطع مع إعلانهم الدخول في مشاورات مع الحكومة لتطبيق القرار الأممي «2216».

وفي مدينة تعز، بوسط البلاد، ارتكبت الميليشيات الحوثية، أمس، مجزرة جديدة في حق السكان؛ إذ سقط عشرات القتلى والجرحى إثر قصف مكثف وهستيري شنه المتمردون على أحياء سكنية. وقال شهود عيان إن مستشفيات المدينة استقبلت عشرات القتلى والجرحى جراء هذا القصف العشوائي.

وفي تطور ميداني آخر، أحبطت طائرات التحالف العربي، أمس، محاولات المتمردين الحوثيين التقدم باتجاه عتق عاصمة محافظة شبوة، حيث قصفت طائرات التحالف عددا من مواقع الميليشيات في مديريتي عسيلان وبيحان. ويريد المتمردون الآن التقدم نحو عتق بعدما كانوا انسحبوا منها في أغسطس (آب) الماضي. (تفاصيل ص 2 و3)

فتاة تنظر من داخل خيمة في منطقة نزحت إليها عائلات في محافظة الجوف بشمال غربي العاصمة أمس (رويترز)

مقدمو التوصية قالوا إنها تحد من الفقر بين النساء.. والمعترضون عدوها اعتداء على الدين والدستور

دعوة للمساواة في الإرث تثير جدلاً في المغرب

الرباط: لطيفة العروسني

أثارت توصية أطلقها «المجلس المغربي لحقوق الإنسان» من أجل المساواة بين المرأة والرجل في الإرث، ردود فعل واسعة، لا سيما أن هذا المطلب يصدر للمرة الأولى عن إحدى مؤسسات الدولة. وبرر المجلس توصيته التي أدرجها ضمن تقرير شامل أعده حول «المساواة بين الجنسين والمناصفة في المغرب»، بأنها تحد من الفقر بين النساء.

بدوره، قال مولاي عمر بنحماد، نائب رئيس حركة التوحيد والإصلاح، الذراع الدعوية لحزب العدالة والتنمية ذي المرجعية الإسلامية، الذي يرأس الحكومة الحالية، إن «مطالبة المجلس بالمساواة في الإرث معارضة صريحة لنص صريح في القرآن الكريم لا يحتمل التأويل، وليست مناقشة لرأي فقهي». كما اعتبر المطلب «معارضا لمضامين الدستور الذي ينص على أن المغرب دولة إسلامية».

من جانبه، قال الشيخ حسن الكتاني، وهو داعية معروف، لـ«الشرق الأوسط» إن «دعوة المجلس للمساواة في الإرث غير مقبولة بأي شكل، وليس من حق المجلس أن يصدرها». وتوقع الكتاني أن يرفض «المجلس العلمي (هيئة الإفتاء) هذا المطلب». وعبر الكتاني عن خشيته من أن يكون مطلب المجلس «ضمن مطالب الأمم المتحدة الأخيرة، التي تريد أن تفرض رؤيتها للحياة الأسرية، ومن ضمنها تشريع الزواج المثلي، والمساواة بين الذكور والإناث، وحذف الجنسين والإبقاء على ما يسمى بـ(الجندر)».

وكان المغرب قد أدخل تعديلات واسعة على قانون الأسرة عام 2004 اعتبرت آنذاك تعديلات ثورية وغير مسبوقة، منها تقييد تعدد الزوجات واشتراط إذن الزوجة للسماح به، من دون إلغائه، بيد أن القانون لم يتطرق بأي شكل إلى موضوع الإرث. (تفاصيل ص 6)

9 771319 081349 43

Price List France(€1.85)-Germany(€2.30)-India(RP23)-Italy(€2.10)-Japan(¥250)-Pakistan(25R)-Phillipines(25PESO)-Spain(€2.10)-Switzerland(3.50SF)-Thailand(BAT35)-Turkey(1.60YTL)-UK(£1.20)-US:NewYork($1.50)-OtherStates($2.00)

قائد لواء النصر لـ «الشرق الأوسط»: مواجهات بصنعاء والانقلابيون يحشدون المسلحين للمعسكرات

الجيش اليمني يتقدم في الجوف بدعم طائرات الأباتشي



مقاتلون مؤيدون للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي في نقطة تفتيش قرب قلعة القاهرة بمحافظة تعز أمس (أ.ف.ب)

صنعاء: «الشرق الأوسط»

أكد العميد أمين العكيمي قائد لواء النصر بمحافظة الجوف أن الجيش الوطني والمقاومة الشعبية هي من ستقود المعارك ضد ميليشيات الحوثي وقوات صالح مع وجود دعم لوجستي من قبل قوات التحالف عبر طائرات الأباتشي والطائرات الحربية والعتاد العسكري، موضحا أنه لا قوات برية من قوات التحالف ستشارك على الأرض.

وذكر العكيمي في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط»، أن الجيش الوطني والمقاومة تقدما بشكل كبير باتجاه المناطق التي تسيطر عليها الميليشيات، وحاصرا معظم مواقعها من الجهة الغربية والجنوبية، وفي موقع الكنايس وبرقا والخيط المحاذية لموقع اللبنات، وباتت معسكرات الانقلابيين محاصرة من ثلاث جهات، ونحن بانتظار ساعة التقدم والهجوم في أي لحظة.

ولفت إلى أن مقاتلي الجيش والمقاومة موجودون في معظم مناطق تمركز الميليشيات، مثل «لبنات، الخنجر، وقناو، وعدوان، والحيض، وصبرين»، وهي مواقع تعد منطقة تماس بيننا وبينهم، وتحصل مناوشات خفيفة من وقت إلى آخر بالأسلحة المتوسطة.

وأكد العميد العكيمي أن معركة الجوف ستكون بأقل الخسائر ولن تقف عند حدود المحافظة، وقال: «مخطط المعركة لن يتوقف بتحرير الجوف، بل سيشمل تحرير كل المدن التي تسيطر عليها الميليشيات مثل صنعاء وعمران وصعدة، إضافة إلى محافظة تعز التي لا تزال تنزف بسبب جرائم الميليشيات، ولذا نعتبر معركة الجوف مقدمة لمعركة تحرير تعز وتخفيف الضغط عليها».

ودعا كل أبناء قبائل دهم التي تضم كل محافظة الجوف، إلى الوقوف مع الشرعية والمقاومة الشعبية لاستعادة محافظتهم من يد الميليشيات، وطمأن العكيمي أبناء القبيلة من المغرر بهم، وطالبهم بالعودة إلى منازلهم ومناطقهم ولن تجري ملاحقتهم أو الاعتداء عليهم كما فعلت الميليشيات، ولفت إلى أن المقاومة الشعبية بكامل مكوناتها ستقف ضد من يسعى للتخريب ونشر الأفكار الدخيلة على الشعب اليمني.

إلى ذلك، اندلعت صباح أمس اشتباكات مسلحة بين عناصر حوثية ومسلحين مجهولين في شمال العاصمة اليمنية صنعاء، وذكر شهود عيان لـ«الشرق الأوسط»، أن الاشتباكات امتدت من شارع مأرب وجولة النصر إلى جولة آية وأسفرت عن سقوط جرحى لم يعرف عددهم بسبب تطويق الأطقم المسلحة للحوثيين للمنطقة، وأكد الشهود أن الميليشيات أغلقت جميع الشوارع المؤدية إلى المنطقة من اتجاه المطار وجولة الأمن القومي، وهو ما يشير إلى حالة الرعب التي يعيشها الانقلابيون داخل العاصمة صنعاء.

وفي نفس السياق، أفاد سكان محليون في العاصمة اليمنية صنعاء لـ«الشرق الأوسط» بأن ميليشيات الحوثي وقوات صالح استقدمت عشرات المسلحين إلى معسكرات الجيش في مناطق متعددة من صنعاء، وهو ما يتقاطع مع إعلانهم الدخول في مفاوضات مع الحكومة الشرعية لتطبيق قرار مجلس الأمن 2216. الذي ينص على انسحابهم من صنعاء والمدن التي يحتلونها بقوة السلاح. وذكرت مصادر أن القيادات العسكرية للانقلابيين استقدمت أمس الثلاثاء، عشرات المسلحين ممن جرى تجنيدهم من محافظات ذمار وعمران وصعدة وحجة، إضافة إلى تجنيد أبناء الأحياء والمناطق الفقيرة في صنعاء والمناطق القبلية القريبة.

وأكدت المصادر أن سكان الأحياء الشرقية رصدوا تحركات لمجموعات مسلحة من ميليشيات الحوثي وقوات صالح أمس الثلاثاء، حاملين عتادهم العسكري من أسلحة كلاشنيكوف وذخائر ومستلزمات السكن والملابس، كانوا في طريقهم إلى معسكرات دائرة الهندسة العسكرية في سعوان، ومعسكر الحفا، والشرطة العسكرية، فضلا عن المواقع العسكرية في جبل نقم الاستراتيجي المطل على العاصمة صنعاء، وبحسب المصادر فإنه من المقرر توزيع هذه المجاميع في إطار خطة وضعتها الميليشيات استباقا لمعركة استعادة صنعاء.

وبحسب مراقبين فإن تحركات الانقلابيين تتناقض مع الموقف المعلن بقبولهم تنفيذ القرار الدولي والانسحاب من العاصمة صنعاء وبقية المدن، وتوقعوا أن تكون في إطار الخطط العسكرية التي وضعها ضباط وقيادات عسكرية بقوات الحرس، التي تستبق أي هجوم محتمل لقوات الجيش الوطني والمقاومة التي ترابط قواتها على بُعد 40 كيلومترا من البوابة الشرقية لصنعاء في مديرية صرواح التابعة إداريا إلى محافظة مأرب.

وفرضت الميليشيات منذ سبتمبر (أيلول) 2014 سيطرتها على جميع المعسكرات في صنعاء ونهبت العتاد العسكري والأسلحة الثقيلة بداخلها، بعد تحالفها مع الرئيس السابق علي عبد الله صالح الذي استغل ولاء الضباط وقادة المعسكرات له للانقلاب على الدولة وعلى الرئيس عبد ربه منصور هادي.

هيئة الدفاع لـ «الشرق الأوسط»: المعتقلون يتعرضون للتعذيب.. وصمت المنظمات الدولية مريب

تلفيق تهمة الانضمام لـ«داعش» ضد 1200 معتقل في صنعاء

جدة: أسماء الغابري

كشفت هيئة دفاع يمنية تطوعية لـ«الشرق الأوسط»، أمس، عن وجود أكثر من 1200 معتقل في صنعاء، تتهمهم الميليشيات الحوثية التي تسيطر على العاصمة اليمنية - حتى الآن - بأنهم أعضاء في تنظيم داعش الإرهابي، وذلك نتيجة عدم اعترافهم بشرعية «أنصار الله» الذين اغتصبوا السلطة وانقلبوا على الشرعية في البلاد.

وأبلغت «الشرق الأوسط» ذكرى رياض، وهي عضو في هيئة الدفاع المكونة من 10 محامين، أن المعتقلين يجدون الدعم من المحامين العشرة إضافة إلى حركتين؛ الأولى هي حركة «دعوني أعيش» والثانية حركة «اكتفاء»، للدفاع عن المعتقلين من خلال تقديم مذكرات رسمية للنائب العام ورؤساء النيابات.

وأفصحت ذكرى رياض عن أن الحوثيين يقومون بتوزيع وثيقة شرف بين الناس، مضمونها إهدار دم غير المؤيد لهم، في حين قالت إن «أغلب المعتقلين لم توجه لهم اتهامات رسمية، على الرغم من محاولة تصنيفهم على أنهم إرهابيون تابعون لتنظيم داعش».

وشددت على أنه بعد تقديم المذكرات الرسمية للمسؤولين تصدر توجيهات بالإفراج، وتسلم لمأموري الضبط القضائي ورؤساء الأقسام، ولكن بعد صدور الأمر بالإفراج ووصول هذا الأمر للرتب الأدنى يرفضون تطبيق الأمر ويطالبون بالذهاب للحوثيين والحصول منهم على مكتوب موثق للإفراج عن المعتقلين.

ورغم خروج بعض المعتقلين فإن عدد المفرج عنهم قليل جدًا، وإجراءات الإفراج مرت بمراحل تعطيل متكررة ومعقدة.

وركزت ذكرى على أن «السبب الحقيقي في الاعتقالات التعسفية، ناتج عن عدم إعلان الولاء للحوثيين، ولكن ما يتحججون به في اعتقالهم أنهم ينتمون لـ(داعش)»، مشددة على أن شعار الحوثيين يتلخص بـ«إن لم تكن معي فأنت ضدي».

وبحسب ذكرى رياض، يوجد في نطاق أمانة العاصمة صنعاء يوجد 1200 شخص معتقل ومختطف من قبل الحوثيين جرى التعرف على هويتهم، غير الأشخاص المخفيين الذين لم يتم الوصول لمعلومات عنهم، والأشخاص الذين لم يبلغ عنهم بسبب خوف أسرتهم من الاختطاف عقابا لهم عن التبليغ عنهم. وأكدت ذكرى وجود معتقلين يقبعون خلف قضبان الحوثيين قبل بدء عمليات تحرير اليمن التي باشرها تحالف عربي بقيادة السعودية، وأقرت بعدم قدرة عمل هيئة الدفاع خارج العاصمة صنعاء لأسباب تتعلق بمضايقات أدت إلى خروج بعض أعضاء الدفاع إلى خارج اليمن.

وبيّنت أن هيئة الدفاع وحركتي «دعوني أعيش» و«اكتفاء» يحاولون الضغط على الحوثيين من خلال الوقفات الاحتجاجية التي يقومون بها في يوم الثلاثاء من كل أسبوع أمام المعتقل، والتواصل مع منظمة الصليب الأحمر والعفو الدولية، إضافة إلى لقاء لمبعوث الأمم المتحدة حينما كان موجودًا في صنعاء، إلا أن معظم هذه التحركات لا تكلل بالنجاح.

وذهبت إلى أن المنظمات الدولية ومبعوث الأمم المتحدة يقدمون الوعود ولا ينفذون من وعودهم شيئًا، وعلى الرغم من أن بعض المنظمات تحركت واتخذت خطوات فعلية تجاه قضية زواج الصغيرات، لكن رغم كل وحشية الاعتقالات ضد الصغار والكبار والنساء، فإن المنظمات لم تبدِ أي اهتمام.

وأكدت ذكرى رياض أن بعض المعتقلين بغرض الاستجواب والحصول على معلومات تفيد بمدى التعاون مع قوات التحالف وقوات الجيش التابع للحكومة الشرعية، مشيرة إلى أن هناك قتلى جراء التعذيب من بين الأشخاص الموجودين في المعتقل، اختفوا ولم يعد يُعرف عنهم أي معلومات.

مدير الأمن: تشكيل حزام أمني على مداخل المحافظة

عدن تعيش ضبطًا أمنيًا بخطط جديدة ودعم خليجي

عدن: «الشرق الأوسط»

أكد العميد محمد مساعد مدير أمن محافظة عدن الواقعة جنوب اليمن، أمس، أن الخطة الأمنية التي بدأ تنفيذها خلال الأسبوع الحالي قد أعادت الاستقرار إلى المحافظة بشكل ملحوظ.

وقال مساعد لوكالة الأنباء الألمانية، إن المدينة تشهد في الوقت الراهن هدوءًا واستقرارًا كبيرًا في ظل استمرار تنفيذ خطتهم الأمنية بالتعاون مع المنطقة العسكرية الرابعة، وأفراد المقاومة الشعبية الموالين للرئيس عبد ربه منصور هادي.

وأوضح أن قوات التحالف العربي تدعمهم فقط «لوجستيًا وماديًا»، مشيرًا إلى أن القوات الأمنية والعسكرية اليمنية هي المسؤولة عن حماية المحافظة من خلال انتشارها في نقاط أمنية وزعت في أرجاء المحافظة.

وأشار إلى أن الخطة تضمنت تقسيم المحافظة إلى مربعات أمنية، وتشكيل حزام أمني على مداخل المحافظة إلى جانب تكثيف الحراسة على منشآت الدولة.

وقال: «تتضمن الخطة كذلك إعادة البنية التحتية لمؤسسات الدولة التي دمرت من بينها المؤسسة الأمنية بعد طرد ميليشيا الحوثي وصالح منها». كما لفت مساعد إلى أن الخطة الأمنية أتت للتصدي «للخلايا الإرهابية التي نفذت عمليات الفوضى في الفترة الماضية تحت اسم داعش وأنصار الشريعة»، مؤكدًا أنه «من خلال التحريات تبين أنها خلايا تابعة لميليشيا الحوثي وصالح الذين يريدون جر المحافظة مجددًا إلى مربع العنف».

وتابع: «لن نسمح مجددًا بنشر عمليات الفوضى في المحافظة من قبل تلك العناصر وسنلاحق جميع المتورطين بها».

وعن القوات العسكرية السودانية التي وصلت ضمن قوات التحالف العربي، قال مساعد، إنها ستشارك في عملية تحرير محافظة تعز إلى جانب بعض الجيوب الباقية في قبضة الحوثيين وصالح في محافظتي الضالع ولحج الجنوبيتين.

وكانت الشرطة المحلية في عدن استأنفت علمها في 5 سبتمبر (أيلول) الماضي عبر مركز شرطة نموذجي بدعم إماراتي وبوجود ضباط مدربين، وكانت البداية من مدينة الشيخ عثمان، والتي أسهمت بشكل كبير على حفظ واستقرار العاصمة اليمنية المؤقتة عدن.

وانطلقت البداية بنحو 400 ضابط وفرد من الشرطة، والذين عملوا على جولات ميدانية وتشكيل حزام أمني، إضافة إلى نحو 300 ضابط وعسكري للعمل الميداني، بعد أن تم تدريب الكثير منهم من قبل قوات التحالف لآلية العمل وضبط الأمن، خاصة بعد أن شهدت عدن عدة عمليات اغتيال وعمليات تخريبية وتفجيرات متفرقة كان للحوثيين وحليفهم صالح دور بها، إلا أنه تمنت الحكومة اليمنية من ضبط الأمن في الآونة الأخيرة في عدن.

نقابة الصحافة اليمنية توجه خطابًا للأمم المتحدة لإنقاذهم

40 صحافيًا يتعرضون للتعذيب المنهج بسجون الحوثيين

جدة: سعيد الأبيض

خاطبت نقابة الصحافيين اليمنية الجهات الدولية للتدخل السريع للحفاظ على سلامة الإعلاميين من التعذيب اليومي الذي قد يؤدي إلى الوفاة، خاصة مع ارتفاع عدد المعتقلين من الصحافيين الذي تجاوز 100 صحافي، منهم 30 صحافيا في تعز وإب، ونحو 15 صحافيا في صنعاء، وقرابة 3 صحافيين في ذمار وصعدة، وأكثر من 5 صحافيين في الحديدة، وعشرات من الصحافيين المطاردين.

وكانت ميليشيا الحوثي تسرف على مدار شهرين متتالين في تعذيب أكثر من 40 صحافيا يمنيا يمثلون وسائل إعلامية محلية وأجنبية كانت تعمل بشكل رسمي قبيل الانقلاب العسكري على الشرعية، فيما عمدت الميليشيا إلى ترويع أهالي الصحافيين وتهجيرهم من مساكنهم داخل المدن التي تسيطر عليها. ووضعت ميليشيا الحوثي مسوغا قانونيا جديدا للإعلام والصحافة في البلاد، خاصة في إقليم تعز وصنعاء، تلاحق من خلاله من وصفتهم بالخونة لدعمهم للشرعية، وأولئك المختلفين في الرأي مع الميليشيا، دون الرجوع للجهات القضائية في إصدار الأحكام، وهو ما جعلها تنفرد بإجراءات القبض والاعتقال والتحقيق وإصدار الحكم في نهاية المطاف بعد عملية تعذيب تستمر لشهرين تسعى من خلالها الميليشيا إلى نشر الخوف والرعب في وسائل الإعلام اليمنية المحايدة.

ولم تفصح ميليشيا الحوثيين عن مواقع اعتقال الصحافيين الذين اقتيدوا من منازلهم قبل شهرين، ومنعت أي تواصل لأهالي المعتقلين الإعلاميين أو ترحيلهم لجهات الاختصاص كالنيابة العامة للتحقيق في ما نسب إليهم، فيما قامت الميليشيا بأخذ أموال طائلة من أهالي الصحافيين للإفراج عنهم لكنها لم تفِ بوعدها لهم.

ومن أبرز تلك المخاطبات التي تصف حالة الصحافيين في اليمن، واطلعت عليها «الشرق الأوسط»، الرسالة الموجهة إلى بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة، التي تضمنت صورا وشهادات لعدد من الصحافيين الذين خرجوا من معتقلات الحوثيين، وروايات أهالي الصحافيين إبان عملية الاعتقال والضرب وطردهم من مساكنهم، إضافة إلى رسائل مماثلة إلى «صحافيين بلا حدود» ومنظمة الصحافة الدولية، واتحاد الصحافيين العرب، إلا أنه وحتى هذه اللحظة لم تتحرك هذه الجهات لوقف عمليات التعذيب بحق الصحافيين.

وقال عبد الحفيظ الحطامي، نائب نقابة الصحافيين في الحديدة، لـ«الشرق الأوسط»: «إن عملية اعتقال الصحافيين ارتفعت وتيرتها في الفترة الأخيرة مع تضييق الخناق على الحوثيين من قبل قوات التحالف العربي الذي تقوده السعودية»، مشيرا إلى أن «أعداد المعتقلين تزداد يوما بعد يوم، ونعمل بالتنسيق مع الجهات كافة للتوصل إلى حلول للإفراج عن الصحافيين».

وأضاف الحطامي أن «نقابات الصحافيين في اليمن، والجهات المعنية بالشأن الإعلامي، خاطبت الهيئات والمنظمات الدولية ومنها هيئة الأمم المتحدة، للتدخل السريع وإنقاذ الصحافيين من عمليات التعذيب والملاحقة العسكرية في المدن كافة التي يسيطر عليها الحوثيون، ونعول على هذه الجهات في وقف هذه الإجراءات التي تتبعها ميليشيا الحوثي غير النظامية، خاصة أن هناك الكثير من الصحافيين إن لم يكونوا معتقلين فهم ملاحقون تحت ذريعة أنهم موالون لقوات التحالف العربي». ووفقا للقانون الدولي الإنساني حول حماية الصحافيين في مناطق النزاعات، فإن القانون ينص على ضرورة احترامهم وحمايتهم من الهجوم المتعمد، فيما تنص المادة 79 من البروتوكول الأول الإضافي لاتفاقيات جنيف لعام 1949 على أن الصحافيين الذين يباشرون مهام مهنية خطرة في مناطق المنازعات المسلحة أشخاص مدنيون.

وبهذه الصفة، بحسب وصف القانون الدولي، تلتزم جميع الدول بحماية الصحافيين بمقتضى أحكام الاتفاقيات، كما يحظر القانون الدولي الإنساني في جميع النزاعات المسلحة أي عنف ضد الحياة والأشخاص، لا سيما القتل بكل أشكاله، والتشويه، والمعاملة القاسية، والتعذيب، وأخذ الرهائن، والاعتداء على الكرامة الشخصية، خاصة المعاملة المهينة، أو إصدار عقوبات وتنفيذ الإعدامات من دون حكم سابق صادر عن محكمة مشكلة قانونا تكفل جميع الضمانات القضائية المعترف بضرورتها من طرف الشعوب.وهنا يقول شقيق أحد الصحافيين المعتقلين (لم نورد اسمه خوفا من الملاحقة العسكرية لميليشيا الحوثي): «إن شقيقي اعتقل في نهاية أغسطس (آب) الماضي، ولم نعلم إلى أي وجهة اقتيد، وبعد فترة وجيزة أخبرنا بأنه نقل لأحد المستشفيات لتلقي العلاج بعد أن تعرض لعملية تعذيب على مدار 5 أيام دون توقف، إلا أننا منعنا من رؤيته والاطمئنان عليه». وأضاف الشقيق الأصغر للصحافي المعتقل: «طيلة تلك الفترة ونحن نحاول أن نصل إلى أي معلومة حول مكانه، ومعرفة ما إذا كان على قيد الحياة أم لا، وفي هذه الأثناء طلبت الميليشيا منا مبالغ مالية كبيرة للإفراج عنه، وقمنا على الفور بتجميع المال وتسليمه لهم، إلا أنهم لم يفرجوا عنه وظلوا يماطلون في الكشف عن موقعه».

مصادر لـ«الشرق الأوسط»: الحزب ينتظر موافقة القاهرة لعقد الاجتماع

المؤتمر الشعبي يجتمع بهادي في الرياض ويرشحه رئيسًا بعد عزل صالح

الرياض: «الشرق الأوسط»
عدن: محمد علي محسن

طالب اجتماع استثنائي لقيادات حزب المؤتمر الشعبي العام أمس بترشيح الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيسا للحزب بعد عزل الرئيس السابق علي عبد الله صالح وإحالته للمحاسبة التنظيمية، كما أقر الاجتماع ترشيح الدكتور أحمد عبيد بن دغر نائبا أول له.

وأفادت مصادر مؤتمرية لـ«الشرق الأوسط» بأن قيادة الحزب تعتزم عقد اجتماع عام في القاهرة لانتخاب قيادة جديدة للحزب بعد أن تمكن صالح من شق صفه وتحويله إلى مظلة للانقلابيين.

وكشفت المصادر التنظيمية أن حزب المؤتمر بانتظار موافقة الحكومة المصرية للسماح بعقد المؤتمر العام هناك، لاختيار رئيس مؤقت للحزب، حيث قدمت قيادات من حزب المؤتمر - أخيرا - طلبا لعفيفي عبد الوهاب السفير المصري في الرياض للسماح بعقد مؤتمر عام في القاهرة، وأبدى السفير تجاوبا مع الطلب، وأكد أنه سيخاطب الحكومة المصرية بذلك تمهيدا للموافقة عليه، وجاء اختيار القاهرة بسبب تعذر عقد الاجتماع في الداخل بسبب الحرب، ومن المقرر أن يجري انتخاب قيادة جديدة للحزب بحسب النظام الداخلي الذي ينص على إجراء انتخابات للمناصب العليا في الحزب.

كما خاطبت القيادة المؤتمرية الأمم المتحدة في رسالة إلى بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة، أكدت فيها اعتماد الصفة الرسمية للنائب الأول الدكتور أحمد بن دغر والنائب الثاني الدكتور عبد الكريم الإرياني كمتحدثين رسميين لحزب المؤتمر الشعبي العام وتمثيله في أي محافل دولية.

وعقد أعضاء من اللجنة العامة والدائمة لحزب المؤتمر الشعبي العام، أمس في الرياض، اجتماعا بحضور الرئيس هادي وخرج الاجتماع بإجماع الحضور على رغبة فروع المؤتمر الشعبي العام في مختلف المحافظات وكافة الأطر التنظيمية المختلفة للحزب في تولي عبد ربه منصور هادي رئاسة المؤتمر الشعبي العام وتنفيذ قرارهم بعزل الرئيس السابق للحزب علي عبد الله صالح، وذلك لخروجه عن أدبيات المؤتمر وميثاقه الوطني وكافة التزامات حزب المؤتمر الشعبي العام في ذهابه للتحالف مع الحوثيين لتدمير البلد وإشعال الفتنة والحرب ضد اليمن قاطبة والانقلاب على الدولة ومخرجات الحوار الوطني الشامل،


طفلان يمنيان نازحان يتزودان بالماء في مخيم للاجئين بمدينة الجوف أمس (أ.ف.ب)

وأكد المجتمعون بحسب ما نشرته وكالة الأنباء الرسمية التي تديرها الحكومة على أنه لا شرعية حزبية لأي وفد يمثل المؤتمر الشعبي العام يكون مرشحًا من قبل صالح في أي مشاورات.

ومنذ 2008. يشغل هادي النائب الأول لرئيس الحزب والأمين العام الذي بيده صلاحيات إدارة الحزب تنظيميا وماليا، فيما ظل صالح متمسكا برئاسة الحزب منذ تأسيسه عام 1982 حتى عزله.

وهاجم هادي في كلمته في الاجتماع صالح ووصفه بأنه «حاول اختزال المؤتمر في شخص سار به للهاوية وسار بالشعب نحو المجهول»، مشددا «نحن دعاة سلام ومسؤولون عن دولة ومجتمع تواق للوئام والعيش الكريم لأبنائها وخلق أفضل العلاقة الأخوية مع محيطه وجيرانه».

وقال هادي «إن القوى الخيرة في اليمن سجلت مواقف إيجابية ووطنية لتعرية الانقلابيين ومراميهم ومواجهتهم في الدفاع عن مصير شعب ووطن»، مشيدا بجهود حزب المؤتمر ومواقفهم الصلبة للحفاظ على كيان المؤتمر الذي ينحاز للوطن.

فيما أكد النائب الأول لرئيس المؤتمر الدكتور أحمد عبيد بن دغر في مداخلته على وحدة الصف ووقوفهم وتلاحمهم خلف القيادة الشرعية للبلد ممثلة بالرئيس عبد ربه منصور هادي الذي يمثل الإجماع الوطني وشوكة الميزان في واقع البلد وحاضره ومستقبله لتجاوز تحدياته وتحقيق تطلعات أبناء اليمن قاطبة في الانتصار لإرادة الشعب وإنهاء الانقلاب وتحقيق السلام والوئام المنشود.

وأكدت قيادات المؤتمر على رغبة فروع المؤتمر الشعبي العام في مختلف المحافظات وكافة الأطر التنظيمية المختلفة للحزب في تولي هادي رئاسة المؤتمر الشعبي العام وتنفيذ قرارهم بعزل الرئيس السابق للحزب علي عبد الله صالح، وإحالته للمحاسبة التنظيمية وذلك لخروجه عن أدبيات المؤتمر وميثاقه الوطني وكافة التزامات حزب المؤتمر الشعبي العام في ذهابه للتحالف مع الحوثيين لتدمير البلد وإشعال الفتنة والحرب ضد اليمن قاطبة والانقلاب على الدولة ومخرجات الحوار الوطني الشامل.

وكان حزب المؤتمر الشعبي العام، قرر إحالة صالح، ومن يقف معه، إلى الهيئات الرقابية، لمحاسبتهم على ما ارتكبوه من جرائم بحق الشعب اليمني، وقررت القيادة في اجتماعها الأسبوع الماضي، إحالة صالح ومن يقف معه إلى الهيئات الرقابية في التنظيم لمحاسبتهم على ما ارتكبوه من جرائم بحق الشعب اليمني، وما ألحقوه من أضرار جسيمة بحق الوطن ووحدته الاجتماعية، وبحق التنظيم الذي منحهم ثقته، وهو ما أثار غضب صالح الذي خرج في مقابلة تلفزيونية بعدها متهجما على القيادات المؤتمرية واعتبرها خائنه وعميلة لدول خارجية.

فيما أكدت مصادر يمنية لـ«الشرق الأوسط»، أن فروع حزب المؤتمر الشعبي العام في المحافظات اليمنية، قد أيدوا الإجراءات التي اتخذتها قيادة الحزب في الرياض، وأبدت موافقتها للانضمام إلى مؤتمر الحزب في القاهرة، لانتخاب قيادة جديدة مؤقتة للحزب.

وقال مراقبون سياسيون لـ«الشرق الأوسط»: إن قرار عزل المخلوع صالح، يأتي عقب يوم واحد فقط على إعلان حزب المؤتمر الشعبي الذي يتزعمه صالح ببراءته من أعضائه في الخارج، مشيرين إلى أن قرار العزل تأخر كثيرا، مؤكدين أن ما اتخذته قيادات المؤتمر في الرياض الأسبوع الماضي ويوم أمس، كان وقعه كبيرا على الرئيس المخلوع وأتباعه الموالين له في العاصمة صنعاء.

ولفت هؤلاء إلى أن صالح وأتباعه لم يحتملوا الصدمة الآتية لهم من الرياض، فحاولوا استباق قرار العزل ببيان قالت: إنه صادر عن الأمانة العامة للمؤتمر، أول من أمس الثلاثاء، منوهين في ذات السياق أن النظام الداخلي للحزب يؤكد أن رئيس الدولة هو ذاته رئيس المؤتمر، وهو ما يعني أن صالح وبمجرد تنحيته وفقا ومبادرة الخليج بات خارج سياق العملية السياسية برمتها.

وأشاروا إلى أن صالح هو من قام بتفصيل نظام المؤتمر الداخلي، إذ صاغه وفقا وهواه، بحيث قرن وجوده كرئيس للبلاد والحزب، وهذه الثنائية الغريبة التي طالما ظلت محل نقد من الأحزاب السياسية اليمنية، لم يلتزم بها واضعها الرئيس المخلوع الذي وبرغم عزله من رئاسة الدولة وبثورة شعبية عارمة، حاول الالتفاف على النظام الداخلي وعلى مبادرة الخليج، ليعود ثانية من نافذة رئاسة المؤتمر.

قال إن حزب المؤتمر الشعبي أصبح جزءًا من التحالف

مستشار هادي لـ«الشرق الأوسط»: لا نثق في صالح والحوثيين لتخطيطهم لأعمال إرهابية باسم «داعش»

عدن: عرفات مدابش

أكد صالح عبيد مستشار الرئيس اليمني أن الحكومة اليمنية وافقت على إجراء مشاورات في جنيف «وهدفها المحدد هو تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي»، وأن الحوثيين وصالح «إذا كانوا جادين فعليهم البدء في خطوات تنفيذ القرار الأممي»، مشيرا إلى أنه «لن تجرى مفاوضات أو حوارات أو غيرها في جنيف، فقط مشاورات تنفيذ القرار».

وقال عبيد لـ«الشرق الأوسط» إنهم ما زالوا غير واثقين من جدية صالح والحوثي في السلام ويريدون مواصلة الحرب بطريقة أخرى، بعدما شعروا بالهزيمة في الحرب، وأضاف المستشار عبيد أن الحوثيين وصالح «يريدون أن تتوقف الضربات الجوية وتقدم قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية المدعومة بقوات التحالف، وذلك من أجل أن يغيروا من الوضع الحالي للميليشيات وتحويلها إلى ميليشيات داعشية».

وأردف يقول إن «الحوثيين وصالح نقلوا المعركة من الشمال إلى الجنوب والوسط، والآن يريدون خلق أعمال إرهابية في الجنوب والوسط، أيضا، باسم (داعش)»، مشددا على أن قرارات مجلس الأمن الدولي واضحة «ويجب أن تنفذ كما هي»، وردا على سؤال حول ما إذا كان خروج عبد الملك الحوثي وعلي عبد الله صالح من اليمن مطروحا في أية نقاشات، قال مستشار هادي: «إننا لا نتحدث عن أمور خارج القرارات الأممية، نحن نتحدث عن تنفيذ القرار 2216 فقط».

وتعليقا على قرار عزل المخلوع صالح من زعامة حزب المؤتمر الشعبي العام، اعتبر عبيد «الخطوة التي أقدمت عليها قيادات حزب المؤتمر الشعبي العام، وهي عزل المخلوع علي عبد الله صالح من رئاسة الحزب وانتخاب الرئيس عبد ربه منصور هادي، رئيسا للحزب، إيجابية»، وفي حين أكد عبيد أن حزب المؤتمر أصبح جزءا من التحالف لإعادة الشرعية إلى اليمن، فقد أكد أن «الحديث لا يدور حاليا حول حزب المؤتمر، وإنما حول صالح وأتباعه والذين نعتبرهم شركاء وحلفاء للحوثيين».

منظمة حقوق الإنسان: المتمردون صادروا إمدادات الطعام والأدوية ويقصفون السكان بشكل عشوائي

مجزرة جديدة للحوثيين في تعز.. والتحالف يُفشل مخططًا للتقدم في شبوة

عدن: عرفات مدابش

ارتكبت ميليشيات الحوثيين وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، أمس، مجزرة جديدة في حق سكان مدينة تعز، فقد سقط العشرات من المدنيين قتلى وجرحى تجاوز عددهم 22 قتيلاً وما زالت البقية تحت البحث، وذلك في قصف مكثف وهستيري، أمس، على مدينة تعز وأحيائها السكنية. وقال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط»، إن عددًا من مستشفيات المدينة استقبلت عشرات القتلى والجرحى، جراء القصف العشوائي الذي طال الأحياء السكنية بصورة مفاجئة، وأضاف الشهود أن القصف تزامن مع عمليات قنص، استهدفت عددًا من الأشخاص الذين كانوا يقومون بعمليات الإنقاذ للمصابين من النساء والأطفال، وبين القتلى أحد أعضاء المجلس المحلي (البلدي).

وجاءت المجزرة الجديدة لميليشيات الحوثيين والقوات الموالية للمخلوع علي عبد الله صالح، بعد ساعات على تسلم قوات الجيش الوطني، ممثلة في المجلس العسكري في تعز، من المقاومة الشعبية في تعز، لعدد من المواقع التي كانت تحت سيطرة المقاومة، الفترة الماضية، وأصبحت تحت سيطرة قوات الجيش الوطني، وجاءت هذه المجزرة بعد أسابيع من الحصار الشديد الذي تنفذه الميليشيات الحوثية على مدينة تعز ومنعها دخول المياه الصالحة للشرب إلى المدينة التي تعاني من مشكلة مزمنة مع المياه، ومنع دخول الأغذية والأدوية وتقييد حركة وحرية المواطنين والسكان في التنقل، كما تزامنت هذه المجزرة مع التقدم الكبير لقوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في المواجهات الدائرة في مديرية وميناء المخا، التابعة لتعز، إضافة إلى تزامن المجزرة مع التحضيرات التي يجريها مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، لعقد جولة مشاورات جديدة في جنيف بين الأطراف اليمنية، لبحث تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي بخصوص اليمن، الذي أعلنت الميليشيات الموافقة عليها، وهو القرار الذي ينص على وقف الحرب وانسحاب الميليشيات من المدن والمحافظات.

وفي ردود الفعل على المجزرة التي ارتكبها الحوثيون وقوات المخلوع صالح في تعز، طالب أعضاء مؤتمر الرياض لإنقاذ اليمن وبناء الدولة الاتحادية، رئيس الجمهورية والحكومة الشرعية، بوقف أي تفاوض أو محادثات مع هذه العصابات الإجرامية التي تفتك باليمنيين. وقال بيان صادر عن أعضاء المؤتمر، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، إن «ما تقوم به الميليشيات الانقلابية هو تحدٍ للشعب اليمني وإرادته الرافضة لتسلط العصابات، كما أنه تحدٍ للمجتمع الدولي والمنظمة الدولية التي تسعى إلى وقف الحرب وعقد مفاوضات تفضي إلى وقف نزيف الدم واستعادة الدولة، وهو ما يثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن الانقلابيين ماضون في مشروعهم، وأن ما يعلنون عنه لا يعدو عن كونه استهلاكًا الهدف منه استغلال الفرصة لإعادة ترتيب الأوراق لاستكمال المشروع الانقلابي».

وأضاف البيان أن «الجرائم المتواصلة ضد أبناء شعبنا اليمني في تعز وغيرها من المحافظات من قبل التحالف

يمنيون يتلقون العلاج في مستشفى بعد اصابتهم بجروح بسبب صواريخ قصفتها ميليشيا الحوثي على مدينة تعز أمس (أ.ف.ب)

الانقلابي ومليشياته الدموية التي توزع الموت لليمنيين، لا يمكن أن تلجأ إلى لغة الحوار وهي تصر على ارتكاب مثل هذه الجرائم»، وطالب البيان «المجتمع الدولي إلى التحرك العاجل لوقف مجازر ميليشيات الحوثي وصالح بحق المدنيين في تعز وإنقاذ الأطفال والنساء من القصف العشوائي، وتحمل مسؤوليته إزاء هذه الجرائم المروعة»، ودعا قوات الجيش الوطني وقوات التحالف إلى «فك الحصار عن تعز وتطهيرها من ميليشيات الموت، وأن أي تباطؤ في هذا الأمر يعني مزيدًا من الضحايا المدنيين والمجازر الدامية بحق أبناء تعز الصامدة والمقاومة».

وذكر مصدر طبي أن «مستشفى المتحدين استقبل 22 جثة لمدنيين»، بينما اتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتش» المتمردين وقوات صالح، أمس، بإطلاق قذائف الهاون والمدفعية مرارًا «بشكل عشوائي» على مناطق مأهولة في تعز. كما اتهمت المتمردين بمصادرة إمدادات الطعام والأدوية من المواطنين هناك بشكل غير مشروع. وقالت المنظمة إن «على القوات الموالية للحوثيين اتخاذ جميع الخطوات الممكنة لتقليل الأضرار التي تلحق بالمدنيين، وإنهاء عمليات المصادرة غير الشرعية للأغذية الأساسية من المدنيين، ومحاسبة القادة المسؤولين عن الهجمات غير الشرعية».

على صعيد آخر، أفشلت طائرات التحالف، أمس، محاولات وخطط الحوثيين بالتقدم نحو مدينة عتق، عاصمة محافظة شبوة، حيث قصفت طائرات التحالف عددًا من مواقع الميليشيات في مديريتي عسيلان وبيحان، وذلك إثر استعدادات الميليشيات للتقدم نحو مدينة عتق، بعد انسحابها منها في أغسطس (آب) الماضي، وقالت مصادر محلية في شبوة لـ«الشرق الأوسط»، إن قتلى وجرحى سقطوا في سلسلة غارات عنيفة استهدفت الحوثيين هناك.

وقال محافظ شبوة، العميد عبد الله النسي لـ«الشرق الأوسط»، إن «هذه خطوة ممتازة، وكنا نطالب بها الفترة الماضية ونتمنى أن تستمر». وأشار إلى الحشود الكبيرة التي يعدها الحوثيون في تلك المناطق، وجدد التأكيد على أن هناك قوات قوامها الآلاف من الحرس الجمهوري الموالي للمخلوع علي عبد الله صالح، تتجمع في عسيلان. وأشار إلى أن هناك تنسيقًا بين السلطة المحلية والمقاومة، من جهة، وقوات التحالف من جهة أخرى، وكانت الميليشيات الحوثية انسحبت في أغسطس الماضي، من مدينة عتق وعدد من مديريات شبوة، وأبقت على وجود لها في 3 مديريات، هي: عسيلان، وأمعين، وبيحان، وجميعها مديريات قريبة من محافظة مأرب.

وفي تطورات ميدانية أخرى، لقي قيادي حوثي ميداني، أمس، مصرعه وأحد مرافقيه، في عملية جديدة للمقاومة الشعبية في «إقليم آزال»، وقالت «مقاومة آزال»، في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، إن المقاومة نفذت، أمس، هجومًا استهدف سيارة أحد قيادات ميليشيات الحوثي والمخلوع في مدينة عمران، شمال صنعاء، وأضاف البيان أن «رجال المقاومة هاجموا سيارة تابعة لمشرف الميليشيات في مديرية عيال سريح بمحافظة عمران يدعى «أبو جبريل». مشيرًا إلى أن الهجوم نفذ في خط الأربعين بمدينة عمران، وأن «الهجوم أسفر عنه مقتل اثنين وجرح آخرين، وتدمير السيارة». وفي وقت لاحق، أكدت مصادر محلية في عمران مقتل القيادي الحوثي المكنى بـ«أبو جبريل».

السعودية تبحث مع مصر تقديم الخدمات الإنسانية في اليمن

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث الدكتور عبد الله الربيعة، المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية»، مع عفيفي عبد الوهاب، سفير مصر لدى السعودية، الخدمات التي يقدمها المركز، ومنها الخدمات الإنسانية والإغاثية في اليمن.

كما استعرض الربيعة مع السفير المصري البرامج التي نفذها المركز، ومنها إعادة العالقين، وتسيير القوافل الجوية والبرية والبحرية، منوها بالتسهيلات التي قدمتها الحكومة المصرية لعودة العالقين اليمنيين في مصر إلى بلادهم.

واستمع السفير المصري من الدكتور الربيعة إلى شرح لما يقدمه «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية»، فيما أثنى السفير المصري على الجهود المميزة التي يبذلها المركز لخدمة اليمنيين وإزالة معاناتهم داخل اليمن وخارجه، مشيدا بالبرامج الإغاثية التي قدمها لخدمة المنكوبين جراء الحرب في اليمن.

تناولت سبل تعزيز العلاقات بين البلدين وتطورات الأوضاع في المنطقة

خادم الحرمين يجري مباحثات مع رئيس وزراء إثيوبيا في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في مكتبه بقصر اليمامة أمس، مع هايلي مريام دسالني، رئيس وزراء إثيوبيا، سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، في شتى المجالات، بالإضافة إلى تطورات الأوضاع في المنطقة.

ورحب خادم الحرمين الشريفين، في بداية الاستقبال، برئيس الوزراء الإثيوبي في السعودية، فيما عبر رئيس الوزراء الإثيوبي عن سعادته بزيارة السعودية ولقائه خادم الحرمين الشريفين.

حضر الاستقبال الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني، والأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور إبراهيم العساف وزير المالية، والدكتور عصام بن سعيد وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الوزير المرافق، والدكتور عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام، والدكتور نزار مدني وزير الدولة للشؤون الخارجية، وخالد الخالد القائم بالأعمال بالنيابة في سفارة خادم الحرمين الشريفين في إثيوبيا.

من جانبه، عقد الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، بقصر اليمامة، اجتماعًا مع هايلي مريام دسالني رئيس وزراء إثيوبيا.

وجرى خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات، ومنها ما يتعلق بالتعاون الاقتصادي والاستثماري، خاصة في المجال الزراعي، وكذلك تعزيز التبادل التجاري بين البلدين، بالإضافة إلى بحث مستجدات الأحداث في المنطقة.

حضر الاجتماع من الجانب السعودي، الدكتور إبراهيم العساف وزير المالية، والدكتور توفيق الربيعة وزير التجارة والصناعة، والدكتور عصام بن سعيد وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الوزير المرافق، وعبد الرحمن الفضلي وزير الزراعة، والدكتور نزار عبيد مدني وزير الدولة للشؤون الخارجية، والدكتور فهد المبارك محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي، والمهندس عبد اللطيف العثمان محافظ الهيئة العامة للاستثمار، وخالد الخالد القائم بالأعمال بالنيابة في سفارة خادم الحرمين الشريفين في إثيوبيا.

وفي وقت لاحق، اجتمع الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، في قصر اليمامة، مع هايلي مريام دسالني، رئيس وزراء إثيوبيا، وجرى خلال اللقاء استعراض فرص التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، وسبل تطويرها، بالإضافة إلى تبادل الآراء حول عدد من المسائل ذات الاهتمام المشترك.

إلى ذلك، اجتمع الأمير محمد بن سلمان مع سراج فقيسا وزير الدفاع الإثيوبي، وجرى خلال الاجتماع بحث فرص التعاون الثنائي بين السعودية وإثيوبيا، خصوصا في الجانب الدفاعي. حضر الاجتماع الدكتور عصام بن سعيد وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الوزير المرافق، وأحمد الخطيب المستشار بالديوان الملكي، وفهد العيسى المستشار في الديوان الملكي المشرف العام على مكتب وزير الدفاع، والفريق ركن فياض الرويلي نائب رئيس هيئة الأركان العامة، وعدد من المسؤولين في البلدين.

جانب من جلسة المباحثات بين الملك سلمان ورئيس وزراء إثيوبيا هايلي مريام دسالني (واس)

حضر الاجتماعات من الجانب الإثيوبي عبد العزيز محمد وزير المالية والتنمية الاقتصادية، وقيتاشو ريدا وزير الإعلام، وجيتاشو أسفا مدير جهاز الأمن والاستخبارات الوطني، والجنرال ساموار يونس رئيس أركان حرب القوات المسلحة، وسفيان أحمد المستشار الاقتصادي الخاص لرئيس الوزراء وزير المالية والتنمية الاقتصادية الأسبق، والسفير تايي اتسكيسيلاسي وزير الدولة في وزارة الخارجية، وهادرا ابيرا ادماسو المدير في جهاز الاستخبارات والأمن الوطني، والسفير سراج رشيد المدير العام بإدارة الشرق الأوسط بوزارة الخارجية.





ولي العهد السعودي خلال استقباله رئيس وزراء إثيوبيا



جانب من لقاء ولي ولي العهد السعودي مع رئيس وزراء إثيوبيا

تمنى لهم التوفيق في أداء مهامهم

سفراء خادم الحرمين لدى أميركا والأردن وفرنسا وألمانيا والمالديف يؤدون القسم أمامه

الرياض: «الشرق الأوسط»

أدى القسم أمام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في مكتبه بقصر اليمامة أمس، سفراء خادم الحرمين الشريفين، المعينون حديثًا لدى عدد من الدول، وهم: الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي بن عبد الله السفير المعين لدى أميركا، والأمير خالد بن فيصل بن تركي بن عبد الله السفير المعين لدى الأردن، والدكتور خالد العنقري السفير المعين لدى فرنسا، والدكتور عواد العواد السفير المعين لدى ألمانيا، وبدر كحيل السفير المعين لدى المالديف.

وقال السفراء أمام الملك سلمان: «بسم الله الرحمن الرحيم. أُقسم بالله العظيم أن أكون مخلصًا لديني، ثم لمليكي ووطني، وأن لا أبوحَ بسر من أسرار الدولة، وأن أحافظ على مصالحها وأنظمتها في الداخل والخارج، وأن أُؤدّي أعمالي بالصدق والأمانة والإخلاص».

وسلم السفراء، والدكتور سامي الصالح السفير لدى الجزائر، على خادم الحرمين الشريفين، واستمعوا إلى توجيهاته، سائلاً الله سبحانه وتعالى لهم التوفيق في أداء مهامهم وخدمة دينهم ثم وطنهم وشعبهم.

حضر أداء القسم الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام، والدكتور نزار مدني وزير الدولة للشؤون الخارجية.



الملك سلمان لدى استقباله عددًا من السفراء المعينين وأدائهم القسم أمامه (واس)





الأمير خالد بن فيصل بن تركي بن عبد الله السفير المعين لدى الأردن

د. خالد العنقري السفير المعين لدى فرنسا خلال أداء القسم



بدر كحيل السفير المعين لدى المالديف خلال أداء القسم



د. عواد العواد السفير المعين لدى ألمانيا خلال أداء القسم أمام الملك سلمان

السفير الجديد لدى أميركا أزال مخاوف الأجانب من الاستثمار في السعودية بعد 11 سبتمبر

عبد الله بن فيصل.. من الاقتصاد إلى الدبلوماسية

بروفايل

الرياض: فهد الذيابي

يعد الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي سابع سفير يتولى الحقيبة الدبلوماسية السعودية في أميركا، طوال نصف قرن، بعد الأمير بندر بن سلطان، وابن عمه الأمير تركي الفيصل، وأيضًا إبراهيم السويل، وعلي الرضا، وفيصل الهتلان، وعادل الجبير، وكان له مجهودات لافتة في توضيح الصورة الحقيقية للمناخ الآمن للاستثمار الأجنبي في بلاده، بعد تداعيات أحداث الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) 2001.

ولم تخلُ مهمة السفراء السعوديين لدى أميركا من التحديات خلال العقود الخمسة الماضية، نظرًا لتأثير واشنطن على الساحة السياسية العالمية، واحتضانها عددًا من الهيئات العالمية في مقدمتها الأمم المتحدة، وارتباطها بعدد من الملفات الساخنة في منطقة الشرق الأوسط، إضافة إلى الثقل الذي تشكله السعودية على الصعيد الدولي كونها أحد أهم مراكز التأثير الاقتصادي ودعامة رئيسية للاستقرار.

وحرصت الرياض وواشنطن على بناء علاقات استراتيجية عميقة في المجال السياسي والاقتصادي والأمني، وسرت تكهنات في الآونة الأخيرة بأن الجسور بين البلدين يمكن أن تتأثر بعد الاتفاق النووي الأخير بين إيران والغرب، إلا أن المسؤولين في الولايات المتحدة تصدوا لتلك التسريبات، ووصفوا السعودية بالشريك الاستثنائي المهم.

ومرّت العلاقات السعودية - الأميركية بمراحل من التفاهم وتطابق الرؤية، كما تباينت فيها وجهات النظر، وخصوصًا في ما يتعلق بالصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، وشهدت محطات من التوتر، بلغت ذروتها حين قررت السعودية في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز، وقف تدفق النفط للولايات المتحدة في عام 1973، نظير مساعدتها إسرائيل في حربها مع مصر وسوريا آنذاك.



الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي بن عبد الله السفير المعين لدى الولايات المتحدة الأميركية يؤدي القسم أمام خادم الحرمين الشريفين (واس)

وخاض السفير الجديد تجارب عدة في القطاع الاقتصادي في بلاده، أبرزها تعيينه الأمين العام المفوض للهيئة الملكية للجبيل وينبع في عام 1985، وتولى منصب الرئيس التنفيذي للهيئة في عام 1991، واختاره العاهل السعودي الراحل الملك فهد بن عبد العزيز محافظًا للهيئة العامة للاستثمار التي تأسست في عام 2000.

وأكد مجاهد القين وكيل محافظ هيئة الاستثمار الأسبق، لـ«الشرق الأوسط»، أنه عمل مع الأمير فيصل عدة سنوات حين كان محافظًا للهيئة وقبلها في الهيئة الملكية للجبيل وينبع، مبينًا أنه يمتلك رؤية بعيدة المدى، ولديه أفكار عظيمة لتطوير العمل، ويمتاز بتقبل وجهات نظر الآخرين ويستمع إليها باهتمام.

وأوضح أن السفير السعودي الجديد لدى أميركا، كان له دور مهم في تحسين صورة السعودية بعد أحداث الـ11 من سبتمبر عام 2001، مؤكدًا أنه أجرى لقاءات عدة مع مسؤولين من الولايات المتحدة وأوروبا في ذلك الوقت، وأزال مخاوف رجال الأعمال الأجانب من الاستثمار في السعودية بدعوى قلة الضمانات الأمنية، وأثمرت جهوده عن تخلي بعض الشركات عن قناعاتها، وقررت الدخول للسوق السعودية من بوابة الهيئة العامة للاستثمار.

وذكر أن الأمير فيصل يمنح الثقة لمن يستحق، ويعطيه صلاحية التنفيذ، لافتًا إلى أنه صاحب فكرة تخصيص بعض المرافق والخدمات في الهيئة الملكية للجبيل وينبع، وواجه تحديًا لدى تأسيس هيئة الاستثمار، وعمل على تقليص بعض الإجراءات البيروقراطية واختصار الأنظمة، مضيفًا أن من بين الشخصيات التي عملت معه الدكتور توفيق الربيعة وزير التجارة والصناعة الحالي، والدكتور عواد العواد الذي عُيّن أيضًا سفيرًا لدى ألمانيا.

مقرر عقدها بالرياض في نوفمبر المقبل

خادم الحرمين يوجه مزيدًا من الدعوات لحضور قمة الدول العربية وأميركا الجنوبية

الرياض: «الشرق الأوسط»

وجّه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، مزيدًا من الدعوات لزعماء بعض الدول، وذلك لحضور القمة الرابعة للدول العربية ودول أميركا الجنوبية، المقرر عقدها في العاصمة السعودية الرياض في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وبعث الملك سلمان بن عبد العزيز، بالرسائل لكل من الملك حمد بن عيسى ملك مملكة البحرين، وعبد العزيز بوتفليقة رئيس الجزائر، ومحمد ولد عبد العزيز رئيس موريتانيا.

وقام بتسليم الرسالة لملك البحرين الدكتور عبد الله آل الشيخ، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى البحرين، خلال استقباله له في قصر الصخير بالمنامة أمس.

وقام بتسليم الرسالة للرئيس الجزائري، السفير محمود قطان سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الجزائر، خلال استقبال رمطان لعمامرة وزير الشؤون الخارجية الجزائري له، كما سلم الرسالة للرئيس الموريتاني عطا الله العنزي القائم بأعمال سفارة السعودية في موريتانيا لدى استقبال الرئيس الموريتاني له أمس.

خلال استقباله لهم بمكتبه في الرياض أمس

محمد بن نايف يوجه برفع أداء وكلاء إمارات المناطق المساعدين للشؤون الأمنية

الرياض: «الشرق الأوسط»

وجه الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، الوكلاء المساعدين للشؤون الأمنية في إمارات المناطق بالبلاد، ببذل مزيد من الجهود وتسخير الإمكانات كافة لرفع مستوى الأداء وتحقيق الأهداف التي يتطلع إليها الجميع.

واستقبل ولي العهد السعودي، في مكتبه أمس، الوكلاء المساعدين للشؤون الأمنية، الذين يعقدون اجتماعهم السنوي مع المسؤولين بوكالة الوزارة للشؤون الأمنية، ومدير عام الشؤون الإدارية والمالية بالوزارة، والمدير التنفيذي لإمارات المناطق بمركز المعلومات الوطني؛ لبحث الاحتياجات التقنية لإمارات المناطق، وإيجاد الحلول للعقبات التي تحد من الاستفادة من التقنية، بالإضافة لبحث موضوعات التدريب والتأهيل للموارد البشرية في إمارات المناطق، وبحث المستجدات الأمنية وتبادل الآراء حيالها.

ولي العهد السعودي خلال اجتماعه مع الوكلاء المساعدين للشؤون الأمنية في إمارات المناطق (واس)

الرياض تجدد دعوتها لإصلاح المرفق الدولي للقيام بأدواره

السعودية: مجلس الأمن يعاني من خلل جسيم.. وضعيف في تسوية النزاعات

الرياض: «الشرق الأوسط»

جددت السعودية، أمس، دعوتها إلى إصلاح مجلس الأمن، وتطوير أساليب عمله، وذلك وصولا للاضطلاع بمهامه الأساسية في صون السلم والأمن الدوليين والدفاع عن الشرعية الدولية.

وبينما أبدت السعودية استعدادها للتعاون مع بقية الدول الأعضاء في سبيل إصلاح مجلس الأمن، أوضحت أن هذه العملية هي من أوجب المهام التي ينبغي للمجتمع الدولي التصدي لها، وأعلنت تأييدها للمقترحات الخاصة بإصلاح إجراءات العمل في المجلس، والتغيير الطوعي لاستخدام حق النقض، والتعهد الجماعي بعدم عرقلة المساءلة والمحاسبة في ما يتعلق بجرائم الحرب وأعمال المذابح، ورفع مستوى الشفافية والانفتاح، بما يشمل مسألة اختيار الأمين العام.

جاء ذلك خلال كلمة السعودية أمام مجلس الأمن، التي ألقاها السفير عبد الله المعلمي، مندوب السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة، في المناقشة المفتوحة حول «أساليب عمل مجلس الأمن».

وقال السفير المعلمي: «إنه على الرغم من الدعوات التي انطلقت لإصلاح مجلس الأمن، وصدور العديد من التقارير والبيانات التي تناولت تطوير أساليب عمل المجلس، فإننا لم نتمكن - حتى الآن - من التوصل إلى حلول شاملة وقابلة للتطبيق، تمكن المجلس من أداء مهامه الأساسية بشكل يرقى إلى ما هو مأمول منه».

وأضاف: «وصل بنا المآل إلى أن الغالبية من الدول الأعضاء تتفق على وجود خلل جسيم في عمل مجلس الأمن، ينال من مصداقيته ويضعف فعاليته في تسوية النزاعات، كما هو واضح من الجمود الذي يسيطر على المجلس بالنسبة للعديد من القضايا، ومنها القضية الفلسطينية والأزمة السورية».

وشدد المعلمي على أن «الرياض تقدر الجهود المبذولة لتحسين أساليب عمل مجلس الأمن وإصلاحه، ومنها المبادرة التي أطلقها الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، حول تأطير استخدام حق النقض في مواجهة الجرائم الجسيمة، وهي مبادرة مميزة نأمل أن يتم التعامل معها بإيجابية».

وأوضح أن السعودية تدعو إلى النظر بإيجابية وديناميكية للأفكار المطروحة لإصلاح مجلس الأمن، وبصفة خاصة تؤيد المقترحات التي تقدمت بها مجموعة «إيه سي تي»، التي تنتمي إليها السعودية، لإصلاح إجراءات العمل في المجلس، والتغيير الطوعي لاستخدام حق النقض، والتعهد الجماعي بعدم عرقلة المساءلة والمحاسبة في ما يتعلق بجرائم الحرب وأعمال المذابح، ورفع مستوى الشفافية والانفتاح، بما يشمل مسألة اختيار الأمين العام، والتعاون مع المنظمات الإقليمية، والعمل على تحقيق المهمة السامية للمجلس المتمثلة في حفظ السلم والأمن الدوليين، ومنع تفاقم الخلافات، وحل النزاعات، والدور المناسب في مرحلة ما بعد إنهاء النزاعات.

بركة لـ«الشرق الأوسط»: لا نريد انزلاق المخيمات الفلسطينية في المعارك المذهبية

حماس: إيران أوقفت الدعم العسكري بسبب سوريا

الرياض: فهد الذيابي

أكد علي بركة، ممثل حركة حماس في لبنان، لـ«الشرق الأوسط»، أن الحكومة الإيرانية كفت دعمها المالي عن الحركة منذ عام 2012، إثر الخلاف السياسي بينها وبين حماس حول الموقف من الأزمة السورية، مضيفًا أن الدعم الإيراني كان قبل ذلك في مجال تسليح حماس في الداخل الفلسطيني، والإسهام في ميزانية الحكومة، كما أنها نقلت عتادًا حربيًا عبر أنفاق سيناء لقطاع غزة.

وشدد على أن المخيمات الفلسطينية لم تتدخل في الأحداث التي جرت بين الشيخ أحمد الأسير والجيش اللبناني في عام 2013، رغم المحاولات التي جرت لتوريط المخيمات في الأزمة، مبينًا أن ما سمعوه من الأجهزة اللبنانية أفاد بأن مخيم عين الحلوة كان آخر محطات الأسير ومنه انتقل إلى مطار بيروت حين أراد السفر خارج لبنان، لافتًا إلى أن هناك معلومات كشفت أن الأسير أقام في طرابلس وصيدا أيضًا، ودخوله لمخيم عين الحلوة لا يعني أنه وجد ترحيبًا من الفصائل الفلسطينية.

وأوضح بركه أن هناك حالات فردية قليلة لعناصر فلسطينية التحقت بساحة القتال في سوريا، مؤكدًا أنهم لا يستطيعون أن يضعوا شرطيًا على كل لاجئ فلسطيني أو يحجروا على عقول الناس، مضيفًا أن ذلك لا يعني قبولهم أن تتحول المخيمات إلى ساحة تؤثر على استقرار المنطقة، كما أنهم ليسوا في حاجة لخسارة المزيد من المخيمات كما جرى في نهر البارد في عام 2007، أو ما جرى في مخيم اليرموك في سوريا.. «ومشروعنا هو العودة لفلسطين، وليس لدينا أطماع سوى العيش بأمان وسلام».

وذكر أن الفصائل الفلسطينية في لبنان تدرك تعقيدات الموقف على الساحة، وتداعيات الأزمة السورية على الواقع اللبناني، مشددًا على أنها تفاهمت على تحييد المخيمات عن الصراعات، لأن اللاجئ الفلسطيني لا يستطيع أن يتحمل المزيد من الخسائر.

وأضاف أنهم دفعوا أثمانًا باهظة في السابق، سواء من ناحية الصراع مع الكيان الصهيوني أو التورط في الأزمة اللبنانية قبل عام 1982.

وقال إنهم شكلوا قيادة سياسية للقوى الفلسطينية كافة، تشارك فيها حماس وفتح و«الجهاد الإسلامي»، تعقد اجتماعًا شهريًا في السفارة الفلسطينية في بيروت، وبدأ العمل على تشكيل قوة أمنية كالشرطة الفلسطينية المشتركة بالتعاون مع الدولة اللبنانية، مهمتها ضبط الأمن داخل المخيمات، وعدم الانزلاق إلى معارك ذات طابع مذهبي، وخصوصًا أن لبنان يضم أكثر من 17 طائفة.

وأشار إلى أن عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان يصل إلى 450 ألف لاجئ أخرجوا من ديارهم في عام 1948، ويعانون بالإضافة للنكبة والتهجير، من الحرمان من حقوقهم الإنسانية والمدنية والاجتماعية، حيث لا يسمح لهم بالعمل بالمهن الحرة في لبنان كالطب والهندسة، إضافة إلى 70 مهنة محظورة على اللاجئين.

وأضاف أن تراجع خدمات وكالة الأمم المتحدة «الأونروا» المعنية بإغاثة وتشغيل اللاجئين زاد من المعاناة أيضًا، إضافة إلى منع أنشطة منظمة التحرير في المجالات الاجتماعية والاقتصادية في لبنان منذ عام 1982، مما قلل فرص العمل وبلوغ نسبة البطالة في المخيمات إلى 65 في المائة، الأمر الذي فاقم الأزمة الناتجة بالأساس من الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين.

قال إن الجزائر استخلصت الدروس من ماضيها القريب

الرئيس بوتفليقة يحذر من تجارب التغيير خوفاً من الفوضى

الجزائر: «الشرق الأوسط»

حذر الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، ضمنًا، مواطنيه من تجارب التغيير التي عرفتها بلدان مجاورة، وخلفت صراعات داخلية خطيرة كما هو الحال في ليبيا، ورفع الرئيس في حملة انتخابات الرئاسة، التي جرت العام الماضي، شعار «الحفاظ على الاستقرار»، ردًا على المعارضة وقطاع من وسائل الإعلام، الذين طالبوا بتغيير النظام.

وقال بوتفليقة في خطاب مكتوب، نشرته وكالة الأنباء الجزائرية، أمس، بمناسبة «اليوم الوطني للصحافة»، إن «الاستقرار هو الشرط الأساسي في أي بلد كان لازدهار الحريات والتقدم والرفاهية لفائدة الجميع. وهو درس استخلصته الجزائر من ماضيها القريب، درس يذكرنا كذلك بالأوضاع الأليمة التي تمر بها، ويا للأسف، بعض البلدان الشقيقة، وبأن الحفاظ على استقرار الوطن هو رهان منوط كسبه، في إطار القانون، بجميع الفاعلين، بما في ذلك أسرة الإعلام الشريفة التي تظل مثل الأمس صاحبة الدور الأساسي».

ويقصد بوتفليقة بـ«استخلصت الجزائر الدرس من ماضيها القريب»، فترة الإرهاب والصراع الآيديولوجي والعسكري مع الجماعات المتطرفة. وترمز هذه الفترة إلى الفوضى والاضطراب والعنف، وغالبًا ما يلوح بها بوتفليقة والموالون له للرد على المعارضة، التي تطالب بانتخابات رئاسية مبكرة، بحجة أن الرئيس مريض وعاجز عن تسيير دفة الحكم. ولم يخاطب بوتفليقة الجزائريين، بصفة مباشرة، منذ ثلاث سنوات ونصف، وغالبًا ما كان يحذر في خطاباته من التغيير، وكان النموذج الليبي حاضرًا دائمًا في هذا التحذير.

وترى المعارضة الجزائرية أن «التهديد بأن تكون ليبيا هي مصير الجزائر»، طرح غير موضوعي لأن تجربة التغيير في تونس، حسبها، أثبتت أن الديمقراطية والتداول على السلطة قد يكونا منتج تغيير متفق عليه بين السلطة والمعارضة.

وذكر بوتفليقة في خطابه أن «تطور الصحافة في الجزائر ظهر جليًا للعيان خلال العقد الأخير في مختلف أوجه نشاطات التعبير، عبر وسائط الإذاعة والتلفزيون والصحافة المكتوبة والإلكترونية، وما اقتضاه ذلك من رصد للإمكانيات المادية والمالية والتكوينية، سخرتها الدولة تجسيدًا لحق المواطن في الإعلام، المكرس دستوريا».

وتابع بوتفليقة موضحًا: «إنني عملت على تمكين الصحافة الوطنية من الأدوات القانونية الكفيلة بضمان الممارسة الحرة لنشاطها، طبقًا للقواعد والضوابط المهنية المعمول بها في المجتمعات الديمقراطية، وذلك في ظل احترام أخلاقيات المهنة وآدابها السارية عبر العالم كله».

كما أشار بوتفليقة إلى أن «التحديات الجديدة التي تواجه بلادنا، والتي ليست بمعزل عن التحديات التي تواجه العالم كله، تفرض على الصحافة الوطنية الارتقاء بأدائها، ومسايرة تحولات المجتمع في جميع مناحي الحياة».

وأعلن الرئيس الجزائري بأنه أعطى أوامر لحكومته «بغرض استكمال المنظومة القانونية للصحافة، خصوصًا تلك المرتبطة بالضبط في مجالات الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية. وإني أهيب بالمهنيين، والناشرين منهم على الخصوص، من أجل تحمل مسؤولياتهم من حيث التكوين والاستثمار في مؤسساتهم ضمانًا لديمومة التشغيل فيها».

ويأتي خطاب بوتفليقة بعد أسبوعين من إغلاق قناة «الوطن» التلفزيونية الخاصة، بسبب استضافة زعيم «الجيش الإسلامي للإنقاذ» المحل، مدني مزراق، الذي هدد الرئيس بألفاظ غير مسبوقة. وفي النهاية، اعتذر مزراق عما بدر منه في حق بوتفليقة، بينما استمر غلق القناة، وتم تسريح الطاقم الصحافي والفني والإداري العامل بها. وقد عد غلق «الوطن» ضربة كبيرة لحرية الإعلام في البلاد.

الصمعان: الرياض حريصة على القيام بواجبها الإنساني

مسؤول سعودي: المملكة تشارك بأي جهد لمحاربة جميع أشكال الإرهاب

الرياض: «الشرق الأوسط»

التصدي للإرهاب، والقيام بالواجب الإنساني، كانا ضمن أبرز التأكيدات التي أشار إليها مسؤول سعودي بمجلس الشورى، وذلك خلال كلمة له في اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد البرلماني الدولي المنعقد حاليًا في جنيف.

وشدد الدكتور يحيى الصمعان، مساعد رئيس مجلس الشورى السعودي، على ضرورة التكاتف من أجل التصدي لمظاهر العنف والإجرام والتطرف الذي يتنامى ويمتد بشكل سريع ومريع، مؤكدا أن المملكة لم تأل جهدًا في سبيل التصدي لجميع أشكال الإرهاب، والمشاركة في أي جهد دولي يسعى إلى محاربته.

ولفت الصمعان، في كلمة له وزعت على رؤساء وأعضاء الوفود البرلمانية المشاركة في اجتماعات الدورة الـ133 للجمعية العمومية للاتحاد البرلماني الدولي المنعقدة حاليًا في جنيف، أن السعودية حريصة على القيام بواجبها الإنساني تجاه اليمن والتي كان من بينها تبرعاتها بنحو 800 مليون دولار لأعمال الإغاثة الإنسانية في اليمن عبر الأمم المتحدة.

وقال: «إن السعودية بذلت جهودًا سياسية كبيرة منذ بداية الأزمة اليمنية، إلا أن الميليشيات الحوثية وقوات الرئيس المخلوع انقلبت على مقررات الاتفاق التي اتفق عليها»، موضحًا أن عملية «عاصفة الحزم» تنسجم مع المواثيق الإقليمية والدولية.

وأشار مساعد رئيس مجلس الشورى إلى أن ثمة أطرافا تحاول تصعيد الأزمة في اليمن عبر التحريض ومحاولة تهريب السلاح للمتمردين، ومنها ما تم بتاريخ 26 سبتمبر (أيلول) الماضي عبر إيقاف قارب إيراني بموجب آلية التفتيش المنصوص عليها في قرار مجلس الأمن 2216 محمل بالسلاح للمتمردين الحوثيين، وهذه ليست الحالة الوحيدة لتهريب السلاح للمتمردين من قبل إيران.

وفي شأن الأزمة في سوريا، أشار إلى ما عبرت عنه السعودية من قلق بالغ جراء العمليات العسكرية التي قامت بها القوات الروسية في المدينتين السوريتين حماه وحمص، والتي خلفت الكثير من الضحايا الأبرياء.

مجلس الأمن الدولي يناقش تجربة طهران الصاروخية الأخيرة

خامنئي يعطي موافقة مشروطة على الاتفاق النووي ويصفه بـ«الضعيف»

لندن: «الشرق الأوسط»

أعطى المرشد الأعلى لإيران، آية الله علي خامنئي، في رسالة إلى الرئيس حسن روحاني، أمس، الضوء الأخضر للاتفاق النووي الموقع مع القوى الكبرى، للمرة الأولى، رغم نقاط «إبهام» و«ضعف بنيوي».

وبينما وافق المرشد الأعلى، الذي له الكلمة الفصل في كل الملفات الكبرى للبلاد ومن ضمنها الملف النووي، على المفاوضات النووية، فإنه لم يؤكد مطلقًا موافقته على تطبيق الاتفاق. وكتب المرشد الأعلى أن «نتيجة المفاوضات» التي أدت إلى توقيع الاتفاق في 14 يوليو (تموز)، «تتضمن نقاط إبهام كثيرة وضعفًا بنيويًا»، إلا أنه أكد في الوقت نفسه «موافقته» على قرار المجلس الأعلى للأمن القومي بتطبيق الاتفاق.

وأضاف خامنئي أن النقاط المبهمة هذه واحتمال قيام القوى الكبرى «بمخالفة» الاتفاق، خصوصًا «الولايات المتحدة»، تجعل من الضروري تشكيل «لجنة قوية لمراقبة العمل وتطبيق التزامات الجانب الآخر». وكتب في الرسالة أن «تشكيلة هذا الفريق وواجباته سيحددها المجلس الأعلى للأمن القومي».

واعتبر خامنئي أنه «في السنوات الثمانية المقبلة» التي يفترض خلالها أن تحد إيران من برنامجها النووي، «كل عقوبات جديدة وتحت أي ذريعة»، لا سيما الإرهاب أو حقوق الإنسان، «قد تتخذها أي دولة ضالعة في المفاوضات ستعتبر انتهاكًا» للاتفاق، وستكون الحكومة ملزمة بوقف «تطبيقه بموجب قانون يصوت عليه مجلس الشورى».

إلى ذلك، جدد آية الله خامنئي القول إن الولايات المتحدة ستواصل سياستها «العدائية» تجاه طهران. وتابع: «في القضية النووية وفي الملفات الأخرى، لم يكن للحكومة الأميركية أي موقف آخر سوى العدائية، ومن غير المرجح أن تبدل موقفها في المستقبل».

وكشف المسؤول الأول في إيران أن الرئيس الأميركي باراك أوباما كتب له رسالتين ليؤكد فيهما بشكل خاص أن الولايات المتحدة لن تسعى إلى «قلب» نظام الجمهورية الإسلامية القائم في إيران. لكن تصريحاته «ناقضها» برأيه دعم الحكومة الأميركية لـ«المؤامرات الداخلية والمساعدة المالية للمعارضين والتهديدات الواضحة بهجمات عسكرية».

وكان آية الله خامنئي قد أعلن، قبل بضعة أيام، أنه «حظر» أي تفاوض مع الولايات المتحدة بشأن مسائل أخرى.

ويمهّد الاتفاق النووي الذي أبرم في فيينا بعد سنتين من المفاوضات الشاقة بين إيران والقوى الكبرى (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وروسيا والصين) الطريق أمام رفع العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة على طهران، مقابل التزامها بالحد من برنامجها النووي المدني لفترة من ثماني إلى 15 سنة. وصادق عليه مجلس الشورى الإيراني في 13 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بعد فشل محاولات الجمهوريين عرقلته في الكونغرس الأميركي.

وقد اتخذ كل من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة رسميًا، الأحد، التدابير الضرورية لرفع العقوبات الذي لا يتوقع مع ذلك أن يتم قبل مطلع 2016. وأوضح المرشد الأعلى أن الخطوات التي ستقوم بها إيران بشأن نقطتين هامتين في إطار الاتفاق لن تبدأ إلا عندما تكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية أقفلت الملف المتعلق باحتمال وجود بعد عسكري في البرنامج النووي الإيراني. وستقدم الوكالة الدولية للطاقة الذرية هذا التقرير منتصف ديسمبر (كانون الأول) كأبعد تقدير.

وتتعلق هاتان النقطتان بتعديل مفاعل «أراك» الذي يعمل بالمياه الثقيلة للتخفيض بشكل ملموس من إنتاج البلوتونيوم، المادة التي يمكن استخدامها لصنع القنبلة الذرية، وكذلك إرسال مخزون اليورانيوم المخصب إلى الخارج. ويبلغ هذا المخزون حاليًا عشرة أطنان ويفترض خفضه إلى 300 كيلوغرامًا.

في سياق متصل، ناقش مجلس الأمن الدولي، أمس، التجربة الصاروخية الأخيرة التي أجرتها إيران، بناء على طلب الولايات المتحدة التي تقول إن التجربة تنتهك القرارات الدولية، بحسب دبلوماسيين.

وقالت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة، سامنثا باور، الأسبوع الماضي، إن واشنطن توصلت إلى أن الصاروخ الباليستي المتوسط المدى الذي أطلقته إيران في العاشر من أكتوبر، قادر على حمل رأس نووي، مؤكدة أن بلادها ستقدم تقريرًا إلى لجنة العقوبات وستدعو إلى اتخاذ «التحرك المناسب» بشأن إيران.

وذكر دبلوماسيون أنه يمكن رفع المسألة إلى لجنة العقوبات التي ستقرر ما إذا كان إطلاق الصاروخ ينتهك القرار رقم 1929، الذي تبناه المجلس في 2010. ويمنع القرار 1929 إيران من القيام بنشاطات مرتبطة بالصواريخ الباليستية التي يمكن أن تحمل أسلحة نووية، بما في ذلك عمليات الإطلاق التي تستخدم تكنولوجيا الصواريخ الباليستية.

في المقابل، نفت طهران، السبت الماضي، أن يكون إطلاق الصاروخ منافيًا لقرار الأمم المتحدة، وقال وزير خارجيتها محمد جواد ظريف إن الصاروخ غير مصمم لحمل رؤوس نووية.

بعثتا الجامعة العربية والاتحاد الأفريقي أشادتا بنزاهة العملية الانتخابية رغم ضعف الإقبال

26,5 % نسبة المشاركة الرسمية في المرحلة الأولى للانتخابات البرلمانية المصرية


موظفون تابعون للجنة الانتخابات أثناء فرزهم الأصوات بعد الجولة الأولى للانتخابات المصرية (إ.ب.أ)

القاهرة: محمد عبده حسنين

قال المستشار أيمن عباس، رئيس اللجنة العليا للانتخابات البرلمانية في مصر، أمس، إن نسبة المشاركة في المرحلة الأولى من انتخابات مجلس النواب، والتي شملت 14 محافظة، بلغت 26,56 في المائة.

وأضاف عباس، خلال مؤتمر صحافي بثه التلفزيون المصري، أن إجمالي الأصوات بلغ 7278594 صوتا، مضيفا أن الأصوات الصحيحة بلغت 6584128 بنسبة 90,46 في المائة. وجاءت محافظة الوادي الجديد الأعلى في التصويت بنسبة 37 في المائة، بينما جاءت محافظة الجيزة كأقل المحافظات إقبالا بنسبة 21 في المائة.

ويبلغ عدد الناخبين في محافظات المرحلة الأولى 27 مليونا و402 ألف و353 ناخبا. وأشار عباس إلى نجاح 4 مرشحين «فردي» في الجولة الأولى للانتخابات من بين 2548 مترشحا، وهم: عبد الرحيم علي محمد (دائرة الدقي)، ومحمد حمد محمد دسوقي (دائرة مدينة أسيوط)، ومحمد الباشا عيد أحمد (دائرة ديروط)، وجمال محمد آدم (دائرة الواحات الخارجة). في حين نجحت قائمتا «في حب مصر» في قطاع غرب الدلتا وجنوب الصعيد.

وأشار إلى أن الإعداد لعملية الانتخابات جاء بالتعاون بين أجهزة الدولة، ومنها القوات المسلحة التي نقلت أكثر من 2000 قاض إلى لجانهم الانتخابية، فضلا عن تأمين القضاة، وخرجت الانتخابات دون حادث يعوق سير عمل الانتخابية. كما وجه الشكر لجميع الوزارات. وقال رئيس اللجنة إن 97 في المائة من اللجان الفرعية انتظم العمل بها في الانتخابات، وإنه لا يوجد سوى 3 في المائة من المخالفات الخاصة بتأخر اللجان والضوابط الإعلامية والإعلانية والانتهاكات داخل بعض اللجان الفرعية.

في السياق ذاته، أعربت جامعة الدول العربية عن ارتياحها للأجواء التي جرت فيها عملية الاقتراع في انتخابات مجلس النواب داخل مصر وخارجها، مؤكدة أن بعثة الجامعة ستواصل عملها ومتابعتها لمجريات جولة الإعادة والمرحلة الثانية، على أن تصدر تقريرها النهائي متضمنا ملاحظاتها التفصيلية وتوصياتها بعد إعلان النتائج النهائية ونسب المشاركة من قبل اللجنة العليا للانتخابات، لترفعه إلى الدكتور نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية.

وقالت السفيرة هيفاء أبو غزالة، الأمينة العامة المساعدة للجامعة العربية لقطاع الإعلام والاتصال، رئيس بعثة الجامعة في متابعة الانتخابات، خلال مؤتمر صحافي أمس، إن بعثة الجامعة تسجل أن كل الجهات المعنية بالعملية الانتخابية وعلى رأسها اللجنة العليا للانتخابات والقضاة والجيش والشرطة والمؤسسات الأخرى ذات العلاقة، بذلت جهدا كبيرا في هذه الجولة، مؤكدة على ضرورة بذلها المزيد من الجهود لمعالجة ما ظهر من ملاحظات خلال الجولة الأولى وتفاديها في الجولات المقبلة.

وكشفت أبو غزالة أن المتابعين في الميدان استخدموا لأول مرة آلية جديدة لرصد العملية الانتخابية، وذلك باستخدام الاستمارات الإلكترونية من خلال برنامج يتلقى ملاحظات المتابعين ويحدثها بشكل متواصل، ويحول هذه الملاحظات إلى غرفة العمليات عن طريق رسومات بيانية وإحصائيات مئوية.

وأضافت أن فرق البعثة زارت خلال يومي الاقتراع 1266 لجنة اقتراع، و25 لجنة فرز، وكانت موجودة في 466 مركز اقتراع في 11 محافظة. وتم رصد عدد من الملاحظات تتعلق بفترة الدعاية الانتخابية، والتي شهدت بعض التجاوزات لا سيما استمرارها خلال يومي الاقتراع. وتعتبر البعثة أن هذه التجاوزات وإن كانت لا تؤثر بشكل جوهري على العملية الانتخابية إلا أنها يجب تلافيها خلال الجولة المقبلة.

وأكدت رئيسة بعثة الجامعة العربية في متابعة الانتخابات أن أهم ملاحظات البعثة تتركز في تأخر بعض اللجان عن موعد بدء الاقتراع الرسمي، مؤكدة أن الكمية الكافية من المواد الانتخابية توافرت في غالبية اللجان. وأشادت أبو غزالة بنسبة مشاركة المرأة المصرية في الانتخابات، وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة، كما لاحظت مشاركة نسبة كبيرة من الأميين في عملية الاقتراع خاصة في محافظات الصعيد.

من جهته، أكد آموس ساوير، رئيس بعثة الاتحاد الأفريقي لمراقبة الانتخابات، أن نسبة التصويت المنخفضة للتصويت في المرحلة الأولى لن تؤثر على شرعية البرلمان المقبل، مشيرا إلى أن «الشعب شارك في التصويت في انتخابات شفافة ونزيهة وفي جو آمن».

واعتبر ساوير، خلال مؤتمر صحافي أمس، أن الانتخابات البرلمانية هي مجرد بداية، وأن الأحزاب السياسية تحتاج إلى تقوية نفسها. وأضاف: «الاتحاد الأفريقي لاحظ ضعف إقبال الشباب على الانتخابات، وأوصى في تقريره بضرورة إشراك الشباب في العملية السياسية، حتى يتسنى لهم القيام بدورهم في الحفاظ على الاستقرار والسلم من أجل التطور الديمقراطي في البلاد».

وقال رئيس بعثة الاتحاد الأفريقي إن البعثة لاحظت أن الجولة الأولى تمت بطريقة منظمة وسلمية، والتصويت والفرز جريا من دون تدخل. واعتبر أن الانتخابات جرت بشفافية إلى حد كبير، حيث لاحظ المراقبون حضور المنظمات غير الحكومية والمراقبين الدوليين من دون تقييد.

وقال إن بعثة الاتحاد الأفريقي لاحظت أن التوزيع العام لمراكز الاقتراع سهل تدفق الناخبين وضمن سرية الاقتراع بالشكل الكافي، كما لاحظت البعثة مدى كفاية المواد الانتخابية في جميع مراكز الاقتراع التي زارها مراقبو الاتحاد الأفريقي.

البعض اعتبرها اعتداء على الدين

جدل في المغرب بعد مطالبة مجلس حقوقي بالمساواة بين الرجال والنساء في الإرث

الرباط: لطيفة العروسني

أثارت توصية المجلس المغربي لحقوق الإنسان التي دعا فيها إلى المساواة بين المرأة والرجل في الإرث ضمن تقرير شامل أعده حول «المساواة بين الجنسين والمناصفة في المغرب»، ردود فعل واسعة أمس، لا سيما وأن هذا المطلب يصدر للمرة الأولى عن إحدى مؤسسات الدولة التي جعلها دستور 2011 مؤسسة دستورية مستقلة.

وقال مولاي عمر بنحماد نائب رئيس حركة التوحيد والإصلاح الذراع الدعوية لحزب العدالة والتنمية ذي المرجعية الإسلامية، الذي يرأس الحكومة الحالية، إن «مطالبة المجلس بالمساواة في الإرث بين الرجل والمرأة، معارضة صريحة لنص صريح في القران الكريم لا يحتمل التأويل وليست مناقشة لرأي فقهي»، وعد المطلب أيضًا «معارضًا لمضامين الدستور الذي ينص على أن المغرب دولة إسلامية».

وتوقع بن حماد في تصريح أوردته أمس صحيفة «التجديد» المقربة من حزب العدالة والتنمية، أن يصدر موقف من المؤسسات العلمية وعلى رأسها المجلس العلمي الأعلى بشأن توصية المجلس، مشيرًا إلى أن «هذا المطلب قديم، ومن إحدى الشبهات المثارة حول موقع المرأة في المنظور الإسلامي والإجابات عنه وافية». ودعا بن حماد مسؤولي المجلس إلى «مراعاة هوية البلاد ومرجعيتها الإسلامية الأصلية»، كما دعاهم إلى «مراجعة أعمال اللجنة التي أعدت مدونة (قانون) الأسرة وكان المطلب معروضًا أمامها ولم تأخذ به». وكان المغرب قد أدخل تعديلات واسعة على قانون الأسرة عام 2004 اعتبرت آنذاك تعديلات ثورية وغير مسبوقة مقارنة مع دول أخرى، ومنها تقييد تعدد الزوجات واشتراط إذن الزوجة للسماح به، من دون إلغائه، بيد أن القانون لم يتطرق بأي شكل إلى موضوع الإرث الذي ظل مطلبًا تردده بعض المنظمات النسائية.

وقبل أزيد من عام فاجأ زعيم سياسي هو إدريس لشكر، الأمين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المعارض، الجميع، ودعا في مؤتمر للمنظمة النسائية التابعة لحزبه إلى منع تعدد الزوجات، وبحث تعديل أحكام قانون الإرث، فقامت الدنيا في وجهه، واتهم بالكفر من قبل الشيخ السلفي عبد الحميد أبو النعيم الذي اتهمه في شريط فيديو بأنه «يحارب الله ورسوله ودينه»، ويريد «مسخ الهوية الإسلامية للمجتمع المغربي». كما اتهم لشكر من قبل داعية آخر اسمه رشيد نافع بـ«الإلحاد والزندقة».

وطالب المجلس في تقريره الذي نشره، أول من أمس، بـ«تعديل مدونة الأسرة بشكل يمنح للمرأة حقوقًا متساوية مع الرجل فيما يتصل بعقد الزواج وفسخه وفي العلاقة مع الأطفال وكذا في مجال الإرث، وذلك وفقًا للفصل 19 من الدستور والمادة 16 من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة». وبرر المجلس مطلبه بكون «المقتضيات القانونية غير المتكافئة المنظمة للإرث تساهم في الرفع من هشاشة وفقر الفتيات والنساء».

بان كي مون بعد لقائه الرئيس الفلسطيني يشدد على وقف العنف وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي

عباس: لا نريد التصعيد والعنف.. ومستعدون لمفاوضات وفق الشرعية

رام الله: كفاح زبون

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس إن الفرصة ما زالت قائمة لإحياء عملية السلام، وإنه يريد العودة إلى المفاوضات، ولكن بعد أن تلتزم إسرائيل بتنفيذ ما عليها من تعهدات وفق القوانين الدولية.

وأعلن عباس في مؤتمر صحافي مع أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون، في مقر الرئاسة في رام الله، التزامه بالعودة إلى عملية السلام، لكن بشرط أن تتوفر «الشجاعة لدى الإسرائيليين» من أجل ذلك، محددا شروط أي عودة للمفاوضات، بوقف الاستيطان وإطلاق سراح الأسرى والتزام إسرائيل بالاتفاقيات.

وقال عباس إن الفلسطينيين لا يريدون العنف ولا التصعيد الميداني، ولا يدعون للكراهية، لكن «اليأس والإحباط من استمرارا الاحتلال، وانسداد الأفق السياسي، وانغلاق المستقبل أمام الشباب، إضافة إلى إجراءات الخنق الاقتصادي، والإذلال اليومي، جميعها أسباب ولدت هذه الحالة من التمرد على الواقع».

وأضاف: «إننا نطمح للعيش في أمن وأمان واستقرار في وطننا ومع جيراننا كافة، ومع الإسرائيليين أيضا. وإنني أجدد القول هنا، إن يدنا ما زالت ممدودة للسلام القائم على الحق والعدل، وإن الإنكار لحقوقنا والبطش بشعبنا لن يجديا، وإن الفرصة ربما ما زالت سانحة من أجل سلام حقيقي على أساس الشرعية الدولية. نحن لا نريد أن نطلب أكثر مما قررته الشرعية الدولية، ونحن ملتزمون به إذا ما توفرت الشجاعة والإرادة لدى الطرف الآخر».

وحذر عباس من تطور الأحداث نحو حرب دينية، إذا «استمر الاحتلال وانتهاكاته للمقدسات المسيحية والإسلامية في القدس الشرقية، وخصوصا للمسجد الأقصى»، مشددا على ضرورة «الحفاظ على الوضع التاريخي القائم وليس الوضع القائم الذي فرضته إسرائيل منذ عام 2000».

وجدد عباس طلبه «توفير نظام حماية دولية للشعب الفلسطيني»، قائلا إن من واجبات السلطة حماية شعبها، لكننا فقدنا «القدرة على حماية أنفسنا وشعبنا من الهجمات الإرهابية للمستوطنين وللجيش». وأضاف مخاطبا بان كي مون: «نأمل أن تساعدونا في الحصول على الحماية الدولية في ظل ما يتعرض له شعبنا، جراء الاحتلال والاستيطان وعنف وإرهاب المستوطنين، وبما فيها إجراءات العقاب الجماعي (..) أين يوجد هذا في أي مكان في العالم؟ هو ليس موجودا إلا عندنا، إذا ارتكب شخص فعلا ما فتتم معاقبة عائلته وبلده، مثل عمليات هدم البيوت، وتشريد عشرات العائلات، وتركها دون مأوى».

واتهم عباس رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بضرب الاتفاقيات بين إسرائيل والسلطة عرض الحائط، وقال إنه من دون التزام إسرائيل فإنه لا يمكن الاستمرار بها. واعتبر عباس نيل الشعب الفلسطيني استقلاله في دولته الخاصة به على حدود عام 1967، بعاصمتها القدس الشرقية، وحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفق القرار 194، وإطلاق سراح جميع الأسرى من السجون الإسرائيلية، هو الضمانة الأكيدة والوحيدة للأمن والسلام والاستقرار في المنطقة والعالم.

وسخر عباس من نتنياهو الذي قال إن سبب «الهولوكوست» ليس الزعيم الألماني أودلف هتلر إنما الحاج الفلسطيني أمين الحسيني، قائلا: «إنه يبرئ هتلر (...) ويتهم الحاج أمين الحسيني بهذه الجريمة النكراء التي ارتكبت بحق اليهود، الآن يقول إن هتلر غير مسؤول عنها، هذه طريقة دنيئة حقيرة يريد منها نتنياهو أن يغير تاريخهم، ويتهم الحج أمين الحسيني بأنه من ارتكب الجرائم بحقهم».

وزاد عباس متهما نتنياهو بإيواء «داعش» و«النصرة» في إسرائيل قائلا: «لقد اتهمني السيد نتنياهو بأنني (داعش). أنا ضد (داعش) وضد (القاعدة) وضد (النصرة) و(السمرة والغبرة)، وضد كل إرهاب في العالم، وضد المستوطنين الإرهابيين، لكن أريد أن أسال نتنياهو: أين يوجد (داعش) و(النصرة) عنده؟ أين يقيمون عنده؟ لا أريد أن أعطي جوابا، فليسأل صحافته الإسرائيلية أين يوجدون عنده».

ولم يعقب بان كي مون في رام الله على تصريحات نتنياهو، الذي كان التقاه قبل يوم واحد فقط، واكتفى بالقول إن الطريقة الوحيدة لإنهاء مختلف أعمال العنف تتم من خلال حل سياسي يتضمن إقامة دولة فلسطينية تعيش بأمن وسلام مع دولة إسرائيل ومع مختلف الجيران في المنطقة.

وشدد بان كي مون على ضرورة أن يعمل المجتمع الدولي ويلتزم بتحقيق خيار السلام بين فلسطين وإسرائيل، مضيفا: «تحدينا الأكبر هو إيقاف العنف، ووقف إزهاق مزيد من الأرواح بسبب العنف».

ونقل بان كي مون عن نتنياهو أن إسرائيل ستقدم كل الضمانات بأنها لا تريد تغيير أي شيء في القدس، ولا تريد تغيير الوضع القائم في المدينة.

وحث على إنهاء العنف بين إسرائيل والفلسطينيين قائلا: «الطريق الوحيد لإنهاء العنف هو تحقيق تقدم حقيقي وملموس باتجاه حل سياسي، بما في ذلك إنهاء الاحتلال الإسرائيلي».

ومن جهتها قالت حركة حماس إن تصريحات بان كي مون خلال زيارته للمنطقة، منحازة للاحتلال وتتعارض مع القانون الدولي.

الرئيس الفلسطيني محمود عباس يصافح السكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون خلال مؤتمرهما الصحافي في رام الله (أ.ب)

وزير يهدد بالاستقالة إذا وافق نتنياهو على مشروع دولي حول الأقصى

قلق إسرائيلي من خطر تراجع الدعم الكندي في المؤسسات الدولية

تل أبيب: نظير مجلي

أعربت مصادر سياسية في تل أبيب، عن قلقها من فوز جيستين ترودو برئاسة الحكومة الكندية، لما يعرف عنه من مواقف ليبرالية مناقضة لمواقف رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، في الكثير من القضايا الدولية. وقالت هذه المصادر إن ترودو معروف، ليس فقط بتأييد الاتفاق مع إيران وبتأييد حل الدولتين، إنما هناك خطر في أن يوقف التقليد الذي اتبعه سابقه، رئيس الحكومة الحالي ستيفن هاربر، بالتصويت بشكل أوتوماتيكي مع إسرائيل في مؤسسات الأمم المتحدة. وقالت هذه المصادر في تصريحات نشرتها معظم وسائل الإعلام الإسرائيلية، أمس، إن الخارجية الإسرائيلية تقيم اتصالات مع عدد من المقربين من ترودو، المعروفين بصداقتهم مع إسرائيل، وبينهم عدد من المستشارين اليهود، لضمان تقليص أضرار هذا الفوز.

وكانت أوساط سياسية مقربة من نتنياهو، تباهت بأن نتنياهو نجح في تخفيض لهيب الاحتجاج الفلسطيني واستعادة أصدقاء إسرائيل في العالم، ولذلك قرر السفر إلى برلين للقاء المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ووزير الخارجية الأميركي، جون كيري، ووزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني. وقد كشف أحد وزراء اليمين المتطرف، أن نتنياهو يسافر للتباحث في حل وسط يقيد زيارات اليهود في باحات «جبل البيت» (الأقصى المبارك). والوزير هو أوري أرئيل، الذي يحمل حقيبة الزراعة ودائرة الاستيطان، وهو الذي كان قد قام بالزيارة الاستفزازية للمسجد الأقصى والصلاة في باحاته، في مطلع الشهر، وكانت زيارته الشرارة التي أشعلت الهبة الفلسطينية المتقدة حتى اليوم.

وقال أرئيل: «لقد وصلت معلومات تفيد بأن ورقة جديدة سيتم عرضها على نتنياهو من قبل كيري وميركل، تهدف إلى رفع القيود على الفلسطينيين في دخول المسجد الأقصى المبارك، في حين يتم منع وزراء الحكومة الإسرائيلية والمستوطنين من دخوله». وأضاف، أن الوقف المسيطر على المسجد الأقصى ستكون بيده صلاحية السماح لمن يدخل ومن لا يدخل، مع صلاحية للوقف بمنع اليهود من أداء طقوس تلمودية. وحسم أرئيل، أنه لمن العار على نتنياهو أن يوافق على تلك الورقة.

ومن الجدير ذكره، أن نتنياهو، تعمد عشية اجتماعاته في برلين، مهاجمة الرئيس الفلسطيني محمود عباس بشدة، إذ بلغت حد مقارنة سلوكه بسلوك حماس و«داعش». وقال خلال مؤتمر صحافي مشترك مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، إن الرئيس عباس انضم إلى «داعش» وحماس في ادعائه بأن إسرائيل تهدد المسجد الأقصى. «هذا كذب مطلق». ورأى سياسيون إسرائيليون، أن تصريح نتنياهو هذا، يدل على عمق الأزمة بين إسرائيل والفلسطينيين في موضوع الحرم القدسي، وكم ستكون صعبة مهمة كيري في كبح التصعيد والمواجهة السياسية بين الجانبين. وادعى نتنياهو أن إسرائيل تحافظ وتدافع عن الأماكن المقدسة لكل الديانات، وتحافظ على الوضع الراهن، متهما الفلسطينيين بخرق الوضع الراهن، من خلال إدخال مواد ناسفة إلى المسجد الأقصى ومحاولة منع اليهود والمسيحيين من زيارة المكان ومن خلال خطوتهم في اليونيسكو لطرح مشروع قرار يحدد بأن الحائط الغربي هو جزء من المسجد الأقصى، ولذلك فإنه مقدس للإسلام وليس له أي علاقة باليهود. وقال: «آن الأوان كي نقول الحقيقة حول أسباب الإرهاب الفلسطيني – المسألة ليست المستوطنات ولا العملية السلمية، وإنما الرغبة بتدمير إسرائيل». وأضاف أن «عباس لبالغ الأسف يؤجج النار. لقد قال قبل عدة أيام إنه يحيي كل نقطة دم تسفك في المسجد الأقصى. عباس لم يشجب أي واحد من الـ30 هجوما إرهابيا ضد إسرائيل في الشهر الأخير، ويواصل تمجيد الإرهابيين كأبطال». وقد رد عباس قائلا، إن «نتنياهو يقدم مغالطات يشوه فيها الحقائق. وإنه عمل بكل قوة من أجل تغيير الأمر الواقع في الحرم القدسي، وفي كل المناطق الفلسطينية المحتلة».

«اليونيسكو» تدين أعمالها في القدس بعد سحب الفلسطينيين بندًا يعد حائط البراق ضمن الأقصى

إسرائيل تقتل فلسطينيًا طعن مجندة.. ومسن يقضي مختنقًا بالغاز

رام الله: كفاح زبون

قتلت إسرائيل بالرصاص فلسطينيًا قرب رام الله أقدم على طعن مجندة إسرائيلية وصفت جروحها بالخطيرة، في حين قضى رجل مختنقًا بقنابل الغاز المسيل للدموع في الخليل، بعد ساعات من إعدام القوات الإسرائيلية فتيين من المدينة نفسها، بدعوى محاولتهما تنفيذ عملية طعن ليلة الثلاثاء/ الأربعاء.

وقالت الشرطة الإسرائيلية، إن مجندة في قيادة الجبهة الداخلية، قتلت فلسطينيًا أقدم على طعن مجندة أخرى وأصابها بجراح خطيرة قرب مستوطنة «آدم» شرق رام الله، كما اعتقلت آخر يعتقد أنه شريك للمنفذ.

واتضح لاحقًا أن منفذ الهجوم هو معتز قاسم (22 عامًا) من العيزرية في القدس.

وبعد ساعات، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية عن «استشهاد» المسن هاشم العزة، جراء استنشاقه للغاز السام في منطقة «شارع الشهداء»، وسط مدينة الخليل. وأشارت الوزارة في بيان صحافي، إلى أن الرجل تعرض للاختناق بالغاز السام، ثم أعلن عن وفاته في مستشفى الخليل الحكومي.

وأضافت أنه «(باستشهاد) المواطن هاشم يونس يرتفع عدد (الشهداء) إلى 53 (شهيدًا) في الضفة الغربية وقطاع غزة».

وكانت قوات إسرائيلية قتلت في وقت متأخر من أول من أمس، بدم بارد، فتيين في الخليل، هما بشار نضال الجعبري (15 عامًا)، وحسام إسماعيل الجعبري (17 عامًا). ونشرت مواقع إسرائيلية صورة لهما مضرجين بدمائهما، وقالت الشرطة الإسرائيلية إنهما حاولا تنفيذ عملية طعن في المكان الذي قضيا فيه، إلى جانب عمارة الرجبي قرب مستوطنة كريات أربع. وذكرت القناة العبرية الثانية، أن جنديًا أصيب بجروح سطحية في الحادث. لكن الفلسطينيين شككوا في الرواية الإسرائيلية، واتهموا الجيش بإعدام الفتيين من دون أن يشكلا أي خطر يذكر. وفجرت عملية إعدام الفتيين مواجهات ليلية في الخليل، أعقبها محاولة فتاة تنفيذ عملية في مستوطنة يتسهار في نابلس.

وقال الجيش الإسرائيلي إن جنوده لاحظوا الفتاة استبرق نور، من قرية مادما القريبة تحمل سكينًا، بينما كانت تقترب من حدود المستوطنة، وتم إطلاق النار عليها بعدما رفضت أوامرهم بالتوقف، فأصابوها بيدها قبل اعتقالها.

واستمرت المواجهات أمس، في معظم مناطق الضفة الغربية، وشهدت بيت لحم ورام الله والخليل أعنفها، وخلفت إصابات بالرصاص واختناقًا. وهاجم الفلسطينيون الجنود الإسرائيليين عند الحواجز بالحجارة والزجاجات الحارقة، ورد الجنود بإطلاق النار الحي والمطاط والقنابل الغازية. وبحسب إحصاءات وزارة الصحة، فإن عدد القتلى من الفلسطينيين بلغ حتى أمس «(53 شهيدًا) و1900 إصابة».

وضمن محاولات إخماد الهبة الفلسطينية الحالية، واصلت إسرائيل حملة الاعتقالات في الضفة الغربية والداخل كذلك. وأعلنت الشرطة الإسرائيلية أنها بدأت حملة اعتقالات واسعة في صفوف الشباب والصبايا اليهود والعرب، الذين قالت إنهم يبثون سموم التحريض العنصري العنيف والحض على القتل. وإنها اعتقلت في الموجة الأولى 80 شخصًا. وأكدت الشرطة أنها أقامت دائرة خاصة في صفوف قواتها، لملاحقة أولئك الذين يديرون حملات التحريض الفتاكة، وأنها ستواصل الحملة حتى تقليص الظاهرة إلى الحد الأدنى. ولم توضح الشرطة كم هي نسبة اليهود أو العرب من المعتقلين، الأمر الذي جعل النائب طلب أبو عرار عن القائمة المشتركة، يقول: «آمل ألا تكون هذه الحملة موجهة فعليًا ضد العرب ويعتقلون بعض اليهود للزينة». إلى ذلك، صادقت منظمة التربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو) على مشروع القرار الذي طرحته الدول العربية بشأن الوضع في القدس، وذلك بعد أن تم حذف المادة التي كانت تنص على اعتبار حائط البراق (المبكى) جزءًا من المسجد الأقصى. وقد أيدت مشروع القرار 26 دولة، في حين عارضته 6 دول.

ويندد القرار بالحفريات الأثرية التي تقوم بها إسرائيل في محيط المسجد الأقصى ومناطق أخرى في القدس، كما أنه يدعوها إلى إزالة الحرم الإبراهيمي في الخليل وقبة راحيل شمال بيت لحم من قائمة الآثار التراثية الإسرائيلية.



أقارب الشاب أحمد السرحي الذي قتلته القوات الإسرائيلية قبل يومين ينتحبون خلال تشييع جنازته في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة (رويترز)

لم تحتمل ألمانيا ما قاله وأصدرت بيانًا تتحمل فيه مسؤولية الجرائم النازية

تصريحات نتنياهو حول دور الفلسطينيين في المحرقة تتحول إلى فضيحة عالمية

تل أبيب: نظير مجلي

أثارت تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، التي أدلى بها الليلة قبل الماضية، أمام المؤتمر الصهيوني العالمي في القدس، وزعم فيها أن الزعيم الفلسطيني في العقود الأولى من القرن الماضي، الحاج أمين الحسيني، هو الذي حرّض الزعيم النازي أدولف هتلر على إبادة اليهود، عاصفة من الانتقادات اليهودية، اجتاحت وسائل الإعلام والصحف ومواقع التواصل الاجتماعي، وتحولت إلى فضيحة دولية، إذ تناقلتها أمس، وسائل الإعلام في كل أنحاء الكرة الأرضية. واتسم الحديث عن تلك الأكاذيب، بالإشارة الساخرة إلى الاتهامات التي وجهها نتنياهو إلى الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، بمجانبة الحقيقة.

وقد حاول نتنياهو التراجع ولو جزئيًا، عن تصريحاته، إلا أن الحملة ضده لم تتوقف، حتى إن ألمانيا نفسها رفضت أقواله. وقبيل ساعات من وصول نتنياهو إلى العاصمة برلين، أصدرت الحكومة بيانًا رسميًا قالت فيه، إن ألمانيا وحدها تتحمل مسؤولية مشروع الإبادة النازي، ولا مكان لتغيير هذا التقويم.

وهاجم زعيم المعارضة الإسرائيلية، إسحاق هيرتسوغ، من على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، ثم في تصريحات لوسائل الإعلام، نتنياهو بقوله: «كونه أيضًا ابنًا لمؤرخ معروف (بنتسي نتنياهو)، فإن عليه توخي الدقة في تصريحاته المتعلقة بالتاريخ». وطالبه بالاعتذار والتراجع الصريح عن التصريح.

وكان رئيس الوزراء نتنياهو قال مساء الأول من أمس، أمام المؤتمر الصهيوني العالمي في القدس، إن «النازيين لم يتطلعوا إلى إبادة اليهود، وإنما كانوا سيكتفون بطردهم، غير أن مفتي القدس الحاج أمين الحسيني، هو من أوعز لهتلر بفكرة الإبادة». وقدم نتنياهو رواية منافية للواقع، إذ قال: «هتلر أراد طرد اليهود من ألمانيا، فقال له الحسيني، إنهم في هذه الحالة سيتدفقون على فلسطين، وهذا يسيء للفلسطينيين. فسأله هتلر: وماذا أفعل بهم؟ فأجاب: احرقهم». وقال زعيم المعارضة في انتقاده لنتنياهو، إن «هذا القول هو تزوير خطير للتاريخ، وأطالب نتنياهو بتصحيحه على الفور لأنه يقلل من شأن كارثة اليهود إبان الحرب العالمية الثانية، كما يقلل من دور النازية، ومن دور هتلر في الكارثة التي تعرض لها اليهود أثناء الحرب العالمية الثانية». وأضاف هيرتسوغ، أن «مثل هذا القول يتلقفه كل من ينفي الهولوكوست، كما يضعنا في نزاع مع الفلسطينيين حول هذا». وتابع هيرتسوغ: «إن نتنياهو نسي أنه ليس مجرد رئيس حكومة إسرائيل، وإنما هو رئيس حكومة الشعب اليهودي. لن يلقنني أحد مدى ما كانت عليه كراهية المفتي لإسرائيل، فهو من أمر بقتل جدي الحاخام هيرتسوغ، وهو من دعم هتلر، ولكن هتلر كان هتلر، وهو الذي ألف كتابه المقزز (كفاحي) في يناير (كانون الثاني) 1939، أي ثلاثة أعوام قبل لقائه بمفتي القدس، وكان هتلر قد ألقى آنذاك خطابًا أمام البرلمان الألماني عرض من خلاله فكرة بشأن الحل النهائي».

وأضاف هيرتسوغ في انتقاده اللاذع الموجه إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي، أن «معسكر الإبادة النازي الأول كان قد أقيم قبل لقاء هتلر بمفتي القدس بأشهر عدة، ولم يكن هتلر بحاجة لنصيحة المفتي ليوعز له بقتل اليهود لكونهم يهودًا وحسب». وقال المؤرخ اليهودي المختص بالنازية، ورئيس معهد البحوث حول الكارثة في جامعة بار إيلان الإسرائيلية، البروفسور دان مخمان، إن ادعاءات نتنياهو غير صحيحة ألبتة. إذ إن اللقاء الأول بين هتلر والحسيني بعد فترة طويلة من طرح فكرة إبادة اليهود بأفران الغاز.

من ناحيته، قال العضو العربي للكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، أيمن عودة، رئيس القائمة العربية المشتركة، معقبًا على أقوال نتنياهو: «إن نتنياهو يعيد صياغة التاريخ من أجل التحريض ضد الفلسطينيين. لقد تحوّلت ملايين ضحايا المجرم النازي، بمن فيهم ملايين اليهود، إلى مادة دعائية رخيصة بيد رافضي السلام. يبرهن نتنياهو يومًا بعد يوم، مدى خطورته على كلا الشعبين». وتساءلت زعيمة حزب ميرتس اليساري الإسرائيلي، زهافا غالئون: «أي حضيض سيبلغ هذا الشخص؟ وكم هو عار علينا كشعب، وكيف يجر تاريخنا إلى الطين».

وكتبت غالئون في صفحتها على «فيسبوك»: «أشعر بالخجل لأجلك سيدي رئيس الحكومة. أما التحليل النفسي لشخصك فأتركه لغيري. ولكني أعلم أنه من ليس بوسعه تغيير المستقبل فكل ما يقوم به هو إعادة صياغة الماضي».

من جانبه، هاجم النائب أحمد الطيبي، بشدة تصريحات نتنياهو، وقال: «هذا قول سخيف وافتراء تاريخي محرج، يمنح الشرعية لنهج هتلر العنصري الذي أدى إلى إبادة اليهود. إن كراهية نتنياهو الشديدة للفلسطينيين ورغبته الشديدة في تسميم أفكار الإسرائيليين ضدهم تخرجه عن وعيه».

وطالب الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، يهود العالم بأن يردوا على أكاذيب نتنياهو حول النازية والمحرقة. وقال عباس خلال مؤتمره الصحافي المشترك مع الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، إن نتنياهو برأ هتلر من حرق اليهود واتهم الحاج أمين الحسيني ليدين الفلسطينيين ويتملص من حقهم.

وقالت وزارة الخارجية الفلسطينية، ردًا على هذه الاتهامات، إن الحاج أمين الحسيني كان بالفعل توجه للقاء هتلر في برلين لإقناعه بمنع اليهود من الهجرة إلى فلسطين الانتدابية، تمامًا كما فعل هذا مع زعماء فرنسا وبريطانيا في ذلك الوقت. وهو في الوقت ذاته لقاء مشابه للقاءات عدة من هذا القبيل، قامت بها شخصيات عربية أخرى في تلك الفترة، مع زعماء الدول الأوروبية الكبرى مثل ألمانيا، وفرنسا، وبريطانيا، من أجل الحد من الهجرة اليهودية إلى أرض فلسطين التاريخية.

ورد صائب عريقات، كبير المفاوضين الفلسطينيين، بأن «نتنياهو يكره الفلسطينيين للغاية لدرجة أنه مستعد لتبرئة هتلر من قتل ستة ملايين يهودي».

ووصفت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حنان عشرواي نتنياهو بأنه فقد كامل الصلة بالواقع وبدأ يقدم خطابات من نسج خياله.

وقالت حنان عشرواي: «ما لا يمكن لأي عاقل قبوله هو تقديمه لحوار مختلق ما بين هتلر والحاج أمين الحسيني، بحيث برأ نتنياهو هتلر من المحرقة وألصق التهمة بالحاج الحسيني»، مضيفة: «هذا الادعاء الشاذ الخارج عن نطاق العقلانية، يدلل على حالة الانفصال والانسلاخ عن الواقع التي يعيشها نتنياهو، وهو مؤشر خطير جدًا، فهذا الشخص يمثل القيادة السياسية في إسرائيل ويتخذ قرارات تقرر مصير الملايين من البشر». وتابعت: «هذه الهلوسة السياسية والتاريخية ستكون لها عواقب وخيمة ما لم تجد من يفنّدها ويردعها».

بوتين اجرى اتصالاته مع خادم الحرمين وزعماء تركيا والأردن ومصر لبحث الوضع ● كيري إلى الأردن والسعودية قريبًا

الأسد في موسكو «بطلب» من بوتين.. وواشنطن تستغرب استقبال رئيس استخدم الكيماوي

الرئيسان فلاديمير بوتين وبشار الأسد يعبران إلى القاعة الرئيسية في الكرملين مساء أول من أمس في زيارة مفاجئة لم يعلن عنها مسبقا (إ.ب.أ)

موسكو: سامي عمارة
واشنطن: هبة القدسي

لأول مرة منذ اندلاع أحداث الثورة في سوريا في عام 2011، غادر الرئيس السوري بشار الأسد عاصمة بلاده قاصدا موسكو بناء على «طلب» الرئيس فلاديمير بوتين. وصل الأسد إلى العاصمة الروسية، في وقت متأخر من مساء أول من أمس (الثلاثاء)، ليغادرها في الساعات الأولى من صباح أمس (الأربعاء) وسط أجواء من السرية والكتمان الشديدين.

وكان الكرملين حرص على عدم الإعلان عن هذه الزيارة الخاطفة إلا بعد عودة الأسد إلى بلاده، في الوقت نفسه الذي حرص فيه أيضا على أن تبث القنوات التلفزيونية الروسية صباح أمس المشاهد الأولى للقاء الذي تبادل فيه الرئيسان في مستهله بعض المجاملات، إلى جانب تقديرهما للأوضاع الراهنة والموضوعات المرتقب مناقشتها في عبارات عمومية فضفاضة، وإن كانت تتسع لمختلف التأويلات، ومنها ما قاله بوتين في مستهل اللقاء حول أنه يشكر الأسد على استجابته لـ«طلب» الحضور رغم كل الأوضاع «الدرامية» التي تعيشها سوريا. وبهذا الصدد نشير إلى أن الرئيس بوتين استخدم كلمة «طلب» وليس «دعوة» بما يسمح للمحللين بقراءة أفضل لما بين سطور تلك الزيارة.

وبعد ساعات من إنهاء الرئيس السوري بشار الأسد زيارة مفاجئة إلى موسكو، بدأت روسيا حركة اتصالات دبلوماسية حثيثة في محاولة لإيجاد حل للنزاع المستمر في سوريا منذ نحو خمس سنوات.

وأطلع بوتين خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز على نتائج زيارة الرئيس السوري. وشدد الطرفان، بحسب الكرملين، على أهمية الحل السياسي الذي يجب أن يلي العمليات العسكرية. وقالت وكالة الأنباء السعودية إن «خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز تلقى اتصالا هاتفيا، أمس، من فلاديمير بوتين رئيس روسيا. وجرى خلال الاتصال بحث العلاقات الثنائية، إضافة إلى الأوضاع في المنطقة ومستجدات الأحداث على الساحتين الإقليمية والدولية».

كما قام بالاتصال بالرئيس التركي رجب طيب إردوغان. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، أن بوتين «أبلغ نظيره التركي بنتائج الزيارة» التي قام بها الأسد إلى موسكو.

وشملت اتصالات بوتين كلا من العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

وأكد بوتين، خلال استقباله الأسد، على استعداد روسيا «للمساهمة ليس فقط بالأعمال العسكرية في مكافحة الإرهاب وإنما أيضا في عملية سياسية»، وفق بيان عن الكرملين. وقال متحدث باسم الرئاسة السورية، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «بوتين أبلغ الرئيس الأسد بأنه سيجري محادثات مع القوى الدولية بهدف التوصل إلى حل سياسي، مع محاربة الإرهاب في الوقت نفسه».

إلى ذلك وجه البيت الأبيض انتقادات للاستقبال الروسي الحافل الذي حظي به الرئيس السوري بشار الأسد في موسكو مساء أول من أمس الثلاثاء. وقال إريك شولتز، المتحدث باسم البيت الأبيض، للصحافيين المصاحبين للرئيس أوباما في رحلته إلى مدينة شارلستون بغرب فيرجينيا: «إننا نرى أن الاستقبال الحافل للترحيب بالأسد، الذي استخدم الأسلحة الكيماوية ضد شعبه، يعد غريبا مع موقف الروس الذي يعلنون أنهم يساندون القيام بعملية انتقال سياسي في سوريا».

وأشارت مصادر بالخارجية الأميركية إلى أن وزير الخارجية الأميركي تحدث مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، مساء أمس الأربعاء، حول الوضع في سوريا، والتحضير لاجتماع فيينا يوم غد الجمعة. فيما أشار جون كيربي، المتحدث باسم الخارجية الأميركية، خلال المؤتمر الصحافي، مساء الثلاثاء، إلى أن وزير الخارجية الأميركي سيعقد اجتماعا ثنائيا مع نظيره الروسي سيرغي لافروف يوم غد الجمعة في فيينا، قبل الاجتماع الرباعي الذي سيضمهما مع وزيري خارجية السعودية وتركيا. وأوضح المتحدث باسم الخارجية الأميركية أن كيري سيزور كلا من الأردن والسعودية يومي السبت والأحد المقبلين.

وشدد المتحدث باسم الخارجية الأميركية على أن موقف واشنطن هو ضرورة تحقيق عملية انتقالية بعيدا عن الأسد، سواء رحل الأخير خلال الشهر الأول أو الشهر الثامن. وأكد أن الاجتماع الرباعي سيكون مهما، لكنه لن ينهي الأزمة، وستعقبه اجتماعات أخرى.

ونذكر أن لقاء بوتين والاسد حضره من الجانب الروسي وزيرا الخارجية سيرجي لافروف والدفاع سيرجي شويجو، بينما لم يحضره من الجانب السوري مع الأسد سوى سكرتيره الشخصي الذي ظهر إلى جانبه منكبا على تسجيل اللقاء، بينما قالت المصادر الرسمية إن الرئيسين استأنفا هذا اللقاء بآخر موسع حضره آخرون، وكان من ظهر منهم في معظمهم، رؤساء أجهزة الأمن والمخابرات من الجانبين مما يشير إلى أولوية الموضوعات التي تناولتها المباحثات السورية الروسية.

المصادر الرسمية الروسية قالت إن الرئيسين تناولا المسائل المتعلقة بتطورات العملية الجوية الفضائية الروسية في سوريا، وكذلك خطط الجيش السوري في الوقت الراهن في مواجهة فصائل الإرهاب في سوريا. وكان الرئيس بوتين أكد في مستهل حديثه «أن الشعب السوري كان يقاوم ويحارب وحده عمليات الإرهاب الدولي طوال عدة سنوات ويتحمل خسائر جدية، ومع ذلك يحقق في الفترة الأخيرة نتائج إيجابية جدية». وأعلن الرئيس الروسي أن روسيا تنطلق في تقديرها للوضع الراهن في سوريا، من أن التسوية هناك لا يمكن أن تتم إلا «على أساس العملية السياسية»، حيث أشار إلى أن بلاده «تنطلق من أنه على أساس الديناميكية الإيجابية في سير العمليات العسكرية يمكن التوصل في نهاية المطاف إلى تسوية مستقرة على أساس العملية السياسية بمشاركة كل القوى السياسية والمجموعات الإثنية والدينية، وبما يجب أن يكون معه القول الفصل للشعب السوري وحده». ومضى الرئيس الروسي ليشير إلى ما استهدفته فصائل الإرهاب الدولي من محاولات السيطرة على أراض كبيرة في الشرق الأوسط، مما يثير مخاوف الكثير من بلدان العالم بما في ذلك روسيا، مشيرا إلى أن زهاء أربعة آلاف شخص على أقل تقدير من مواطني جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق يقاتلون مع الإرهابيين في سوريا، وهو ما لا يمكن معه أن تتركهم بلدانهم ليعودوا إليها لاحقا بعد اكتساب الخبرات القتالية والقناعات الآيديولوجية الأمر الذي ينذر بأخطار كثيرة.

وبينما شكر الرئيس السوري مضيفه الروسي على ما تتلقاه بلاده من دعم ومعونة، فضلا عن إصرار روسيا وتمسك قياداتها بوحدة أراضي سوريا واستقلالها، وبما يتفق مع القانون الدولي معربا عن أمله في أن تكون روسيا في صدارة المشاركين في إعادة إعمار بلاده، قال الأسد إن الجميع يعرف «أن أي عمل عسكري يفترض خطوات سياسية لاحقة»، بينما استطرد ليقول إنه «لولا ما اتخذه الرئيس بوتين من قرارات وقام به من أعمال لكان الإرهاب الذي انتشر في المنطقة ابتلع مساحات أكبر بكثير، وانتشر في مناطق أوسع مما وصل إليها الآن. وأعرب عن اتفاقه مع بوتين فيما قاله حول «أن الهدف يجب أن يكون ما يريد الشعب السوري رؤيته في مستقبل بلاده»، بينما أعرب عن يقينه من تحقيق النصر على الإرهاب. ورفض دميتري بيسكوف الناطق الرسمي باسم الكرملين، التعليق على سؤال حول ما إذا كانت مباحثات الرئيسين تطرقت إلى مناقشة مستقبل الأسد، كذلك المصادر الرسمية الروسية رفضت التعليق أيضا على ما تردد من أنباء حول أن «بلدانا عربية» عرضت على الرئيس بوتين 300 مليار دولار مقابل إقناع الأسد بالرحيل عن منصبه، بينما أشارت مصادر أخرى إلى «أن موسكو ليست في حاجة إلى مثل هذه العروض، لتأكيد ثوابت سياساتها التي تقول إن مصلحتها الوطنية ليست في الارتباط بأشخاص بقدر ما هي ترتبط بالشعوب وبالمصالح المتبادلة».

وأكدت مصادر دبلوماسية روسية في تصريحاتها لـ«الشرق الأوسط»، «عبثية» مثل هذه الشائعات، وإن «طالبت بقراءة جيدة لما يصدر من تصريحات تعلق بتأمين وضمان رحيل الأسد». وبهذا الصدد قالت بروفسور إيرينا زفياغيلسكايا كبيرة الباحثين في معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم الروسية في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن الرئيس الأسد قد يكون مهموما بتأمين مستقبله، لكن موسكو تبدو مهتمة أكثر بتنسيق الخطوات اللازمة والمواقف التي يجب أن تفضي إلى الحل المنشود شريطة استناده إلى الشرعية والقانون الدولي ومراعاة رأي الشعب السوري. وأضافت أن القيادة السياسية الروسية أكدت أكثر من مرة سواء من خلال تصريحات الرئيس بوتين أو رئيس الحكومة ميدفيديف أو وزارة الخارجية الروسية، تمسك موسكو بالحوار بين كل الأطراف السورية المعنية كمقدمة للتحول إلى المرحلة الانتقالية، وبما يمكن معه التحول إلى تنفيذ بيان جنيف. وقالت إن القيادة السياسية الروسية قد تكون أبلغت الأسد خلال زيارته الأخيرة بضرورة المضي قدما نحو التنازلات المتبادلة وبما يكفل احتواء الخلافات الراهنة. وأضافت «أن الأسد قد يكون مهموما بالحصول على ضمانات»، لكن أحدا في موسكو لا يستطيع تقديم مثل هذه الضمانات التي قالت إنها مرتبطة بمدى اتساقها مع مصالح الوطن. وأضافت زفياغيلسكايا، أن موسكو لا تريد في الوقت نفسه أن تسوء علاقاتها مع أي من البلدان العربية أو الغربية وكذلك إسرائيل بسبب الارتباط بنظام هو على خلاف مع هذه البلدان، وإن أشارت إلى ضرورة تفهم الآخرين لمواقف القيادة الروسية واستيعاب ما يصدر عنها من تصريحات.

وعادت زفياغيلسكايا إلى تأكيد ثوابت الموقف الروسي تجاه الأزمة السورية، ومنها ما يتعلق بالتزام النظام السوري بتنفيذ الإصلاحات السياسية، وهو ما كان أكده الرئيس بوتين في مباحثاته الأخيرة مع الرئيس السوري، وما قالت بـ«ضرورة قراءته على النحو الواجب».

أعلنت الخارجية الروسية، أمس الأربعاء، أن وزيري الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأميركي جون كيري سيلتقيان نظيريهما السعودي عادل الجبير والتركي فريدون سنيرلي أوغلو، في فيينا الجمعة لبحث الوضع في سوريا. هذا في الوقت إلى قالت فيه المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، «نعمل لإيجاد حل سياسي في سوريا، لكن هذا لا يبدو قابلا للتحقق قريبا».

وكانت الخارجية الروسية قد أصدرت بيانا قالت فيه، إن الحديث عن الاستعدادات للقاء بين الوزراء «الروسي والأميركي والسعودي والتركي» الذي سيعقد في 23 أكتوبر (تشرين الأول) في فيينا، جرى في اتصال هاتفي بين لافروف وكيري.

وفي الاتصال الهاتفي الذي «تم بمبادرة أميركية» اقترح لافروف تنظيم اجتماع للجنة الرباعية للشرق الأوسط في اليوم والمكان نفسيهما.

ووفقا لـلافروف فإن من المزمع أيضا عقد لقاء للجنة الرباعية للشرق الأوسط لإجراء مشاورات حول الصراع بين إسرائيل والفلسطينيين.

يذكر أن الرباعية تضم إلى جانب روسيا والولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة.

الائتلاف السوري: تجنب ذكر «جنيف1» إسقاط لمبادرات الأمم المتحدة

معالم تسوية للأزمة السورية طرفاها المؤثران السعودية وتركيا.. واستبعاد أي دور لإيران

بيروت: نذير رضا

بدا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس، أنه فتح، من موسكو، باب تسوية سياسية للأزمة السورية، رغم أن اللقاء الذي جمعه مع الرئيس السوري بشار الأسد، لم يأتِ على ذكر بيان «جنيف1» الذي يشكل بالنسبة للمعارضة السورية، إطارًا لأي حل سياسي في البلاد.

وتلا اللقاء، مجموعة من المؤشرات الدولية عكست ليونة لدى الدول الغربية المعنية بالأزمة السورية، وروسيا، قُرأ بينها تغيير في المواقف الدولية تجاه بقاء النظام في المرحلة الانتقالية، وسط خلاف حول دور الأسد في هذه العملية. وقد تسرب عن مسؤولين أميركيين وغربيين خلال الشهر الماضي، أن إحدى أكبر العقبات سيكون الاتفاق على مستقبل الأسد، الذي تُصرّ الولايات المتحدة على «ضرورة رحيله»، وإن أبدت مرونة في الأشهر الأخيرة بشأن توقيت رحيله.

وبينما لا يرى مراقبون أي تغيير في موقف الدول الصديقة للشعب السوري تجاه مصير الأسد، عكس لقاء موسكو أمس، إشارات إلى إعادة تفعيل الحل السياسي، من خلال تأكيد الطرفين أن العمليات العسكرية يجب أن تليها عملية سياسية.

وقال القيادي السوري المعارض والأكاديمي الدكتور برهان غليون: «لا أحد يتنبأ بما يفكر فيه بوتين، وأعتقد أن وزير خارجيته سيرغي لافروف، وهو الأكثر حماسة لتطبيق تعليمات بوتين، لا يعرف كيف يفكر رئيسه، كون الرئيس الروسي يحتفظ بمقترحاته ويتعاطى معها على أنها سرّ يكشفه بهدف تحقيق مكاسب».

وإذ رأى غليون في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن دعوة الأسد إلى موسكو بدت استدعاء من أجل التفاهم حول تسوية ممكنة، قد يعرضها بوتين على دول أخرى لا يريد أن يخسرها، مثل المملكة العربية السعودية، أشار إلى وجود بداية مفاوضات مع الدول المعنية حول إمكانية أن يبادر الروس إلى تقديم مبادرة، وهذا يعني أن المفاوضات في بدايتها، وليست مكتملة أو نهائية. وقال: «المفاوضات تعني أن المواقف لا تزال غير متبلورة، إذ كل شخص يسعى إلى جس نبض الآخر، أين تكمن خطوط التحرك».

وأضاف «يتضح أن هناك معالم تسوية ستكون بمشاركة روسيا، وهي المبادر الرئيسي لها، وليس الغرب، وسيكون الطرفان المؤثران فيها اللذان يمكن لهما إيجاد تسوية مع روسيا، هما المملكة العربية السعودية وتركيا، مع استبعاد نهائي لإيران، والتأكيد أنها ليست طرفًا في المفاوضات».

وأضاف: «ما تسرّب من معلومات في الصحافة عن أن الأتراك مستعدون للقبول بفترة انتقالية يكون فيها وجود رمزي للأسد، يحمل إشارة إلى وجود مفاوضات غير مكتملة أو نهائية»، معربًا عن اعتقاده أن «جوهر التسوية يقع في الانتقال نحو دولة ديمقراطية ومستقرة يتساوى فيه السوريون ولا يكون فيها للأسد وزمرته أي دور في المستقبل»، كذلك تستبعد من خلالها المافيا السورية وإيران من سوريا المستقبل.

في السياق، حمل اللقاء الذي عقد في موسكو أمس، مؤشرات سياسية بالغة عن دور روسيا المؤثر في الأزمة السورية، وعن تسوية سياسية يرتبها بوتين، تخالف، بحسب الائتلاف الوطني السوري المعارض، كل المقترحات التي حكي عنها في السابق لحل الأزمة السورية سلميًا، إذ لمح الطرفان إلى انتخابات رئاسية مبكرة، من خلال الحديث عن حق الشعب السوري في تقرير مصيره، كما قالت نائب رئيس الائتلاف نغم الغادري لـ«الشرق الأوسط».

وتابعت: «لم يصرح أي من الطرفين عن الحل السياسي وفق جنيف، مما يعني أنهما أسقطا جهود ومبادرات الأمم المتحدة بأكملها»، مضيفة: «الأسد لم تنتهِ ولايته بعد التي بدأت، وفق انتخاباته المزعومة، في شهر يونيو (حزيران) 2014، لكنهما تحدثا عن حق الشعب السوري في تقرير مصيره، مما يعني أنهما ينويان اعتماد انتخابات جديدة، لإعادة إنتاج الأسد، وهو التفاف على أي مبادرات للحل السياسي».

وتساءلت الغادري: «هل يعني ذلك أن بوتين سيتنازل اليوم عن الأسد كرئيس حالي لسوريا؟»، وأضافت: «لا يبدو ذلك إلا إذا كان هناك مخطط لحل سياسي يطرحه بوتين، لكن الجلوس على طاولة المفاوضات سيكون أسهل بكثير من إجراء انتخابات رئاسية في هذه الظروف». وأوضحت أي انتخابات ستُطرح، يعني وجب السؤال عن موقف الثوار الذين يحملون السلاح، ويمثلون الشعب السوري في الداخل، وكيف سيقنع الروس المسلحين بجميع أطيافهم بالانتخابات؟ وماذا عن «داعش»؟

وتزامنت تلك المؤشرات مع انطلاق عجلة العملية السياسية من جديد، مع أنباء عن توجيه روسيا دعوة للجيش السوري الحر لزيارة موسكو، وهو ما نفاه المستشار القانوني لـ«الحر» أسامة أبو زيد لـ«الشرق الأوسط»، مؤكدًا «أننا لم نتلق أي دعوة»، مشددًا على أن «موقفنا واضح أننا لن نزور موسكو أو نتواصل معها، طالما أن الضربات السورية مستمرة».

ولم يزر أي قيادي في الجيش السوري الحر في السابق، موسكو، كما لم تعقد لقاءات في سوريا أو تركيا مع أي مبعوث روسي، نظرًا إلى أن التواصل بين المعارضة السورية والمسؤولين الروس، اقتصرت على مسؤولي الائتلاف. حتى أن المفاوضات الأخيرة على هدنة الزبداني مقابل كفريا والفوعة، كانت بين مسؤولين معارضين ومسؤولين إيرانيين، وليسوا روسًا بتاتًا.

مصادر: من غير الواضح كيف يمكن إجراء انتخابات على الأراضي التي تجري فيها معارك

هل بحث بوتين مع الأسد سيناريوهات المرحلة الانتقالية؟

موسكو: طه عبد الواحد

مصادر مطلعة في العاصمة الروسية، قالت لـ«الشرق الأوسط»، إن لزيارة الرئيس السوري أهمية تاريخية، نظرًا لتوقيتها الحساس. وذكر المصدر بأن روسيا لا تنوي أن تحارب إلى ما لا نهاية في سوريا. لكنها لم تستبعد أن تكون المحادثات قد تناولت مختلف سيناريوهات العملية السياسية والمرحلة الانتقالية، وأشار إلى أن القيادة الروسية تتعامل مع الأمور بواقعية وربما رغبت بسماع وجهة نظر الأسد ذاته حول هذه السيناريوهات المحتلمة، كي تعرف موسكو الأسس التي ستنطلق منها في المحادثات المرتقبة على المستوى الدولي حول سوريا.

المحللة السياسية ماريانا بيلنكايا قالت لـ«الشرق الأوسط» إن الزيارة أتت في سياق العلاقات الثنائية بين البلدين، ولتؤكد أن الوضع في سوريا تغير نحو الأفضل، معتبرة أنه ما كان لرئيس أن يغادر بلاده، ولو لساعة، لو شعر بأن الخطر ما زال محدقا به، وأضافت أن القيادة الروسية ربما أرادت أن تتحدث مع الرئيس الأسد وجها لوجه لترى مدى ثباته، ولأن هناك أمورا لا يكفي بحثها عبر الهاتف. فضلا عن ذلك، فإن هذه الزيارة تظهر أن روسيا والأسد يشكلان جبهة واحدة مشتركة قوية، حسب قول بيلنكايا التي لم تستبعد أن يكون بوتين والأسد قد بحثا بعض الخطوات الدبلوماسية على ضوء التغيرات في الوضع العسكري في سوريا، واستعدادًا للقاء دولي قد ينعقد حول الأزمة السورية، حيث ساعدت القوات الجوية الروسية الحكومة السورية باستعادة السيطرة على مساحات واسعة من البلاد، مما يعني أن الظرف أصبح مناسبا لبحث الحل السياسي ذلك أنه كان من الصعب الدخول في محادثات سياسية من موقع الضعيف، حسبما قالت الخبيرة ماريانا بيلنكايا.

صحيفة «كوميرسانت» الروسية رافقت أجواء زيارة الأسد إلى موسكو وكتب مراسلها يقول: إنه «تم استدعاء الصحافيين صباح يوم أمس إلى مؤتمر صحافي عبر الهاتف مع السكرتير الصحافي للرئيس الروسي. مما جعل الجميع يشعرون بأن أمرًا ما مهما قد حدث، فاتضح أن الرئيس السوري أجرى زيارة إلى موسكو». ويقول المراسل إن الجميع كانوا مهتمين بمعرفة ما إذا كانت هذه الزيارة تعني أنه تم إبلاغ الأسد، على سبيل المثال، بضرورة إجراء انتخابات رئاسية عاجلة؟ إلا أن السكرتير الصحافي للرئيس الروسي لم يجب على هذا السؤال. في غضون ذلك مصادر وصفتها الصحيفة بأنها على علم بمحادثات بوتين - الأسد، لم تستبعد أن تكون مسألة الانتخابات قد جرى بحثها بالفعل، إلا أن هذه المصادر تساءلت «لكن من غير الواضح كيف يمكن إجراء انتخابات على الأراضي التي تجري فيها معارك».

مصدر عربي مطلع في موسكو فضل عدم الكشف عن اسمه، قال إن الفترة القريبة القادمة ستكشف عما دار خلال محادثات بوتين -الأسد في موسكو، متوقعا سماع قرارات سياسية مهمة من العاصمة السورية، تتعلق بإطلاق العملية السياسية، وقد تشمل خطوات تتعلق بالدستور والانتخابات وغيره. واعتبر المصدر أن الأمور قد تكون مختلفة هذه المرة، مرجحا أن تأخذ الجهود السورية برعاية روسية «طابعًا دوليًا»، بموجب تفاهمات قد يعلن عنها مطلع الشهر القادم، ولم يوضح المصدر ما هي الصيغة أو الإطار الذي يقصده بعبارة «طابعا دوليا»، واكتفى بالقول إن الأمور ستتكشف تدريجيا خلال أيام.

زيارة موسكو تخرج الأسد من اعتكافه في مقر إقامته منذ عام 2011

معلقون: الرحلة استخباراتية.. تمت «خلسة» وخالية من البروتوكول الدولي

بيروت: «الشرق الأوسط»

كسر اللقاء بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والرئيس السوري بشار الأسد، أمس، اعتكاف الأخير الدائم في مقر إقامته، والذي طال لنحو 4 سنوات ونصف السنة، إذ غادر الأسد بلاده لأول مرة منذ اندلاع الأزمة السورية في مارس (آذار) 2011، وعقد لقاءً سريًا، بدا أنه ترتّب على عجل، ولم يستوفِ الشروط البروتوكولية لأي لقاء يجمع رئيسي دولتين.

وبينما وصف الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف الزيارة بأنها «زيارة عمل»، موضحا أنها تمت مساء الثلاثاء، يقول مراقبون إن الزيارة أظهرت أن بوتين «لم يعامل الأسد على أنه رئيس دولة»، بحسب قول «رئيس مؤسسة الشرق الأدنى والخليج للتحليل العسكري» رياض قهوجي، لـ«الشرق الأوسط»، موضحا أن الروس «لم يعزلوا الأسد في وقت سابق، لكنهم أتوا به هذه المرة خلسة، وهو ما يحمل مؤشرات أبعد من أهداف الزيارة المعلنة». وأوضح: «عادة، ينفذ أي رئيس دولة زيارته وفق بروتوكول معمول به عالميا، مثل الاستقبال في المطار، وغير ذلك. لكن العملية هنا تمت خلسة، ويظهر أنها تمت بطريقة استخباراتية لتوصيله وإعادته إلى سوريا، من دون أن تترافق مع مظاهر التكريم المعمول بها».

وتقود هذه الزيارة إلى مضمون مختلف عن المعلن، نظرا لأنها «بدت موجهة للجمهور الروسي وليس السوري». ويضيف قهوجي: «الأسد زار بوتين مثل شخص يتوجه لتقديم الطاعة، وذلك بهدف إعطاء الزيارة انطباعا بأنها مخصصة للاستهلاك الإعلامي داخل روسيا، وتظهر الأسد على أنه قادم لطلب المساعدة من بوتين»، مشيرا إلى أنها «مسرحية روسية أكثر منها سورية، ولا تتضمن أي مضمون مشرّف للأسد، كونه رئيسا للجمهورية السورية، ويقوم بزيارة سرية خلسة».

وتوقف آخرون عند شكل الزيارة، إذ قال مصدر بارز في الائتلاف الوطني السوري، لـ«الشرق الأوسط»، إن موسكو «حاولت تكريس شرعية الأسد من خلال إخراجه من سوريا بعد 4 سنوات ونصف السنة من التزامه أراضيها، لكنها في الواقع أثبتت أنه لا شرعية له، نظرا إلى غياب المظاهر البروتوكولية البديهية البروتوكولية، وأهمها الجلوس على مقاعد وثيرة، يستقبل بوتين عادة الزعماء والضيوف والرؤساء عليها، كما أن الأسد بدا ملحوقا بالوقت، فظهر على أنه لقاء يجمع أستاذا بتلميذ يواجهه في امتحان».

وقال المصدر إن مجمل الزيارة «ليست زيارة رئيس لرئيس، بل استدعاء لهذا الشخص لفرض إملاءات وشروط وأوامر، ذلك أن روسيا، من خلال هذه الزيارة، لا تعامله كرئيس، بل كواحد من الموظفين لديها الذين أخطأوا وآن الأوان لتأنيبهم». وقال المصدر: «أعطت موسكو إشارات بعدم شرعية الأسد في سوريا، وأن دوره لا يتعدى كونه وكيلا وضابطا أمنيا». وأشار المصدر إلى غياب مرافقين «يحملون ملفات الأسد، مثل وزراء الخارجية أو الدفاع أو الاقتصاد، مما يفقد الزيارة معناها كزيارة عمل».

وتعد هذه الزيارة نادرة للأسد خارج سوريا، إذ التزم الأسد مقر إقامته منذ اندلاع الحراك السوري ضده في مارس 2011، ولم يخرق ذلك سوى زيارات نفذها إلى حمص والرقة، كانت آخرها في عام 2012. فقد زار الأسد مدينة الرقة (شمال البلاد) في عيد الفطر 2011، حيث أدى الصلاة في المدينة، قبل أن تخرج عن سيطرته في فبراير (شباط) 2012، ويسيطر عليها «داعش» في عام 2013. وكان زار حي بابا عمرو في حمص، في مارس (آذار) 2012، بعد جولة من المعارك في الحي. ونفذ زيارة بعدها إلى حلب في نوفمبر (تشرين الثاني) 2012، للإشراف على العمليات العسكرية هناك، بعد فترة وجيزة من اندلاع المعارك فيها.

وعادة ما ينفذ الأسد زيارات ميدانية إلى البلدات والمناطق المحيطة بدمشق، بينها زيارته إلى داريا في جنوب دمشق في يناير (كانون الثاني) 2013، تلتها زيارة إلى عمال محطة الكهرباء في دمشق في عيد العمال في مايو (أيار) 2013. إضافة إلى زيارته إلى عدرا بريف دمشق في مارس 2014، وبعدها زيارته الشهيرة إلى معلولا بعد استعادة قواته مدعومة بمقاتلين من حزب الله اللبناني السيطرة عليها في أبريل (نيسان) 2014، ومنطقة جوبر بريف دمشق مطلع عام 2015.

تخوفات فرنسية من تخلٍ أميركي عن «الأساسيات» بشأن الحرب في سوريا

هولاند: آمل أن يكون بوتين قد أقنع الأسد بالرحيل عن السلطة بأسرع وقت ممكن

باريس: ميشال أبو نجم

بانتظار أن تتبين حقيقة النوايا الروسية في الموضوع السوري بعد لقاء في موسكو بين الأسد والرئيس بوتين وذلك من خلال الاجتماع الرباعي المرتقب في فيينا يوم غد الجمعة، حرصت الرئاسة الفرنسية على إسماع صوتها خصوصا أن باريس ستكون غائبة عن الاجتماع الذي سيضم، بناء على مبادرة أميركية، وزراء خارجية الولايات المتحدة وروسيا والسعودية وتركيا. ووفق تقارير إعلامية، فإن باريس «أخذت تنتابها الظنون» إزاء ما يمكن أن تقبل به واشنطن من حلول قد تقترحها موسكو و«لا تتمسك بالأساسيات»، ومنها التشديد على ضرورة أن يتضمن أي حل سياسي رحيل الرئيس السوري عن السلطة وهو ما لم تقله موسكو أبدا، رغم إعلان رئيس وزرائها ميدفيديف أنها من خلال تدخلها العسكري المباشر في الحرب السورية «لا تدافع عن الأسد وإنما عن مصالحها في سوريا».

من هذه الزاوية، يمكن فهم ما قاله الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند عصر أمس في مؤتمر صحافي مشترك في قصر الإليزيه مع رئيس مالي. فقد أجاب هولاند، ردا على سؤال عن قمة موسكو الروسية - السورية، بأنه «لا شيء يجب القيام به من أجل تعزيز وضع بشار الأسد لأنه المشكلة ولا يمكنه أن يكون الحل». وأضاف هولاند: «أريد أن أعتقد أن الرئيس بوتين قد أقنع بشار الأسد بالدخول بأسرع وقت ممكن في عملية الانتقال السياسي وأن يترك الساحة إذ هذا ما أراه لجهة ما يعنيه اللقاء». وبحسب هولاند الذي التقى الرئيس بوتين في باريس بداية الشهر الجاري وبعد فترة قصيرة من بدء الضربات الجوية الروسية، فإن التدخل الروسي «لا يمكن أن يكون له معنى إن لم يستهدف داعش ويتيح التوصل إلى انتقال سياسي أما إذا كان غرضه إنقاذ الأسد، فلن يكون هناك حل للمسألة السورية».

تقول مصادر دبلوماسية في باريس، إن المشكلة مع العمليات العسكرية الروسية مزدوجة: فهي من جهة غير مفهومة الهدف «دحر داعش، ضرب المعارضة المعتدلة وعلى رأسها الجيش السوري الحر، إنقاذ النظام...» ومن جهة ثانية، لم تكشف موسكو عن تعريفها للحل السياسي وما إذا كانت تتبنى التعريف الرسمي السوري الذي يربطه بالانتهاء من الحرب على الإرهاب، أي القضاء على المعارضة بكل أشكالها وتلاوينها. من هنا، فإن باريس، بصوت رئيسها، رسمت ما يمكن تسميته «الخطوط الحمراء». لكن مشكلة فرنسا ذات وجهين: الأول، محدودية قدرتها على التأثير على مسار الحرب السورية رغم مشاركتها في ضربات جوية «نادرة» داخل الأراضي السورية. والثاني، اعتبار أنها قد تكون عاجزة أو غير راغبة في الوقوف بوجه الولايات المتحدة في حال توصلت واشنطن إلى «صفقة» ما مع الجانب الروسي. وتضيف هذه المصادر أن باريس «لا تستطيع التوكؤ على شريكاتها في الاتحاد الأوروبي»، لأن الاتحاد منقسم على نفسه ولا يجمع بين مكوناته سوى التوافق على الحدود الدنيا. لكنها، بالمقابل، يمكنها الرهان على رفض أطراف في المعارضة وعلى الموقفين السعودي والتركي من أجل «وضع العصي» في دواليب صفقة ما.

يوم الخميس الماضي وبمناسبة القمة الأوروبية في بروكسل، سعى الرئيس هولاند مع المستشارة الألمانية ورئيس الوزراء البريطاني إلى بلورة موقف مشترك أو حتى «مبادرة» ثلاثية بخصوص سوريا. لكن لم يظهر من هذه الجهود شيء. والأهم من ذلك أنها حصلت قبل أن يمسك بوتين بناصية المبادرات السياسية بعد أن أمسك بالمبادرة العسكرية. ولذا، فإن الرئيس الفرنسي مصرّ على التمسك بمواقف «مبدئية» ثابتة أي عملية الانتقال السياسي التي تعني، وفق مفهوم باريس لبيان جنيف واحد، رحيل الأسد عن الحكم مع قيام «سلطة انتقالية» تضم المعارضة وشخصيات من النظام الحالي لا تنتمي إلى الصف الأول. وخلاصة الموقف الفرنسي من العمليات الروسية أنها «تستطيع أن تدعم النظام لكنها لن تنقذ بشار الأسد».

تلاحظ باريس أن بوتين والأسد كليهما تحدثا عن «المسار السياسي»، وأن الأول ربط بين الحملة العسكرية والحل السياسي، بمعنى أن تفضي التطورات العسكرية إلى «منفذ» يمكن استغلاله لإعادة إطلاق العملية السياسية. والحال أن الجميع مقتنع أنه طالما لم ينجح التدخل الروسي الجوي مدعوما بالمساندة العسكرية الإيرانية ومساندة الميليشيات الداعمة للنظام من تحقيق نجاحات جدية ميدانيا، فإن الاتصالات السياسية ستراوح مكانها باعتبار أن الطرف الروسي لا يمكن أن يذهب للمفاوضات من غير أوراق رابحة يستطيع اللعب بها. لذا، من المرجح أن تستمر جهود موسكو العسكرية لا بل أن تتكثف بانتظار أن تحصل التحولات وعندها يمكن البحث جديا في السياسة والحلول.

المعارضة السورية تتهمهم باستغلال حالة الفوضى

الأكراد يضمون تل أبيض إلى إدارتهم الذاتية ويسعون إلى دعم روسي لمشروعهم



شاب من بلدة دوما شرق العاصمة السورية يعبر بدراجته أمس أنقاض المباني التي تعرضت للدمار بعد غارات لطيران النظام (أ.ف.ب)

بيروت: بولا أسطيح

أعلن «حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي» يوم أمس (الأربعاء)، ضم مدينة تل أبيض الاستراتيجية على الحدود مع تركيا إلى أراض تحت سيطرة الإدارة الذاتية الكردية في شمال سوريا، بعد أشهر على طرد تنظيم داعش منها، وما تلاه من اتهامات للقوات الكردية بالتهجير القسري للمدنيين العرب من المدينة.

وقال الحزب في بيان إن مجلس الأعيان في تل أبيض المعروفة باسم «سري كانيه» باللغة الكردية، وافق على ضم المدينة إلى «الإدارة الذاتية التابعة للإدارة الذاتية في مقاطعة كوباني». ونقل البيان عن عضو الهيئة التنفيذية في حركة المجتمع الديمقراطي فرهاد ديرك أن «تل أبيض هي نموذج عن سوريا المصغرة باعتبار أن كل المكونات السورية تعيش فيها».

وتزامن إعلان الإدارة الذاتية في تل أبيض مع زيارة لوفد رفيع من حزب «الاتحاد الديمقراطي الكردي» إلى روسيا التقى خلالها نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف الذي شدد على ضرورة «توحيد جهود كل الجماعات العرقية والدينية في المجتمع السوري، بما في ذلك الأكراد، للقضاء على منبع الإرهاب وإطلاق عملية سياسية شاملة من خلال حوار وطني واسع على أساس بيان جنيف».

وأوضح عبد السلام علي، ممثل حزب «الاتحاد الديمقراطي الكردي» في روسيا، أن «هدف الزيارة التواصل مع الجانب الروسي لإيجاد حل يرضي جميع الأطراف في سوريا»، منوهًا بـ«التدخل العسكري الروسي لمحاربة الإرهاب على الأراضي السورية».

وأقرّ علي في حديث لـ«الشرق الأوسط» بأن حزبه «يسعى لفتح ممثلية له في موسكو كما في كل الدول الكبرى المعنية بالملف السوري»، مؤكدًا «السعي للحصول على حكم ذاتي واستعادة الحقوق الكردية بمساعدة روسيا وغيرها من الدول».

وعن الإدارة الذاتية التي تم إعلانها في تل أبيض، أكد علي أنّها «تتم برضى كل المكونات التي تسعى لإدارة تنظم أمورها بغياب المؤسسات النظامية». وأضاف: «أما اتهامنا بأننا انقساميين ونطالب بالتقسيم فعار عن الصحة، باعتبار أننا لم نتردد يومًا في دعم قيام سوريا موحدة - ديمقراطية - تعددية - لا مركزية، نحن جزء منها».

بالمقابل، استهجن عضو الائتلاف، ياسر الفرحان، الذي يتحدر من منطقة الحسكة، «المساعي الكردية المستمرة للسيطرة على المنطقة الحدودية شمال سوريا مستفيدين من الفوضى وانشغال الشعب السوري بمواجهة النظام القاتل»، متحدثًا عن «توسّع وتمدد الأكراد بدعم غربي من قوات التحالف كما من الروس، إضافة لدعمهم المعروف من النظامين السوري والإيراني».

وأشار الفرحان في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن الأكراد «يأتون بشخصيات من خارج إطار المكون الكردي لكنها بمثابة ديكور لا قرار لها ولا كلمة والهدف من وجودها صوري»، مؤكدًا أن «كل المحاولات الكردية للانفصال أو التقسيم ستبوء بالفشل، سواء انتصر النظام وهذا مستحيل أو قوى المعارضة التي ستطيح بالأحلام الكردية الانفصالية».

ويأتي الإعلان عن انضمام مدينة تل أبيض المختلطة في شمال سوريا إلى الإدارة الذاتية الكردية بعد أن كان الائتلاف الوطني السوري المعارض قد اتهم الوحدات الكردية، وهي الذراع العسكري لحزب الاتحاد الديمقراطي، بالتهجير القسري للمدنيين من تل أبيض.

وكشفت لجنة تقصي حقائق تابعة للائتلاف في تقريرها الأولي، عن حدوث «عمليات تهجير قسرية لعدد من القرى العربية والتركمانية تحت وطأة السلاح».

وتعتبر تل أبيض الحدودية مع تركيا من المدن المتنوعة طائفيًا وعرقيًا، وحسب إحصائيات للحكومة السورية عام 2010، يعيش في المدينة نحو 28 ألف نسمة بينهم قرابة 30 في المائة من الأكراد وخمسة في المائة من التركمان والأرمن، وما تبقى من العرب.

وتقاطعت في الأيام الماضية المعلومات حول تنسيق وتعاون كردي - روسي لمحاربة «داعش». واستضاف معهد البحوث الاستراتيجية في موسكو الثلاثاء الماضي أعمال مؤتمر دولي تحت عنوان «مستقبل تشكيل تحالف دولي لمكافحة «داعش»».

وقالت وكالة «روسيا اليوم» إنّه «رغم أن الموضوع الرئيسي للمؤتمر كان (سبل مكافحة داعش)، إلا أن مسألة الأكراد طغت على قضايا البحث، واتضح أنّهم لا يطالبون موسكو بتسليحهم، وإنما يعولون عليها في أن يتاح لهم حكم ذاتي في سوريا».

الصراع السوري

أفادت التقارير بأن الضربات الجوية الروسية قتلت 370 شخصا حتى الآن.. من بينهم 120 مدنيا
المرصد السوري لحقوق الإنسان*

الضربات الجوية الروسية
عالية الموثوقية من 17 إلى 18 أكتوبر (تشرين الأول)، وفقا لمصادر معهد دراسة الحرب** الموثوقة
منخفضة الموثوقية من 17 إلى 18 أكتوبر وفقا لمصادر ثانوية
سابقة عالية الموثوقية

الوجود الروسي
المناطق التي يسيطر عليها النظام
حزب الله
مقاتلو المعارضة
«داعش»
الأكراد

نزوح نحو 35 ألف شخص عقب الهجمات الجديدة للنظام، بحسب ما قالته الأمم المتحدة يوم الثلاثاء

تركيا
عين العرب (كوباني)
حلب
إدلب
الرقة
اللاذقية
مطار باسل الأسد/ حميميم
حماه
دير الزور
حمص
تدمر
سوريا
لبنان
دمشق
العراق
الأردن
100 كلم

الطائرة القاتلة «سو - 25»
الطائرة القاتلة «سو - 34»
المروحية «مي - 24 هايند»

المصدر: وزارة الدفاع الروسية / *المرصد السوري لحقوق الإنسان / **معهد دراسة الحرب
أ.ف.ب «الشرق الأوسط»

قوات النظام تستهدف دوما وزملكا والمعارضة تردّ بضرب ضاحية الأسد

الطائرات الروسية تقصف 83 هدفًا وتعلن تدمير مواقع لـ«داعش» و«النصرة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

كثّفت الطائرات الحربية الروسية غاراتها على مواقع المعارضة في سوريا، بدءًا من حلب وحماة وإدلب في الشمال وصولاً إلى محيط العاصمة دمشق. وأعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس، أن الجيش الروسي «قصف الأربعاء (أمس) 83 هدفًا لمجموعات» وصفتها بـ«الإرهابية» في سوريا في الساعات الـ24 الأخيرة.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان: «إن الطائرات الروسية نفذت 46 طلعة جوية، ضربت خلالها مواقع في محافظات إدلب وحلب وحماة ودير الزور ودمشق». وأفادت عن «تدمير مشغل لصنع قذائف ومستودع متفجرات تابع لجبهة النصرة قرب حلب»، مشيرة إلى «ضرب معسكر تدريب لجبهة النصرة قرب خان شيخون في محافظة حماة من طائرة سوخوي - 25 مما أدى إلى تدمير مخازن وعدة آليات».

وأفادت في الوقت نفسه بأن «الجيش الروسي قصف مركزًا لقيادة تنظيم (داعش) يقع على جبل في محافظة إدلب، وبالإضافة إلى قصف نقطة تجمع قرب سرمين على بعد 270 كلم شمال دمشق». كما تحدثت الوزارة عن «محادثات يجريها تنظيم داعش مع جبهة النصرة للتوحد ضد الجيش السوري».

من جهته، أوضح «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، أن «الطيران الحربي الروسي قصف مناطق في جبل الأكراد في ريف اللاذقية الشمالي». وأكد أن هذا القصف «ترافق مع اشتباكات بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة، والفصائل الإسلامية والمقاتلة من جهة أخرى». وأشار المرصد إلى أن «الطائرات الروسية نفذت غارة على قرية رسم الحمام في ريف حماه الشرقي، مما أدى إلى سقوط عدد الشهداء والجرحى».

بدوره، أكد وزير الدفاع الروسي سيرجي شويجو، أن موسكو «لا يمكن أن تسمح بتنامي الخطر الذي يمثله تنظيم داعش الإرهابي، ولذلك ستواصل دعم السلطات السورية». وقال شويجو لقناة «روسيا اليوم» إن «السلطات الحكومية في سوريا، بفضل الدعم العسكري الروسي، انتقلت من الدفاع إلى الهجوم، وحررت جزءًا من الأراضي التي سبق لتنظيم داعش أن استولى عليها، لذلك نحن نخطط لمواصلة تقديم المساعدة للسلطات الشرعية في سوريا والعمل على توفير المقدمات لتسوية هذا النزاع».

وفي المشهد الميداني أيضًا، تواصلت أمس الاشتباكات بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها والفصائل الإسلامية المسلحة من جهة أخرى في ريف حلب، كما قصف الطيران الحربي قرية أم عدسة قرب بلدة دير حافر التي يسيطر عليها تنظيم داعش، مما أدى إلى مقتل ثلاثة مدنيين. بينما استمرت المعارك بين الفصائل، وقوات النظام مدعمة بمقاتلين من جنسيات إيرانية وآسيوية من طرف آخر، على محاور ريف حلب الجنوبي والشرقي.

أما في الغوطة الشرقية، فقد تعرضت مدينتا دوما وزملكا وبلدات وادي عين ترما وجسرين والمرج، لقصف عنيف من مدفعية وصواريخ قوات النظام، وأدى قصف الطيران الحربي على مدينة المرج في الغوطة الشرقية أيضًا إلى مقتل ناشط إعلامي وثلاثة مقاتلين من الفصائل الإسلامية، وقد ردت المعارضة بقصف ضاحية الأسد قرب مدينة حرستا.

وكان للطيران المروحي دور في المعركة؛ إذ قصف بالبراميل المتفجرة، أمس، قرية بيت تيما بريف دمشق الغربي، مما أدى لسقوط جرحى، في حين نفذ الطيران الحربي غارات على مناطق في محيط أوتستراد دمشق - حمص من جهة مدينة دوما بالغوطة الشرقية.

وفي ريف درعا، انفجرت عبوة ناسفة استهدفت سيارة قائد جيش اليرموك على طريق تل شهاب - خراب الشحم، من دون أن يؤدي الانفجار إلى إصابات.

أكد أن عامل الوقت حاسم وأن كل يوم يمر دون حل يطيل معاناة الشعب السوري

السيسي يلتقي دي ميستورا ويؤكد أولوية الحل السياسي ومكافحة الإرهاب وإعادة الإعمار

القاهرة: سوسن أبو حسين

مباحثات مهمة أجراها المبعوث الأممي إلى سوريا في مصر، كان أبرزها مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الذي التقاه بوجود كل من سامح شكري وزير الخارجية، وفايزة أبو النجا مستشارة الرئيس للأمن القومي.

ووفق تصريحات رئاسة الجمهورية فإنه تم استعرض آخر المستجدات والتحركات الدولية المتعلقة بسبل التوصل إلى تسوية سياسية للأزمة في سوريا، والدور الذي يمكن أن تقوم به مصر في ظل حصولها على المقعد غير الدائم في مجلس الأمن لفترة عامين، وكذلك رئاسة مصر للدورة الحالية للقمة العربية وتواصلها مع جميع الأطراف الإقليمية والدولية، وهو ما يُمكّنها من القيام بدور محوري في التوصل إلى تسوية سياسية للصراع في سوريا. وعبر دي ميستورا عن تعويله على دعم مصر لجهوده، بما يساهم في بدء مفاوضات سياسية جادة حول مستقبل سوريا.

وأشاد الرئيس بجهود المبعوث الأممي، مؤكدًا على ثوابت الموقف المصري تجاه الأزمة السورية الذي لم يتغير منذ بدء اشتعال الصراع، والذي يرتكز على أهمية التوصل إلى تسوية سياسية تحفظ وحدة الأراضي السورية، وتصون كيان الدولة ومؤسساتها، آخذًا في الاعتبار عدم إمكانية حسم الموقف عسكريًا. كما يقوم الموقف المصري على دعم إرادة وخيارات الشعب السوري في صياغة مستقبل البلاد، فضلاً عن مكافحة الإرهاب والقضاء على المنظمات الإرهابية، والبدء في جهود إعادة الإعمار فور التوصل إلى تسوية سياسية بما يسمح بعودة اللاجئين السوريين إلى وطنهم ويشجعهم على الاستقرار فيه. وأشار الرئيس إلى أهمية تبني المجتمع الدولي لمنظور شامل يجمع بين كل هذه العناصر عند تناول الأزمة السورية، بما يضمن التوصل إلى حل شامل ودائم.

وأشار السفير علاء يوسف إلى أن دي ميستورا تناول التداعيات الخطيرة لاستمرار تدهور الوضع في سوريا، مؤكدًا عدم اقتصار تلك التداعيات على دول المنطقة فحسب، بل على مختلف دول العالم، حيث أوضح أن أزمة اللاجئين، وتصاعد دور التنظيمات الإرهابية ولا سيما «داعش» وجبهة النصرة، يؤكدان أهمية التحرك العاجل والفعّال للتوصل إلى حلول جذرية تُحقق الأمن والاستقرار.

وأضاف السفير علاء يوسف أن الرئيس أكد في نهاية اللقاء أن مصر لن تدخر وسعًا من أجل دعم جهود المبعوث الأممي والتعاون مع الأطراف الإقليمية والدولية لنزع فتيل الأزمة السورية والقضاء على بؤر الإرهاب والتطرف، حيث أكد أن عامل الوقت حاسم، وأن كل يوم يمر دون التوصل إلى حل مستديم للصراع في سوريا يمثل فرصة ضائعة، ويطيل أمد معاناة الشعب السوري الشقيق الذي يتكبد عواقب وخيمة جراء الحرب الأهلية والإرهاب.

وكان وزير الخارجية المصري سامح شكري قد عقد مباحثات مطولة مع المبعوث الأممي استمرت حتى ساعة متأخرة من مساء أمس، كما تلقى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي اتصالات من الرئيس الروسي بوتين في إشارة إلى وجود مشاورات مكثفة بين عدد من العواصم الدولية والعربية الداعمة لحسم الأزمة السورية.

انقسامات داخل «التحالف الوطني» قبل جلسة البرلمان نهاية الشهر

ضغوط على العبادي لحثه على طلب التدخل الروسي.. وغضب من ضعف ميزانية «الحشد»

بغداد: حمزة مصطفى

توقع النائب عن ائتلاف دولة القانون موفق الربيعي، أن يصوت البرلمان العراقي قبل نهاية الشهر الحالي على طلب رسمي عراقي بشن غارات روسية ضد مواقع تنظيم داعش.

وذكر الربيعي وهو مستشار الأمن القومي العراقي السابق، في تصريح لوكالة «سبوتنيك» الروسية أمس، أن التصويت سيجري في أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

من جانب آخر، نقلت وكالة «رويترز» عن مصادر في التحالف الحاكم بالعراق، أن أعضاء التحالف حثوا رئيس وزراء العراق حيدر العبادي على طلب شن ضربات جوية روسية ضد تنظيم داعش الذي سيطر على مناطق واسعة من أراضي البلاد.

وقال عضوان بالتحالف، إن رئيس الوزراء يتعرض لـ«ضغوط هائلة» من قبل الائتلاف الوطني الحاكم في هذا السياق، وذلك بعد أن أعربت حكومة العبادي مرارا عن خيبة أملها من وتائر وفعالية الغارات التي يشنها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة في الأراضي العراقية.

وأكدت مصادر في البرلمان وفي الائتلاف الحاكم أن طلبا رسميا قدم للعبادي خلال اجتماع عقد الأسبوع الماضي وأنه لم يرد بعد.

وتجدر الإشارة إلى أن رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة الجنرال جوزيف دانفورد، قد أعلن أول من أمس خلال زيارة لأربيل العراقية، أن الولايات المتحدة حصلت على تأكيدات من رئيس الوزراء العراقي بأن بغداد لن تطلب من روسيا شن ضربات جوية في أراضي البلاد.

وأقامت روسيا وإيران وسوريا والعراق مركز تنسيق للمعلومات في بغداد لتعزيز جهود التصدي لتنظيم داعش في المنطقة. ويقدم المركز بالفعل معلومات لشن ضربات جوية في العراق وسوريا.

وكان نائب رئيس هيئة «الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس انتقد ما سماه «الموازنة المالية الهزيلة» التي خصصتها الحكومة العراقية لهيئة «الحشد»، والتي لم يف رئيس الوزراء حيدر العبادي بوعوده على صعيد تسليمها إلى الهيئة رغم الحاجة الماسة إليها. وفي وقت عد فيه خبير أمني متخصص رسالة المهندس طبيعية ضمن الخلافات في وجهات النظر، فإن سياسيا مطلعا أفاد بأن رسالة المهندس تعبر عن انزعاج قيادة «الحشد» للوعد الذي أعطاه العبادي إلى رئيس هيئة الأركان الأميركية الجنرال جوزيف دنفورد بعدم طلبه تدخلا عسكريا مباشرا من روسيا داخل الأراضي العراقية.

وقال المهندس في رسالته التي اطلعت عليها «الشرق الأوسط» إنه «في عام 2015 تم تخصيص ميزانية سنوية لـ(الحشد) - هي رواتب المقاتلين ونثريات هزيلة جدا - وهي أقل من ميزانية شهر واحد لوزارة الداخلية، ثم حضرت أنا شخصيا في اللجنة المالية للبرلمان. وبعد المناقشات معهم خصصوا لـ(الحشد) ميزانية إضافية تبلغ تريليوني دينار، لكنكم لم توافقوا إلا على تريليون واحد لم نتسلم منه هذه السنة سوى ثلثه، وهو مخصص لشراء السلاح والعتاد».

وأضاف: «تحدثت معكم عدة مرات، وطيلة الأشهر الأربعة الماضية فإن (الحشد) يتحمل مسؤوليات جسيمة، وهي إدارة معركة ضخمة نشترك فيها مع الجيش والشرطة، وعمر الجيش والشرطة يتجاوز الـ95 سنة، ولديهما بنى تحتية ومعسكرات وإمكانيات، ونحن نخوض الحرب شراكة معهما ولكن من دون بنى تحتية وبأسلحة وأعتدة في أغلبها خفيفة ومتوسطة».

وأوضح أن «الحشد» لا يزال دون مقر رئيسي أو معسكرات ومراكز تدريب وأسلحة، حيث «نضطر في كل معركة إلى التوسل والاستجداء أحيانا»، على حد وصفه. وقال إنه «في الوقت الذي يخوض فيه (الحشد) معركة شرسة، وتنتظرنا معارك أشرس، وبعد تقديم الآلاف من الشهداء والجرحى، أسمع أن ما تم تخصيصه منكم لـ(الحشد) هو نفس الموازنة الهزيلة السابقة بل أقل منها»، مبينا أنه حتى لو كانت لدى العبادي نية لحل «الحشد الشعبي في المستقبل القريب أو البعيد، فعلى الأقل يجب توفير الإمكانيات والأموال اللازمة لإدامة زخم المعركة الحالية».

من جهته، أكد الخبير الأمني فاضل أبو رغيف، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «رسالة المهندس إلى العبادي تعكس وجود اختلافات في وجهات النظر بين الطرفين، لكنها لا تصل إلى درجة الخلاف، خاصة إذا نظرنا إلى طبيعة مضمون الرسالة الذي يحدد مطالب رسمية، منها الميزانية المالية التي سبق تخصيصها ولم تستوف بالكامل، بسبب الأزمة المالية الحادة وسياسة التقشف التي بدأتها الحكومة منذ مطلع العام الحالي بسبب انخفاض أسعار النفط»، مشيرا إلى «تقصير حكومي، وإن كان غير مقصود، حيال (الحشد)، بيد أن طبيعة المعارك وشراستها تفرضان الإيفاء بالمستلزمات المطلوبة، وهو ما تعمل عليه حكومة العبادي من خلال سلسلة إجراءات تقوم بها حاليا لضغط الإنفاق الحكومي وتوفير الدعوم اللازمة لإدامة زخم المعركة ضد (داعش)».

لكن سياسيا مطلعا أبلغ «الشرق الأوسط» شريطة عدم الكشف عن هويته بأن «رسالة المهندس إلى العبادي تعبر عن انزعاج قيادة (الحشد) من وعده الذي أعطاه إلى الجنرال دنفورد بشأن عدم الطلب من روسيا التدخل الجوي المباشر في العراق».

وأضاف السياسي المطلع أن «المسؤول الأميركي، وفي مقابل وعد العبادي، فقد أبلغ رئيس الوزراء بأن واشنطن سوف تقدم إلى العراق مدرعات ودبابات لتعزيز جهاز مكافحة الإرهاب، إضافة إلى تكثيف الضربات الجوية في العراق ضد (داعش)»، مبينا أن «العبادي لم يتفاعل مع الرسالة التي وجهها إليه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والتي أبدى فيها استعداد موسكو التدخل شريطة طلب العبادي ذلك، وهو ما لم يحصل».

وأوضح السياسي أن «هناك انقساما داخل التحالف الوطني (الكتلة الشيعية التي ينتمي إليها العبادي) بشأن الموقف من روسيا، حيث إنه في الوقت الذي تبدي فيه أطراف داخل التحالف رغبة في توجيه دعوة إلى موسكو للتدخل العسكري، فإن أطرافا أخرى داخل البيت الشيعي تفضل تعاونا عسكريا ثنائيا مع روسيا من دون المرور بالبرلمان».

وقال سياسي شيعي بارز مقرب من العبادي إن رئيس الوزراء أبلغ الأطراف المجتمعة بأن الوقت غير مناسب لإشراك روسيا في القتال، لأن ذلك سيؤدي إلى تعقيد الموقف مع الأميركيين، وقد تكون له عواقب غير مستحبة على العلاقات مع الولايات المتحدة على المدى الطويل.

وقال سعد الحديثي، الناطق باسم العبادي، إن رئيس الوزراء لم يثر أمر الضربات الجوية مع روسيا، لكنه في الوقت نفسه لا يستبعد أي جانب يمكن أن يقدم الدعم للعراق.

تزامن مع الاستعدادات لاقتحام الأنبار بعد تقلص عديد التنظيم

الجيش العراقي يصد هجومًا لـ«داعش» في الرمادي بـ17 مركبة مفخخة و20 انتحاريًا

الأنبار: مناف العبيدي

شن مسلحو «داعش» واحدًا من أعنف هجوماته في قطاع عمليات الأنبار، في محاولة منه لاستعادة جزء من هيبته التي مرّغتها «الانتصارات» الأخيرة التي حققتها القوات الأمنية في الرمادي ومصفاة بيجي.

وقال نائب قائد العمليات الخاصة التابع لجهاز مكافحة الإرهاب العميد عبد الأمير الخزرجي، إن «تنظيم داعش الإرهابي شن هجومًا عنيفًا بواسطة 17 مركبة مفخخة و20 انتحاريًا يرتدون أحزمة ناسفة»، مشيرًا إلى أن «هذه القوة الانتحارية حاولت استهداف قوات جهاز مكافحة الإرهاب في منطقة البوجليب شمال مدينة الرمادي».

وأضاف الخزرجي، أن «الهجوم تم التصدي له بمساندة طيران الجيش، وتكبد التنظيم خلاله خسائر مادية وبشرية كبيرة».

من جانبه، كشف قائد مقاتلي عشائر الأنبار غسان العيثاوي، وجود 3000 عنصر من «داعش» في كل المدن التي يسيطر عليها التنظيم في محافظة الأنبار، في حين لفت إلى أن 40 في المائة من بين عناصره هم عرب وأجانب الجنسية.

وقال العيثاوي إن «معارك التطهير المستمرة في مدن محافظة الأنبار، وخصوصًا الرمادي والفلوجة والمناطق الغربية ساهمت بتقليص عدد عناصر التنظيم»، مبينًا أن «نسبة العرب والأجانب في خلاياه 40 في المائة أغلبهم من الشيشان والأفغان والقوقاز».

وأضاف العيثاوي، أن «التقلص الذي حصل في عناصر التنظيم جاء بعد مقتل المئات منهم خلال معارك التطهير التي دمرت معاقلهم ومخابئ الأسلحة والصواريخ التي كانوا يعتمدون عليها»، مشيرًا إلى أن «التنظيم في انهيار وتشتت بعد الضربات القاسية التي تلقاها في الرمادي والفلوجة ومحيط حديثة مع الضربات الجوية لطيران التحالف التي قطعت خطوط إمداده وتحركاته».

من جانب آخر، تقترب القوات الأمنية العراقية المشتركة، يومًا بعد آخر، من الوصول إلى مبنى المجمع الحكومي وسط مدينة الرمادي، من أجل الإعلان النهائي عن تحرير المدينة من سيطرة تنظيم داعش، في حين تستمر القوات العراقية في زحفها المتواصل ونجاحها في استعادة مناطق حيوية واستراتيجية عند أطراف المدينة وفي داخلها.

وأكد مجلس قضاء الخالدية التابع لمحافظة الأنبار، أمس، أن القوات الأمنية على بعد 500 متر فقط لاقتحام مقر قيادة عمليات الأنبار شمال مدينة الرمادي وتطهيره، في حين أشار إلى مقتل العشرات من عناصر التنظيم خلال تقدم القوات الأمنية.

وقال رئيس المجلس المحلي لقضاء الخالدية علي داود، إن «القوات الأمنية تتقدم بشكل كبير في معارك تطهير المدينة، وإن المسافة التي تفصلهم الآن عن اقتحام وتطهير مقر قيادة عمليات الأنبار هي 500 متر فقط، بعد أن شرعت القوات في الهجوم على مسلحي (داعش) في مناطق عدة في المدينة وقرب مقر العمليات، ما أسفرت عن مقتل العشرات من عناصر التنظيم الإرهابي خلال المواجهات العنيفة في محيط مقر عمليات الأنبار».

وأضاف داود، أن «القطعات العسكرية والقتالية من الجيش والشرطة ومقاتلي العشائر في تقدم مستمر في قواطع المسؤولية بمحاور الرمادي وتحديد القاطع الشمالي، وخلال الساعات القليلة المقبلة، سيتم تطهير مقر عمليات الأنبار الذي يعد البوابة الرئيسة لاقتحام مركز الرمادي وتحريرها من سطوة التنظيم».

وأشار داود إلى أن «القوات الأمنية تمكنت من تطهير منطقة ألبو علي الجاسم شمال غربي مدينة الرمادي بالكامل من المسلحين، وإن القوات الأمنية تتقدم باتجاه تطهير مناطق أخرى وصولاً إلى مركز المدينة، بعد مقتل العشرات من مسلحي التنظيم، كما تمكنت القوات الأمنية من تطهير منطقتي مزرعة إحسان وجسر ألبو عساف غرب الرمادي، بعد الاستيلاء على أسلحة ومعدات عسكرية تابعة للتنظيم الإرهابي، في حين أبطلت فرقة معالجة المتفجرات الكثير من العبوات الناسفة والمواد المتفجرة من دون وقوع أي إصابات في صفوف القوات الأمنية».

وأكد رئيس المجلس أن «تنظيم داعش تكبد خسائر فادحة بالعناصر والعجلات في تلك المعارك، مما جعل مسلحيه يختبئون ويسلكون طرقًا سرية للتحرك عبر حفر الخنادق ووضع السواتر الترابية حول مراكز تجمعهم».

يذكر أن محافظة الأنبار شهدت معارك عنيفة وسيطرة «داعش» على أغلب مدن المحافظة ومنها الرمادي والفلوجة والمناطق الغربية وسقوط المئات من «الشهداء» والجرحى بين عناصر الجيش والشرطة والمدنيين خلال المواجهات منذ أكثر من عام وتسعة أشهر.

في غضون ذلك، أرجع عضو «لجنة الأمن والدفاع البرلمانية» النائب حسن سالم سبب عدم تحرير مدينة الرمادي خلال العمليات العسكرية الحالية الآن بالسرعة المطلوبة إلى توجه القوات الأمنية لتحرير صلاح الدين والاقتراب من نينوى، مؤكدًا أنه عند الوصول إلى قضاء الشرقاط ستستأنف العمليات في الأنبار لإكمال تحرير جميع أراضيها.

وقال سالم، إن «الجهد العسكري حاليًا يتركز، بناءً على توجيهات القائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء حيدر العبادي، من أجل إكمال تحرير جميع مناطق محافظة صلاح الدين، منها بيجي والشرقاط، وتم حشد القطعات العسكرية وجميع صنوف القوات الأمنية المشاركة في عمليات (لبيك يا رسول الله) نحو بيجي، وبالفعل تم تحريرها بالكامل من عصابات (داعش) الإرهابية، والآن الاهتمام منصب لتحرير الشرقاط ومن ثم الدخول إلى مدينة الموصل وتحريرها من سيطرة التنظيم».

وأضاف أن «العمليات الآن ليست متوقفة بشكل نهائي في الأنبار، ولكن هناك عمليات نوعية تقوم بها القوات الأمنية لتحرير ما تبقى من الرمادي».

من جانب آخر، أفاد مصدر أمني في مكافحة الإرهاب، بأن طائرات سلاح الجو العراقي شنت ضربات استهدفت بها مواقع مهمة للتنظيم غرب الرمادي.

وقال إن «استخبارات جهاز مكافحة الإرهاب بالتنسيق مع قيادة القوه الجوية العراقية (خلية f16) دمرّت مراكز استخبارات وإعلام (داعش) في قضاء هيت غرب الأنبار».

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن «القصف أدى إلى قتل ثمانية وجرح آخرين من عناصر التنظيم وتدمير آليات وعجلات تابعة لمراكز المسلحين».

عائلة عراقية تصل إلى معبر «بزيز» هربا من تصاعد المعارك في الرمادي أمس (أ.ف.ب)

مسلحو «داعش» يتحصنون عند الحدود مع سوريا مع اقتراب ساعة الصفر لمعركة نينوى

إجراءات دفاعية داخل الموصل تحسبًا لاقتحامها

أربيل: دلشاد عبد الله

كشفت قوات الحشد الوطني من أبناء محافظة نينوى، أمس، عن أن تنظيم داعش اتخذ الكثير من الإجراءات الدفاعية، المتمثلة بحفر الخنادق وبناء السواتر وتفخيخ الشوارع الرئيسية في المناطق الشرقية والجنوبية من مدينة الموصل، تحسبا لبدء عملية تحريرها، مبينا أن قادة التنظيم الأجانب انتقلوا إلى منطقة الغونسي القريبة على الحدود السورية استعدادا للهرب باتجاه مدينة الرقة، فيما إذا دخلت القوات العراقية إلى داخل المدينة.

وقال الناطق الرسمي لقوات الحشد الوطني من أبناء محافظة نينوى محمود سورجي لـ«الشرق الأوسط» إن «الأوضاع داخل مدينة الموصل حاليا مضطربة جدا، والكل ينتظر ساعة الصفر.

ونقل التنظيم أعدادا كبيرة من قتلاه من ساحات المعارك إلى مستشفى الطب العدلي الذي امتلأت ثلاجاته بجثثهم، وبلغت عددها خلال الأيام القليلة الماضية أكثر من 680 جثة، واستخدم التنظيم سيارات مبردة لغرض البقاء على ما تبقى منها خارج المستشفى». وأضاف أن «هناك تذمرا من قبل عوائل القتلى عندما يأتون لاستلام الجثث، حيث يرفعون شعارات ضد (داعش) وسياستها في المدينة، وتندلع يوميا مظاهرات صغيرة ضده».

وتابع سورجي قائلا إن «الاقتتال الداخلي بين مسلحي التنظيم العراقيين والأجانب مستمر، واندلعت أمس معركة طاحنة بين المجموعتين في منطقة الغابات التي تقع على نهر دجلة في الجانب الأيسر من المدينة، على خلفية مطالبة المسلحين الأجانب المسلحين العراقيين بالتوجه إلى جبهات القتال، لكن المسلحين العراقيين رفضوا طلبهم، واندلعت المعركة التي قتل خلالها ستة مسلحين وأصيب أكثر من 16 آخرين».

وأشار سورجي إلى أن قيادات التنظيم نقلت عوائلها من منطقة شرقاط (شمال محافظة صلاح الدين) المحاذية لجنوب مدينة الموصل والمناطق الأخرى القريبة من جبهات القتال إلى داخل مدينة الموصل وأطرافها، أما المسلحون الأجانب فنقلوا عوائلهم إلى المناطق الغربية من محافظة نينوى المحاذية للحدود السورية مع العراق، في حين انتقلت قيادات تنظيم الأجانب إلى منطقة الغونسي (غرب الموصل) القريبة من الحدود مع سوريا.

وقال إن الاستعدادات لعملية تحرير المدينة أصبحت جدية أكثر من ذي قبل، وإن قوات الحشد الوطني من أبناء نينوى باتت على استعداد تام للعملية، كذلك أنهت قوات الشرطة المحلية تدريباتها في بغداد، ومن المؤمل عودتها إلى المناطق المحاذية للموصل. وأضاف أن الفرصة الحالية للقضاء على التنظيم تعتبر فرصة ذهبية، لأن وجوده داخل الموصل أصبح قليلا جدا، رغم أن مسلحيه يتواجدون في بعض المراكز الأساسية في المدينة، مثل منطقة الجامعة في وسط المدينة، مطالبا في الوقت ذاته قوات التحالف الدولي والحكومة الاتحادية في بغداد بتسليح مقاتلي الحشد الوطني.

وعن الإجراءات التي اتخذها التنظيم داخل الموصل استعدادا لأي عملية عسكرية لتحريرها، قال سورجي إن «(داعش) بدأ يضغط بكل الوسائل على أهالي الموصل لاستخدامهم كدروع بشرية عند بدء الهجوم لتحرير المدينة، خصوصا أنها تتوقع أن يبدأ الهجوم من شرق وجنوب شرقي الموصل، لذا عمل تحصينات كبيرة في هذين الاتجاهين من داخل المدينة باتجاه مناطق الحمدانية وتلكيف وبعشيقة المقابلة لجبهات قوات (البيشمركة)، حيث حفر خندقا بعرض أربعة أمتار ونصف، وعمق ثلاثة أمتار مع بناء ساتر بارتفاع ثلاثة أمتار الذي يعتبر خط الصد الثاني. أما خط الصد الأول، فنقلت إليه كل الكتل الكونكريتية من منطقة المطار والدوائر الحكومية داخل المدينة، كما بنى جدارا يمتد من شمال المدينة إلى شرقها وجنوبها لغرض منع تقدم القوات المحررة من هذا الاتجاه، وفخخ الطرق الرئيسية المؤدية إلى هذه الأطراف».

في غضون ذلك، قال مسؤول إعلام الفرع الرابع عشر للحزب الديمقراطي الكردستاني في الموصل سعيد مموزيني إن «التنظيم اعتقل أمس عوائل وأقارب أكثر من 115 قتيلا من مسلحيه إثر مطالبتهم بامتيازات مقابل مقتل أبنائهم، الأمر الذي دفع التنظيم إلى دفن جثث أكثر من 80 قتيلا من مسلحيه سرا في منطقة الشلالات، تفاديا لحدوث أي ضجة من قبل أهاليهم داخل الموصل». مبينا أن هؤلاء المسلحين قتلوا في معارك مع قوات البيشمركة. بينما أعدم التنظيم ثلاثة شبان من الموصل بتهمة التقاطهم الصور داخل المدينة. وكشف مموزيني أن ثمانية مسلحين من «داعش» قتلوا أمس في قصف للقوات الكردية استهدف مواقعهم في منطقة خورسيباد (شرق الموصل).



مقاتل كردي في محور جنوب كركوك (الشرق الأوسط)

المفوضية الأوروبية تدعو إلى قمة مصغّرة الأحد لمعالجة وضعهم في البلقان

المهاجرون يكلفون ألمانيا 17 مليار دولار.. والسلطات تكثف ترحيلهم



مهاجرة وأطفالها يرتاحون قرب مدينة ريغونسي السلوفينية بعد عبور الحدود مع كرواتيا أمس (رويترز)

بروكسل: عبد الله مصطفى
أنقرة: «الشرق الأوسط»

دعا جان كلود يونكر، رئيس المفوضية الأوروبية في بروكسل، أمس إلى عقد اجتماع طارئ لمناقشة تدفق اللاجئين عبر دول غرب البلقان، وذلك نظرا لحالة الطوارئ التي ظهرت في تلك البلدان والتي تقع على طريق الهجرة القادمة إلى دول الاتحاد، ما يستدعي التعاون والتشاور بين تلك البلدان ودول ومؤسسات أخرى في الاتحاد الأوروبي.

وقالت المفوضية الأوروبية أمس: «جرى التشاور مع عدد من القادة والاتفاق على عقد اجتماع على مستوى رؤساء الدول والحكومات يوم الأحد 25 أكتوبر (تشرين الأول) ببروكسل، بحضور قادة دول ألمانيا، والنمسا، وكرواتيا، ومقدونيا، واليونان، والمجر، ورومانيا، وصربيا، وسلوفينيا، إلى جانب مشاركة رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي دونالد تاسك، والرئاسة الدورية الحالية للاتحاد التي تتولاها لوكسمبورغ، ومفوضة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وممثل عن المكتب الأوروبي لدعم اللجوء، والوكالة الأوروبية لمراقبة الحدود الخارجية (فرونتكس)».

ويذكر أن مؤسسات ودول الاتحاد الأوروبي تعيش حالة من التخبط غير المسبوق، بسبب تدفق المهاجرين واللاجئين على أراضيها بحرًا عبر المتوسط، وبرًا عبر دول غرب البلقان.

ويبدو أن الإجراءات التي تم اتخاذها فرديًا وثنائيًا وجماعيًا ما زالت غير كافية لإدارة هذا الملف الشائك، الذي بات يشكل تحديًا وجوديًا لأوروبا. وقد تمت مناقشة ملف الهجرة على مدى الأشهر الماضية على عدة مستويات، كما عقد رؤساء دول الاتحاد خمسة لقاءات قمة خصصت لهذا الموضوع، ولم تفلح حتى الآن في التوصل إلى رؤية أوروبية مشتركة.

من جهة أخرى، دفعت ألمانيا منذ بداية العام الحالي وحتى الآن أكثر من 15 مليار يورو بسبب تدفق أعداد كبيرة من اللاجئين إلى أراضيها، عقب الوصول إلى سواحل الاتحاد الأوروبي بطرق مختلفة، وإعلان السلطات الألمانية في وقت سابق أنها على استعداد لاستقبال أعداد كبيرة منهم. وأشارت أرقام صدرت عن اتحاد المناطق الألمانية ونشرتها صحيفة «هاندلسبلاد» اليومية الألمانية، ونقلتها وسائل الإعلام الأوروبية في بروكسل ولاهاي، إلى أن 70 في المائة من هذه المبالغ تحملتها السلطات المحلية في البلديات والمدن، بينما تحملت الحكومة 30 في المائة.

يوضّح ألكسندر جونكل، مدير صندوق المعاشات الألماني، أن تدفق أعداد من اللاجئين قد يكون مفيدا للاقتصاد على المدى البعيد لأنه في حال حصل هؤلاء على فرص للعمل، سيزداد دخل الصندوق من مساهمات العمال الجدد، بينما طالبت منظمات تابعة للنقابات العمالية الحكومة أن تبدأ في تعليم هؤلاء اللغة الألمانية.

بالتزامن مع ذلك، قالت صحيفة «بيلد» الألمانية نقلا عن مصادر حكومية إن السلطات الألمانية قررت تشديد الإجراءات المتعلقة بالحصول على حق اللجوء في ألمانيا، وخصوصا في ما يتعلق بسرعة أبعاد الأشخاص الذين لا يستحقون الحصول على حق اللجوء من العملية. وبدأت بالفعل في تنفيذ إجراءات سريعة في هذا الصدد، وشملت أعدادا من القادمين إلى الأراضي الألمانية من كوسوفو، وألبانيا، والجبل الأسود. وقال الإعلام الألماني إن السياسة الألمانية الجديدة سوف تساهم في الأسابيع القليلة القادمة في زيادة أعداد من يتم إبعادهم من اللاجئين.

وفي نهاية شهر سبتمبر (أيلول) وصل عدد من رفضت السلطات طلباتهم إلى 194 ألف شخص، غادر منهم طواعية 21 ألف شخص، وقامت السلطات بترحيل ما يقرب من 12 ألفا آخرين، كما ستقوم الحكومة خلال الفترة القادمة باستخدام طائرات عسكرية لإعادة هؤلاء إلى بلدانهم دون تبليغهم بذلك مسبقا لتفادي أي محاولة لتعطيل عمليات الترحيل، وفق التقارير الصحافية الألمانية.

من جانبها، قالت ربيكا هرمس، رئيس مجموعة الخضر في البرلمان الأوروبي، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» في بروكسل إن التضامن هو السبيل الأفضل لإيجاد الحلول لأزمة اللاجئين والهجرة في الاتحاد الأوروبي، ملمحة إلى أن ألمانيا وحدها لا تستطيع أن تفعل كل شيء.

وجاء ذلك بالتزامن مع ختام زيارة لوفد من أعضاء البرلمان الأوروبي من نواب أحزاب الخضر إلى تركيا، واستمرت ثلاثة أيام، وبعد يومين من زيارة قامت بها المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إلى أنقرة للتباحث حول حلول لأزمة الهجرة واللجوء والتعاون مع تركيا في هذا الصدد. وحول سياسات ألمانيا التي تسببت في غضب دول شرق أوروبا، قالت هرمس إنها زارت المجر ورأت الأعداد الكبيرة من اللاجئين الذين كانوا ينتظرون القرار الألماني بفتح الحدود، وأضافت: «لكن ألمانيا وحدها لا تستطيع أن تفعل كل شيء.. ولا بد من تضامن أوروبي في هذا الملف».

وتعليقا حول السماح لمئات الآلاف من اللاجئين بدخول ألمانيا وتأثيرات ذلك مستقبلا على التركيبة السكانية والتداعيات الاجتماعية والثقافية الأخرى، قالت هرمس إنه لن يسمح لكل هؤلاء بالبقاء في ألمانيا، فسيبقى جزء منهم، بينما سيعود جزء آخر إلى وطنه الأصلي. وتابعت: «التقيت بأعداد منهم وأخبروني أنهم يريدون العودة إلى بلادهم بمجرد انتهاء الصراع وأنهم لا يفضلون البقاء في ألمانيا أو غيرها. ولكن في كل الأحوال لا بد على الدول المضيفة أن تستعد لإدماج من سيبقى، وأن توفر لهم التعليم والصحة وسبل التأقلم في المجتمع الجديد». وبالتالي يمكن لهم أن يساهموا في تنمية المجتمعات التي استقبلتهم، وهذا الأمر ليس سهلاً، ولكن هناك تجارب ألمانية في هذا الصدد».

وبينما اعترفت المسؤولة الأوروبية بـ«مخاطرة» ميركل بسياسات «الباب المفتوح» إلا أنها اعتبرتها ضرورية. وتوضح: «لقد خاطرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في سياستها المتعلقة بأزمة اللاجئين.. والمخاطرة ليست أمرا اعتياديا بالنسبة إلى ميركل، ولكن قراراتها في هذا الملف كانت ضرورية، فهي كانت تسعى إلى أن تكون ألمانيا مثالا يحتذى به وأرادت أن تتبعها دول أخرى في الاتحاد الأوروبي بخطوات مماثلة».

من جهته، يقول الخبير والمحلل السياسي الهولندي، كريس ألبرت، لـ«الشرق الأوسط» إن قرارات ميركل لم تكن إيجابية لأن الدول الموجودة ما بين الحدود الألمانية والتركية تضررت بسبب القرار الألماني، وتواجه تداعياته السلبية. وعن إمكانية حدوث انقسامات أوروبية بسبب القرار الألماني، أفاد ألبرت: «هذا حقيقي، فالمواطنون يرون أن أي قرار يتعلق بأوروبا يجب أن يتخذ بشكل جماعي وليس من خلال تحرك فردي».

في سياق متصل، تستعد تركيا لمواجهة تدفق جديد للاجئين إلى حدودها مع سوريا بعد الهجوم الذي قامت به القوات النظامية بمؤازرة الطيران الروسي في شمال البلاد، كما أفاد مصدر حكومي تركي أمس.

وقال مسؤول تركي لوكالة الصحافة الفرنسية طالبا عدم كشف هويته: «في الوقت الحاضر، لم نسجل أي نزوح جديد من سوريا لكننا مستعدون لهذا الاحتمال إن حصل». وأضاف أن «تحضيرات قد تمت لاستقبال هؤلاء الأشخاص في محيط كيليس» المحافظة التركية الحدودية مع سوريا، موضحا أن الوكالة التركية لإدارة الأوضاع الطارئة أقامت مخيما في هذه المنطقة.

وقد شن الجيش السوري بغطاء جوي روسي عمليات عسكرية في محافظات حمص وحماه وحلب، ما دفع عشرات آلاف السوريين إلى النزوح. وأشارت الصحف التركية إلى أن هؤلاء النازحين، وبينهم نحو 50 ألف تركماني، الأقلية الناطقة بالتركية والمدعومة من أنقرة، توجهوا نحو الحدود التركية.

واستقبل النظام التركي، الذي قطع علاقاته مع الرئيس بشار الأسد منذ بدء النزاع في سوريا في 2011، على أراضيه اليوم نحو 2,2 مليون سوري هربوا من الحرب في بلادهم. ويعيش نحو 250 ألفا منهم فقط في مخيمات بينما يقيم الباقون في كبرى مدن البلاد. وعبر رئيس الوزراء التركي، أحمد داود أوغلو والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، الأحد في إسطنبول، عن قلقهما من الوضع في محيط حلب وعن خشيتهما أيضًا من وصول «دفعة جديدة من المهاجرين» إلى تركيا المجاورة.

وتتفاوض بروكسل وأنقرة بشأن «خطة عمل» تلتزم بموجبها تركيا بالاحتفاظ على أراضيها باللاجئين السوريين الراغبين في التوجه إلى أوروبا، مقابل تحرير نظام التأشيرات للمواطنين الأتراك وإعطاء دفع لترشيح أنقرة لعضوية الاتحاد الأوروبي.

الداخلية الألمانية أكدت أن مزاعم انضمام مسلحين إلى اللاجئين مضللة

جهات أمنية وسياسية أوروبية: خطر فشل إدماج المهاجرين أكبر من خطر تسلل إرهابيين بينهم

ميونيخ: كاترين بينهولد*

تشهد أوروبا اليوم لحظة من أشد اللحظات غرابة. ففي عصر لا يمكن فيه للمسافر اجتياز الحواجز الأمنية في المطارات وهو يحمل قنينة ماء، يعبر عشرات الآلاف، يصلون كل يوم، الحدود الأوروبية دون الخضوع إلى فحص أمني مناسب.

ومع ارتفاع أعداد المهاجرين، تتزايد المخاوف من الاضطرابات والجرائم، فضلا عن احتمال وصول مقاتلي تنظيم داعش الإرهابي متخفين وسط السيل البشري المتواصل.

وعلى بعد نحو 120 ميلا إلى الشمال الشرقي من ميونيخ، وفي خيمة مُتبرع بالقرب من الحدود النمساوية، كان ستيفن فيتينزيلنر، عنصر من الشرطة الاتحادية، يقف مراقبا مئات الوافدين المصطفين لركوب حافلات ستنقلهم إلى وجهات مختلفة في ولاية بافاريا. يشمل هذا الفوج نساء وأطفالا، غير أن الأغلبية كانت من الرجال والشباب. هل شعر فيتينزيلنر بالقلق أن أحدهم قد يكون أحد مسلحي الجماعات الإرهابية؟ يجيب الضابط: «سأكون كاذبا إن أجبتك بالنفي».

وليس الضابط البافاري هو الوحيد الذي أعرب عن مخاوفه. فقد حذر ميلوس زيمان، رئيس جمهورية التشيك، من وصول «الخلايا النائمة» إلى قلب أوروبا ضمن موجة الهجرة. فيما وصف هانز بيتر فريدريك، وزير الداخلية الألماني، في عام 2013 سياسة الترحيب المفتوحة لبلاده حيال المهاجرين بأنها «غير مسؤولة» للسبب ذاته.

في المقابل، يبدو مسؤولو الاستخبارات الألمانية وفي الدول المجاورة أكثر تفاؤلا حيال الوضع الراهن. حيث قال اندرو باركر، رئيس جهاز الاستخبارات الداخلي البريطاني «إم آي 5»، خلال الشهر الماضي: «مصدر التهديد ليس في الواقع كما نصوره حاليا». ما يدعو فعلا للقلق، كما يقول المسؤولون، هو عودة الجهاديين الأوروبيين من سوريا، وبعض المسلمين الغاضبين المتواجدين في الغرب والذين يعمل تنظيم داعش على تجنيدهم لحسابه.

وتعكس تصريحات المسؤولين الأمنيين مواقف الأكاديميين في الغرب الذين أكّدوا أنه «إذا ما أراد أفراد هذه الجماعات القدوم إلى أوروبا، فلديهم سبل أيسر من ذلك بكثير». ويوضّح شيراز، خبير الدراسات الحربية في كلية «كينغز» بلندن: «يمكنهم الحصول على الأموال، ولديهم شبكاتهم الخاصة. فلماذا يخوضون مثل تلك الرحلة الصعبة المحفوفة بالمخاطر؟».

وتلقت السلطات الألمانية، منذ نهاية أغسطس (آب)، أكثر من 70 إشارة تزعم بوجود عناصر من تنظيمات إرهابية بين جموع المهاجرين، وفق ما صرّحه هولغر مونش، رئيس الوكالة الألمانية لمكافحة الجريمة، لمحطة راديو محلية في وقت سابق من هذا الشهر. ووردت بعض هذه المزاعم من مهاجرين أكدوا أنهم رأوا عناصر من تنظيم داعش ممن أشرفوا على تعذيبهم أو تهديدهم في سوريا أو العراق. ويتوقع بعض الضباط في الشرطة الألمانية أن معظم هذه المزاعم مجرد أكاذيب ألّفها مهاجرون اعتقادا منهم أنها قد تسهل حصولهم على حق اللجوء.

وكانت كافة تلك المزاعم والإشارات قد خضعت للتحقيق، كما أفاد مسؤولون. لكن توماس دي مايتسيره، وزير الداخلية الألماني الحالي، صرح قائلا: «لم تفدنا تلك الإشارات والمزاعم بأي شيء واقعي أو حقيقي حتى الآن».

وعلى مقربة من الحدود النمساوية، وأثناء شحن المهاجرين لأمتعتهم وحقائبهم البلاستيكية في الجزء السفلي من إحدى الحافلات، قال الضابط فيتينزيلنر بأن مخاوفه لم تمنعه من مد يد المساعدة إلى من هم بحاجة إليها. وأضاف: «لا يمكننا حرمان الآلاف من اللاجئين من إنسانيتهم بسبب احتمال تسلل شخص سيئ واحد. إنها مخاطرة وعلينا التعامل معها».

أما الخطر الأكبر، كما يقول اختصاصيون اجتماعيون، فسينبع من الفشل في دمج الوافدين الجدد داخل المجتمع الألماني. حيث يقول ماتياس شاشربوير، الذي يدير منزلا مؤقتا للمهاجرين المراهقين: «إذا ما تركنا الأمر عالقا في العملية القانونية، وتركنا المهاجرين عالقين في مساكنهم الجماعية، ولم نوفر لهم فرص العمل، فسوف تتفاقم المشاكل سريعا». وتابع: «عندها فقط سوف يشعرون بإحباط كبير ويصبحون أكثر عرضة لدعايات المتطرفين الإسلاميين. أما الآن، فهم أشخاص هاربون من المتطرفين الإسلاميين. دعونا نتذكر ذلك دائما».

* خدمة «نيويورك تايمز»

وصول أول فوج مهاجرين إلى قاعدة بريطانية في قبرص

لاجئون سوريون يستفيدون من خطة إعادة التوطين داخل «الأوروبي»

لندن: «الشرق الأوسط»

غادرت مجموعة ثانية من 68 طالب لجوء إريتريًا وسوريًا، أمس، إيطاليا متجهة إلى فنلندا والسويد، في إطار عملية توزيع شاقة لـ160 ألف لاجئ بين دول الاتحاد الأوروبي.

ونقلت الطائرة 49 إريتريًا إلى تورنيو الفنلندية، و19 سوريًا إلى لوليا السويدية، على ما أوضح وزير الداخلية الإيطالي، أنجيلينو الفانو، الذي حضر إلى مطار روما - تشامبينو، كما فعل عند مغادرة أول رحلة ضمن خطة إعادة التوطين في 9 أكتوبر (تشرين الأول) التي نقلت أول مجموعة طالبي لجوء تتألف من 19 إريتريًا إلى السويد.

وصرح الوزير: «إنها رحلة ترفع الراية الأوروبية، إنها نصر لأوروبا وإيطاليا»، مضيفا أن العشرات غيرهم سيحل دورهم «في الأيام المقبلة». واعتبر أن مشروع نقل 40 ألف طالب لجوء من إيطاليا إلى سائر دول أوروبا في العامين المقبلين «يمكن تطبيقه بالكامل».

من جهة أخرى، وصل أكثر من مائة مهاجر مجهولو الهوية إلى شاطئ قاعدة عسكرية بريطانية في قبرص، أمس، وهي المرة الأولى التي يصل فيها لاجئون مباشرة إلى أرض تخضع للسيادة البريطانية منذ بداية أزمة تدفق المهاجرين.

وشوهد زورقا صيد يحملان المهاجرين في الصباح الباكر قبالة قاعدة «أكروتيري» التابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني، وهي منشأة مترامية الأطراف تقع على شبه جزيرة عند الشاطئ الجنوبي لقبرص.

وعلى الرغم من أن المهاجرين وصلوا إلى ما يعتبر أرضا بريطانية، فقد قال مسؤولون إن هناك اتفاقا قائما مع قبرص ستتولى بموجبه المسؤولية عنهم.

وقالت السلطات القبرصية إن 114 شخصا كانوا على متن الزورقين بينهم نساء وأطفال، بينما أكدت الداخلية القبرصية أنها تجري مشاورات مع المفوضية السامية البريطانية بشأن هذا الموضوع.

وما زالت القاعدة العسكرية البريطانية تستضيف عددا من الأكراد العراقيين الذين وصلوا في قارب صيد متداع عام 1998 وباتوا لا ينتمون إلى أيّ دولة فعليا، إذ إن وصولهم سبق دخول اتفاقية تبادل المهاجرين إلى حيز التنفيذ عام 2003 وبالتالي لا تطبق عليهم.

مسلحون يختطفون وكيل النيابة العامة بجنوب طرابلس

الموفد الدولي إلى ليبيا: ماضون في التسوية السياسية رغم الاعتراضات

تونس: كمال بن يونس
القاهرة: خالد محمود

قال برنارد ينون ليون موفد الأمم المتحدة إلى ليبيا إن «الأمم المتحدة وكل الأطراف العربية والدولية والقوى الليبية الرئيسية المعنية مباشرة بالحرب الدائرة في ليبيا منذ 2011، تتمسك بنتائج الحوارات السياسية حول التسوية السلمية للنزاع وتشكيل حكومة وحدة وطنية تعيد الأمن وتؤمن سواحلها على البحر الأبيض المتوسط وهي الأطول من نوعها في كامل بلدان المنطقة.

وقال المبعوث الأممي الإيطالي المخضرم في مؤتمر صحافي عقده في تونس إن رفض مسودة اتفاق لحل الأزمة السياسية الذي أفرزته مفاوضات مدينة الصخيرات المغربية في الثامن من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي من بعض الجهات «لن يثنينا عن استمرار الجهود للوصول إلى توافق».

وأشار ليون إلى مأساة الشعب الليبي، قائلا إن معاناته تستفحل، بعد أكثر من 3 أعوام من الحرب الأهلية، وحذر «كل الذين لا يزالون يعارضون المسودة الأممية الليبية للتسوية»، بكون الأمم المتحدة ومختلف الدول الإقليمية أصبحت مصممة على «إنجاح خيار التسوية السياسية والانتقال السلمي نحو حكومة وطنية موحدة ودولة مدنية واستبعاد الخيار العسكري الذي ثبت عجزه عن الحسم وتبين أنه لا يزيد أوضاع ليبيا والمنطقة إلا تعقيدا». وقال ليون إنه «لا يمكن لمجموعة أو أشخاص أن يعرقلوا العملية». وأضاف: «سوف أعقد في الأيام القادمة اجتماعات مع الليبيين.. نأمل أن يوافق غالبية الأعضاء في طرابلس وفي طبرق على هذا الاتفاق».

وتابع: «هذه العملية هي ملك الليبيين، لقد استنفدت أكثر من سنة، نحن نقوم بتيسير العملية ولكن لا نضع الأسماء»، مشيرا إلى أن هناك دعما غير مسبوق من المجتمع الدولي لهذه العملية وللليبيين. ويضغط المجتمع الدولي على الجانبين لقبول اتفاق الأمم المتحدة لإنهاء صراع يخشى أن يسمح لميليشيات لمتشددين ومهربي البشر بكسب نفوذ في ظل الفوضى في ليبيا.

من جهته أعلن حزب الإخوان المسلمين في ليبيا أنه مستعد لقبول نتائج الاتفاق الذي تسعى إليه بعثة الأمم المتحدة، بشروط، على رأسها الإطاحة بالفريق خليفة حفتر من منصبه كقائد عام للجيش الموالي للسلطات الشرعية.

وقال حزب العدالة والبناء، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، إنه مستعد لقبول نتائج الاتفاق الذي تسعى إليه بعثة الأمم المتحدة، شريطة أن تعد كل المناصب العسكرية شاغرة فور توقيع هذا الاتفاق وقيام الحكومة الجديدة بتكليف من يقوم بتسيير هذه المناصب خلال أسبوعين من مباشرة عملها. ويعني هذا الطلب رغبة الإخوان في الإطاحة بالفريق خليفة حفتر الذي عينه مجلس النواب قائدا عاما للجيش، ويخوض معارك شبه يومية ضد الجماعات المتطرفة في مدينة بنغازي بشرق البلاد منذ العام الماضي.

وأكد الحزب في بيان وزعه أمس على أن القرار داخل الحكومة المقترحة يجب أن يتخذ بإجماع الرئيس ونوابه وليس وفقا لما ورد في المسودة الأخيرة التي وزعتها البعثة الأممية. كما تبنى الحزب مطالب مفتي ليبيا المقال من منصبه بسبب مواقفه وتصريحاته الداعمة للجماعات المتطرفة في البلاد، بضرورة وجود نص في المسودة على تعريف واضح للإرهاب.

يشار إلى أن مجلس النواب المعترف به دوليا أعلن قبل يومين عقب جلسة مثيرة للجدل رفضه لمقترحات رئيس بعثة الأمم المتحدة في ختام مفاوضات السلام التي عقدت في شهر يوليو (تموز) الماضي بمنتجع الصخيرات في المغرب. وأكد المجلس تمسكه في المقابل بالمسودة الرابعة التي وزعتها بعثة الأمم المتحدة دون تعديلات، ورفض المسودتين الخامسة والسادسة منها، كما رفض مقترحات ليون لتشكيل حكومة وفاق وطني جديدة برئاسة فايز السرج عضو مجلس النواب عن العاصمة طرابلس وتعيين عبد الرحمن السويحلي المنتمي إلى مدينة مصراتة والمحسوب على جماعة الإخوان رئيسا لمجلس الدولة الجديد، بالإضافة إلى فتحي باشاغا رئيسا لمجلس الأمن القومي.

إلى ذلك، أعلنت المنظمة الليبية للقضاة عن اختطاف مجموعة مسلحة لطالب حسين عجاج وكيل النيابة العامة بنيابة جنوب طرابلس، وقادته لجهة غير معلومة. وطالبت المنظمة كل الجهات بتسخير كل إمكانياتها لتقديم الجناة للعدالة لينالوا جزاءهم الرادع، كما دعت إلى رصد وتوثيق مثل هذه الانتهاكات المتكررة، وإعداد التقارير عنها لتقديمها للقضاء.


برناردينيو ليون في مؤتمره الصحافي الذي عقده في العاصمة التونسية أمس (أ.ف.ب)

ملاحقة رئيس رومانيا الأسبق بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية

بوخارست: «الشرق الأوسط»

أعلنت النيابة الرومانية العامة، أمس، عن ملاحقة الرئيس الأسبق إيون إلييسكو بتهمة ارتكاب «جرائم ضد الإنسانية»، وذلك في إطار التحقيق حول استخدام عمال مناجم لقمع تظاهرة نظمتها المعارضة بشكل عنيف في بوخارست عام 1990. وصرح متحدث باسم النيابة العامة لوكالة الصحافة الفرنسية أن «إليسكو تبلغ بإطلاق ملاحقات بحقه»، إلا أن إليسكو، البالغ من العمر 85 عاما، الذي أمضى ساعة في مقر النيابة العامة خلال صباح أمس، رفض الرد على أسئلة الصحافيين.

واتهم إليسكو بحشد الآلاف من عمال المناجم في بوخارست لقمع حركة معارضة احتلت وسط العاصمة لبضعة أسابيع في أواسط سنة 1990، وذلك بعد ستة أشهر على الإطاحة بالنظام الشيوعي. وتابعت النيابة العامة موضحة أن «القمع العنيف للمظاهرة في ساحة الجامعة أوقع أربعة قتلى، وألف جريح، ثلاثة منهم بالرصاص». وقد أدلى رئيس الاستخبارات الرومانية آنذاك فرجيل ماغورينو بشهادته، أمس، أمام المحققين حول دوره في الأحداث. وكانت النيابة العامة قد قررت في مارس (آذار) الماضي، إعادة فتح التحقيق في القضية، بعد الانتقاد الذي وجهته المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان إلى بوخارست في سبتمبر (أيلول) من سنة 2014 حول «التحقيق غير المكتمل».

وكان إليسكو الذي تولى رئاسة رومانيا مرتين ما بين سنتي 1990 و1996، و2000 و2004 قد أكد في عام 2005 أنه «لا لوم عليه» في هذه القضية، وأن إدانته ستشكل «عارا على الأمة». وقد قررت النيابة في 2008 إسقاط التهم الموجهة إليه، معتبرة أنه «لا وجود» للوقائع الموجهة إليه.

وأبلغت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان من قبل زوجة أحد الضحايا، وهو رجل قتل برصاص أطلق من وزارة الداخلية، وكذلك من قبل رجل أساء شرطيون ورجال بلباس مدني معاملته في قبة مبنى التلفزيون العام. وحكمت المحكمة في سبتمبر 2014 بدفع 30 ألف يورو كتعويض معنوي لأرملة المتظاهر الذي قتل، وبـ15 ألفا للمتظاهر الذي تعرض لمعاملة سيئة.

إعفاء وزير العدل من مهامه دون تقديم أسباب واضحة

حزب آفاق تونس يهدد بتعليق دعمه لحكومة الصيد

تونس: المنجي السعيداني

قال الحبيب الصيد، رئيس الحكومة التونسية، إنه بصدد تقييم وضع العمل الحكومي، وإن أي تحوير على تركيبة الحكومة سيجري بعد التشاور مع أحزاب الائتلاف الرباعي الحاكم، ومع رئيس الجمهورية.

وتشكلت الحكومة في السادس من فبراير (شباط) الماضي، وضمت ائتلافا حزبيا رباعيا مكونا من حزب نداء تونس (86 مقعدا برلمانيا)، وحركة النهضة (69 مقعدا)، والاتحاد الوطني الحر (16 مقعدا)، وحزب آفاق تونس (8 مقاعد برلمانية). ورغم انتماء هذه الأحزاب إلى التيار الليبرالي، إلا أن عدة نقاط خلافية ظهرت على مستوى أداء الحكومة، من بينها غياب الدعم السياسي نتيجة حياد رئيس الحكومة واستقلاليته عن الأحزاب، والفشل في تنفيذ أي برنامج انتخابي.

واعتبر الصيد في حوار تلفزيوني أن إقالة وزير العدل محمد الصالح بن عيسى من مهامه، واستقالة الأزهر العكرمي، وزير الدولة المكلف العلاقات مع الهيئات الدستورية، والخلافات التي يعيشها حزب نداء تونس الذي يتزعم الائتلاف الحكومي، وكذلك تهديد حزبي الاتحاد الوطني الحر وآفاق تونس حليفي النداء في الحكم بتعليق دعمهما للحكومة، لن يؤثر على أداء الحكومة التي ستواصل عملها، مؤكدا أن الحكومة التي يترأسها ليست طرفا في تلك الخلافات، في إشارة إلى الخلافات بين رأسي قيادة حركة النداء، حافظ قائد السبسي نائب رئيس الحزب، ومحسن مرزوق، الأمين العام لنفس الحزب.

وحافظت حركة النهضة على حيادها ومراقبة ما يحدث داخل حزب النداء وتركيبة الحكومة، واكتفت بالدعوة إلى مزيد من التشاور مفضلة مواصلة دعم الحكومة، إذ قال علي العريض، الأمين العام للحزب، إن النهضة تواصل دعم حكومة الصيد ولا تؤيد فكرة تغييرها لأن ذلك من شأنه أن يمس استقرار تونس.

وكانت مصادر في الحكومة قد أشارت إلى إمكانية إجراء تحوير وزاري يشمل نحو ست وزارات، معظمها ذو طابع اقتصادي واجتماعي نتيجة الأداء الاقتصادي الضعيف، وعجز السلطات الحكومية عن استثمار مبلغ نحو 10 مليارات دينار تونسي (نحو 5 مليارات دولار) بسبب وجود عدة عراقيل على مستوى الجهات.

وبشأن التململ الذي طبع العلاقة بين أحزاب الائتلاف الرباعي الحاكم، قال محسن حسن، المتحدث باسم حزب الاتحاد الوطني الحر لـ«الشرق الأوسط»، بأن قرار تعليق مساندة الكتلة البرلمانية لحزبه للائتلاف الحكومي، يعبر عن احتجاج على الحكومة التي لم تنتبه لوجود الاتحاد في الائتلاف الحكومي، على حد تعبيره. وفي السياق ذاته، التقى رئيس الحكومة، قيادات سياسية من حزب آفاق تونس، وطمأنهم بشأن قبول بعض الأسماء المقترحة وإدراجها ضمن لوائح المسؤولين في الجهات. وبهذا الخصوص قالت ريم محجوب، القيادية في حزب آفاق تونس، إن اللقاء كان إيجابيا بعد مناقشة ملفين أساسيين هما تعيين المسؤولين المحليين، وملف مقاومة الفساد.

وكان الصيد قد أعفى أول من أمس محمد الصالح بن عيسى من مهامه، وكلف فرحات الحرشاني وزير الدفاع بتسيير الوزارة بالنيابة إلى حين تعيين وزير جديد. وخلافا لوجهة النظر الرسمية التي سكتت عن تقديم الأسباب الفعلية للإقالة، فإن لجنة الحقوق والحريات والعلاقات الخارجية في البرلمان استمعت يوم الجمعة الماضي إلى وزير العدل المقال بشأن مشروع القانون الأساسي المتعلق بمنع الاتجار بالبشر ومكافحته، وأكد في مداخلة أمام أعضاء اللجنة البرلمانية على وجود «ضغوطات من أطراف أجنبية للإسراع بالتصديق على مشروع القانون». وانتقد المؤسسات الدولية التي حثته على تجنب التأخير في التصديق على قانون مكافحة الاتجار بالبشر حتى لا يؤدي الأمر إلى تدحرج تونس في الترقيم السيادي، وهو ما قد ينجر عنه صعوبات في الحصول على القروض والتمويلات، وقال في هذا الشأن «لم يبق لتلك المؤسسات إلا أن تعطينا تعليمات وهي تترصد كل حركات تونس»، وخص بالذكر الولايات المتحدة الأميركية، مشيرا إلى أن ما قاله سفيرها في تونس استفزه، على حد تعبيره. وأدى وزير العدل المقال خلال الفترة الأخيرة مجموعة من الزيارات إلى بعض السجون، وانتقد بشدة ظروف السجون ودرجة الاكتظاظ داخلها، والحالة السيئة لبعضها، وألقى باللائمة على مديري تلك السجون، وطالبهم بإجراء إصلاحات عاجلة ومحددة في فترة زمنية محدودة. كما أيد بن عيسى مقترح الزيارات الفجائية للسجون، التي يعتزم نواب البرلمان القيام بها، لكنه طلب فقط ضرورة تأمين الوفود التي ترغب في زيارة تلك السجون.

وكان لزهر العكرمي، وزير الدولة المكلف العلاقات مع الهيئات الدستورية والقيادي في حركة نداء تونس الحزب الحاكم، قد قدم منذ نحو أسبوع أول استقالة من حكومة الحبيب الصيد، وقال: إنه استقال لأن الحكومة عجزت عن مقاومة الفساد.

تونسيون يتظاهرون أمام وزارة الشؤون الدينية في العاصمة التونسية أمس احتجاجا على قرار عزل الإمام رضا الجوادي بسبب تأييده لحزب النهضة الإسلامي (أ.ف.ب)

حزب «الكتائب» سيكون الوحيد الذي سيقاطع الجلسة النيابية المرتقبة

لبنان: بري أمّن عودة العمل التشريعي مقابل استمرار التعثر الحكومي والشغور الرئاسي

بيروت: بولا أسطيح

يبدو أنّه بعد اقتناع معظم الكتل السياسية بعدم نضوج الظروف التي تسمح بإتمام سلة متكاملة من الحلول للأزمات المتفاقمة وعلى رأسها الأزمة الرئاسية، رضخ المعنيون للضغوطات التي يمارسها رئيس المجلس النيابي نبيه بري لجهة دفعه إلى عقد جلسات تشريعية تحت عنوان «تشريع الضرورة»، لإقرار عدد من القوانين وإبرام عدد من القروض المقدمة من البنك الدولي التي يهدد إهمالها بعواقب اقتصادية وخيمة.

وفيما ظللت أجواء ضبابية المساعي التي تبذل لعقد جلسة حكومية يتيمة تتم خلال إقرار الخطوات العملية لحل أزمة النفايات، بدأ بري استعداداته لعقد جلسة تشريعية تلي جلسة الحوار الوطني المرتقبة في 26 من الشهر الحالي بعدما أمّن مشاركة معظم الكتل النيابية فيها، وهو ما أكدته مصادر مقربة منه لـ«الشرق الأوسط»، لافتة إلى أن كل التحضيرات انطلقت على أن تعقد هيئة مكتب المجلس ظهر الثلاثاء المقبل اجتماعًا من أجل درس جدول الأعمال وإقراره.

وأوضحت المصادر أنّه ستتم تلبية مطالب الأحزاب المسيحية، خصوصًا «التيار الوطني الحر» و«القوات»، بإدراج بندي قانوني الانتخاب، والجنسية للمتحدرين من أصل لبناني، على جدول الأعمال، باعتبارهما أصلاً مطروحين على طاولة الحوار الوطني، على أن تكون الأولوية للملف المالي.

ونقل النواب عن بري أنّه «مصمم على الدعوة إلى عقد جلسة تشريعية في أقرب وقت ممكن باعتبار أنّه لم يعد مقبولاً الاستمرار على هذا الوضع من التعطيل الذي يزيد الانهيار والأخطار على الأوضاع الاقتصادية». وقال النواب إن رئيس المجلس بدأ التحضير لهذه الجلسة، وأعطى توجيهاته لدوائر المجلس تمهيدًا لها.

وتشير المعطيات إلى أن حزب «الكتائب» سيكون الوحيد الذي سيقاطع الجلسة النيابية المرتقبة تمسكًا بموقفه القائل بعدم جواز التشريع في ظل شغور سدة الرئاسة. وهو ما عبّر عنه رئيس الحزب سامي الجميل الذي شدّد في تصريح يوم أمس على أن «الدستور ليس (ممسحة)، والأولوية هي لانتخاب رئيس للجمهورية»، معتبرا أنه «كما المواطن يلتزم بإشارات السير، فعلى السياسيين الالتزام بتطبيق الدستور». واعتبر الجميل أن لا دور حاليًا لمجلس النواب إلا بانتخاب الرئيس أولاً، علمًا بأن لا منحى إقليمي يوحي بوضع حد للشغور الرئاسي قريبًا.

وكان بري أرجأ يوم أمس الجلسة 30 لانتخاب رئيس للبلاد لعدم اكتمال النصاب القانوني، إذ حضرها 49 نائبًا معظمهم من قوى 14 آذار من أصل 86. ولا تزال الأزمة الرئاسية تدور في حلقة مفرغة نظرًا لإصرار قوى 8 آذار على تعطيل النصاب، مشترطة الاتفاق على اسم الرئيس مسبقًا ودفعها باتجاه تبني ترشيح رئيس تكتل «التغيير والإصلاح» العماد ميشال عون، بمقابل تمسك قوى 14 آذار بانتخاب رئيس توافقي غير محسوب على أي من فريقي الصراع.

وتردد في الأيام الماضية أنّه يتم تسويق طرح لحل الأزمة يقضي بانتخاب رئيس لمرحلة انتقالية قد يكون عون أو سواه، بانتظار إجراء انتخابات نيابية تؤسس لانتخابات رئاسية جديدة. إلا أن هذا الطرح لم يلقَ حتى الساعة التجاوب المطلوب، خصوصًا من قبل عون نفسه الذي يرى أن من حقه أن يكون رئيسًا لولاية كاملة بحجة أنّه يمتلك أكبر كتلة نيابية مسيحية.

واعتبر رئيس كتلة «المستقبل» النيابية فؤاد السنيورة أنه «ما زال بإمكاننا أن ننتخب رئيسًا يجمع اللبنانيين ويكون ممثلاً حقيقيًا لبيئته ويكون مدعومًا من هذه البيئة وبالوقت عينه مدعومًا من البيئات الأخرى في لبنان»، منبهًا في تصريح له من المجلس النيابي إلى أن عدم انتخاب رئيس «يأخذ البلد إلى مزيد من التدهور، وهو ما يتحمل مسؤوليته المعطلون».

بالمقابل، رأى رئيس كتلة «حزب الله» النيابية محمد رعد أن «الذي يحاول تعطيل عمل المجلس النيابي، والذي يريد أن يأخذ الأمور في الحكومة وفق مصالحه، والذي يرفض الشراكة الحقيقية في اتخاذ القرارات، ويضع فيتو على التشريع في المجلس النيابي، هو الذي يعطّل المؤسسات الدستورية وانتخاب رئيس للجمهورية»، مشددًا في مجلس عاشورائي على أن «هذا البلد لا يحكم من طرف واحد، بل من كل الشركاء في الوطن».

جدّد تحميل حزب الله مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع في منطقة البقاع اللبنانية

المشنوق رداً على نصر الله: عندما نريد الخروج من الحوار نخرج بقرارنا وليس بقرار غيرنا

بيروت: «الشرق الأوسط»

رد وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق على أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله والحملة التي طالته بعد تلويحه يوم السبت الماضي بخروج تيار «المستقبل» من الحوار والحكومة، مشددًا على أنّه «عندما نريد الخروج من الحوار، نخرج كما دخلنا وبالمعايير نفسها وبقرارنا وليس بقرار غيرنا وليس بدعوة أحد غيرنا».

وأوضح المشنوق خلال زيارته مقر اتحاد جمعيات العائلات البيروتية، أنه وجه «رسالة إنذار واضحة في كلامه في ذكرى اللواء وسام الحسن لكل اللبنانيين»، لافتًا إلى أن «السياسة المعتمدة تجاه الأمن والحكومة لا يمكن أن توصل إلا إلى مزيد من التدهور في المجتمع اللبناني».

وأعلن نصر الله يوم الأحد أنه سيدعو قيادة حزبه لإعادة النظر في الاستمرار بالحوار الداخلي في لبنان، معربًا عن رفضه لما وصفه بـ«الابتزاز» الذي تمارسه بعض الأطراف. وقال نصر الله: «من يريد البقاء في الحوار والحكومة أهلاً وسهلاً، ومن يريد الذهاب فمع السلامة».

وشدّد المشنوق على أن تيار «المستقبل» ليس من دعاة الفوضى أو تعطيل المؤسسات الدستورية أو الفلتان الأمني»، وقال: «ليس ببطولات الاستغناء عنا والذي جربوه أربع سنوات ورأينا انعكاس ذلك على البلد». وأضاف: «لا لزوم للكلام الكبير الذي لا علاقة له بالسياسة، نحن نتحدث بكلام سياسي وواقعي له علاقة بالسياسة وبمستقبل لبنان وليس بكرامات أحد كما قيل». وجدّد المشنوق تحميل حزب الله مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع في منطقة البقاع شرق لبنان لجهة التفلت الأمني، نافيًا أن يكون قد تناول رئيس المجلس النيابي نبيه بري في هذا المجال.

ورأى أنه «مخطئ من يعتقد أن هذه الأمور لا تؤثر على الواقع الأمني لأن هناك قرارًا دوليًا بحفظ الأمن في لبنان، لأنه لا حفظ للأمن إلا عندما تكون القوى السياسية جدية في تعاطيها مع الملفات التي أمامها سواء بالموضوع الحكومي أم بموضوع الخطط الأمنية».

وقال: «لا أوهام عندنا بتحرير اليمن والعراق وسوريا وأميركا وفرنسا وتقرير السياسة عن الروس، نحن أوهامنا هي وقائع بحجمنا تتعلق بالحدود اللبنانية وبقدرتنا على تأمين حياة كريمة وطبيعية وآمنة للبنانيين».

نائب الرئيس الأميركي قال إنه عاش أحداثا حزينة.. وتراجعه يرفع حظوظ هيلاري كلينتون

جو بايدن يعلن الانسحاب من سباق الترشح للرئاسة الأميركية

واشنطن: هبة القدسي

أنهى نائب الرئيس الأميركي جو بايدن شهورا من التكهنات حول موقفه من خوض سباق الفوز بترشيح الحزب الديمقراطي للانتخابات الرئاسية، حيث أعلن في حديقة الزهور بالبيت الأبيض ظهر أمس أنه لا ينوي الترشح لسباق الرئاسة عن الحزب الديمقراطي لعام 2016.

وقال بايدن في المؤتمر، الذي لم يدم طويلا، إنه قام بتقييم قراره منذ الصيف الماضي، وإنه عاش خلال الفترة الماضية أحداثا حزينة برفقة عائلته بسبب فقدان ابنه بو بايدن، مؤكدا أن نفاد الوقت لم يعد يسمح للقيام بحملة للفوز بترشيح الحزب.

وأضاف بايدن موضحا أنه «على الرغم من أنني لن أخوض السباق فإنني لن أكون صامتا، وسأظل صوتا في داخل الحزب، وسأتحدث بوضوح وقوة ونفوذ بقدر ما أستطيع عن موقع الحزب، وحول ما نحتاج إلى المضي فيه كأمة واحدة».

وبخروج بايدن من دائرة الترشح لخوض سباق الحزب الديمقراطي ترتفع حظوظ وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون، التي تتصدر استطلاعات الرأي في أعقاب المناظرة التي جرت الأسبوع الماضي مع مرشحين آخرين يتنافسون معها للفوز بترشيح الحزب. وفي هذا الإطار أشارت استطلاعات شبكة «فوكس نيوز» إلى أن هيلاري كلينتون تستحوذ على نسبة 48 في المائة من التأييد بين الناخبين في الحزب الديمقراطي، مقارنة بمنافسها السيناتور بيرني ساندرز الذي يحظى بنسبة تأييد 21 في المائة فقط.

وتواجه كلينتون تحديات صعبة تخص فضيحة بريدها الإلكتروني، حيث تواجه اليوم الخميس جلسة استماع حول القضية التي من المتوقع أن يثيرها الجمهوريون بشدة للهجوم على كلينتون، وإظهارها بمظهر الشخص غير المسؤول وغير المؤتمن.

وأعلن البيت الأبيض عن مؤتمر بايدن قبل انعقاده بدقائق، وحضره عدد كبير من المسؤولين في البيت الأبيض، أبرزهم سوزان رايس، وجوش إرنست، ودنيس ماكدونو، وفاليري جاريت، وليزا موناكو، إضافة إلى شقيقة بايدن فاليري. وتحدث بايدن الذي حضر رفقة زوجته جيل بايدن للصحافيين، وإلى يمينه الرئيس أوباما الذي لم يقل شيئا، وإنما بدا حريصا على مساندة نائبه.

يذكر أن جو بايدن سعى لترشيح الحزب الديمقراطي عام 1988، لكن سرعان من انسحب من السباق، وحاول مرة أخرى عام 2008 لكنه فشل أيضًا في حشد دعم كبير لترشحه للرئاسة عن الحزب الديمقراطي، واختاره السيناتور أوباما عام 2008 لمنصب نائب الرئيس في حملته الانتخابية.

وعلى مدى 36 عاما عمل جو بايدن في مجلس الشيوخ كسناتور عن ولاية ديلاوير، وشارك كرئيس للجان القضائية بمجلس الشيوخ ولجنة العلاقات الخارجية، كما ساهم في الاتفاقات حول القضايا المالية، ومنها مقترحات لتمديد التخفيضات الضريبية في عهد الرئيس السابق جورج بوش، وساهم في سن تشريعات لزيادة سقف الاقتراض واستراتيجية لتجنب الهاوية المالية من خفض الإنفاق، وزيادة الضرائب خلال منصبه كنائب رئيس وخلال مفاوضاته مع الكونغرس.

وفي السنوات الماضية كان لنائب الرئيس مساهمات قوية في الإشراف على برنامج التحفيز الاقتصادي، وفي الإشراف على انسحاب القوات الأميركية من العراق عام 2010، وكان له مؤخرا دور كبير في الضغط على أعضاء الكونغرس لدعم الاتفاق النووي مع إيران.

وواجهت عائلة بايدن عدة مآس درامية إثر مقتل زوجته الأولى عام 1972 في حادث سيارة مع ابنته التي كانت تبلغ من العمر 13 شهرا، كما أصيب في الحادث ابنه بو بايدن وشقيقه هانتر. وقد توفي ابنه بو العام الماضي بعد صراع مع مرض السرطان في المخ.

على صعيد متصل أعلن السيناتور الأميركي السابق جيم ويب، في وقت متأخر من مساء أول من أمس، عن انسحابه من سباق الرئاسة كمرشح عن الحزب الديمقراطي، مشيرا إلى خلافات بينه وبين الحزب الذي ينتمي لتيار يسار الوسط، مع زيادة احتمال ترشحه للرئاسة كمستقل.

وقال ويب، في مؤتمر صحافي: «أقر تماما بأن آرائي بشأن قضايا عديدة لا تتلاءم مع هيكل السلطة، وقاعدة الترشيح في الحزب الديمقراطي، ولهذا السبب أنسحب من أي التزام بخوض الانتخابات كمرشح للحزب الديمقراطي».

وأظهرت استطلاعات آراء الناخبين الديمقراطيين حصول ويب على واحد أو اثنين في المائة فقط، رغم أنه ناضل كثيرا لجمع المال لتغطية تكاليف الحملة. وقد اعترف ويب بأنه ناضل للحصول على قوة مؤيدة في سباق هيمنت عليه وزيرة الخارجية السابقة هيلاري رودهام كلينتون، والسيناتور بيرني ساندرز، اللذان هيمنا الأسبوع الماضي على أول مناظرة للحزب تخص الانتخابات.

وأسفر جمع متوسط لاستطلاعات الرأي أجراه موقع «ريل كلير بوليتكس» عن حصول بايدن على دعم بنسبة 17 في المائة، متأخرا بكثير عن كلينتون التي حصلت على دعم بنسبة 47 في المائة. بينما جاء ساندرز في المركز الثاني بنسبة 25 في المائة. وقال ويب إنه سوف يقضي الأسابيع المقبلة في تقييم احتمال خوضه الانتخابات الرئاسية كمرشح مستقل، مشيرا إلى مؤيديه الذين حثوه على خوض الانتخابات خارج نظام الحزبين التقليدي.

وقضى ويب (69 عاما) فترة واحدة كعضو في مجلس الشيوخ الأميركي عن ولاية فرجينيا من 2007 إلى 2013، كما شغل منصب وزير البحرية في حقبة ثمانينات القرن الماضي إبان حكم الرئيس الجمهوري رونالد ريغان.

وسوف تجرى أول انتخابات أولية داخل كل حزب في كل ولاية على حدة في فبراير (شباط) المقبل قبل الانتخابات العامة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.



نائب الرئيس الأميركي جو بايدن في المؤتمر الصحافي الذي أعلن فيه عن عدم ترشحه لخوض سباق الرئاسة الأميركية في واشنطن أمس (رويترز)

يهدف إلى رفع القيود عن الفترات الرئاسية لتمديد حكم الرئيس

سكان عاصمة الكونغو يتظاهرون ضد إجراء استفتاء على الدستور

برازافيل: «الشرق الأوسط»

أطلقت قوات الأمن أعيرة نارية تحذيرية بهدف تفرقة مئات المواطنين الذين نظموا مسيرة بعاصمة جمهورية الكونغو أمس، احتجاجا على استفتاء مزمع على الدستور بهدف رفع القيود المفروضة عن الفترات الرئاسية، وبحجة أن الاستفتاء هو مجرد حيلة ليمدد الرئيس قبضته على السلطة.

واتهم منتقدو رئيس الكونغو دينيس ساسو نغيسو بسعيه لاستغلال الاستفتاء المقرر أن يجري الأحد المقبل لتمديد فترة حكمه قبل الانتخابات المقررة العام القادم، وبسبب ذلك شهدت العاصمة أول من أمس عدة صدامات بين المحتجين ورجال الأمن، راح ضحيتها أربعة أشخاص وجرح 10 آخرون، حسبما أعلن مصدر رسمي.

وقال وزير الداخلية الكونغولي ريمون مبولو في تصريح للتلفزيون إن «الحصيلة غير النهائية لهذا التمرد المنظم» ارتفعت إلى «أربعة قتلى بينهم ثلاثة في برازافيل، والرابع في بوينت نوار (جنوب)، بالإضافة إلى نقل سبعة جرحى إلى مستشفيات برازافيل، كما أصيب ثلاثة عناصر من قوى الأمن بجروح بالغة».

ونظم المحتجون أمس مسيرة نحو مركز الشرطة في منطقة ماكيليكيلي، وهم يرددون شعارات مناهضة للحكومة، وعبارة «سوف نثور» بلغة اللاري المحلية، كما أقاموا متاريس وأشعلوا النار في إطارات سيارات حتى عندما وصلت تعزيزات لدعم ضباط الشرطة، الذين اضطروا إلى الانسحاب عندما تقدم الحشد.

وقال شاهد عيان إن السكان أخذوا أغراضهم وفروا من المنطقة وسط سحابة كثيفة من الغاز المسيل للدموع، بينما قال وزير الداخلية إن ثلاثة من قوات الأمن أصيبوا بجروح خطيرة، وأنه أشعلت النار في منازل خمسة سياسيين.

وتحدثت حسابات قريبة من المعارضة على موقع «تويتر» عن حدوث مواجهات جديدة أمس داخل الأحياء الجنوبية للعاصمة التي شهدت أول من أمس أعمال عنف أيضا. لكن تعذر التأكد على الفور من هذه المعلومات من مصدر مستقل.

وقال أحد سكان الحي الجنوبي لوكالة الصحافة الفرنسية إن عددا من المحلات التجارية نهبت خلال الليل، بينما تأكد مقتل ثلاثة أشخاص وجرح 10 آخرين خلال الصدامات التي جرت بين قوات الأمن والمتظاهرين المعارضين لإجراء الاستفتاء الدستوري، الذي قد يسمح للرئيس دينيس ساسو نغيسو من ترشيح نفسه مجددا عام 2016.

ووصف وزير الداخلية الكونغولي ريمون مبولو في تصريح للتلفزيون التحركات الاحتجاجية بأنها «تمرد منظم ومنسق».

واندلعت أعمال العنف بعد حظر تجمع احتجاجي ضد الاستفتاء أعلنت عنه المعارضة، التي دعت إلى «عصيان مدني» الثلاثاء، كما تحدث شهود عيان عن قطع شبكة الإنترنت عن الهواتف الجوالة وخدمات الرسائل النصية في برازافيل.

قالوا إن الخطوة ستمكن بكين من الاطلاع على المشاريع الحساسة في إنجلترا

توقيع بريطانيا والصين على بناء محطة نووية يثير مخاوف معارضي كاميرون

لندن: «الشرق الأوسط»

عقد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون اجتماعا مع الرئيس الصيني تشي جين بينغ أمس الأربعاء في العاصمة البريطانية لندن، ودارت المحادثات حول التوقيع على عقد لبناء جديد لأول محطة نووية في بريطانيا منذ أكثر من 20 عاما، في وقت اتهم فيه معارضو كاميرون بالإخفاق في الضغط على الصين في ما يتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان لديها.

ومن المنتظر أن يشارك في بناء المفاعل النووي في جنوب غربي لندن، شركة «إي دي إف» الفرنسية للطاقة، بالإضافة إلى شركتين صينيتين.

وتناولت المحادثات بين الجانبين كذلك قدوم استثمارات صينية أخرى في قطاع الطاقة النووية البريطاني، إلا أن معارضي هذه الخطوة احتجوا بأن ذلك سيتيح للصين الاطلاع على مشاريع البنية التحتية الحساسة في بريطانيا، مشيرين في هذا الصدد إلى أن الاشتباه في تورط بكين في عمليات التجسس الإلكتروني في الدول الغربية يعزز الشكوك حيال هذه المشاريع.

وكانت وسائل الإعلام البريطانية تكهنت في وقت سابق بأن يغطي الاستثمار الصيني ما يصل إلى ثلث تكلفة بناء محطتي طاقة نووية في موقع «هينكلي بوينت» جنوب غربي بريطانيا، في وقت أثار فيه المنتقدون المخاوف الأمنية إزاء مشاركة الصين في صناعة الطاقة النووية البريطانية، واتهموا كاميرون بالإخفاق في الضغط على الصين في ما يتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان لديها.

وفي ظل ضغوط من ساسة المعارضة، وعد كاميرون بأن يبحث مع تشي ما تردد حول ضخ صلب صيني رخيص الثمن في السوق العالمية.

وقال كاميرون أول من أمس إن القيمة الإجمالية لصفقات التجارة والاستثمار التي توقع خلال زيارة تشي لبريطانيا، والتي تستمر ثلاثة أيام، سوف تصل إلى نحو 30 مليار جنيه إسترليني (45 مليار دولار).

وحول اتفاق أعلن عنه في وقت مبكر أمس، قال كاميرون إن بريطانيا سوف تخفف قواعد التأشيرة وتقلل التكاليف حتى يصبح السفر «أسهل وأكثر ملاءمة للزائرين الصينيين». وذكر كاميرون أن الخطوة تمثل «أخبارا عظيمة لقطاع السياحة لدينا، وأخبارا عظيمة للاقتصاد البريطاني، حيث تمكنّا من الوصول بقوة الإنفاق الصيني إلى أقصاها».

وفي هذا الإطار ذكرت الحكومة البريطانية أن السائحين الصينيين، الذين زاد عددهم على 300 ألف سائح العام الماضي، يساهمون بنحو 500 مليون جنيه إسترليني في الاقتصاد البريطاني سنويا.

ويأمل رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أن يعزز مكانة بلاده كأقرب صديق للصين في الغرب للفوز باستثمارات في البنية التحتية والطاقة النووية.



رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون خلال استقباله
الرئيس الصيني تشي جين بينغ في لندن أمس (تصوير: جيمس حنا)

من العواصم

هافانا تصر على أنه لا يوجد في سجونها معتقلون سياسيون

أوباما يقايض إنهاء العقوبات المفروضة على كوبا بتحرير سجناء الرأي

هافانا: نيك ميروف*

أعلنت منظمة العفو الدولية أن السلطات الكوبية أفرجت بشكل مفاجئ عن فنان رسوم غرافيتي، وذلك بعد مرور 10 أشهر قضاها خلف القضبان، وبعد أن حث أوباما القادة الكوبيين على تبني إصلاحات ديمقراطية، وتوسيع مساحة التسامح مع المعارضة، ويقول إنه أمر جوهري لحشد الدعم في الكونغرس من أجل إنهاء العقوبات التجارية الأميركية التي فرضتها إدارة كيندي قبل 55 عامًا.

وألقي القبض على دانيلو مالدونادو، المعروف بلقب «إل سيكستو»، في 25 من ديسمبر (كانون الأول) من العام المضي الماضي، عندما كان يستقل سيارة أجرة في طريقه إلى معرض فني، وبعد أن فتش عملاء الأمن الكوبيون صندوق السيارة عثروا بداخله على خنزيرين حيين مدهونين بألوان صارخة، ومكتوب على ظهريهما اسمي «فيدل» و«راؤول»، وتبين أن مالدونادو كان يعتزم إطلاقهما.

لكن عرض مالدونادو، الذي كان يهدف إلى استحضار الأفكار التي أوردها جورج أورويل في روايته «مزرعة الحيوان» لم ير النور قط، وكنتيجة لعمله هذا اتهم مالدونادو، البالغ من العمر 32 عامًا، بازدراء زعماء كوبا، لكن لم توجه إليه تهم رسمية قط، حسبما تؤكد منظمة العفو الدولية.

ويعد مالدونادو الناشط الكوبي الوحيد الباقي على قائمة «سجناء الرأي» التي تنشرها المنظمة. وكانت القائمة تضم في الماضي عشرات الأسماء الكوبية، لكن الحكومة عمدت في السنوات الأخيرة إلى اللجوء إلى عمليات التوقيف والاعتقال القصيرة لإفشال محاولات الاحتجاج، التي تنظمها جماعات المعارضة الصغيرة في الجزيرة.

من جانبها، قالت إيريكا جيفارا - روساس، مديرة شؤون الأميركتين في منظمة العفو الدولية، في بيان إن «الإفراج عن دانيلو يمثل نبأ عظيمًا، لكنه كان من المفترض ألا يسجن بالأساس لأن التعبير السلمي عن الرأي لا يعد بالجريمة».

وأضافت روساس موضحة أن «هذه الخطوة التي طال انتظارها ينبغي أن تفتح الباب أمام الإصلاح السياسي المطلوب بشدة في كوبا، التي يتعرض فيها الناس بشكل روتيني إلى المضايقات، ويلقى القبض عليهم، ويزج بهم في السجون على أساس تهم باطلة لا تتعدى مجرد التعبير عما يدور في خاطرهم».

لكن لم يصدر بيان في هذا الصدد من قبل السلطات الكوبية، التي تعتبر الناشطين من أمثال مالدونادو مجرد أتباع مأجورين للحكومة الأميركية، ومنفيي ميامي الذين يحاولون إسقاط النظام الاشتراكي الذي يطبقه الأخوان كاسترو.

وتبنت قضية مالدونادو منظمات حقوقية دولية ونواب أميركيون من أصل كوبي من أمثال السيناتور روبرت مينينديز، الذي دفع بأن إلقاء فنان الغرافيتي في السجن يثبت فشل سياسة الوفاق التي ينتهجها الرئيس باراك أوباما مع كوبا.

وقبل الزج به داخل سجون كوبا، لم يكن مالدونادو شخصية معروفة بين خصوم كاسترو، لكن علامة «إل سيكستو» البسيطة كانت مشهدًا شائعًا على جدران أحياء عدة بالعاصمة هافانا. وأثناء الفترة التي قضاها في السجن، رفض مالدونادو تناول الطعام لأسابيع كثيرة، وقد أنهى إضرابه عن الطعام هذا الشهر بعدما قالت السلطات الكوبية إنها تدرس الإفراج عنه.

وصرح مالدونادو لوكالة رويترز للأنباء بأن الحراس في سجن «فييه غراندي» أمروه بجمع أغراضه صباح يوم الثلاثاء، وأبلغوه بأنه سيفرج عنه في غضون 30 دقيقة. وبهذا الخصوص قال لـ«رويترز»: «الآن سأحاول استجماع طاقتي وأتواجد مع ابنتي... أريد السفر إلى الولايات المتحدة في المستقبل لأشكر جميع الناس الذين ساندوا قضية إطلاق سراحي».

واحتجز مالدونادو بعد 8 أيام فقط من إعلان أوباما والرئيس الكوبي راؤول كاسترو عزمهما إعادة العلاقات الدبلوماسية، والعمل على تطبيع العلاقة بين البلدين. وفي إطار هذا الاتفاق، وافقت الحكومة الكوبية على إطلاق سراح 53 محتجزا تعتبرهم الولايات المتحدة سجناء سياسيين.

إلا أن كوبا تصر أنه ليس لديها سجناء سياسيون. لكن اللجنة الكوبية لحقوق الإنسان، وهي جماعة منشقة على حكومة هافانا تحتفظ بإحصائيات عن النشطاء المحبوسين، تؤكد أنها تمتلك نحو 70 اسما على لائحتها، تضم أيضًا خاطفي طائرات ومسلحين متشددين، وأشخاصًا آخرين مدانين بهجمات عنيفة.

فنان الغرافيتي دانيلو مالدونادو المعروف بلقب «إل سيكستو» بعد الإفراج عنه من قبل السلطات الكوبية (واشنطن بوست)

* خدمة: «واشنطن بوست»
خاص بـ«الشرق الأوسط»



حادثة مشعر منى بين المسؤولية والتوظيف السياسي

د. سلطان محمد النعيمي

إيران تعلن عن تشكيل 8 لجان لمتابعة وبحث عدد وأوضاع المفقودين والمصابين في حادثة منى. حتى الآن يعد الأمر منطقيا ونابعا من تحمل الحكومة الإيرانية لواجباتها ومسؤولياتها تجاه مواطنيها، فعدد من قضوا نحبهم في حادثة التدافع في مشعر منى من الإيرانيين ليس بالعدد البسيط، وهو ما يتطلب جهدا مضاعفا للتنسيق مع الجهات المعنية في السعودية.

لعل القارئ يتفق معي في هذه المنطقية، ولكنني أدعوه إلى متابعة هذا المقال حتى النهاية ليستنتج ما إذا كانت المنطقية بحتة أم اختلطت معها جوانب أخرى.

بدايةً، أستذكر مع القارئ تغريدة للدكتور طارق الحبيب؛ حيث أشار إلى أن السعودية استقبلت في آخر 36 سنة 70 مليون حاج، وكانت الوفيات 5 آلاف فقط، أي نسبة لا تتجاوز 0,00007 في المائة. وعلى الرغم من ذلك، فإننا نتفق جميعًا على أن مثل هذه الحوادث لا شك في أنها مؤثرة ولها وقعها على أقارب الضحايا. وعلى الرغم من النجاح الكبير للسعودية في إدارة الحج وخدمة ضيوف الرحمن والكثير مما لا يذكر مقارنة بالعدد الهائل الذي زار الديار المقدسة، فإن هذا الأمر لا يثنيها عن ضرورة إجراء التحقيقات ومحاسبة المقصرين والتعلم من الإجراءات المتخذة مستقبلاً، أيًا كان سبب تلك الحوادث.

هنا تكمن المنطقية، وبالتالي لا ضير في تشكيل لجان متابعة، والتنسيق بدورها مع الجهات المختصة، ولاحقًا انتظار التحقيقات وما ستسفر عنه.

«الحرس الثوري جاهز بانتظار الأوامر لاستخدام كل طاقاته المتاحة لتوجيه الرد السريع والعنيف في سياق تحقيق مطلب المرشد لدفع النظام السعودي لتحمّل المسؤولية تجاه كارثة منى الرهيبة واستعادة حقوق الحجاج الضحايا».

هنا ننتقل مع تصريح قائد الحرس الثوري بالقارئ الكريم إلى زاوية أخرى تتيح له رؤية كيف كان موقف النظام الإيراني ومسؤوليه، الذي ينم عن محاولة توظيف تلك الحادثة لأغراض أخرى، تجلت صورها في ربط ما حدث بملفات إقليمية عجز النظام الإيراني عن تحقيق نفوذ فيها.. فجاء الحديث هنا أن القوات المدربة لتنظيم الحج قد زُج بها في اليمن وترك تنظيم الحج للهواة وقليلي التدريب.

والحقيقة أنني لا أعلم شخصيًا كيف يمكن الزج بقوات عسكرية مدربة على القتال لتقوم بدور قوات أمنية وشرطية لتنظيم إدارة الحج، كما أن من تتم الاستعانة بهم من قوات الجيش، لديهم مسؤوليات مختلفة تمامًا وتدريب مغاير عن أولئك الذين يقومون بدورهم المشروع في إعادة الشرعية في اليمن من الانقلاب الحوثي.

أين الرد السعودي؟ يتساءل القارئ.. لم يحِن دوره بعد.

يزداد التشنج الآتي من النظام الإيراني ليصب جام غضبه على السعودية وقيادتها.

أين الرد السعودي؟ يتساءل القارئ.. لم يحِن دوره بعد.

تستمر تلك التصريحات لتكشف عن توظيف واضح لتلك الحادثة، واستدعاء أماني دفينة لدى النظام الإيراني، متمثلة في تدويل إدارة الحج، ورغبة في مناكفة المنافس الإقليمي له، وانتزاع عامل قوي من العوامل المعززة للموقف السعودي على مستوى العالم الإسلامي.

ولإعطاء هذا الجانب بُعدًا إسلاميًا، أشار العميد جلالي، رئيس هيئة الدفاع السلبي، إلى ضرورة التفكير في هذا التدويل. ولذا لا بد، كما يقول رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني، من تقييم كيفية إدارة مراسم موسم الحج من قبل كل الدول الإسلامية ومنظمة التعاون الإسلامي وبرلمانات الدول الإسلامية.

أين الرد السعودي؟ يتساءل القارئ.. لم يحِن دوره بعد.

يستمر التوظيف الإيراني لهذه الحادثة، وممارسة مزيد من الضغوط على السعودية وتصعيد الموضوع على المستوى الدولي، حيث طلب الرئيس الإيراني حسن روحاني من الأمين العام للأمم المتحدة تنبيه السعودية إلى مسؤولياتها القانونية تجاه هذه الحادثة.

التهديد المباشر من قبل المرشد دفع بالسعودية، كما يرى النظام الإيراني، إلى إبداء التعاون، ولكنه غير كافٍ، وبالتالي من الممكن تصعيده عسكريًا في حال استمرار ذلك، كما يقول قادة الحرس الثوري.

أين الرد السعودي؟ يتساءل القارئ.. لم يحِن دوره بعد.

حتى كتابة هذا المقال، لا يزال هناك تدفق هائل من التصريحات الآتية من النظام الإيراني، ومحاولات جلية لتوظيف هذه الحادثة خدمة لمصالحه.

المنطق كل المنطق أن تتابع الحكومة الإيرانية هذه الحادثة في ظل أعداد الضحايا الإيرانيين. والمنطق كل المنطق كذلك في اتخاذ الأساليب المتعارف عليها بين الدول في التعاطي مع مثل هذه الحوادث دون السير بها إلى منحنيات أخرى ينجلي من خلالها توظيف واضح لهذه الحادثة. والمنطق كل المنطق في انتظار انتهاء التحقيقات والتركيز حاليًا على متابعة المصابين ونقل من قضى نحبه، بعيدًا عن تشنجات لا تعكس سوى توظيف مغرض لهذه الحادثة. فالاهتمام بهذه الحادثة أمر، والمبالغة في رد الفعل والتشنج أمر آخر لن ينطلي على أحد في إدراك مآربه وتوظيفه.

يستمر التشنج الإيراني، ويستمر القارئ قائلاً: أين الرد السعودي؟

هل جاء الرد السعودي يا ترى متشنجًا؟

خادم الحرمين الشريفين قال: «إن التصريحات غير المسؤولة والهادفة إلى الاستغلال السياسي لهذه الحادثة، وإحداث الفرقة والانقسام في العالم الإسلامي، لن تؤثر على دور المملكة العربية السعودية وواجبها الكبير ومسؤولياتها العظيمة في خدمة ضيوف الرحمن، وحرصها الدائم على لم الشمل العربي والإسلامي، ولن تسمح المملكة لأي أيد خفية بأن تعبث بذلك».

يتساءل القارئ: وماذا عن أماني النظام الإيراني في تدويل إدارة الحرمين الشريفين؟

خادم الحرمين الشريفين قال: «المملكة العربية السعودية التي شرفها الله بخدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما، نذرت نفسها وإمكاناتها وما أوتيت من جهد، قيادة وحكومة وشعبًا، لراحة ضيوف الرحمن والسهر على أمنهم وسلامتهم».

بين التشنج والردود المنطقية تتجلى المآرب ويتجلى التوظيف.

الأفيال تتصارع.. والعُشب السوري يتكسّر!

سليمان جودة

سوف نضحك على أنفسنا إذا تصوّرنا للحظة، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد ذهب إلى سوريا لمواجهة الإرهاب، كإرهاب في حد ذاته. فإذا افترضنا نظريًا أنه قد ذهب من أجل هذا الهدف، فعلاً، فسوف نضحك على أنفسنا أكثر وأكثر إذا صدّقنا أنه يفعل ذلك في سبيل سوريا كأرض أو كوطن أو كشعب.. ثم سوف ينطبق الأمر ذاته على الأميركان، منذ أن قالوا إنهم يقاومون تنظيم داعش ويلاحقونه هناك، ثم حاولوا الترويج لهذه الفكرة، ولا يزالون يروّجون لها بيننا.

بوتين من جانبه، لم يشأ أن يخفي هدفه عن نفسه، ولا عن الروس عنده، ولا عنّا نحن هنا، عندما قال في برنامج «آخر الأسبوع» على قناة «روسيا-1» مساء الأحد قبل الماضي، ما معناه، إنه لم يكن من الممكن لبلاده أن تقف وتتفرج، بينما النظام الحاكم في دمشق شبه مُحاصر في عاصمته!

فما معنى هذا الكلام؟! معناه أنه جاء بقواته الجوية والبحرية إلى سوريا من أجل النظام الحاكم فيها، وليس من أجل أن تبقى سوريا موّحدة وأرضًا واحدة وشعبًا واحدًا، كما يريد لها كل عربي عارف بقيمتها، ومدرك لوزن حضارتها.. لا.. لم يذهب الرئيس الروسي من أجل هذا الهدف، ولكنه ذهب من أجل هدف يخصه هو، ويخصّ بلده على أرض سوريا!

وقد كنا على استعداد لأن نغفر له ذهابه وفي ذهنه هذا الهدف وحده، إذا كان قد اقترن به هدف آخر عنده، وهو استخدام نفوذه على الرئيس بشار الأسد، وإقناعه بأنه لا حل سوف ينقذ الوطن السوري، إلا بأن يدخل نظامه في عملية سياسية مع المعارضة، يكون الغرض النهائي فيها وقف الحرب، ووقف الدم، ووقف تدفق اللاجئين من الإخوة السوريين، في كل أرض.

وكان مايكل فالون وزير الدفاع البريطاني قد قال إن بوتين إذا نجح في الضغط على الأسد في هذا الطريق فسوف يكون هذا هو الشيء المفيد الوحيد الذي يفعله في سوريا.. وهو كذلك فعلاً.

غير أنه ليس كل ما يتمنّاه مايكل فالون يدركه، لأن الواضح أمام أعيننا أنه لا بوتين يضغط في هذا الاتجاه، ولا حتى هو مستعد للضغط، ولا الأسد من جانبه عنده استعداد لأن يقدم بعض التنازل من أجل الصالح العام لبلده.

وهذا بالطبع لا ينفي أن الرئيس الروسي قال في حديثه للقناة الروسية، إنه يعمل في سوريا نحو خلق الظروف المواتية لحل سياسي وسط عبر القوة العسكرية.. وهو كلام لمن يتأمّله يعني أن بوتين يعمل نحو «فرض» حل، وليس نحو إتاحة الظرف لحل، مع ما بين الحالتين من فارق كالذي بين السماء والأرض.

أتوقّف بعد ذلك أمام شيئين لكل واحد منهما معنى من المهم أن نلتفت إليه، وأن نتوقّف أمامه طويلاً.

أما الأول فهو اعتراف بوتين في حواره بأنه طلب من الأميركان خريطة بالمواقع التي يتركز فيها «داعش» كأهداف، ليضربها فرفضوا إعطاءه إياها.. ومن جانبي أصدقه تمامًا في هذه النقطة تحديدًا، لأن الذي يتخيّل أن الإدارة الأميركية الحالية صادقة في حرف من كلامها عن حربها على «داعش» سوف يكون واهمًا لأبعد مدى! فـ«داعش» مجرد أداة أميركية لتحقيق أهداف معينة في المنطقة، والتنظيم الإرهابي ليس هدفًا لحرب أميركية عليه، ولن يكون، وليس علينا إلا أن نحرم واشنطن من تحقيق تلك الأهداف في منطقتنا، لأنها منطقتنا، ولأننا أولى بمواجهة ألف «داعش»، لا «داعش» واحد، إذا توفّرت لدينا الإرادة العربية الكافية.

وأما الشيء الثاني فهو أن أكبر معركة سقطت فيها دبابات بسلاح فصائل معارضة في سوريا، بعد دخول الروس، كانت بصواريخ أميركية متطورة، اسمها صواريخ «التاو»، وكانت في مواجهة صواريخ روسية متطورة أيضًا، ومضادة للدروع، اسمها صواريخ «فاجوت»!

المعنى الأبعد أن الأفيال الأميركية الروسية تتصارع على أرض سوريا، وأن العشب السوري تحت أقدامها يتكسر، وأننا مدعوون لأن نقف مع هذا الشعب، إن لم يكن بأيدينا، فبألسنتنا وقلوبنا.. وذلك أضعف الإيمان.

بريد القراء

دعوة خادم الحرمين

● حول خبر «خادم الحرمين يدعو عددًا من الزعماء العرب لحضور القمة الرابعة للدول العربية ودول أميركا الجنوبية»، المنشور بتاريخ 20 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول: أتمنى أن تشمل هذه الدعوة الدول الإسلامية الكبرى في الشرق الأوسط مثل تركيا وباكستان وبنغلاديش، للتشاور حول ما يحدث في سوريا وفلسطين، فالأخطار تحيط بمنطقتنا، والتدخل الروسي والإيراني في سوريا، أمر خطير، وقد يسبب كارثة إنسانية للجميع.

عبد الملك فراش - السعودية
malikrose22@yahoo.com

استيعاب الحوثيين

* بخصوص خبر «تورط قيادات لبنانية في نقل السلاح إلى المتمردين في اليمن»، المنشور بتاريخ 20 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أرى أنني لست مع ما قام به الحوثيون بالتعاون مع الرئيس السابق علي عبد الله صالح، بدفع واضح من النظام الإيراني، لكن ما أود أن أقوله للإخوة في الحكومة اليمنية: أنتم من تمثلون الشعب اليمني، بينما يمثل قادة الحركة الحوثية مجموعة تنتمي إلى ما وراء الحدود، أقصد بذلك إيران. وهنا لا بد من القول إن المطلوب منكم هو استيعاب المواطنين الحوثيين المغرر بهم والمغسولة أدمغتهم، ومعاملتهم بصفتهم مواطنين من الدرجة الأولى، حالهم كحال أي مواطن يمني آخر، فليس هناك مواطن يستطيع أن ينفي صفة المواطنة عن أي مواطن آخر، حتى وإن كان من الحوثيين. عليكم الاستفادة من الأخطاء الكارثية التي وقعت فيها حكومات العراق المتعاقبة بعد 2003.

فادي أنس - العراق
anasso15@yahoo.com

صمت دولي

● في ما يتعلق بخبر «ضربات روسيا الجوية تقتل 370 شخصًا معظمهم من المعارضة السورية»، المنشور بتاريخ 20 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أرى أن هذه الضربات الجوية الروسية التي قتلت 370 شخصا، تؤكد أن روسيا وإيران ونظام بشار الأسد قد اتحدوا لكي يقتلوا الشعب السوري البريء، وجهودهم مكثفة لقتل أبطال المعارضة الحقيقية، وتركوا المجرمين الحقيقيين من «داعش» وغيره من التنظيمات الإرهابية. سوريا ابتليت بهذه الجماعات المتطرفة والميليشيات كحزب الله وغيره، وهؤلاء الذين أتوا إلى سوريا جاءوا لضمان دمارها، وقتل شعبها وإحداث أكبر كم من الدمار بها. كل هذا وأميركا لا تحرك ساكنا، فهي تتفرج على الدمار والقتل، وهيئات حقوق الإنسان والمنظمات الدولية تشاهد بصمت، والمجتمع الدولي يتفرج على مجازر ترتكب بحق الشعب السوري، دون أن يَصدُر قرار واحد يدين روسيا أو إيران أو ميليشيات حزب الله. أمر فعلا مضحك مبكٍ. عنوانهم الهجوم على مقاتلي «داعش» والقضاء عليهم، والحقيقة الواقعة هي تركهم والذهاب لقتل الأبرياء بمباركة بشار الأسد.

فواز فهد العنزي - الكويت
ffssmm@gmail.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

الحقيقة المؤلمة

● بشأن خبر «تصريحات الجبير تستفز المتحدثة باسم خارجية طهران وتخرجها عن طورها»، المنشور بتاريخ 20 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، من وجهة نظري أقول: كلمة الحق تؤلم الظالم وتقلقه وتهدد مخططاته، وهذا ما تعودنا عليه من إيران وسياستها العرجاء. إن تصريحات وزير الخارجية السعودي هي عين الصواب، وإلا لما ثارت هذه المتحدثة، لأنه عادة ما تستفز الكلمات الصادقة، الظالمين المرتجفين.

موسى عبد الرحمن - السعودية
mosa201427@gmail.com

التآمر على العراق

● تعقيبا على خبر «مبعوث أوباما يوبخ العبادي بعد التحالف الرباعي»، المنشور بتاريخ 20 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول: إن العراق فريسة أميركا التي دعت حليفتها روسيا وإيران لمثل هذا التدخل، والتي تدير كواليس هذه المسرحية هي إسرائيل، أما العبادي فهو مجرد شكل لا قيمة حقيقية له، والباقي على الله، فهو ينظر إلى العراق المسكين الذي أصبح فريسة لكل من هب ودب، والله يستر مما يدبر للعراق لقلعه عن عروبته.

مهند طالب - العراق
mohanadtaleeb73@yahoo.com

رد في المقابل

● بخصوص مقال طارق الحميد «الحوار مع الروس على الأرض»، المنشور بتاريخ 20 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أوضح أن هناك شيئا واحدا فقط هو ما سيقلب المعادلات والطاولات في الوجوه وعلى الرؤوس، هذا الشيء في غاية البساطة، وبالوسع فعله وبكل سهولة، وهو فقط تزويد «الجيش السوري الحر» بصواريخ مضادة للطائرات، بحيث لا تكون الأجواء آمنة لسلاح الجو الروسي لتنفيذ غاراته، وهو السلاح الرئيسي لدى الروس في عملياتهم بسوريا. قد يرد الروس بتسهيل تزويد الحوثيين وقوات صالح في اليمن بسلاح مماثل لإعاقة التحالف الذي تقوده السعودية، والذي يعتمد في عملياته أيضًا على السلاح الجوي، لكن الفرق أن هناك حظرا دوليا على الحوثيين وصالح، وهناك سيطرة أكبر للتحالف على أجواء اليمن ومنافذه البحرية والبرية، مما سوف يجعل من الصعوبة بمكان الرد بتلك الطريقة. لو كانت الولايات المتحدة جادة في وضع حدّ لهذه الدائرة الجهنمية لقامت بتلك الخطوة فورًا من دون تردد.

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

الحلم العربي

● في ما يخص مقال علي إبراهيم «مفاهيم خاطئة.. وطوابير غائبة»، المنشور بتاريخ 20 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود الإيضاح بالقول إن كندا عاشت يوم الاثنين الماضي، عرسا انتخابيا أدى إلى فوز الحزب الليبرالي، ولم تحدث أي تجاوزات. وقد تناظر رؤساء الأحزاب تلفزيونيا قبل الاقتراع، وتصافحوا، وبعد الفوز هنأوا الحزب الفائز. لم يترشح حزب ديني، وليست في كندا أحزاب دينية، ولم يقل الرئيس الخاسر: «أنا أو يخرب البلد»، ولم يقد أي من المرشحين مظاهرة جماهيرية مؤيدة له على طريق القصر الجمهوري فارضًا نفسه رئيسًا بالقوة. كانت هناك حملات انتخابية، ولكل حزب برنامجه السياسي والاقتصادي. حصل الفائز على أغلبية أعضاء الحكومة، وأصبح الحزب الخاسر في المعارضة، ولم تحدث أي عمليات تقديم رشى وشراء للذمم، ولم تقتحم أي مجموعة أي مركز اقتراع، ولم يحصل الحزب الفائز على نسبة 99,99 من الأصوات. إنها لعبة الديمقراطية، أشبه بعرس انتخابي بالنسبة لي أنا الكندي العربي المتشوق لأن أرى الوطن العربي ديمقراطيا.

منصور حنا - كندا
mansouhanna@gmail.com

خلل في الإدارة

● أود أن أعلق على مقال سمير عطا الله «مرة أخرى: لماذا ولماذا؟»، المنشور بتاريخ 20 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، بالقول: إنني أعتقد أن شخصية العربي مرت بظروف شديدة القسوة في كل المجالات، جراء سوء إدارة معظم الحكومات العربية، التي جعلت منه شخصية تحتوي على كثير من التناقضات الغريبة والعجيبة، فعلى سبيل المثال لا الحصر نجد أنه في مصرنا للآن لم تنته الحكومات المصرية من مشكلة القمامة في الشوارع، وفي مداخل المنازل، على الرغم من زيارة عشرات الوزراء إلى دول العالم المتقدم في هذا الشأن، ووجود آلاف العمال والموظفين في كل محافظات مصر في هذا المجال، وتكفي زيارة واحدة لمصلحة حكومية، لتعرف كيف تدار مصر، هذا بخلاف وجود الآلاف من الخريجين في كل التخصصات من دون عمل، مما يجعلهم يعملون في مجالات لا تتفق وتخصصاتهم، نحن نحتاج إلى القدوة الحسنة من المسؤولين، لكي نزرع الثقة بالشباب، كما نحتاج إلى إعمال القانون وتفعيله على الجميع من دون استثناء بلا وساطة أو محسوبية، ينبغي أن نظل جميعا سواسية أمام القانون مهما كلف ذلك من ثمن. من دون ذلك سنبقى في مكاننا.

محمد شاكر صالح - السعودية
msaleh@epcco.com

تشخيص المرض

● عطفا على مقال يوسف الديني «الإرهاب الاستراتيجي: (داعش) واستثمار اليأس»، المنشور بتاريخ 20 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، فإن الإرهاب من وجهة نظري أصبح ظاهرة شرق أوسطية، وأصبح من الصعب تحديد من هو الإرهابي ومن ليس إرهابيا. ومعالجة هذه الظاهرة ستتطلب كوكبة كبيرة من العلماء في كل الأصعدة، علماء متخصصين في علم الإجرام لمعرفة الأسباب التي تشجع الإنسان العادي على حمل السلاح وقتل الناس الأبرياء، وأيضًا لا بد أن يشاركهم في العمل علماء وأصحاب خبرة في مجال علم الاجتماع، وكل هذا يحتاج إلى توفير جو يشجع على العمل لحصر هذه الظاهرة في مكان، وفيما بعد يجب التفكير في أسباب هذه الظاهرة التي تتفاقم يوما بعد يوم. وكما ندرك جيدا، فإن النار لا تُطفأ أبدا بالنار، والعنف لا يمكن أن يحل بالعنف. يجب تحديد المرض، ثم بعد ذلك يمكن تحديد العلاج المناسب.. فهل نحن قادرون على فعل ذلك؟

إبراهيم قلي - السويد
cerraytu@hotmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440	الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800	الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159	دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353	واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618	القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855	بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987	عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف: 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922 فاكس: +9654834719

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief





محمد العريان

الخطوة المقبلة لـ«الاحتياطي» الفيدرالي الأميركي

أدت هشاشة الاقتصاد العالمي، وضعف الأوضاع الاقتصادية في الولايات المتحدة، والتصريحات التي أصدرها بعض مسؤولي مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي مؤخرًا، إلى القبول المتزايد بعدم رفع البنك المركزي أسعار الفائدة هذا العام.

أما بالنسبة لهؤلاء الذين يتوقعون تأجيل مجلس الاحتياطي الفيدرالي أول زيادة له في أسعار الفائدة منذ نحو 10 سنوات حتى مارس (آذار) 2016، قد يسيئون قراءة السياق المحلي والدولي بشكل أوسع.

وعن طريق الحد من الطلب على الصادرات، وتثبيط إيرادات الشركات من المبيعات في الخارج، يميل ضعف الاقتصاد العالمي إلى كبح التوسع الأميركي. لكن نطاق ومدى هذه الآثار يعتبر ضئيلا بالمقارنة مع تأثير التطورات الداخلية. وفي الحقيقة، لن تدخل الأوضاع العالمية في حسبان مسؤولي مجلس الاحتياطي الفيدرالي إلا بشكل هامشي إذا كان هذا الضعف لا يساهم في عدم استقرار الأسواق المالية.

وعلى سبيل المثال، أدت المخاوف الاقتصادية بشأن الصين إلى تقلبات مالية واسعة النطاق في الأسابيع التي سبقت اجتماع لجنة السوق المفتوحة التابعة للمجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي في منتصف سبتمبر (أيلول) الماضي. وكانت الانخفاضات في الأسعار على نحو غير منظم، جنبًا إلى جنب مع الآثار السلبية على فئات الأصول، بمثابة دوافع مهمة لقرار البنك المركزي بعدم رفع أسعار الفائدة حينها.

والآن، استعادت الأسواق في مختلف أنحاء العالم وضعًا أفضل، ولا تعد الرياح المعاكسة الخارجية قوية، رغم أن النمو لم ينتعش بعد في الصين وفي بقية العالم الناشئ.

وعندما يتعلق الأمر بالاقتصاد الأميركي، يواجه رفع أسعار الفائدة تحديات تفرضها المؤشرات الأخيرة حول ضعف المستهلك، وتأثيرها على تجارة التجزئة. وفي هذه الحالة أيضًا، يعتبر السياق الأوسع مهمًا.

وعقب البداية البطيئة المحبطة في مرحلة ما بعد الأزمة، كان الاقتصاد الأميركي مثيرًا للإعجاب في خلق فرص العمل. ويعتمد المزيد من التقدم على القضايا الهيكلية المهمة التي لا تعالجها سياسات مجلس الاحتياطي الفيدرالي بسهولة. وفي غضون ذلك، تبدأ ضغوط الأجور والتضخم في البناء، لكن ببطء. ولا تزال المخاوف بشأن الإفراط في المجازفة - أحد الآثار الجانبية غير المقصودة لاستخدام البنك المركزي السياسة النقدية غير التقليدية لفترة طويلة - أبعد ما تكون عن الاستقرار.

وبناء على ما سبق، على الرغم من استبعاد رفع أسعار الفائدة في أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، سيكون من السابق لأوانه استبعاد تطبيق مجلس الاحتياطي الفيدرالي الزيادة في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، ناهيك بالتوقعات بتأجيل الزيادة حتى مارس من العام المقبل. ومن شأن المزيد من مؤشرات الضعف في الاقتصاد المحلي فقط، بالإضافة إلى عودة عدم الاستقرار في الأسواق المالية العالمية، أن يجعل تأجيل رفع أسعار الفائدة أمرًا مؤكدًا.

هدى الحسيني

روسيا تعمّق شراكتها مع باكستان من أجل «أوراسيا»

الصراع الدائر بين موسكو وواشنطن يزداد ضراوة واتساعًا. روسيا تلاقي الصين في امتداداتها، والولايات المتحدة تريد تحجيم تلك الامتدادات. بعد شبه جزيرة القرم وشرق أوكرانيا، وسوريا، تتجه روسيا إلى باكستان، وأميركا أيضًا عادت إلى مغازلة باكستان، فيما الهند تراقب الطرفين.

في أوائل شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، أعلن سيرغي ريابكوف، نائب وزير الخارجية الروسي، أن المحادثات جارية بين موسكو وإسلام آباد لتسليم باكستان هليكوبترات هجومية من طراز «35M-MI» وأحدث مقاتلات من طراز «35-SU» (استخدمت لأول مرة في سوريا). وأضاف ريابكوف أن باكستان هي «الشريك الأقرب» لروسيا، وأن العلاقات بين الدولتين تشمل قطاعات أبعد من المجال العسكري لتصل إلى مجالات الطاقة. ورأى أنه لن يكون لهذه العلاقات أثر سلبي على العلاقات بين موسكو ونيودلهي.

بنظر روسيا أن باكستان هي «السحّاب»، بمعنى أن هذا «السحّاب» يمكنه أن يجمع أربعة كيانات اقتصادية كبرى، وأنه من الضرورات الأساسية لروسيا أن تبني شراكة استراتيجية مع باكستان من دون أن تتجاهل احتمال عرقلة الولايات المتحدة في المستقبل لانضمام باكستان الكامل إلى «أوراسيا».

تحاول روسيا إقناع نفسها وإقناع باكستان بأن الغرب يتجاهل عن قصد أهمية باكستان الجغرافية في دول «أوراسيا»، وقدرتها على ربط الاقتصادات الضخمة للاتحاد الأوراسي الذي يضم الصين وإيران، ورابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي المؤلفة من بنغلاديش، وبوتان، والهند، والمالديف، ونيبال، وباكستان، وسريلانكا، والهادفة إلى إنشاء منطقة اقتصادية متكاملة لعموم الأوراسيا.

وتقول روسيا إنها تعترف بالإمكانات الجيوسياسية الرئيسية لباكستان، وإن غايتها الأساسية توفير توازن غير استفزازي لتعزيز موقع باكستان السياسي ومساعدتها على الاندماج السلمي ضمن الإطار الأوراسي المتعدد الأقطاب الذي تشيده الشراكة الاستراتيجية بين روسيا والصين.

وتتطلع روسيا إلى بناء ممر تجاري في باكستان في ظل الممر الاقتصادي بين الصين وباكستان (CPEC)، وترى في ذلك عاملاً مساعدًا لربط الكتل الاقتصادية الأربع معًا، وهذا يعني ربط الاتحاد الاقتصادي الأوروبي - الآسيوي بقيادة روسيا (EEU) مع دول رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي، فتلتقي هذه الكتل عند تقاطع شينجيانغ - باكستان.

وحسب المفهوم الروسي فإن الممر الاقتصادي بين الصين وباكستان لن يكون فقط محورًا جيوسياسيًا للصين، إنما سيكون محورًا اقتصاديًا موحدًا، ويجعل للصين منفذًا سهلاً على حقول النفط في الشرق الأوسط، مما يجعله السبيل الوحيد أمام الصين لقمع أي زعزعة لاستقرارها مدبرة من الخارج كالتي وجدت نفسها تعاني منها في شينجيانغ أخيرًا.

لذلك تعطي روسيا أهمية كبرى لمشروع أنبوب النفط الممتد عبر إيران - باكستان - الصين، كجزء من إنجاح الممر الاقتصادي الصيني - الباكستاني. نجاح هذا المشروع يكمن في أن تصبح شينجيانغ مركزًا تجاريًا يربط الصين، والاتحاد الأوراسي، ودول رابطة جنوب آسيا، وإيران، بحيث تصبح للمنطقة أهمية جغرافية واقتصادية تجعلها فائقة الاستراتيجية.

لكن في المقابل، هناك الهند ومطالبتها بالجزء الباكستاني من كشمير. وتعتقد موسكو أنه إذا استخدمت الشركات الهندية هذا الطريق، فإن الجاذبية الاقتصادية ستتغلب على كل مقاومة.

«داعش» يقترب من طاجيكستان ويجذب قائد قواتها الداخلية الخاصة.. ويتحالف مع «طالبان» لإقامة «خلافة مصغرة» في المناطق القبلية!

الحسابات الروسية قائمة على أساس أنه في حال توترت الأوضاع بين الصين والهند، فإن موسكو قادرة على لعب دور الوسيط، وإذا توترت الأوضاع بين الهند وباكستان فإن واشنطن لن تبقى مكتوفة الأيدي، لهذا فإن الخطوة الروسية المقبلة ستكون مساعدة باكستان بالخبرة التقنية على بناء جزء من خط أنابيب الغاز بين إيران وباكستان والصين في المستقبل القريب.

من ناحيتها فإن باكستان سعيدة بهذا الاهتمام، وتفكر في إبرام اتفاقية للتجارة الحرة مع الاتحاد الأوراسي، وهي أرسلت الفرقة العسكرية الوطنية الباكستانية للمشاركة في مهرجان موسكو الدولي للموسيقى.

الخطة الروسية قد تتلقى ضربة كبرى إذا ما تعرض الاستقرار الباكستاني للخطر، أو إذا ما رفضت الهند المشاركة، وأيضًا إذا ما تدخلت أميركا وضغطت فخسرت روسيا شريكها الاستراتيجي الحقيقي الهند، خصوصًا أن باكستان لن تعتبر علاقتها مع روسيا كعلاقتها مع الصين. ولا تستبعد روسيا أن تفصل أميركا بينها وبين الهند بسبب باكستان، كما فعلت بينها وبين الاتحاد الأوروبي بسبب أوكرانيا.

في الأسبوع الأول من هذا الشهر تحركت واشنطن وبدأت تفكر في التوصل إلى اتفاق نووي مع باكستان كالذي توصلت إليه مع الهند. وهذا تأكيد آخر على بروز الوضع الجيوسياسي في العلاقات الدولية.

لقد تعرضت العلاقات الأميركية - الباكستانية للكثير من موجات الصعود والهبوط. فحرب فيتنام دفعت بهنري كيسنجر وريتشارد نيكسون إلى الاعتراف بأهمية باكستان كمفتاح للصين في الالتفاف على السوفيات. بعد ذلك بعقد، ساعدت باكستان أميركا على استنزاف السوفيات في أفغانستان، أيضًا بعد عقد آخر من الزمن فإن المساعدة الباكستانية التي أنتجت «القاعدة» و«طالبان» كلفت أميركا 31 مليار دولار بين عامي 2002 و2015 كمساعدات اقتصادية وعسكرية لباكستان من أجل إلحاق الهزيمة بـ«القاعدة» و«طالبان».

الآن التحالف بين الصين وباكستان والدور الروسي حركا أميركا. أصرت باكستان على اتفاقية نووية. اتفاق نووي مع باكستان تبرره أميركا بأنها تحافظ دائمًا على علاقات جيدة ومتوازنة مع الهند وباكستان.

بدورها، تمسكت روسيا بخريطة، كما تقول، وضعها في البنتاغون الكولونيل رالف بيترز «حدود الدم: كيف يمكن أن يكون شرق أوسط أفضل؟»، وبدت فيها «بلوشستان الحرة» وقد اقتطعت أراضيها من إيران وباكستان. وقد سمح هذا لموسكو بالإشارة إلى احتمال تدخل أميركي في خلق عدم استقرار من شأنه زعزعة مرفأ «غوادار» المركز الرئيسي لـ«الممر الاقتصادي الصيني - الباكستاني»، ويفرض وضعًا جيوسياسيًا جديدًا باقتطاع أراض من مقاطعة سيستان - بلوشستان الإيرانية.

بعد التهديد بالانفصال البلوشي، تسلط روسيا الضوء على «التطرف الإسلامي المتشدد» في المناطق القبلية الباكستانية كعامل زعزعة خطير للاستقرار في باكستان، كما تلفت إلى صعود نجم «داعش» في ثلاث مقاطعات أفغانية: فرح (غرب) وهيلمان (جنوب) وناننغارهار (شرق). وتبالغ في الترهيب بأن «داعش» قد يستعمل إقليم «نانغارهار» كنقطة انطلاق للدفع أكثر في العمق الباكستاني، ويلغي «خط دوراند». ولا تنسى موسكو في شرحها لأخطار «داعش» الإشارة إلى احتمال انضمام مقاتلي «طالبان» إلى «داعش»، مما قد يؤدي إلى ولادة «خلافة مصغرة» بين نانغارهار وأجزاء من المناطق القبلية في باكستان.

تريد روسيا كسب باكستان بأي وسيلة. تعرض عليها من جهة برامج لاقتصاد مزدهر، يقابلها أن «داعش» يتجه شمالاً، ويقترب من طاجيكستان، وهناك انشق العقيد غول مراد حليموف قائد القوات الداخلية الخاصة، وانضم إلى «داعش»، مما يكسبه معلومات استخباراتية لا تقدر بثمن، ويسهل على مقاتليه التسلل لضم مجندين.

الاتصالات الروسية - الباكستانية «تخيف» باكستان بسيناريوهات أميركية أخرى، منها على سبيل المثال أن أميركا قد تعرقل مستقبل باكستان الجيواقتصادي، عن طريق تركيب «ثورة ملونة» ضد رئيس الوزراء نواز شريف، بشعارات مكافحة الفساد. أو شبيهة بتلك التي حدثت في جورجيا، أو بالتي وقعت في ساحة «ميدان» في كييف، وأدت إلى استعادة روسيا شبه جزيرة القرم، وإلى تحريك شرق أوكرانيا. وقد تنطلق أصوات باكستانية تطالب بتغيير النظام، عندها سنرى باكستان تسير على طريق سوريا.

الهند تراقب. تدرك أن موسكو تسوق لتحالفها مع الصين ولتشكيل محور «يتحدى» الولايات المتحدة. لكن لوصول أميركا إلى الصين كان لا بد من باكستان. العلاقة مع الصين الآن تحولت إلى منافسة اقتصادية ومالية وحتى عسكرية. يقول سياسي هندي: «لقد تذوق الأميركيون خيانة الباكستانيين، والصين وروسيا ستتذوقان آجلا أم عاجلا طعم تلك الخيانة». لكن هذا التقارب الروسي - الصيني - الباكستاني - الإيراني، من يدري، فقد يؤدي إلى قيام دولة بلوشستان.

إن الشرق الأوسط الكبير لن يكون هادئًا أبدًا! راقبوا بلوشستان.

صالح القلاب

روسيا الاتحادية وتدخلها في سوريا

لن تجدي مع روسيا سياسة إعطاء الفرص المتلاحقة، فقد ثبت وبات واضحًا أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ذاهب في ما أقدم عليه حتى تحقيق ما يريده، ولعل ما أصبح لا خلاف عليه على الأقل بالنسبة للدول المعارضة لهذا التدخل، عربية وغير عربية، أن روسيا من قبيل ما يسمى «الهروب إلى الأمام»، عازمة على استعادة مكانة الاتحاد السوفياتي في مراحل الحرب الباردة وصراع المعسكرات، حتى وإن لم يبقَ في سوريا حجر على حجر، وحتى وإن تحوّلت غالبية شعبها «العرب السنة» إلى لاجئين ومشرّدين وتائهين في البحار وعلى طرق الدول الأوروبية والغربية البعيدة.

وهكذا، فإن سياسة «الدبلوماسية الناعمة» التي تتبعها الولايات المتحدة ودول الغرب الأوروبي، وأيضًا بعض الدول العربية، لا يمكن أنْ تثني بوتين عمّا هو مصمم عليه، فالواضح أنه بعد تجربة غير مكلفة مع الأميركيين قد تيّقن من أنّهم في عهد الديمقراطيين والرئيس باراك أوباما ووزير خارجيته، الذي يبدو أنه أصبح لا هدف له في ما تبقى له من العمر والحياة إلا الحصول على جائزة نوبل، لا يمكن أن يفعلوا أكثر من التلويح بقبضاتهم عن بعد، ولا يمكن أنْ يتجاوزوا مجرد الإرغاء والإزباد، ولهذا فإنه، أي الرئيس الروسي، لا يخشى مناورات «الأطلسي» الاستعراضية الهائلة في البحر الأبيض المتوسط ولا التهديد بـ«إلحاق» بعض دول أوروبا الشرقية بهذا الحلف الذي يبدو أنه أصبح نمرًا من ورق، على غرار ما كان قاله زعيم الصين الكبير ماوتسي تونغ الذي كان وصف الإمبريالية الأميركية بأنها «نمرٌ من ورق!!».

لقد قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير بعد طول صبر واحتمال: إن إيران دولة محتلة، وإنها أصبحت تحتل دولة عربية هي سوريا، والحقيقة أنها، أي دولة الولي الفقيه، كانت قد احتلت العراق قبل سوريا، وأنها أصبحت تحتل نحو نصف لبنان.

والحقيقة أيضًا أن روسيا بدورها قد أصبحت دولة مهيمنة هي أيضًا، وأن وجودها العسكري «المقاتل» في هذا البلد العربي هو أسوأ أشكال وأنواع التدخل!!

إنه لم يعد هناك شكٌّ بأنَّ روسيا كانت مخادعة وغير صادقة عندما ادَّعت أنها جاءت بجحافلها العسكرية، جوية وبرية وبحرية، إلى سوريا، لمواجهة الإرهاب، ومن قبيل «الدفاع الذاتي»، ومن قبيل حماية مصالحها القومية، كما قال رئيس وزرائها ديمتري ميدفيديف الذي لم يُوضح ما هي هذه المصالح القومية، وهل هي داخل هذه الدولة العربية، أم أنها هناك في القرم وأوكرانيا أو في روسيا الاتحادية نفسها التي تعاني من أوجاع كثيرة من بينها وجع الأوضاع الاقتصادية المتردية، حيث ارتفعت قيمة الدولار الأميركي إلى 95 روبلا؟!

وهنا، وإذا كان بوتين، ومعه رئيس وزرائه ميدفيديف، قد لجأ إلى هذه المغامرة التي إنْ هو لم يتدارك الأمور ويضع حدًّا لتدخل روسيا لدولة عربية كانت قد احتلتها إيران مبكرًا بعد احتلال العراق مباشرة، فإنه سيأتي اليوم الذي ستنسحب فيه الجيوش الروسية من سوريا انسحابًا كيفيًا وعلى غرار انسحاب الاتحاد السوفياتي الشهير من أفغانستان.. والأيام قادمة.. وإنَّ غدا لِناظِره قريب!!

سيأتي اليوم الذي ستنسحب فيه روسيا من سوريا انسحابًا كيفيًا وعلى غرار انسحاب الاتحاد السوفياتي الشهير من أفغانستان

إنه من الأفضل للرئيس الروسي أنْ يدقق في عبر التاريخ وأن يتعلم منها.. وإن أول ما يجب أن يتعلمهُ من هذه العبر هو أن هذه البلاد العربية، ومن بينها سوريا التي كانت وستبقى «قلب العروبة النابض» قد مرَّ عليها غزاة كثيرون، وأنهم غرقوا في أوحالها وفي رمالها المتحركة، وهكذا وبالتالي فإنه إنْ لم يسارع إلى الاكتفاء من الغنيمة بالإياب فإنه كثيرا.

لقد ثبت حتى الآن، والواضح أن هذا سيستمر حتى النهاية، أنَّ دافع هذا التدخل الروسي في هذه الدولة العربية، التي من المفترض أنها مستقلة وذات سيادة، ليس مواجهة الإرهاب و«داعش» كما ادّعت روسيا سابقًا ولاحقًا ولا تزال تدعي حتى الآن، وإنما مواجهة المعارضة السورية (المعتدلة) والجيش السوري الحر، وبالتالي مواجهة الأغلبية السورية (العرب السنة) واستهداف مدنها، حمص وحماه وحلب وإدلب، والواضح أن المقصود هو تهجير هذه الأغلبية واقتلاعها من وطنها ورميها على الحدود والدليل هو «المنشورات» التي ألقتها الطائرات الروسية على هذه المدن، وتحديدًا على حلب (الشهباء) والتي تطالب سكانها بترك كل شيء والرحيل العاجل والالتحاق بطوابير وقوافل اللاجئين الذين غادروا إلى المجهول وابتلعت الآلاف منهم أمواج البحر الأبيض المتوسط.

ما معنى كل هذا؟ ألا يعني أن هناك مخطط تهجير جماعي لـ«العرب السنة» وأن المقصود هو الإخلال بالتركيبة السكانية لبلد أوصل الذين يحكمونه حكمه إلى الإيرانيين وإلى حزب الله اللبناني وإلى الشراذم الطائفية التي تم استيرادها من أربع رياح الأرض ومن كل أصقاع الدنيا، وأخيرا إلى التدخل الروسي؟!

إن هذا هو واقع الحال في الحقيقة، وهي حقيقة مُرّة، حيث باتت سوريا (القطر العربي السوري) محتلة من قبل إيران، ومتدخل فيها من قبل روسيا، ومحتلة من قبل شراذم طائفية حاقدة، وهذا ما يجب أن تفهمه الدول العربية كلها، وخاصة أن هناك مثلاً عربيًا يقول: «أُكلت يوم أُكل الثور الأبيض»، وخاصة أنَّ دولة الولي الفقيه لم تُخْفِ أطماعها في هذه المنطقة، وأن بعض قادتها ورموزها الكبار كانوا قد تحدثوا ومرارًا عن أنهم سيستعيدون «أمجاد» فارس، وأنَّ بغداد أصبحت مجددًا ومن جديد عاصمة الدولة الساسانية الفارسية التي كان العرب قد اقتلعوها من جذورها التي كانت ضاربة في عمق أرض ما كانت أرضًا فارسية ولن تكون أرضًا فارسية.. وهذه الأيام بيننا!!

ولذلك، وما دامت هذه هي توجهات روسيا، وأن هذه هي دوافع تدخلها الفعلي لهذه الدولة العربية، هذا التدخل الذي استكمل احتلال إيران وعززه، فإنه من غير الممكن استدراج الرئيس بوتين إلى الدائرة العقلانية وإقناعه بأن الأفضل له ولروسيا الاكتفاء من الغنيمة بالإياب والانسحاب من سوريا قبل أن يصبح مصير القوات الروسية كمصير القوات السوفياتية التي خرجت من أفغانستان مهزومة ومشتتة، وكانت النتيجة أن انهيار الاتحاد السوفياتي، حيث طوى التاريخ هذه الصفحة البائسة وإلى الأبد.

ثم، وإن هناك أيضًا مثلاً يقول: «لا يفلُّ الحديد إلّا الحديد»، فعلى الداعمين حقًا للشعب السوري وللمعارضة السورية (المعتدلة) أن يكفوا عن محاولات إقناع الرئيس فلاديمير بوتين، وبالتي هي أحسن بترك سوريا وشؤونها وشجونها وسحب القوات الروسية من هذه الدولة العربية، وأن يتعاملوا مع هذا المأزق التاريخي بالمزيد من الجدية.. والمقصود بالجدية هو الموقف الجاد من حيث التعاطي مع الاحتلال الإيراني والتدخل الروسي في هذا البلد العربي. وهناك عدة طرق للتعامل مع هذا الأمر، منها ضرورة إقامة المناطق الآمنة للمهجرين السوريين، إن في المناطق الحدودية التركية – السورية، وإن في مناطق حدود الأردن الشمالية مع الشقيقة المجاورة، ودعم المعارضة.

الأسد في موسكو!



حسين شبكشي

هل لدى بشار الأسد أي كرامة بقيت له قبل أن نتحدث عن بقاء أي شرعية له؟ رئيس «سمح» بأن تستباح أرضه من قبل ميليشيات إرهابية تأتي بحجة القتال «معه»، وأن يكون هناك حضور بصفة «استشارية»، كما قال نظام الأسد لقيادات مريبة من الحرس الثوري الإيراني، المعروف عالميا بأنه منظومة إرهابية بامتياز، وبعدها سمح وشكر مرتزقة تنظيم حزب الله الإرهابي على قدومهم إلى سوريا للدفاع عنها (وهم بالذات اقترفوا المجازر بحق السوريين العزّل، في كل منطقة حاربوا فيها)، وهو بنفسه الذي قال إن سوريا هي لمن يدافع عنها، فاتحا بذلك الباب على مصراعيه لكل من هب ودب للقدوم والادعاء.

وآخر مشاهد فقدان الكرامة والشرعية كان اقتياده في ظلمة الليل بطائرة عسكرية روسية على عجالة، وبمرافق سوري واحد مجهول الهوية، لمقابلة فلاديمير بوتين، لكي يستغل هذا الأخير هذا المشهد عالميا على أنه قادر على السيطرة على الوضع في سوريا، وإخراج رئيسها في أول رحلة له خارج البلاد منذ أكثر من أربع سنوات.

وبشار الأسد جاء مكسورا ذليلا بلا وقار ولا هيبة، يأخذ تعليمات جديدة وهو الذي فقد السيطرة على أراضي بلاده، وفقد احترام وولاء شعبه له. اتفاقيات تعقد بين إسرائيل وروسيا للتنسيق الأمني بينهما، وتراعى فيها، بحسب تصريحات فلاديمير بوتين، ضرورة احترام مصالح إسرائيل في سوريا، واتفاق آخر بين الولايات المتحدة وروسيا للتنسيق الأمني بينهما في العمليات الجوية ضد تنظيم داعش الإرهابي، ومن جهة أخرى النظام يتعامل بشكل فيه تنسيق مريب مع تنظيم داعش الذي ينسحب دون أي قتال من مناطق مختلفة يدخل بعدها النظام الأسدي إليها دون مقاومة ولا قتال، وكذلك التنسيق المريب في ما يخص إنتاج البترول واقتسام عوائده في المناطق التي يسيطر عليها التنظيم الإرهابي.

بشار الأسد تحول إلى «مسخ»، والروس يستغلون هذا المسخ لمصلحتهم إلى أقصى درجة، وهم حريصون أيضا على تحجيم الدور الإيراني في سوريا، وكذلك دور أذناب إيران مثل الإرهابي حسن نصر الله ومرتزقته، وتعريف العالم بأنه لا يوجد سوى صوت واحد يجب أن يتم الحديث معه في الشأن السوري وهو فلاديمير بوتين، فلم يعد صريخ خامنئي وأتباعه، ولا بشار وفرقته، ولا حسن نصر الله وزعرانه، يجدي أبدا.

بشار الأسد بالمشهد البائس الذي ظهر فيه وهو يجيء على ظهر طائرة عسكرية، ويهبط في الليل في مطار عسكري بضواحي موسكو، وينقل بطائرة مروحية عسكرية إلى الكرملين لمقابلة الرئيس الروسي، دون أي مراسم احتفائية ولا وفد رسمي مرافق، يؤكد تماما أنه جاء لتلقي تعليمات الرحيل المنتظر والمعروف بالمرحلة الانتقالية السياسية.

إلى آخر لحظة يصر على إهانة نفسه والقبول بالمنفذ والمخرج الوحيد له. سوريا والسوريون يستحقون الكرامة والحرية، ولا كرامة لبشار الأسد على رأس الحكم في هذا البلد العظيم.

أحمد ودراغوش

عثمان ميرغني

ما الذي يجمع بين أحمد، اللاجئ الهارب من سوريا إلى ألمانيا، ودراغوش، العامل الروماني المهاجر إلى بريطانيا. الاثنان كانا يبحثان عن حياة جديدة هربا من ظروف قاسية، يحدوهما أمل كبير في حياة أفضل، حاملين معهما تطلعات هائلة وأفكارا وردية عما سيجدانه في بلاد المهجر من فرص سهلة متوفرة.

قد لا يكون من الإنصاف المقارنة بين لاجئ سوري أجبر على الهرب من سعير الحرب، وعامل روماني ترك بلاده بمحض اختياره، وإن كان تحت ضغط البحث عن عمل يعتاش منه، لكن الغرض ليست المقارنة بين الظروف التي اضطرت كلا منهما للمغادرة، وإنما شرح أسباب الخيبة والصدمة التي شعر بها كلاهما. أحمد قال لـ«بي بي سي» بعد مغادرته خلسة مركز الإيواء المؤقت الذي كان ينتظر فيه بألمانيا: «هذه ليست حياة.. لماذا جئنا إلى هنا؟». أما دراغوش الذي تعرض لأسوأ استغلال من الذين أغروه بحلم العمل المجزي والحياة الأفضل، فقد قال للقناة الرابعة التلفزيونية البريطانية: «جئنا لنعمل، لا لنتسول.. أخبرونا أن العمل جيد والأجور جيدة، لكننا لم نجد شيئا من ذلك».

هناك كثير من اللاجئين والمهاجرين الذين ترسم لهم صور خاطئة ومضللة عن سهولة الحياة في الدول التي يقصدونها، وعن مساعدات سخية تمنح بغير حساب للمهاجر، وتوفر له حياة سهلة رغدة، وتتيح له فرصا كثيرة يختار منها ما يروق له. وهناك أيضا عصابات تخصصت في «المتاجرة» بالبشر واستغلال ظروف الحرب والتعاسة للاغتناء من تهريب اليائسين بالترويج لوعود زائفة عن الحياة الجديدة السهلة.

كل من له ضمير وقلب حي لا بد أن يتعاطف مع مأساة اللاجئين الحقيقيين الذين اضطروا لترك بلادهم هربا من حرب أو قمع أو تمييز واضطهاد. لكن الواقع أن موضوع اللجوء بات يستغل من جهات سياسية، وكذلك من عصابات التهريب، ومن كثيرين يندسون بين اللاجئين الحقيقيين المستحقين للدعم والمساعدة، بهدف الوصول إلى دول غربية بعينها، بحثا عن عمل أو دراسة مجانية أو في بعض الحالات للحصول على «الإعانات المالية»، وحياة سهلة مفترضة. من هنا دار جدل واسع في أوروبا حول فرز اللاجئين وموجات المهاجرين، لتحديد من هو اللاجئ الحقيقي المستحق لفرصة الإيواء والإقامة والمساعدة، ومن هو «اللاجئ أو المهاجر الاقتصادي» الذي يأتي بحثا عن عمل وحياة أفضل أو أسهل كما يعتقد. وفي إطار هذا الجدل، أشار البعض إلى أن كثيرا من الصور تظهر شبابا في مقتبل العمر يشكلون أحيانا الأغلبية بين ركاب «قوارب الموت»، التي تصل إلى أوروبا عبر المتوسط في رحلات محفوفة بالمخاطر، وبين القاطنين في مراكز الإيواء المؤقتة، أو بين المرابطين في سكن عشوائي في فرنسا للمغامرة بالاختباء في حاويات شاحنات النقل المتجهة إلى بريطانيا.

هذا التداخل أضر كثيرا باللاجئين الحقيقيين الذين بات عليهم الانتظار لفترات طويلة في مراكز الإيواء المؤقتة إلى حين التأكد من هوياتهم ومن قصصهم ومن دوافعهم الحقيقية للمجيء إلى أوروبا أو أميركا أو أي من الدول التي تقصدها موجات المهاجرين.. فألمانيا مثلا التي فتحت أبوابها لاستقبال اللاجئين بعد موجة التعاطف الكبيرة التي أعقبت نشر صور مأساوية للاجئين، خصوصا من الأطفال والنساء، الذين ماتوا غرقا في المتوسط، اضطرت لتعديل موقفها وفرض إجراءات للحد من تدفق الواصلين إليها، بعد أن تجاوز العدد أكثر من نصف مليون قادم خلال أشهر، وأشارت بعض التقديرات إلى أن العدد قد يصل إلى مليون شخص بنهاية العام الحالي. في الوقت ذاته، ارتفعت المخاوف من الهجرة الجديدة والضغط الذي تشكله على موارد هذه الدول، وتحرك اليمين المتطرف مثل حركة «وطنيون أوروبيون ضد أسلمة الغرب» المعروفة اختصارا في ألمانيا باسم «بغيدا»، لاستغلال الوضع لشحن العواطف، وتصعيد الحملة ضد الهجرة والمهاجرين، وتزامن مع ذلك ارتفاع معدل الاعتداءات على الأجانب بنسبة 20 في المائة، وفقا للأرقام الرسمية.

في مقابلات أجرتها صحف وإذاعات وتلفزيونات غربية مع أعداد من اللاجئين أو المهاجرين الذين ينتظرون في معسكرات أو على الحدود، تحدث كثيرون عن إحباطاتهم وعن معاناتهم وعن خيبة آمالهم. فما كانوا يسمعونه أو يأملونه كان مغايرا تماما للواقع الذي وجدوه أمامهم. الانتظار الطويل في المعسكرات أو على الحدود، ليس هو السكن المجاني في بيوت مجهزة الذي سمعوا عنه. الإجراءات المعقدة للحصول على إذن الإقامة، تختلف عن التوقعات بالحصول الفوري على «جواز سفر أوروبي». فالواقع مختلف، والظروف والإجراءات أصعب، وحتى للذين يحصلون على حق اللجوء والإقامة، تبدو التحديات كبيرة.

أحمد ودراغوش نموذجان مختلفان للقاصدين دولا أوروبية غربية؛ هربا من واقع صعب للبحث عن حياة أفضل، لكنهما يلتقيان في أن تجربتيهما قادتاهما إلى نتيجة واحدة، وهي الإحباط وخيبة الأمل أمام واقع صعب مغاير لما توقعاه أو تمنياه.



سوريا.. ساحة اختبار معادلة القوى



وليد أبي مرشد

في ردّه على ملاحظة الرئيس الأميركي باراك أوباما بأن روسيا «لن تستطيع التوصل من خلال شن الضربات (الجوية) إلى وضع سلمي في سوريا»، أوضح رئيس الوزراء الروسي، ديمتري ميدفيديف، أن بلاده «لا تقاتل من أجل قادة معينين، بل تدافع عن مصالحها القومية وضد تهديدات عودة المتطرفين الإسلاميين إلى أراضيها».

إذن سوريا هي الجبهة «الخارجية» لحرب «داخلية» يخوضها الرئيس بوتين على ما يوصف في روسيا بالإرهاب «الإسلامي» (والتقارير الغربية تتحدث عن نحو ثلاثة آلاف «متطوع» روسي يقاتلون في صفوف «داعش»).

إذا كان ما ذكره ميدفيديف هو فعلا مبرر التدخل الروسي في سوريا، فإن السؤال الذي يطرح نفسه بنفسه هو: لماذا لا تضم روسيا جهودها إلى جهود الولايات المتحدة وحلفائها للقضاء على العدو المشترك، الإرهاب، وإنهاء مأساة السوريين بأفضل الطرق وأسرعها؟

لأن هذا التنسيق لم يحصل حتى الآن، بات من المنطقي الاستنتاج بأن لروسيا «أجندتها» الخاصة في سوريا.

تذرُّع روسيا في تعزيز وجودها العسكري ونفوذها السياسي في سوريا بمحاربة «الإرهاب» غير مستغرب على خلفية معطيين: حماية قاعدتي روسيا العسكريتين في طرطوس واللاذقية، وانكفاء الدور الأميركي عن الساحة السورية، فمن المعروف أن سوريا دولة «صديقة» لروسيا منذ عام 1971، ودولة «ممانعة» للنفوذ الأميركي منذ عقود.

ولكن تصرفات موسكو ما بعد «الانتشار العسكري» في سوريا تثير أكثر من تساؤل واحد عما إذا كانت «الحالة السورية»، دون غيرها، بيت القصيد في تدخلها العسكري أم أن أبعاده تتجاوز سوريا لتندرج في مخطط الرئيس بوتين الرامي إلى تعديل ميزان القوى الراهن مع الولايات المتحدة، خصوصا في الشرق الأوسط. في مقدمة هذه التساؤلات: أهي مجرد صدفة أن توقع روسيا، أواخر الشهر الماضي، معاهدة تعاون استخباراتي مع حكومة بغداد، ضاربة عرض الحائط بغضب واشنطن منها؟

وهل هو مجرد حدث عادي أن ينشئ الجنرالات الروس في بغداد، وفي «المنطقة الخضراء» بالذات (حي السفارة الأميركية)، غرفة عمليات مشتركة مع دولتين إقليميتين معاديتين للولايات المتحدة، أي سوريا وإيران؟

وهل هو مجرد تطور عسكري بريء من أي خلفية سياسية أن تطلق روسيا من بحر القزوين، وعبر المجال الجوي العراقي، صواريخ باليستية باتجاه المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في سوريا؟

في «تسللها» من سوريا إلى العراق توظف موسكو مناخ القلق العراقي الشعبي والرسمي من حالة المراوحة، التي غرقت فيها حملة الولايات المتحدة الجوية على «داعش»، ففي نظر كثير من العراقيين لا تخرج هذه الحرب الأميركية عن عملية احتواء، لا قهر، لـ«داعش»، الأمر الذي يهدد بأن يخلف كيانا عراقيا منقسما على نفسه.

واللافت في هذا السياق أن العراق الرسمي يحبذ تدخلا لروسيا مباشرا في بلاده، فخلال لقاء رئيس الحكومة العراقية، حيدر العبادي، بالرئيس بوتين دعاه لأن يوسع نطاق القصف الجوي لقواعد المتطرفين في سوريا بحيث يشمل مناطق «داعش» داخل العراق.

وكأن الإرهاب لا يكفيه عبئا، يعاني الشرق الأوسط اليوم من تداعيات سعي الرئيس بوتين للإخلال بمعادلة النفوذ الدولي في المنطقة لصالح النفوذ الروسي، عبر ما يبدو نهج قضم تدريجي للنفوذ الأميركي، سبق أن بدأه في شبه جزيرة القرم وشرق أوكرانيا.

ولكن، هل تتحمل واشنطن، التي تذرعت في احتلالها العراق في عهد الرئيس جورج بوش، بمزاعم يندى لها خجلا جبين مسيلمة الكذاب، وأنفقت في سبيل ذلك مئات المليارات من الدولارات وضحّت بحياة المئات من «أبنائها» وجنودها.. أن يعود الشرق الأوسط اليوم إلى دائرة النفوذ الروسي، كما لم يكن يوما في أوج سنوات الحرب الباردة؟

الكرة اليوم في ملعب الولايات المتحدة، فروسيا تواصل بلا كلل أو ملل سياسة القضم والهضم للنفوذ الأميركي أينما تيسر ذلك لها، وقصف الطائرات الروسية لقواعد المعارضة السورية المعتدلة المدعومة من واشنطن، رسالة واضحة بأن موسكو لا تخشى تصعيد عملياتها العسكرية في سوريا حتى وإن أدت إلى مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة.

الشرق الأوسط اليوم ساحة اختبار لمقدرة روسيا على تعديل ميزان القوى العالمي مع أميركا من دون التسبب بحرب شاملة.. ولكن إذا رضي الرئيس أوباما بذلك، فهل ترضى به «المؤسسة» الأميركية الرسمية، وتحديدا حلف شمال الأطلسي؟

استحضار النص «الجهادي» للفكر المتطرف

محمد حسين فهد الدوسري

يبدو أن الفكر الإنساني في ناحيتنا لم يتطور بعدُ، ولما يبلغ الحلم لدى تلك الجماعات المتطرفة التي اختطفت النص الديني التشريعي واختزلته باستجلابها لذلك النص، دون وعي بحقيقته وتأويله فأنزلته على واقعها، وكان تكييفها لواقعها وتصويرها له يشوبه القصور والخلل، وذلك لنقص الأدوات العلمية والخبرات الواقعية لمعرفة حقيقة التكييف والتصور للوقائع، ومن ثَم طرق ومسارات استحضار النصوص الدينية كي يتم تنزيلها على ذلك الواقع، ففي طريقة الجماعات «الجهادية» المتسمة بالتطرف، وكذلك الأحزاب الدينية ذات الفكر السياسي المتطرف، خلل في كيفية الوصول لتأويل النص، وكذلك في التعامل معه وخطورة هذا التعامل حتى في كيفية زمان قراءته لطلب التأثير في المريدين من الجمهور المتدين، وإن تدني الرؤية في حقائق الكيفيات التي يُنزل فيها النص الديني بجميع الوجوه والاتجاهات في طلب التأثير بسببه، هو اللبنة والركيزة والقاعدة الأولى لنشأة التطرف الفكري والنزوع للاكتفاء على صورة واقع المجتمع الأول في عهود الصحابة الأوائل في المجتمع المدني في بدايات نشأة المعرفة الدينية الإسلامية، وهو تصور يؤزم من فكر المتلقي لتلك الكيفيات التي تؤصلها تلك الجماعات المتطرفة وأحزابها «الجهادية» في تصوير مجتمع يتميز بالطهارة والقدسية ومجتمع مليء بكل ما هو جاهلي ويتنافر مع طهارة المجتمع الأول، وهذا امتداد حقيقي لمن عرف حقيقة تلك الأحزاب والجماعات المتطرفة و«الجهادية»، وما تقدم هو ثمرة حقيقية لمسار شباب «الجهاد» الأفغاني في بداية الثمانينات.

ففي فجر يوم من أيام الشتاء القارس في عام 1986، في مدينة الهفوف، وتحديدًا في مسجد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، بدأ الإمام يقرأ بداية سورة الأنفال، وهي السورة التي تشير إلى معركة بدر الكبرى بصورة خاصة، ويتصورها أصحاب الفكر الجهادي المتطرف أنها «تواجه جاهلية اعتقادية تصورية تقوم عليها أنظمة واقعية عملية تسندها سلطات ذات قوة مادية.. ومن ثم تواجه الحركة الإسلامية هذا الواقع كله بما يكافئه.. تواجهه بالدعوة والبيان لتصحيح المعتقدات والتصورات وتواجهه بالقوة و«الجهاد» لإزالة الأنظمة والسلطات القائمة عليها، تلك التي تحول بين جمهرة الناس والتصحيح بالبيان للمعتقدات والتصورات وتخضعهم بالقهر والتضليل وتعبدهم لغير ربهم الجليل». وكانت تلك الأيام تأتي الأخبار بأن هجومًا عنيفًا على المجاهدين في أفغانستان، فكانت المساجد يؤدى فيها القنوت (الدعاء في صلاة الفجر)، وكان الإمام يترنم بسورة الأنفال وآياتها المؤثرة في نفوس شباب غر طري لا يعي معاني «الجهاد» ولا أحكام الفقه الأولية، ولا يستحضر أيًا من معاني وأحكام ومقاصد الإسلام، ولا يعي أي معنى من معاني الفقه أو الأصول أو القواعد الفقهية، بيد أن التأثير المركز في تلك السورة، وظرف البيئة في فجر ذلك اليوم في المسجد، وبكاء المريدين من طلبة الكلية في صلاة الفجر في ذلك اليوم، ومن ثَم أثر دعاء ذلك الطالب الذي يؤم أولئك المريدين وربطهم بخالقهم عن طريق واقع «لم يتأسس على فكر صحيح»، وساقهم هذا الطالب إلى نبذ الدنيا بما فيها، والتخلي عنها وخلع كل شيء من تلك النفس المتطهرة حتى علاقتها بعائلتها، فقد تصورت أنها راغبة وجامحة للوصول إلى جنات عدن التي سمعت الإمام يترنم بها، فأصبحت تلك النفس ذات الإيمان الطهوري راغبة في تقديمها في مقابل الجنة، فقررت أن تذهب وتهاجر في سبيل الله – إلى أفغانستان - وباعت كل ما تمتلك من متاع الدنيا، ووجدت التسهيلات للذهاب إلى أفغانستان. وكانت صادقة في مرادها، بيد أن الصدق ليس سبيلاً ولا طريقًا صحيحًا لنفس لمّا تمتلئ بالعلوم والمعرفة، وترتكز على مصادر معرفية كي يرتقي عقل تلك النفس إلى الرؤية الحقيقية للأمور، والتصورات الأساسية لمعرفة كيفية الرؤية للنص الديني، ومعرفة تأويله وماهية الفهم، للوصول إلى تفسير مقارب للرؤية لواقعها.

إنها رؤية حقيقية وتشريح معاصر لكيفية تعامل تلك الأحزاب السياسية المتطرفة مع النصوص، وإقحام كل شاب غرّ طري في طريقة ومسار تعاملهم مع نصوص الجهاد، وسور القرآن الكريم التي تتطلب من علمائنا وفقهائنا وكل من هو مسؤول عن فكر الشباب، أن يُعيد النظر في كيفية فهم تلك النصوص، وطريقة تفسيرها حتى لا تتكرر هذه المشاهد، بيد أنه لا وجود لأفغانستان.

واردات بكين من الرياض تزيد 5 % ومن موسكو 30 % والبرازيل والكويت تتصدران النمو

المنافسة تشتد بين النفط السعودي والروسي على الصين

الخبر: وائل مهدي

اشتدت المنافسة بين النفط السعودي والروسي على السوق الصينية هذا العام بعد أن استوردت الصين كميات كبيرة من النفط الروسي جعلتها في المرتبة الثانية خلف السعودية على قائمة الدول المصدرة للنفط إلى الصين.

وأظهرت بيانات رسمية صينية اطلعت عليها «الشرق الأوسط» بالأمس أن الصين استوردت في الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري نحو 38,45 مليون طن من النفط الخام السعودي أي ما يعادل نحو 281,8 مليون برميل تقريبًا بزيادة قدرها 5,1 في المائة خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وتبدو الصورة مختلفة تماما عند الحديث عن روسيا حيث استوردت الصين 30,31 مليون طن من النفط الروسي خلال الأشهر التسعة الأولى من 2015 وهو ما يعادل نحو 222,1 مليون برميل تقريبًا. ولكن الاختلاف الكبير يظهر في نسبة النمو حيث تعد هذه الكمية زيادة قدرها 30 في المائة عما استوردته الصين في نفس الفترة من العام الماضي.

وتبدو المنافسة أكبر وأشد بين السعودية وروسيا هذا العام إذا ما تم النظر إلى الواردات بصورة شهرية كذلك حيث أظهرت البيانات الجمركية أن روسيا باعت الصين كمية قياسية من النفط في سبتمبر (أيلول) متفوقة بذلك على السعودية للمرة الثانية هذا العام كأكبر بائع إلى العملاق الآسيوي وبدعم من طلب شركات التكرير المستقلة.

وأظهرت بيانات الجمارك الصينية أن بكين اشترت 4,042 مليون طن من النفط الخام من روسيا الشهر الماضي بما يعادل نحو 987 ألفا و595 برميلا يوميًا وبزيادة 42 في المائة عن نفس الفترة من العام السابق.

وهبطت واردات الصين من السعودية 16,5 في المائة على أساس سنوي إلى نحو 965 ألفا و605 براميل يوميًا. وأرجع المحللون في السوق الهبوط في واردات الصين من النفط السعودي في سبتمبر إلى ارتفاع الأسعار الرسمية التي تبيع السعودية بها وإغلاق عدد من المصافي الصينية الكبرى لإجراء عمليات صيانة شاملة مخطط لها.

ويقول الدكتور محمد الرمادي، المحلل الاقتصادي أستاذ الاقتصاد السابق في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن لـ«الشرق الأوسط»: «يجب على صناع القرار في الرياض والظهران أن يتنبهوا جيدًا لهذه المنافسة الشديدة مع النفط الروسي وباقي النفوط».

ويضيف الرمادي: «إحدى المشاكل التي يواجهها النفط السعودي هو أن أرامكو تعلن أسعارها قبل غالبية المنتجين في المنطقة ولهذا يتمكن الآخرون مثل العراق والكويت وإيران من إعطاء تخفيضات عالية للتنافس بشكل أكبر مع النفط السعودي. هذه مشكلة يصعب حلها في الحقيقة».

وقال تجار إن الإمدادات الروسية - وبخاصة مزيج اسبو - اكتسبت رواجا بين هؤلاء المستخدمين الذين يتطلعون لاختبار مصافيهم بوقود سهل المعالجة نسبيا وقادم من مورد قريب جغرافيا.

ورغم أن سبتمبر هو الشهر الثاني الذي تتجاوز فيه شحنات روسيا نظيراتها من السعودية يقول المحللون إن السعودية ستحافظ على موقعها على قمة قائمة الموردين في مجمل حجم الواردات النفطية للعام بأكمله. وكانت آخر مرة تتجاوز فيها واردات النفط الروسية نظيراتها من السعودية في مايو (أيار).

وفي مايو الماضي وللمرة الأولى منذ عشر سنوات عادت روسيا لتصبح الدولة الأولى في تصدير النفط إلى السوق الصينية بدلاً من السعودية، بحسب ما أظهرته بيانات الجمارك الصينية التي اطلعت عليها «الشرق الأوسط».

واستوردت الصين من روسيا نحو 927 ألف برميل يوميًا من النفط الخام خلال مايو بزيادة قدرها 33 في المائة عما استوردته في نفس الشهر قبل عام مضى. وكانت الصين قد استوردت من روسيا 770 ألف برميل يوميًا في أبريل (نيسان) الذي سبقه، بحسب ما أظهرت البيانات.

أما الواردات من السعودية فقد هوت بشكل كبير في مايو إلى 720 ألف برميل يوميًا من 1,28 مليون برميل في شهر أبريل الذي سبقه. وتعد هذه سابقة للنفط السعودي الذي كانت وارداته في الصين دائمًا فوق مستوى مليون برميل يوميًا في المتوسط.

وكان سبب هبوط صادرات السعودية إلى الصين في مايو هو خروج الكثير من المصافي من الخدمة خلال الشهر وهو ما أدى إلى انخفاض واردات الصين بصورة عامة من النفط بنحو 1,9 مليون برميل يوميًا. إذ خرج نحو 1,5 مليون برميل يوميًا من طاقة الصين التكريرية حينها.

تفوق كويتي برازيلي

ورغم أن السعودية وروسيا تتربعان هذا العام على عرش مصدرين النفط إلى الصين من ناحية الحجم نظرًا للكميات الكبيرة التي يصدرانها، فإن البرازيل والكويت هما أكثر دولتين صدرتا نفط هذا العام إذا ما تم النظر إلى نسبة النمو في الصادرات. واستوردت الصين من الكويت 10,8 مليون طن من النفط الخام في الأشهر التسعة الأولى هذا العام وهو نمو يعادل نسبة 55,3 في المائة عما استوردته الصين في نفس الفترة من العام الماضي.

ويقول المحلل النفطي عصام المرزوق لـ«الشرق الأوسط»: «لا يوجد سبب واضح لزيادة صادرات الكويت إلى الصين هذا العام سوى سبب واحد وهو العقود التي تم إبرامها في العام الماضي».

ووقعت مؤسسة البترول وشركة الصين العالمية للبترول في أغسطس (آب) من عام 2014 اتفاقا يقضي بزيادة صادرات الكويت من النفط الخام إلى الصين بأكثر من الضعف لمدة عشر سنوات ابتداء من أغسطس الجاري. وأوضح العضو المنتدب للتسويق العالمي في مؤسسة البترول ناصر المضف حينها أن العقد يقضي بإمداد الصين بنحو 300 ألف برميل من النفط الخام يوميا ليحل محل عقد الإمداد القديم الذي يقضي بتصدير 160 إلى 170 ألف برميل يوميا.

أما البرازيل فقد نمت واردات الصين من نفطها بنحو 85 في المائة هذا العام. ولا تزال العراق وفنزويلا في وضع جيد حيث نمت واردات الصين من نفطهما بنسبة 11 و23 في المائة على التوالي هذا العام.

أما إيران فقد تراجعت واردات الصين من نفطها بنسبة 2 في الأشهر التسعة الأولى فيما هبطت نسبة واردات الصين من النفط الإماراتي بنحو 7,3 في المائة. وهبطت واردات الصين من النفط الإيراني 17 في المائة في سبتمبر مقارنة بنفس الفترة العام الماضي إلى 416 ألفا و450 برميلا يوميا.

وسمحت الصين منذ يوليو (تموز) لستة مشترين جدد للنفط معظمهم من المستقلين بدخول السوق في إجراء غير مسبوق للقطاع الذي كانت تهيمن عليه الدولة في السابق.

فنزويلا عرضت خططًا لاستهداف نطاق سعري بين 70 و100 دولار للبرميل

كبار المنتجين خارج «أوبك» لا يبدون اهتمامًا بخفض الإنتاج



فنزويلا والإكوادور أوفدتا وزيري الطاقة والنفط فيهما بهدف إقناع الدول خارج الأوبك بأهمية خفض الإنتاج والحفاظ على الأسعار (أ.ف.ب)

الخبر: وائل مهدي

اجتمع في العاصمة النمساوية فيينا بالأمس مسؤولون في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) مع كبار المنتجين خارجها، في اجتماع فني للخبراء، والذي انتهى عاديا بعد أن تغيب عن الحضور ممثلو ثلاث دول من بين المنتجين الكبار خارج المنظمة.

وبحسب معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط» فإن خمس دول فقط من خارج «أوبك» أوفدت ممثلين عنها لحضور اجتماع الخبراء بمقر الأمانة العامة للمنظمة في فيينا بالأمس. وكانت منظمة البلدان المصدرة للبترول وجهت الدعوة إلى ثماني دول غير أعضاء فيها، من بينها روسيا، لإجراء محادثات عن السوق. ومن المعتقد أن الدول غير الأعضاء التي أوفدت ممثلين عنها هي المكسيك وروسيا وكولومبيا وكازاخستان والبرازيل، فيما تغيب عن الاجتماع الفني بالأمس كل من عمان والنرويج وأذربيجان.

ويأتي هذا التغيب كدليل على عدم اهتمام المنتجين الكبار خارج أوبك بخفض إنتاجهم وعدم اهتمامهم بالاجتماع الفني الذي أعلنت فنزويلا أنه ستعرض فيه خطة لإنقاذ أسعار النفط تقوم على استهداف نطاق سعري بين 70 دولارا و100 دولار للبرميل. ولا يبدو أن الدول خارج «أوبك» مهتمة بالمقترح الفنزويلي، خاصة أنه سيعتمد على خفض إنتاج المنتجين للحفاظ على هذا السعر. ورغم أن الاجتماع للخبراء ويحضره الممثلون الوطنيون في أوبك ولا يحضره الوزراء فإن فنزويلا والإكوادور أوفدتا وزيري الطاقة والنفط فيهما بهدف إقناع الدول خارج الأوبك بأهمية خفض الإنتاج والحفاظ على الأسعار.

وانتهى الاجتماع من دون أن يخوض أحد في مسألة الأسعار أو الحديث عن خفض الإنتاج كما هو متوقع. إذ نقلت وكالة «بلومبيرغ» بالأمس عن إيليا جالكين، المسؤول الروسي الذي حضر الاجتماع، أن الاجتماع تطرق لمسألة الاستثمارات النفطية وبعض الأمور المتعلقة بالسوق. لكن فنزويلا ما زالت تسعى لإقناع الجميع بضرورة التحرك لإنقاذ أسعار النفط، ولهذا دعا وزير نفطها إيلوجيو ديل بينو، بالأمس، المنتجين خلال الاجتماع إلى عقد قمة على مستوى رؤساء الدول في أوبك وخارجها من أجل إيجاد حل لاستقرار السوق والأسعار.

ويرفض المنتجون غير الأعضاء في أوبك العمل مع المنظمة لخفض المعروض بهدف تقليص الفائض الذي دفع أسعار النفط للانحدار إلى ما دون 50 دولارا للبرميل من 115 دولارا في يونيو (حزيران) 2014.

في المقابل، ترفض «أوبك» تقليص المعروض بمفردها، بل وعمد أعضاء كثيرون بها إلى زيادة الإنتاج.

ويقول المحلل عبد الصمد العوضي، الذي مثل الكويت في «أوبك» لأكثر من عشرين عاما، لـ«الشرق الأوسط»: «أنا ما زلت عند قناعتي بأن الحوار مع الدول خارج (أوبك) لن يجدي نفعا، فنحن فتحنا الحوار معهم منذ عام 1983، ولم نر أي مساهمات لهم تذكر في خفض إنتاجهم وقت الأزمات. السوق لا تزال تعتمد على (أوبك)، وسيظل هذا الوضع قائما لأنه لا أحد غير (أوبك) يستطيع فعل ما تفعله المنظمة». وكان وزير الطاقة الأذربيجاني ناطق عالييف قد أوضح أول من أمس أن بلاده تلقت دعوة لحضور اجتماع الخبراء في فيينا، لكنه قرر ألا تنضم بلاده لأن المواضيع التي سيتم التطرق لها في الاجتماع لا تهمهم كثيرا. وأضاف عالييف مبررا موقفه أن السعودية ودولا أخرى في «أوبك» سبق أن أوضحت أنها لن تقوم بخفض الإنتاج.

وكان رافاييل راميريز، وزير النفط الفنزويلي السابق والسفير الحالي لدى الأمم المتحدة، قد أوضح الأسبوع الماضي أنه يتفق مع الرأي السعودي القائل «بضرورة» أن تشارك الدول غير الأعضاء في «أوبك»، مثل روسيا والمكسيك، في تخفيضات الإنتاج هذه المرة. وأضاف أن الموقف السعودي «عادل» لأن تخمة المعروض في السوق تفوق المليوني برميل يوميا من الخام.

لكنه أقر بأن التوفيق بين الآراء قد يكون صعبا. وقال: «هناك مشكلة بوجود خلافات حادة داخل (أوبك).. عجزنا عن التحرك بالسرعة اللازمة هذه المرة والتوصل إلى إجماع كما فعلنا في 2008». وأضاف أنه من المقترح أن تستضيف كراكاس جلسة فنية ينوي الوفد الفنزويلي خلالها مناقشة تخفيضات الأسعار التي يعطيها منتجون كثيرون للمشترين. وتعقد «أوبك» اجتماعا للبت في سياسة الإنتاج يوم الرابع من ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

مصادر لـ الشرق الأوسط خلافات حادة بين رامز والمجموعة الاقتصادية دفعته للاستقالة

طارق عامر محافظًا جديدًا للبنك المركزي المصري

القاهرة: أحمد الغمراوي

أصدر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس، قرارا بتكليف طارق عامر، رئيس البنك الأهلي المصري السابق، بتولي منصب محافظ البنك المركزي المصري لمدة أربع سنوات من تاريخ 27 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وذلك إثر تقديم محافظ البنك المركزي الحالي هشام رامز استقالته، والذي تنتهي مدة ولايته قانونا يوم 26 نوفمبر.

طارق عامر

وأكدت مصادر حكومية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أمس أن تزايد الخلافات الحادة بين رامز ووزراء المجموعة الاقتصادية، خاصة في الأيام الأخيرة، هو السبب الذي دفعه إلى تقديم استقالته إلى الرئيس، موضحة أن سياسات رامز النقدية وإجراءاته الأخيرة التي أسفرت عن تخفيضات متتالية لسعر الجنيه المصري مقابل الدولار واجهت اعتراضا من عدد من أعضاء المجموعة الاقتصادية، فيما أصر رامز على مطالبه بدعمه حكوميا بشكل أوسع في مواجهة تجارة العملة، ودعا لرفع الجمارك على بعض السلع.

وأشارت المصادر إلى أن التضارب بين توجهات ورؤى البنك المركزي والسياسات المالية أدى إلى زيادة حدة الخلافات داخل الحكومة المصرية، مما دفع رامز لتقديم استقالته، رغم الثقة التي يحظى بها من الإدارة المصرية نظرا لنجاحه في خطط سداد التزامات مصر الخارجية على الرغم مما يواجهه الاحتياطي النقدي من ضغوط خلال العام الحالي.

والتقى الرئيس المصري، أمس، رئيس مجلس الوزراء شريف إسماعيل، في اجتماع ضم رامز وطارق عامر. وأعرب السيسي خلال الاجتماع عن تقديره للجهود المخلصة التي بذلها رامز ومجلس إدارة البنك المركزي خلال فترة توليه المسؤولية، والتي شهدت ظروفا اقتصادية دقيقة في ظل معطيات إقليمية ودولية صعبة.

كما يحظى رامز بثقة على المستوى الدولي، بعد ما حققه خلال فترة عمله من نجاح في التوافق مع أجندة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. واختير قبل نحو أسبوعين كأفضل محافظ في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال أعمال الاجتماع السنوي لصندوق النقد والبنك الدولي، إلا أن ذلك لم يشفع لرامز كثيرا في سيل الانتقادات التي توجه إليه داخل مصر، كونه المسؤول الأول عن سياسات النقد الأجنبي.

وعقب الإعلان عن القرار الرئاسي، أظهرت مؤشرات البورصة المصرية ارتفاعا جماعيا في منتصف جلسة أمس، وهو ما عده مراقبون تأثرا بالقرار الذي استقبله كثير من المستثمرين بصورة إيجابية. وكان رامز قد تعرض لهجوم شديد من المستثمرين وأصحاب الأعمال المتوسطة في مصر طوال الفترة الماضية على خلفية سياساته النقدية، التي دفعت الدولار لكسر حاجز 8 جنيهات رسميا، والمرشح لمزيد من الارتفاع، إضافة إلى أزمة في السيولة المتوافرة، والإجراءات البنكية التي يصفها المستثمرون بـ«المعقدة والطاردة للاستثمار».

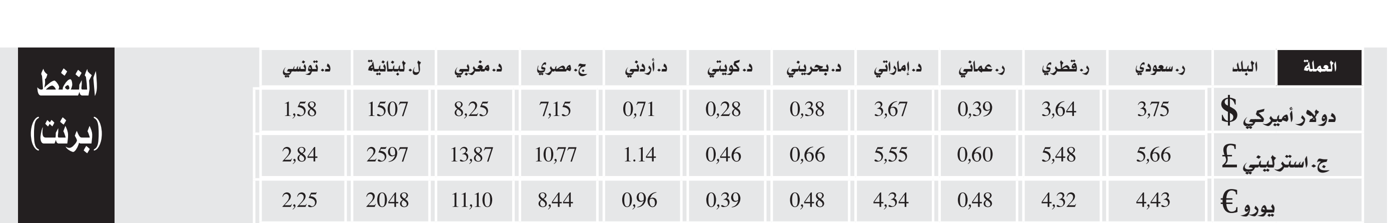
وخلال الأيام الماضية، أعلن البنك المركزي عن بلوغ الاحتياطي 16,33 مليار دولار فقط في نهاية سبتمبر (أيلول)، مقابل نحو 18,09 مليار دولار في نهاية أغسطس (آب) الماضي، وهي الخسارة الشهرية الأكبر من نوعها منذ يناير (كانون الثاني) 2012، والتي بلغت آنذاك 1,765 مليار دولار. لكن مصادر حكومية أكدت أن ذلك يأتي على خلفية سداد مصر لالتزاماتها الخارجية، وهو مؤشر جيد في الرؤية العامة.

وخلال اجتماع الأمس، وجه الرئيس السيسي بأهمية المضي في تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي، واتباع سياسات مالية ونقدية رصينة تؤتي ثمارها المرجوة، ويشعر المواطنون بنتائجها الإيجابية، مشددا على أهمية عدم المساس بمحدودي الدخل والفئات الأولى بالرعاية، والعمل على توفير كل سبل الدعم لهم، مضيفا أنه يتعين السعي بدأب لتوفير كل السلع الأساسية للمواطنين، خاصة من الأغذية والأدوية والوقود، والعمل على ضبط الأسعار وتفعيل وسائل الرقابة ذات الصلة.

وصدر أمس قرار تعيين طارق عامر خلفا لرامز. ويعد عامر إحدى أقوى الشخصيات المصرفية في مصر، حيث شغل منصب نائب محافظ البنك المركزي المصري لمدة نحو 5 سنوات، بداية من نوفمبر 2003 وحتى أبريل (نيسان) 2008، وشارك خلال تلك الفترة في تنفيذ وإعداد برنامج إصلاح القطاع المصرفي والسياسة النقدية.

كما شغل عامر منصب رئيس البنك الأهلي المصري لمدة 5 سنوات أيضا، منذ 2008 حتى 2013، وهي الفترة التي قاد خلالها عملية إصلاح شاملة للبنك، أشادت بها العديد من المؤسسات المالية على الصعيدين الدولي والإقليمي. كما يرأس مجلس إدارة اتحاد بنوك مصر، وكان مرشحا بقوة لتولي رئاسة اتحاد المصارف العربية.

وبحسب مصرفيين مصريين، فإن البنك الأهلي المصري قد شهد طفرة قوية في فترة ولاية عامر، إذ نجح البنك في سد فجوة المخصصات المجنبة لمواجهة الديون المتعثرة، والتي كانت تتجاوز 10 مليارات جنيه (نحو 1,25 مليار دولار)، وقفز بأرباح البنك الصافية من 300 مليون جنيه فقط في يونيو (حزيران) 2008، إلى 2,8 مليار جنيه في يونيو 2012. إضافة إلى توسع البنك في منح التسهيلات الائتمانية لعملائه، خاصة الشركات الكبرى ومشروعات البنية التحتية، لتتجاوز محفظة قروضه 100 مليار جنيه في نهاية 2012 بعد استبعاد المخصصات، على الرغم من الركود الاقتصادي عقب «ثورة 25 يناير». كما تجاوزت ودائع البنك 285 مليار جنيه نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي، مقابل 278 مليار جنيه نهاية يونيو 2012.



العملة البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج.استرليني £	5,66	5,48	0,60	5,55	0,66	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €	4,43	4,32	0,48	4,34	0,48	0,39	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)		
أمس	49,12	$
السابق	49,80	$

الذهب		
أمس	1175,40	$
السابق	1180,85	$

تطبيق القرار مطلع هذا الأسبوع شرق البلاد.. للحد من فوضى البيع

السعودية تنهي التسعير الشفهي للأسماك.. وتلزم الباعة بكتابة الأسعار



سوق السمك في مدينة الدمام الذي لا يتجاوز حجم الإنتاج المحلي فيها نحو 45% («الشرق الأوسط»)

الدمام: إيمان الخطاف

لم يعد هناك حاجة للسؤال شفهيا عن سعر كيلو السمك شرق السعودية، فمطلع هذا الأسبوع بدأت أمانة المنطقة الشرقية بتطبيق قرار إلزام جميع باعة السمك بوضع التسعيرة على جميع الأسماك المعروضة، حيث جرى وضع اللوحات أمام كل صنف مدون عليها السعر والنوع، دون الحاجة لاستفسار المستهلك عن الأسعار، كما كان معمولا به في السابق.

وتباينت ردود الفعل تجاه هذا القرار، ما بين ترحيب المستهلكين بذلك، الذين يرون أن تحديد الأسعار يسهل مراقبتها من قبل البلدية ومن ثم الحد من أمور الفوضى والتلاعب التي تحكم هذا السوق، وما بين تخوف تجار السمك من كون القرار قد يعيق حركة تداول الأسماك في السوق التي تقوم على قوانين العرض والطلب بالدرجة الأولى.

ويرى جعفر الصفواني، نائب رئيس جمعية صيادي الأسماك في المنطقة الشرقية، أن هذا القرار جرى تطبيقه في وقت سابق بدولة الكويت بصورة جيدة، مضيفا «لكن في الكويت معظم الأسماك هي من الإنتاج المحلي، بينما نحن لدينا أسماك من دول الخليج ومن البحر الأحمر والحديث هنا يطول»، مشيرا إلى أن نسبة 55 في المائة من أسماك السوق يجري استيرادها من أماكن قريبة أو بعيدة، مما يجعل نوعية السمك متفاوتة وكذلك مدة التثليج مختلفة.

ويتابع الصفواني حديثه لـ«الشرق الأوسط»، موضحا أن السمك القادم من أماكن بعيدة مثل باكستان والهند تكون مدة تثليجه طويلة، بالتالي يكون سعره أرخص مقارنة بالسمك القادم من دول الخليج الذي تكون مدة تثليجه أقل نسبيا، مشيرا إلى أن سمك الخليج بدوره أرخص سعرا من الصيد المحلي، يليه السمك الذي يجري اصطياده من البحر الأحمر الذي يكون أغلى من الاثنين (سمك دول الخليج والصيد المحلي من الخليج).

الأمر ذاته متفاوت بين السمك الذي يجري اصطياده في القوارب بحسب المدة التي استغرقتها عملية الصيد وموقع الصيد نفسه، بحسب ما يوضح الصفواني، مما يسهم كذلك في ارتفاع ونزول السعر، إلى جانب توقيت الصيد ووقت إحضار السمك إلى السوق، ويفيد الصفواني، أن سوق السمك عرض وطلب، وهذا بدوره يؤثر أيضا على الأسعار، فالسوق تتحكم فيه عملية المزايدة وهذا يُصعب التسعير.

إلا أن نائب رئيس جمعية صيادي الأسماك في المنطقة الشرقية يوضح أن تسعير الأسماك بشكل مكتوب، ميزته أنه يسهل على المستهلك مقارنة أسعار كل صنف، مضيفا لكن ذلك لا يحمي من التلاعب، فمن الممكن أن يقوم البائع بخلط السمك القديم أو الفاسد مع السمك الطازج، وبعض المشترين يكونون قليلي خبرة في ذلك، فالأمر يحتاج إلى رقابة شديدة، وبدلا من الترحيب بوضع السعر يجب أن نرحب بالرقابة الصارمة.

من ناحيتها، حاولت «الشرق الأوسط» التواصل مع محمد الصفيان، مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام والمتحدث الإعلامي في أمانة المنطقة الشرقية، لمعرفة مبررات وأهداف هذا القرار، وما إذا كان هذا التوجه يستلزم توحيد أسعار أصناف السمك أم الاكتفاء فقط بوضع الأسعار مكتوبة أمام المستهلكين، لكن تعذر الحصول على المعلومات اللازمة، حيث لم يرد الصفيان على الهاتف النقال طيلة أمس.

في حين أوضحت أمانة المنطقة الشرقية، عبر حسابها الرسمي على شبكة «تويتر»، هذا التوجه قائلة بدأت بلدية وسط الدمام بتطبيق قرار إلزام جميع المحال في سوق السمك بوضع التسعيرة على جميع الأسماك المعروضة، وأفادت الأمانة بأن قرار البلدية يأتي ضمن خطتها التي تستهدف أكثر من 7 آلاف منشأة صحية ضمن نطاقاتها بضرورة وضع قائمة بأسعار المنتجات التي تقدمها بشكل واضح للمستهلكين.

يأتي ذلك في حين تأمل السعودية التي لا تستهلك الكثير من الأسماك، في تنمية إنتاجها منه بعشرة أضعاف بحلول 2029 بفضل تربية الأسماك في البحر الأحمر، في برنامج طموح نظرا للمعطيات البيئية والتجارية، حيث سبق وأن أعلن صندوق التنمية الزراعي عن نيته في زيادة إنتاج المملكة من الأسماك من 100 ألف طن سنويا خلال العام 2012 إلى 900 ألف طن سنويا بحلول العام 2029.

يذكر أن السعودية تمتلك نحو 800 كيلومتر من الشواطئ المستغلة على الخليج العربي من أصل ألف كيلومتر، بينما تستغل 1300 كيلومتر من إجمالي 2400 كيلومتر من شواطئ البحر الأحمر، والقليل منها يستغل في الصيد، مع الإشارة إلى كون مياه الخليج العربي تضم أكثر من 300 نوع من الأسماك التي تم وصفها والتعرف عليها حتى الآن، بينما يعتقد آخرون بأنها تتجاوز 400 نوع، وأن الصالح منها للأكل هو 258 نوعًا فقط.

تتضمن إنشاء ميناءين ضخمين.. ومشاريع كبرى في الزراعة والطاقات المتجددة

موازنة الحكومة المغربية لعام 2016 تخصص 6,4 مليار دولار للاستثمار

محمد بوسعيد وزير الاقتصاد والمالية المغربي يقدم موازنة 2016 أمام غرفتي البرلمان (تصوير: مصطفى حبيس)

الدار البيضاء: لحسن مقنع

خصصت الحكومة المغربية 61 مليار درهم (6,4 مليار دولار) ضمن موازنتها العامة للعام المقبل للاستثمار في المشاريع الكبرى والبنيات التحتية، بزيادة تناهز 13,5 في المائة مقارنة مع موازنة العام الحالي. وأشار محمد بوسعيد، وزير الاقتصاد والمالية، خلال تقديم مشروع الموازنة مساء أول من أمس أمام غرفتي البرلمان، أن من أبرز المشاريع المهيكلة التي ستطلقها الحكومة خلال 2016 إنشاء ميناء القنيطرة على الساحل الأطلسي قرب الرباط بكلفة 8 مليارات درهم (833 مليون دولار)، وميناء الناظور على الساحل المتوسطي شمال البلاد بقيمة 10 مليارات درهم (1,04 مليار دولار)، بالإضافة إلى ثلاثة سدود جديدة بقيمة 1,8 مليار درهم (188 مليون دولار). وأضاف بوسعيد أن الحكومة في الموازنة الجديد أولت أهمية خاصة لمواصلة إنجاز مخططات التنمية القطاعية، وعلى الخصوص مخطط تسريع التنمية الصناعية والمخطط الأخضر للنهوض بالزراعة. وأوضح أن المخطط الأخضر خصصت له ضمن موازنة الاستثمار للعام المقبل 11 مليار درهم (1,15 مليار دولار) ستوجه لمواصلة إنجاز 500 مائة مشروع زراعي وإطلاق 85 مشروعا جديدا.

وبخصوص قطاع الطاقات المتجددة أعلن بوسعيد أن الحكومة بصدد اختيار الشركات التي ستكلف بتنفيذ مشروع ضخم لإنتاج الكهرباء باستغلال طاقة الرياح بقدرة 850 ميغاواط. وأشار إلى أن العام المقبل سيعرف أيضا انطلاقة أشغال تنفيذ الشطر الثاني لمجمع نور ورزازات لاستغلال الطاقة الشمسية بقدرة 350 ميغاواط، إضافة إلى تشغيل محطة كهربائية تعمل بقوة الرياح في منطقة تازة (وسط البلاد) بقدرة 159 ميغاواط.

وقال بوسعيد «بالإضافة إلى هذه الاستثمارات المخصصة في إطار الموازنة العامة للحكومة، هناك أيضا الموازنة الاستثمارية الخاصة للشركات والمؤسسات التابعة للحكومة، والتي تخطط بدورها لاستثمار نحو 128 مليار درهم (13,3 مليار دولار) خلال 2016. وهو ما سيرفع مجموع الاستثمارات العمومية المبرمجة في المغرب خلال العام المقبل إلى 189 مليار درهم (19,7 مليار دولار)». وأشار بوسعيد إلى أن الحكومة بذلت مجهودا كبيرا خلال الثلاثة أعوام الماضية في مجال الحفاظ على التوازنات الاقتصادية الكبرى، وتمكنت من الوفاء بالتزاماتها بهذا الصدد، إذ استطاعت أن تخفض عجز الميزانية من 7,2 في المائة في 2012 إلى 4,3 في المائة في 2015. وأضاف بوسعيد أن الحكومة حددت كأهداف للعام المقبل حصر عجز الميزانية في 3,5 في المائة، وتحقيق نمو اقتصادي بمعدل 3 في المائة، وحصر معدل التضخم في 1,7 في المائة، واستقرار المديونية في مستوى 64 في المائة من قيمة الناتج الداخلي الإجمالي مع الشروع في تخفيضها بعد أن كانت في منحى تصاعدي في السنوات الأخيرة.

وفي الجانب الاجتماعي، أشار بوسعيد إلى عزم الحكومة على مواصلة دعم أسعار غاز البوتان والمواد الغذائية الأساسية، وأنها خصصت مبلغ 15,5 مليار درهم (1,62 مليار دولار) لهذا الغرض. وفي نفس السياق، أشار إلى مضاعفة ميزانية قطاع الصحة ورفعها إلى 14 مليار درهم (1,46 مليار دولار) ضمن موازنة الحكومة لسنة 2016. كما قررت الحكومة إحداث 26 ألف وظيفة جديدة خلال سنة 2016 بزيادة 15,5 في المائة مقارنة مع العام الماضي. كما أعلن بوسعيد إطلاق برنامج ضخم بقيمة 50 مليار درهم (5,2 مليار دولار) خلال الفترة 2016 - 2022 والهادف إلى تحسين أوضاع سكان العالم القروي من خلال إنجاز 20 ألف مشروع لصالح 12 مليون شخص.

وفي إطار تطبيق نظام الجهوية المتقدمة الذي انخرط فيه المغرب عقب الانتخابات البلدية والجهوية في سبتمبر (أيلول) الماضي، أشار بوسعيد إلى إحداث «صندوق التأهيل الاجتماعي والتضامن بين الجهات»، والذي خصصت له الحكومة 4 مليارات درهم (317 مليون دولار).

وفي الجانب الجبائي، أشار بوسعيد إلى أن أبرز المستجدات في الموازنة الجديدة هي مراجعة سعر الضريبة على أرباح الشركات واعتماد سلم متدرج حسب حجم الأرباح وذلك بهدف دعم وتشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة. وقال: إن أسعار الضريبة على الشركات حددت في 10 في المائة بالنسبة للشركات التي تقل أرباحها عن 300 ألف درهم (31 ألف دولار)، و20 في المائة بالنسبة للشركات التي تقل أرباحها عن مليون درهم (104 آلاف دولار)، و30 في المائة للشركات التي تربح أقل من 5 ملايين درهم (520 ألف دولار)، و31 في المائة لما فوق ذلك، مع الاستمرار في فرض تعريفة خاصة بالقطاع المصرفي.

وبخصوص الضريبة على القيمة المضافة، قررت الحكومة تعميم إرجاع الضريبة على القيمة المضافة المطبقة على الاستثمارات، مع مواصلة إعفاء الشركات الجديدة من أداء الضريبة على القيمة المضافة خلال 36 شهرا الأولى من حياتها. كما تواصل الحكومة توفير الدعم للشركات الصغرى والمتوسطة عبر صندوقي «امتياز» و«مساندة».

متأثرة بتراجع أسعار «النفط» خلال اليومين الماضيين

الأسهم السعودية تنزف 210 نقاط.. وخسائر تشغيلية لـ«موبايلي» و«زين»

الرياض: شجاع البقمي

تفاعل مؤشر سوق الأسهم السعودية خلال تعاملات يوم أمس الأربعاء بشكل ملحوظ مع الخسائر التي مُنيت بها أسواق النفط، يأتي ذلك في وقت ما زال فيه مؤشر السوق العام يتداول بين مستويات 7400 و7700 نقطة، محاولا بالتالي تسجيل منطقة ارتكاز من المهم الحفاظ عليها خلال المرحلة الراهنة.

وتداول خام برنت يوم أمس بين مستويات 47,6 و48,6 دولار (حتى ساعة إعداد هذا التقرير)، متراجعًا بما نسبته 2,2 في المائة، وهي الخسائر التي أثرت على تعاملات سوق الأسهم السعودية أمس، لأنها تأتي امتدادًا لخسائر شهدتها أسعار النفط مساء أول من أمس.

وفي هذا الإطار، أنهى مؤشر سوق السعودية جلسة يوم أمس الأربعاء دون مستوى 7500 نقطة، متراجعًا بنحو 210 نقاط عند 7479 نقطة، بانخفاض 2,7 في المائة، مواصلاً تراجعه للجلسة الثالثة على التوالي؛ وسط تداولات بلغت قيمتها 5,8 مليار ريال (1,54 مليار دولار).

وشهدت تعاملات سوق الأسهم تراجعًا لأغلبية الأسهم المتداولة، يتقدمها سهم شركة «سابك» بنحو 4 في المائة، عند 85,73 ريال (22,8 دولار)، متأثرًا بذلك بتراجعات أسعار النفط خلال اليومين الماضيين، كما أغلق سهم «مصرف الراجحي» على تراجع بـ3 في المائة عند 54,72 ريال (14,6 دولار).

وفي هذا السياق، أعلنت شركة «موبايلي» (المشغل الثاني للهاتف الجوال في السعودية) عن صافي خسارة بقيمة 158 مليون ريال في الربع الثالث من العام الحالي (42,1 مليون دولار)، وأرجعت الشركة في بيان صحافي نُشر أمس على موقع السوق المالية السعودية «تداول»، هذه الخسائر إلى وجود بعض البنود غير المتكررة التي من دونها كانت النتائج ستكون إيجابية.

وقالت شركة «موبايلي»: «سجل الربع الثالث صافي خسارة بمبلغ 158 مليون ريال (42,1 مليون دولار)، مقارنة بصافي ربح بمبلغ 129 مليون ريال (34,4 مليون دولار) للربع المماثل من العام السابق، ويعود سبب تلك الخسارة إلى الزيادة في المصاريف الإدارية والعمومية بمبلغ 235 مليون ريال (62,6 مليون دولار) بشكل رئيسي نتيجة لوجود بنود غير متكررة، والزيادة في مصروفات المرابحة».

من جهة أخرى، أعلنت شركة «زين السعودية» (المشغل الثالث للهاتف الجوال في السعودية) عن انخفاض خسائر الشركة إلى 681 مليون ريال (181,6 مليون دولار)،



تفاعل مؤشر سوق الأسهم السعودية خلال تعاملات أمس بشكل ملحوظ مع الخسائر التي مُنيت بها أسواق النفط («الشرق الأوسط»)

بنهاية فترة التسعة أشهر الأولى من عام 2015 بنسبة قدرها 29,3 في المائة، مقارنة بخسائر 963 مليون ريال (256,8 مليون دولار) جرى تحقيقها خلال نفس الفترة من عام العام الماضي.

وقالت شركة «زين السعودية»: «انخفاض الخسائر خلال الفترة الحالية مقارنة مع الفترة المماثلة من العام السابق يعود إلى تقلص صافي الخسارة خلال فترة التسعة أشهر الحالية بنسبة 29 في المائة نتيجة تحسّن الأداء التشغيلي، كما تقلّصت الخسارة من الأعمال التشغيلية بنسبة 85 في المائة، وارتفع إجمالي الربح بنسبة 20 في المائة خلال فترة التسعة أشهر الماضية، نتيجة لارتفاع الطلب على منتجات وخدمات الشركة».

كما أرجعت «زين السعودية» سبب انخفاض الخسائر خلال الربع الحالي مقارنة مع الربع المماثل من العام السابق إلى تقلّص صافي الخسارة خلال الربع الحالي بنسبة 29 في المائة نتيجة تحسّن الأداء التشغيلي، كما تقلّصت الخسارة من الأعمال التشغيلية بنسبة 99 في المائة لتصل إلى ما يقارب نقطة التعادل، وقالت: «ارتفع إجمالي الربح خلال الربع الحالي بنسبة 31 في المائة نتيجة لارتفاع الطلب على منتجات وخدمات الشركة، وارتفع هامش إجمالي الربح ليصل إلى 60 في المائة خلال الربع الحالي مقارنة مع 52 في المائة خلال الربع المماثل من العام السابق».

وتأتي هذه التطورات، في الوقت الذي بدأت فيه هيئة السوق المالية السعودية بالتحرك جديًا نحو رفع معدلات النزاهة، والرقابة لدى المؤسسات المالية العاملة في نشاط الأوراق المالية، وذلك بهدف حماية أصول العملاء من جهة، وإدارة مخاطر استثماراتهم بصورة آمنة من جهة أخرى.

وأكدت هيئة السوق المالية السعودية، أول من أمس، وجوب التزام الأشخاص المرخص لهم من المؤسسات المالية العاملة في نشاط الأوراق المالية بمجموعة من المبادئ لضمان كفايتهم المالية ونزاهتهم، وحماية أصول العملاء الذين يتعاملون معهم، وإدارة مخاطر استثماراتهم بصورة آمنة. وبحسب بيان صحافي صادر عن هيئة السوق المالية السعودية، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، فإن المادة الخامسة من لائحة الأشخاص المرخص لهم التي تقع ضمن منظومة اللوائح التي تستهدف رفع كفاءة السوق وتعزيز عدالتها وتكافؤ الفرص في تعاملاتها، تضع 11 مبدأ يجب على الشخص المرخص له الالتزام بها.

وحول هذه المبادئ قالت هيئة السوق «أولاً النزاهة، وذلك بممارسة الشخص المرخص له أعماله بنزاهة.. ثانيًا المهارة والعناية والحرص، وذلك بممارسة أعماله بمهارة وعناية وحرص.. ثالثًا فعالية الإدارة والرقابة، وذلك باتخاذ جميع الوسائل المعقولة لتنظيم شؤونه بمسؤولية وفعالية واعتماد سياسات ونظم ملائمة لإدارة المخاطر.. رابعًا الكفاية المالية، وذلك بالاحتفاظ بموارد مالية كافية حسب القواعد التي تحددها الهيئة.. خامسا السلوك الملائم في السوق، وذلك بالالتزام بمعايير سلوك ملائمة في السوق».

وأضاف البيان «من المبادئ أيضا حماية أصول العملاء، وذلك بترتيب الحماية الكافية لأصول عملائه، والتعاون مع هيئات الرقابة والإشراف، ومن ذلك الإفصاح للهيئة عن أي حدث أو تغيير جوهري أو هيكله التنظيمي، والتواصل مع العملاء، وذلك بتزويدهم بالمعلومات بصورة واضحة وعادلة وغير مضللة، ومراعاة مصالح العملاء الأفراد، وذلك بمعاملتهم بإنصاف وعدل، ومراعاة مصالحهم، وعدم تضارب المصالح، وذلك بمعالجة تضارب المصالح بينه وبين عملائه الأفراد أو بين عميل فرد وعميل آخر بإنصاف، وأخيرًا الملاءمة للعملاء الأفراد وذلك ببذل الحرص للتأكد من مدى ملاءمة مشورته وإدارته لأي عميل فرد يقدم له تلك الخدمات».

وأضافت هيئة السوق المالية السعودية «حرصا على رفع درجة الجودة والمأمونية في أعمال الأشخاص المرخص لهم، بدأت الهيئة منذ مطلع عام 2013 تطبيق قواعد الكفاية المالية على الأشخاص المرخص لهم لتضاف إلى لائحة الأشخاص المرخص لهم التي تنظم هذا النشاط في السوق المالية السعودية، وتهدف هذه القواعد التي تطبق أفضل الممارسات والمعايير الدولية في هذا المجال إلى تحديد حد أدنى لمتطلبات رأس المال للتأكد من توافر الموارد المالية اللازمة لاستمرار أعمال الشخص المرخص له والحد من حجم المخاطر التي يتعرض لها».

ارتفاع الأسعار ينمّي سوق التهريب.. والخسائر الحالية تناهز المليار دولار سنويًا

الدول العربية تحاصر شركات التبغ بعد انخفاض عوائدها الضريبية

مدريد: نذير رضا

حذّر خبراء في مجال بيع التبغ، من ارتفاع نسبة الاتجار غير المشروع من هذه الأصناف في دول الشرق الأوسط، وتقلّص العائدات الضريبية للحكومات المحصلة من شركات التبغ القانونية، إذا لم تقترن الزيادات الضريبية المتوقعة على تلك المنتجات، بإجراءات احترازية تمنع دخول التبغ المهرب إلى الأسواق.

وتشير أحدث التقديرات الاقتصادية الصادرة عن شركات التبغ، إلى أن خسائر حكومات دول الشرق الأوسط من التجارة غير المشروعة للتبغ، في هذا الوقت، تفوق المليار دولار سنويًا، علمًا أن آليات ضبط الأسواق والحدود في مجلس التعاون الخليجي «هي من الأفضل في الشرق الأوسط، ومع ذلك، تبلغ نسبة الحصة غير المشروعة من إجمالي السوق، نحو 10,1 في المائة من حجم الاستهلاك».

وبينما تتحدث تقديرات عن اتجاه دول في الشرق الأوسط، بينها دول مجلس التعاون الخليجي، إلى زيادة التعرفة الجمركية والضرائب على منتجات التبغ، مما يضاعف الفوارق السعرية بين الخليج ودول الجوار، نبّهت شركة «بريتيش أميركان توباكو» من «زيادة فرص انتعاش تدفق المنتجات غير المشروعة»، وهو أمر من شأنه أن «يزيد خسائر الحكومات من الضرائب المستوفاة على التبغ، نظرًا إلى انخفاض الإقبال على السلع القانونية التي تدفع الضرائب».

وقال مدير الشؤون التنظيمية للشرق الأوسط في الشركة، وائل إسماعيل، لـ«الشرق الأوسط»، إن السياسة الضريبية التي تضعها الحكومات «هي قرارات سيادية، ونحن ندعم السياسات الضريبية لدول مجلس التعاون الخليجي»، مشددًا: «إننا على يقين تام بقدرة الكوادر الجمركية والحكومية على مكافحة التجارة غير المشروعة بمنتجات التبغ».

وإذ أكد «الاستعداد التام للتعاون مع الحكومات في تطبيق القرارات الضريبية المتوقعة»، تطرق إسماعيل إلى التجربة الأوروبية إثر فرض سياسة ضريبية مفاجئة على السوق خلال السنوات الماضية. وقال إن الدروس المستفادة من التجربة الأوروبية، «تؤكد ضرورة المحافظة على سياسة ضريبية موحدة في دول مجلس التعاون لضمان عدم تفاوت الأسعار ولمنع انتقال السلع بشكل غير قانوني بين هذه الدول».

وأشار إلى أن «ارتكاز السياسة الضريبية على الضريبة النوعية (الثابتة) والحد الأدنى للاستيفاء، لا يترك أمام المستهلكين سوى اللجوء للسوق السوداء في غياب أي بدائل أخرى».

وإذ شدد على أن التشريعات والقوانين «هي من اختصاص الحكومات وحدها، وأن دورنا ينحصر في تقديم خبرتنا ووجهة نظرنا من الناحية الفنية فيما يخصّ التشريعات الخاصة بصناعة التبغ»، أوضح إسماعيل أن «الضريبة الثابتة تؤثّر سلبًا على الأصناف الأقل سعرًا مقارنة بالأصناف المميزة، مما يؤثر على مبدأ العدالة الضريبية، بينما تفرض الضريبة المئوية - المبنية على القيمة – نفس النسبة على كل الشرائح».

وتقدر نسبة الاستهلاك لدى ذوي الدخل المنخفض في دول مجلس التعاون الخليجي، 30 في المائة من السوق، بينما يستهلك 70 في المائة من السكان، وهم يعتبرون من ذوي الدخل المتوسط والعالي، الأصناف المميزة.

وتشير الأرقام التي أفرزتها التجربة الأوروبية إثر ارتفاع الضرائب من غير ضبط مشدد لمعابر التهريب الحدودية، إلى انعكاسات سلبية على خزينة الدول، وقد أثبتت دراسة أعدتها KPMG عام 2014، أن خسائر الحكومات الأوروبية السنوية تقارب 10 مليار يورو.

وأشارت دراسة أخرى إلى أن حصة السوق السوداء من منتجات التبغ في بريطانيا ارتفعت من 3 في المائة في عام 1996 إلى 20 في المائة في عام 2000، إثر ارتفاع الضرائب بنسبة حادة بين العامين 1995 و2000. وقدرت خسائر الحكومة بأكثر من 2,5 مليار جنيه إسترليني خلال هذه الفترة. أما في ألمانيا، فقد زادت حصة السوق السوداء 3 أضعاف بين العامين 2000 و2006، وصولاً إلى 21 في المائة من حصة السوق الإجماعية، قبل أن تتخذ الحكومة الألمانية إجراءات في عام 2007، تمثلت في زيادة تجريدية تماشيًا مع معدلات التضخم، مما وفر ما يقارب 500 مليون يورو للدولة خلال 18 شهرًا.

وأكد إسماعيل أن «السياسة الضريبية المعتدلة ستؤدي في نهاية المطاف إلى تحقيق الأهداف المرجوة منها من الجانب المالي والصحي»، مشددًا: «إننا سنعمل على التعاون مع كل الجهات المعنية إثر إصدار السياسة الضريبية الانتقائية المرتقبة على منتجات التبغ».

ويقول خبراء مطلعون على انعكاسات تهريب التبغ، أن التجارب أثبتت أن الزيادات السعرية المفاجئة والحادة «من شأنها زعزعة السوق القانونية وتشجيع السوق السوداء حيث تؤثر على عائدات الدولة والشركات القانونية وتقوّض سياسات الصحة العامة»، لافتين إلى ضرورة دعم الزيادات التدريجية والمنطقية للأسعار في كل الأسواق.

ومن المرجح أن الضرائب المتوقّع فرضها على السلع القانونية، لن تؤثر على السلع غير الشرعية (المهربة)، كون الأخيرة، لا تخضع لجدول التحصيل الضريبي القائم حاليًا. وتشير الدراسات التي أعدتها شركات التبغ، إلى أن تأثير الزيادة الضريبية على الأسعار، سيؤدي إلى زيادة نسبة التجارة غير المشروعة نظرًا للفارق السعري الكبير ما بين أرخص الأسعار القانونية والأسعار في السوق السوداء. كما تشير التوقعات إلى أن أرباح المهربين، ستزداد من 255 ألف درهم إماراتي تقريبًا لكل حاوية مهربة في دول مجلس التعاون، إلى 1,3 مليون درهم لكل حاوية.

ويعادل حجم السوق السوداء لاستهلاك التبغ في الشرق الأوسط، 58 مليار سيجارة، أي ما يقارب 30 في المائة من حجم السوق الكلي. ويحجب تورّط شبكات عصابات الجرائم المنظمة في هذا العمل عن الحكومات عائدات تقدّر بملايين الدولارات، ويكلّفها مبالغ باهظة لمكافحة التجارة غير المشروعة، كما يقلّل من فعاليّة القوانين المتعلقة بسياسات الصحة العامة.

واستنادًا إلى دراسة أجرتها «مجموعة العمل المالي» التي تضم حاليًا 36 عضوًا من المفوضية الأوروبية، ودول مجلس التعاون الخليجي، والولايات المتحدة الأميركية، والمملكة البريطانية وغيرها، تقدّر (عائدات التجارة غير المشروعة بمنتجات التبغ) بعشرات مليارات الدولارات. وعادة لا تخضع هذه العائدات للنظام الضرائبي، وقد تستعمل لتمويل أشكال متعددة أخرى من الجريمة والإرهاب.



دعوة لإنشاء مركز تحكيم للحد من طول فترة التقاضي وتقليل نسب التعثر

قطاع المقاولات السعودي يخسر 1,4 مليار دولار في عام واحد بسبب النزاعات



الدمام: عبيد السهيمي

قدر مسؤول في الاتحاد العربي للتحكيم الهندسي (جهة لفض المنازعات في قطاع المقاولات) حجم خسائر النزاعات التي يشهدها قطاع التشييد والبناء والمقاولات بالسعودية، خلال العام الماضي بنحو 1,4 مليار دولار (خمسة مليارات ريال)، داعيا إلى ضرورة تأسيس مراكز للتحكيم بالسعودية أسوة بالدول الخليجية الأخرى.

وقال الدكتور نبيل عباس، رئيس الاتحاد العربي للتحكيم الهندسي لـ«الشرق الأوسط»: «إن هذه المبالغ هي حجم المشروعات المتعثرة التي تشمل مشروعات خاصة وحكومية»، مؤكدًا أن نسب التعثر في المشروعات في السعودية تتراوح بين 15 و20 في المائة من مجمل المشروعات التي يجري تنفيذها.

وقال عباس «إن المشروعات المتعثرة لا تشمل المشروعات التي لم تنجز في وقتها المحدد في العقود الموقعة» حيث قدر نسبة المشروعات التي تجاوزت وقتها المحددة بـ50 في المائة، بينما حدد المشروعات المتعثرة بالتي يجري تنفيذها ببطء أو تأخر إنجازها عاما فأكثر.

وقال عباس إن تقدير المنازعات المالية بـ1,4 مليار دولار (خمسة مليارات ريال) بأنه قدر بناء على عدد القضايا التي تشهدها المحاكم السعودية التي طرفها شركة مقاولات في متوسط المطالبات المالية لهذه القضايا.

ودعا عباس إلى إنشاء مركز للتحكيم في السعودية للحد من معدلات التعثر ومن إفلاس الشركات بسبب تأخر حسم خلافاتها داخل أروقة المحاكم، وقال: إن عدم تخصص القضاة في بعض الأمور الفنية قد يتسبب في طول مدة التقاضي، مشددا على أن ترشيد التكلفة يتطلب وجود مركز تحكيم يحمل صيغة متطورة للتفاهم وتجاوز الخلافات والنزاعات ويكون البديل للجوء إلى القضاء.

وقال عباس وهو ممثل الخليج العربي في الاتحاد الدولي للاستشاريين الهندسيين «فيديك»: «إن الشركات السعودية عندما تدخل في نزاعات تلجأ إما للمحاكم، وهو ما ينتج عنه خسائر بسبب طول فترة التقاضي، أو تلجأ إلى مراكز التحكيم خارج السعودية، حيث تخسر هناك أغلب قضاياها، بسبب عدم الوعي بفنيات التعاقد واشتراطاتها مع مراكز التحكيم الدولية».

وأشار عباس إلى أن السعودية باتت من أكثر الأسواق الإنشائية تطورًا وتعقيدًا، نظرا للعدد الكبير من المتعاملين في السوق واختلاف العقود وتداخل الأطراف، مما نتج عنه ظهور قضايا وخلافات معقدة، وهو ما يستدعى الحاجة إلى إنشاء مركز تحكيم سعودي مهني محايد كمظلة يستطيع دراسة وتحليل واستيعاب أبعاد الخلاف وإصدار الحكم.

وأوضح رئيس الاتحاد العربي للتحكيم الهندسي أن نحو 60 في المائة من المنازعات المرفوعة لدى المحاكم السعودية تخص قطاع الإنشاءات، كما أن قيمة المنازعات في كل قضية تبدأ من نصف مليون ريال لتصل إلى 100 مليون ريال (26,6 مليون دولار).

وقال: إن خلافات المشروعات تتركز على النواحي الفنية مما يتطلب مواصفات خاصة ونوعا من الخبرة العلمية المتخصصة والعملية ومعرفة الأحوال والأوضاع في مواقع المشروعات، وهذه الخبرة الفنية قد لا تتوافر في جميع المحاكم، مما يتسبب في طول مدة التقاضي لتصل إلى 5 سنوات، حيث تقتضي المصلحة سرعة حسم المنازعات حتى لا يتعثر العمل، لا سيما أن السرعة في هذه القضايا تعني تحريك عجلة نمو الاقتصاد وتشجيع المستثمرين للدخول في مشروعات استثمارية جديدة.

«النقد» الدولي يتوقع تضخمًا بـ159 في المائة وانكماشًا بـ10% هذا العام

الفنزويليون يفقدون الثقة في اقتصاد وعملة بلادهم مع انهيار أسعار النفط

لندن: ويليام نيومان وباتريشيا توريس*

وصل الحال بالبوليفار، العملة الوطنية لدولة فنزويلا، التي تحمل اسم بطل استقلالها سيمون بوليفار، إلى أن اللصوص أنفسهم لم يعودوا يريدونها.

عندما اختطف اللصوص بيدرو فينيرو في سيارته، في وقت سابق من هذا العام، توقع المهندس الفنزويلي أنهم سيقتادونه إلى بنكه لصرف شيك بمبلغ ضخم بالبوليفار - في واحدة من نوعية الجرائم التي اعتاد عليها مواطنو هذا البلد منذ زمن طويل. لكن اللصوص المسلحين بالبنادق وقنبلة يدوية والمتأكدين من أنه يمتلك مبلغًا بالدولار في منزله، كانوا زاهدين في أمواله بالبوليفار المودعة في حسابه البنكي.

وتعكس اللهفة على التخلص من البوليفار أو تحاشيه بالكلية مدى فقدان الثقة الذي بات يشعر به الفنزويليون إزاء اقتصاد بلادهم وقدرة حكومتهم على إيجاد سبيل لإخراجهم من هذه الفوضى.

قبل عام كان الدولار الواحد يشتري نحو 100 بوليفار في السوق السوداء. بينما يحتاج المرء في هذه الأيام إلى أكثر من 700 بوليفار لكي يتحصل على العملة الخضراء، في مؤشر على الانهيار البالغ الذي لحق بالثقة في الاقتصاد المحلي.

ويتوقع صندوق النقد الدولي أن يبلغ مستوى التضخم في فنزويلا 159 في المائة هذا العام (رغم أن الرئيس نيكولاس مادورو صرح بأنه سيكون نصف هذا المعدل)، وأن الاقتصاد سوف ينكمش بواقع 10 في المائة، أسوأ أداء متوقع في العالم (رغم أنه لا توجد أي تقديرات مماثلة لسوريا التي تمزقها الحرب).

وسيكون ذلك مسارًا كارثيًا بالنسبة إلى بلد يمتلك أكبر احتياطيات نفطية مقدرة في العالم، ويعتبر نفسه غنيًا على عكس الكثير من جيرانه.

لكن الواقع يتجاوز مجرد الأرقام، ويكشف سخافات الحياة في بلد رفضت حكومته على مدار شهور الإفصاح عن البيانات الاقتصادية الأساسية مثل معدل التضخم أو إجمالي الناتج القومي.

ورغم انكماش دخل البلاد مع انهيار سعر النفط - السلعة التصديرية الوحيدة المهمة في فنزويلا - وتنامي السوق السوداء للدولار، تصر الحكومة على تجميد سعر الصرف الرئيسي للعملة الأميركية عند 6,3 بوليفار.

● وصل الحال بالبوليفار (العملة الوطنية) التي تحمل اسم بطل استقلالها سيمون بوليفار إلى أن اللصوص أنفسهم لم يعودوا يريدونها

هذا التباين المثير للدهشة أفسح المجال أمام اقتصاد يسجل ارتفاعات مفاجئة في الأسعار تمليها على نحو متزايد السوق السوداء للدولار ويعجز معها المواطن عن معرفة القيمة الحقيقية لأي سلعة.

على سبيل المثال، يبلغ ثمن تذكرة السينما نحو 380 بوليفارا. ووفق الحسابات الحكومية تساوي هذه التذكرة 60 دولارًا، لكنها بأسعار السوق السوداء، لا تكلفك سوى 54 سنتًا فقط. هل تريد عبوة كبيرة من الفيشار والصودا معها؟ هذه تساوي إما 1,15 دولار أو 128 دولارًا، بناء على الطريقة التي تحسب بها السعر.

ويبلغ الحد الأدنى للأجور في فنزويلا 7421 بوليفارًا في الشهر. وعلى نفس المنوال، ربما يساوي هذا الراتب مبلغًا محترمًا يصل إلى 1178 دولارًا أو رقمًا بائسًا لا يتجاوز 10,60 دولار.

وأيا كان هذا الراتب، فإنه لا يفي بالغرض. فقد بلغت قيمة المواد الغذائية التي تكفي أسرة مكونة من 5 أفراد 50,625 بوليفار في أغسطس (آب) الماضي، بحسب مركز التوثيق والتحليل الاجتماعي في الاتحاد الفنزويلي للمعلمين، أي بما يتجاوز 6 أضعاف الحد الأدنى للأجور في البلاد مقابل أكثر من 3 أضعاف فقط في نفس الشهر من العام الماضي.

ويمكن أن تكلف وجبة العشاء لفردين في واحد من أفخم المطاعم بالعاصمة كاراكاس 30 ألف بوليفار، أي 42,85 دولار بحسب سعر السوق السوداء أو 4,762 دولار وفق سعر الصرف الرئيسي.

علاوة على ذلك، سجل التضخم ارتفاعًا هائلاً دفع شركات التأمين على السيارات إلى التهديد بإصدار بوالص تنتهي بعد 6 أشهر، لتقليص المخاطر الناجمة عن تزايد أسعار قطع غيار السيارات.

وفي ظل الانتخابات التشريعية الهامة المقرر إجراؤها في شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل، بدأت الحكومة في توفير الثلاجات والمكيفات والأجهزة المنزلية الأخرى لموظفي الحكومة ومؤيدي الحزب الحاكم بأسعار زهيدة. وقال أحد موظفي الحكومة إنه اشترى شاشة بلازما صينية الصنع قياس 48 بوصة مقابل 11 ألف بوليفار، أي 15,71 دولار فقط بسعر السوق السوداء.

● قبل عام كان الدولار الواحد يساوي 100 بوليفار في السوق السوداء بينما وصل الآن إلى 700 فيما السعر الرسمي عند 6,3 فقط

ويلقي السيد مادورو باللائمة في مشاكل البلاد على «حرب اقتصادية» يشنها أعداؤه، في الداخل والخارج، لكن غالبية خبراء الاقتصاد يقولون: إن هذه المشاكل سببها تراجع أسعار النفط والسياسات التي تنتهجها الحكومة، بما في ذلك القيود الصارمة التي تفرضها على الأسعار والنقد الأجنبي للاستيراد.

ومع تكشف أبعاد الأزمة، ما زال السيد مادورو مترددًا في إجراء التغييرات التي يؤكد كبار المسؤولين أنها ضرورية، مثل رفع سعر البنزين الذي تدعمه الدولة بشدة حتى أنه يكاد يكون مجانيًا - ربما لأنه يخشى رد فعل غاضبا من قبل الجماهير قبل الانتخابات التشريعية.

لكن الأمور تزداد غرابة كل يوم.

هل تحتاج إلى بطارية جديدة لسيارتك؟ فلتحضر معك وسادة، لأنك ستضطر إلى قضاء ليلتك في السيارة أمام المتجر. وفي إحدى الليالي، اصطفت أكثر من 80 سيارة أمام متجر بيع البطاريات.

هل تريد الانخراط في مهنة جديدة؟ الكثير من الفنزويليين تركوا وظائفهم لكي يبيعوا سلعًا مثل حفاضات الأطفال أو دقيق الذرة في السوق السوداء، ليحققوا 3 أو 4 أضعاف الرواتب التي كانوا يتقاضونها.

هل تحتاج إلى سيولة نقدية؟ حسنًا، لكن ليس الكثير منها. وتضع بعض ماكينات الصراف الآلي حدًا أقصى للسحب اليومي من البوليفار بما يعادل نحو 50 دولارًا بأسعار السوق السوداء.

وفي ضوء النقص المزمن في السلع الأساسية، تملأ المتاجر والصيدليات صفوفًا طويلة من الأرفف بمنتج واحد فقط. بل إن أحد المتاجر ملأ جانبي أحد ممراته بعبوات الملح. بينما فعل متجر آخر نفس الشيء لكن مع الخل. كما ملأت إحدى الصيدليات أرففها بالعيدان القطنية.

وتعتبر الأوراق المالية، لا سيما عملة المائة بوليفار ذات اللون البني والفئة الأكبر في التداول العام بفنزويلا (قيمتها في السوق السوداء تبلغ نحو 14 سنتًا) من أبرز المواد الشحيحة في البلاد.

وتطرح روث دي كريفوي، وهي محافظ سابق للبنك المركزي الفنزويلي، سؤالاً ممزوجًا بضحكة حزينة قائلة: «هل تريد أن تفهم لماذا تتوفر أموال كثيرة بينما لا توجد أي نقود؟». وتجيب قائلة إن المشكلة الرئيسية تكمن في فشل الحكومة في التعاطي مع الارتفاع السريع في الأسعار عبر إصدار فئات أكبر من العملة المحلية، كأن تطرح أوراقا مالية من فئة 1000 أو 10000 بوليفار. وقد أدى هذا التقاعس الحكومي إلى احتياج الناس إلى أوراق مالية أكثر لكي تشتري نفس السلع التي كانت تبتاعها قبل عام واحد فقط.

جايم بيللو، ميكانيكي في إحدى شركات الطيران، زار مؤخرًا مصرف بانكو ديل تيسورو الحكومي الذي يتعامل معه، ليفاجئ بأن ماكيناته الثلاث للصرافة خالية من النقود. وتذكر عندما ذهب في مرة سابقة لسحب 2000 بوليفار واضطر إلى أن يقف وينصت إلى طنين الماكينة فيما تقذف كومة من الأوراق النقدية من فئة 5 بوليفار، والتي تساوي أقل من سنت أميركي. بيللو سحب كومة من 200 ورقة مالية وانتظر بينما تعد المكانية 200 ورقة أخرى.

وقال: «هذا أمر جنوني... إننا نعيش في كابوس. لا يوجد ما نشتريه، والنقود لا تساوي شيئا».

ووفرت الأزمة أيضًا فرصة مواتية للراغبين في الوقوف في صفوف طويلة لكي يشتروا سلعًا حكومية رخيصة يمكنهم إعادة بيعها مع ربح كبير.

وتقول جيرالدين كسياني، التي تركت وظيفتها كمقلمة أظافر في شهر فبراير (شباط) الماضي لكي تنخرط في السوق السوداء: «قلت لنفسي يمكنني أن أجني مالاً أوفر من هذا العمل وتركت وظيفتي في محل تصفيف الشعر». وتضيف أنها تكسب الآن ما بين 4 إلى 5 أضعاف ما كنت تجنيه في السابق.

وفي زيارة أخيرة إلى المتجر، استخدمت كسياني علاقاتها هناك لكي تفوت الصف واشترت 4 عبوات من حفاضات الأطفال، رغم أنه لا يحق للمتسوقين أن يشتروا أكثر من عبوتين فقط. وتمتلك الآنسة كسياني بالفعل «زبونة» تنتظر شراء الحفاضات بسعر يزيد 3 مرات تقريبًا عما دفعته: ممرضة لا تستطيع أن تغيب عن العمل لكي تقف في الصف.

ويظهر السيد مادورو على شاشات التلفزيون مرارا لكي يشجب تجار السوق السوداء ويلقي عليهم باللائمة في نقص السلع وارتفاع الأسعار.

وتعترف الآنسة كسياني قائلة: «جزئيًا، أعتقد أن ما أفعله أمر سيئ» مضيفة أنها رفعت الأسعار على نحو أقل من بعض التجار الآخرين في السوق السوداء. وتقول إنها كأم عزباء، يجب أن تعول طفلها.

«للضرورة أحكام»، هكذا بررت الآنسة كسياني موقفها.

* خدمة «نيويورك تايمز»

محصل في أحد أسواق العاصمة الفنزويلية كاراكاس يعد نقودا من فئات العملة الوطنية (رويترز)

تساهم في زيادة الأرباح التشغيلية للناقلات الجوية

«إيكاو»: المسارات الجوية الجديدة تقلص زمن الرحلات وتخفض استهلاك الطائرات للوقود

جدة: فهد البقمي

كشفت المنظمة الدولية للطيران المدني أن مشروع تعديل المسارات الجوية التي تعمل عليه بالتعاون مع سلطات الطيران المدني سيخفف من الضغط على المسارات الحالية، ويقلص زمن رحلات الطيران ويخفف التكاليف على الناقلات الجوية.

وقال محمد خنجي مدير مكتب المنظمة الدولية للطيران المدني «إيكاو» في المنطقة لـ«الشرق الأوسط»: «إن مشروع تعديل المسارات الجوية يهدف إلى تقليص مسافة رحلات الطيران وتخفيض استهلاك الوقود، وذلك من خلال استخدام تقنية على نحو متقدم تعزز قدرة دول الإقليم على مواجهة ارتفاع الطلب على السفر جوا».

وأكد أن أهم مشروع تعمل عليه المنظمة تعديل المسارات الجوية بسبب التأثير الذي يحدث على مستخدمي الأجواء من خطوط الطيران ومقدمي الخدمة، وهناك كثير من المبادرات للدول الأعضاء، مشيرا إلى أن التعديل في المسارات سيكون شاملا نظرا للازدحام الشديد مع دخول شركات طيران جديدة في المنطقة، إذ إن الازدحام يؤثر بشكل مباشر على ارتفاع الطائرات، الأمر الذي ينعكس على البيئة وسلامتها بسبب زيادة استهلاك الوقود.

وأشار إلى أن صناعة الطيران تواجه كثيرا من التحديات في قطاعاتها المختلفة وهو ما يتطلب حفز جهود الدول الأعضاء لتجاوز تلك التحديات وتطوير الصناعة، مشيرا إلى أن حركة النقل الجوي تشهد نموا متسارعا في السنوات الأخيرة، خصوصا في المنطقة، مبينا أن المشروع الجديد يهدف إلى مواجهة النمو المتزايد في عدد الرحلات الجوية بالمنطقة، وهو ما يحتم على دول الأعضاء تعديل خططها لمواجهة هذه الزيادة.

واستجابة لمطالب «إيكاو» اتفقت دول أعضاء المنظمة الدولية للطيران المدني في إقليم الشرق الأوسط على وضع خطة شاملة لدول الإقليم على إدخال تكنولوجيا الاستطلاع «التابع التلقائي» من خلال تطبيق آلية موحدة لتعميم هذه التكنولوجيا بمساندة المنظمة الدولية ومشاركة كل المنظمات الإقليمية المعنية في هذا المجال.

من جانبه، قال الدكتور محسن النجار مستشار اقتصادات الطيران المدني: «إن مشروع تعديل المسارات الجوية يتميز بالمرونة والتفاعل مع طبيعة التحديات التي تواجهها الناقلات الجوية، إذ إن تعديل المسارات يوفر كثيرا على شركات الطيران من حيث تكاليف التشغيل مما يساعدها على رفع أرباحها التشغيلية».

وأشار إلى أن تأثير ذلك على أسعار تذاكر الطيران لن يكون ملموسا نتيجة اعتماد الأسعار على العرض والطلب، وأن تحديدها يعتمد على شركات الطيران نفسها، مستشهدا بعدم تجاوب الأسعار الحالية مع هبوط النفط الذي يشكل العامل الأهم للشركات في بناء أسعار التذاكر.

وأوضح النجار أن قرار تعديل المسارات الجوية يدخل ضمن صلاحيات سلطة الطيران في كل دولة، وهي صاحبة السيادة في مجالها الجوي، مشيرا إلى أن التعديل يجري بالتنسيق مع المنظمة الدولية التي دعت إلى هذا المشروع في ظل التقدم التقني المعتمد على الأقمار الصناعية في إدارة الملاحة الجوية.

وزاد بأن نظام المراقبة الجوية عن طريق الأقمار الصناعية الذي بدأ العمل به في بعض دول المنطقة يوفر مرونة للطيارين في الهبوط والإقلاع ويزودهم بجميع المعلومات الملاحية التي يحتاج إليها الطيار خلال الرحلة، كما يعرض حالة الطقس وتقلبات الأجواء بشكل فوري.

ووفقا لتقارير المنظمة الدولية فإن منطقة الشرق الأوسط تعد الأولى عالميا في نمو الحركة الجوية بنسبة 28 في المائة كل عام، حيث تقوم المنظمة بإجراء دراسة استطلاعية تشمل قياس الحركة من 2009 إلى 2025، وهو الأمر الذي سيؤدي في حال استمرار استخدام الأنظمة الملاحية الحالية إلى تأثيرات سلبية على الحركة الجوية، أبرزها تأخير إقلاع وهبوط الطائرات بسبب الضغط على الممرات الجوية واستخدام تقنية لا تتلاءم من متطلبات المراحل المقبلة.

وكانت «إيكاو» قد وجهت دعوة عاجلة للدول الأعضاء في إقليم الشرق الأوسط للإسراع في تنفيذ مشروع إعادة هيكلة خطوط الملاحة الجوية في المنطقة، بسبب زيادة الحركة الجوية، حيث تعد الأعلى نموا في العالم، بهدف استيعاب النمو المطرد في الحركة الجوية.

مياه «هنا» تحصد جائزة «العلامة التجارية الأكثر رواجًا في السعودية»



● حصدت شركة المصنع الوطني للمياه الصحية «هنا» الرائدة في مجال تصنيع وتعبئة المياه الصحية، والتي تمتلك خبرة أكثر من 35 عاما، جائزة أكثر مائة علامة تجارية انتشارا لعام 2015، حيث كانت من ضمن العلامات المائة الأكثر رواجًا في السعودية.

جاء ذلك ضمن الإنجازات التي حققتها «مياه هنا» من خلال التوسع المستمر حيث تمتلك أكثر من 22 فرعا داخل السعودية، بخلاف الوكلاء المحليين والخارجيين في دول مجلس التعاون وبعض الدول العربية. وتهدف «مياه هنا» إلى دخول أسواق جديدة في دول مختلفة، وذلك من خلال فريق مدرب ومؤهل على أعلى مستوي، لمواكبة التطور الاقتصادي الذي تشهده البلاد في الوقت الحالي.

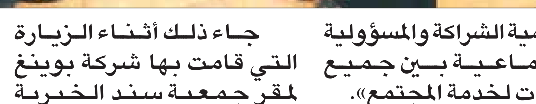
وفي حفل أقيم بهذه المناسبة بفندق ماريوت بالعاصمة السعودية الرياض تسلم أحمد أبو الغيث المدير العام وأحمد رابعة مدير التسويق والتطوير درع التكريم من الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، حيث أقيم الحفل بحضوره ورعايته.

وبهذه المناسبة عبر أحمد بن حمود الذياب العضو المنتدب لشركة المصنع الوطني للمياه الصحية «هنا» عن سعادته بالحصول على الجائزة للعام الثاني علي التوالي، وقال إن حصول «مياه هنا» على هذه الجائزة كواحدة من المائة شركة الأكثر رواجا في السعودية يؤكد حرص «مياه هنا» على الحفاظ على عملائها وتقديم أفضل الخدمات والمنتجات لهم، وذلك من خلال قسم خاص بالجودة في المصنع، يتمتع هذا القسم بموارد بشرية مؤهلة، «كما أن لدينا أجهزة من أحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا تنقية وتحليه المياه، من خلال هذا القسم يتم تحليل العينات المنتجة باستمرار ووفق معايير الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس، كما يتم إرسال عينات بصوره دورية لتحليلها لدى كبرى مراكز المختبرات المتخصصة داخل وخارج السعودية».

«بوينغ» تتبرع بنحو 800 ألف ريال لدعم برنامج علاج طفل مقيم







● تحت رعاية الأميرة عادلة بنت عبد الله بن عبد العزيز، رئيس مجلس إدارة جمعية سند الخيرية لدعم الأطفال المرضى بالسرطان، قدمت شركة بوينغ دعمًا ماليًا بنحو 800 ألف ريال سعودي لصالح الجمعية وذلك لدعم برنامج علاج الأطفال المقيمين بالمملكة والمصابين بمرض السرطان.

وبهذه المناسبة أشادت الأميرة عادلة بنت عبد الله بدعم القطاع الخاص لكل الأعمال الخيرية في السعودية تأكيدا لترسيخ مبدأ التراحم وتعزيز التكافل بين أفراد المجتمع، وأشارت إلى أهمية استمرار مثل هذه الشراكات والمبادرات لدعم جمعية سند الخيرية لتحقيق أهدافها الإنسانية النبيلة الرامية إلى الوصول لجميع الأطفال الذين يعانون من السرطان لتكون سندًا لهم ولأسرهم. وأضافت الأميرة: «إن دعم شركة بوينغ الرائدة، إنما يدل على أهمية الشراكة والمسؤولية الاجتماعية بين جميع القطاعات لخدمة المجتمع».

جاء ذلك أثناء الزيارة التي قامت بها شركة بوينغ لمقر جمعية سند الخيرية بالرياض بحضور المهندس أحمد جزار رئيس بوينغ في السعودية، وكولين بورك فاني، مدير إدارة الأنظمة المتكاملة في بوينغ الدولية، وريم الحجيلان مدير عام جمعية سند الخيرية وعدد من إداريي وتنفيذيي الجمعية.

من جهته، أعرب المهندس أحمد جزار، عن بالغ شكره وتقديره للأميرة عادلة لحضورها هذا اللقاء الذي يأتي تتويجًا لمثل هذه المبادرات المجتمعية التي أطلقتها الشركة لدعم جمعية سند الخيرية انطلاقا من اهتمامها بخدمة المجتمع باعتبارها جزءًا لا يتجزأ منه، ولذلك تسهم بعطائها في خدمته، ومن هنا جاءت مبادرة الشركة بدعم جمعية سند الخيرية لمساعدة الأطفال المرضى بالسرطان. واختتم جزار: «تمثل المسؤولية الاجتماعية إحدى أبرز القيم الجوهرية التي تلتزم بها بوينغ منذ تأسيسها عام 1916م، وهي تتمثل في المبادرات الهادفة التي يقوم بها موظفو الشركة على صعيد العمل والمجتمع».

مؤسسة تنظيم الرياض للمعارض والمؤتمرات تطلق «سارا إكسبو»

● تطلق مؤسسة تنظيم الرياض للمعارض والمؤتمرات خلال الفترة المقبلة باكورة معارضها لسلسة «سارا إكسبو» بحيث يكون أول معرض يحمل هذا الاسم، ويأتي هذا المعرض بعد خمسة معارض نظمتها المؤسسة تحمل اسم عالم سارا.

ويعتبر معرض «سارا إكسبو» مزيجًا جديدًا من الأفكار المختلفة التي تنتهجها المؤسسة بحيث تسعى من خلاله لتقديم صورة ونمط مختلفين لما يطرح في المعارض ذات الطابع المتداول وسيفتتح المعرض من 14 حتى 16 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في فندق كمبنسكي الرياض.

من جهتها، قالت المديرة التنفيذية لـ«سارا إكسبو» سارة السلوم: «نحن في مؤسسة تنظيم الرياض نواجه تحديًا خاصًا بنا نسعى من خلاله لوضع اسمنا بشكل مختلف في مخيلة كل من يزور معارض المؤسسة، فمن خلال عالم سارا الخامس الذي أقيم في قاعة نيارة والذي استطعنا من خلاله أن نوصل رسالة لكل المشاركين والرعاة والحضور أننا نقيم معارضنا بعقلية مختلفة ومميزة وغير نمطية، وهذا جعلنا تحت ضغط كبير بحيث يحتم علينا العمل بكل ما نملك حتى نبقى على المستوى الذي عُرف عن المؤسسة، و(سارا إكسبو) سيكون امتدادًا للعمل المختلف الذي نسير عليه وسيحمل طابعا نسائيا تطغى عليه الأفكار الإبداعية المرتبطة بتجهيزات الأعراس ذات المستويات الفخمة، ولن نكون نمطيين ومكررين لأن هذا أساس نقف عليه، فإما أن نتميز أو لا نطلق معارضنا».

وأضافت: «سيكون المعرض تحت رعاية الأميرة موضي بنت عبد العزيز بن مساعد، وسيحضر الحفل كثير من مشاهير المجتمع وستكون هناك كثير من المفاجآت ستعلن في وقت لاحق».

مطعم روسو في فندق فور سيزونز الرياض يكشف عن وصول شيف إيطالي جديد



● أعلن فندق فور سيزونز الرياض عن تعيين الشيف الإيطالي نيكولا روسي كبير الطهاة الجديد في مطعم روسو، وتخرّج الشيف روسي في «المعهد الفنّي لويجي نيرفي» ولديه أكثر من 10 سنوات من الخبرة المهنية في الطهي. وقبل انضمامه إلى فندق فور سيزونز الرياض، عمل في عدد من المطاعم الراقية في إيطاليا مثل «ريستورانتي 668»، «أوستريا باني وسلامة»، «بالازو كاتانيو» و«ريستورانتي زهير». والمهمّة الأساسية الحالية للشيف روسي في فندق فور سيزونز الرياض، هي تقديم أطباق جديدة تحمل أسرار المطبخ الإيطالي بالنكهات البسيطة والأصيلة.

وقال الشيف نيكولا روسي: «أتطلع لهذا الفصل الجديد في مسيرتي، أنا سعيد أنه سيتم استخدام مهاراتي في هذا المطعم الشهير. أنا أيضا متشوق لفرصة لقاء زوّار المطعم وجعل تجربة الطعام في مطعم روسو ممتعة فريدة لهم». وأضاف روسي: «لقد غيرنا قائمة الطعام بأكملها في مطعم روسو، من المقبلات إلى الحلوى، لتتناسب مع مفهوم الطعام الإيطالي الحديث الذي يبحث عنه الكثير من زوّار مطعم روسو والذي سيوّفر لهم تجربة طعام إيطالية مع لمسة عصرية».

وللاحتفال بهذه التجديدات المميزة، سيطلق مطعم روسو من أكتوبر (تشرين الأول) 26 إلى نوفمبر (تشرين الثاني) 6 مهرجانات «بيلا إيطاليا» مع الشيف الإيطالي سبستيانو سبريفري، الزائر من فندق فورسيزونز إسطنبول في البوسفور، والذي سيعمل جنبا إلى جنب مع الشيف الجديد لمطعم روسو نيكولا روسي، لابتكار ما لذّ وطاب من الأطباق الإيطالية الأصيلة الشهية على مدار 12 يوما، وذلك ضمن محيط عصري مليء بالدفء والترحيب.

انطلاق هاتف «Honor 7» بمواصفاته الفريدة في الشرق الأوسط

● طرحت «أونور (Honor) هواوي»، العلامة الإلكترونية الأولى للهواتف الذكية في العالم، جهاز «Honor 7» رسميًا في الشرق الأوسط، والمرشح ليكون أفضل أجهزة العلامة مبيعًا، ليدعم سعيها للفوز بحصة سوقية قدرها 10 في المائة في الشرق الأوسط.

وقد لقي الجهاز إقبالاً عالميًا واسعًا نظرًا لمواصفاته الرفيعة وسعره المعقول، ليحقق نجاحًا ضخمًا وتباع كميته بالكامل في الصين خلال دقيقتين. صمم «Honor 7» خصيصًا ليناسب الاستخدام بيد واحدة، نظرًا لما يتمتع به من وظائف ذكية، وإمكانات الوسائط التي يمكن تشغيلها باستخدام زر فريد وذكي، ونظام لاستشعار بصمات الأصابع وحركات اليد.

قال كريس سان بايغونغ، نائب رئيس علامة «أونور Honor هواوي» في الشرق الأوسط في تعليقه على طرح الجهاز الجديد: «يبرز جهاز (Honor 7) قدرتنا على تزويد المستهلكين المهتمين بالتقنيات المتقدمة في الشرق الأوسط بهاتف ذكي يفوق توقعاتهم. وفضلاً عن ذلك فإن نموذج أعمالنا الفريد الذي يقوم على انتقال الأجهزة من المصنع إلى المستهلك ينفي الحاجة إلى المتاجر الفعلية، ويمكننا من توفير هاتف ملهم للإبداع والتميز، بسعر في متناول اليد».

كما يتمتع جهاز «Honor 7» بهيكل معدني جميل مصقول بقياس 5,2 بوصة، يضم أزرارًا وأنظمة استشعار ذات مواقع مدروسة، تسمح بتشغيل الهاتف واستخدامه بيد واحدة. كما أن نظام استشعار البصمة يتيح سرعة التحقق من هوية المستخدم ويدعم وظيفة التحكم الذكية بحركات اليد، التي تمكّن المستخدم من القيام بمهام متنوعة من الرد على المكالمات إلى التقاط الصور.

«بصمة» تتألق في سماء سوق العقارات بإنجازات جديدة





● صرح الرئيس التنفيذي لشركة بصمة لإدارة العقارات منصور القميزي، بأن شركة بصمة لإدارة العقارات هي صاحبة سبق في تأسيس العمل المهني المحترف في إدارة العقارات والوساطة العقارية. وعندما انطلقت شركة بصمة عام 2008م حددت لها أهدافا واضحة رسمت بعناية، وخطط لها، وكان أهم تلك الأهداف العمل على المساهمة بشكل فاعل في تأسيس مسار مهني لهذا النشاط في السوق العقارية بما يخدم كل المستثمرين في هذه السوق الكبيرة، ويصنع لبصمة مسارًا مميزًا من حيث حزمة الخدمات التي تقدمها لعملائها بشكل متخصص يرقى إلى تطلعات أولئك العملاء.

وأضاف القميزي أن الإنجازات التي حققتها بصمة خلال عمرها الذي لا يتجاوز السبع سنوات يؤكد بجلاء أننا كنا نسير في الاتجاه الصحيح، مسلحين بثقة عملائنا، وبعزيمة فريق العمل في الشركة على تحقيق مكاسب مهنية تتمثل في رضاء العملاء وخدمتهم بالشكل الأفضل، وهو الأمر الذي مكن الشركة من تحقيق منجزات جعلتها في مقدمي الشركات العاملة في هذا النشاط، وقد توجت شركة بصمة منجزاتها من خلال إنجاز مساحات تأجيرية غير مسبوقة في هذا المجال، إضافة إلى تعدد الخدمات التي تقدمها لعملائها، والتي تشمل جميع أنواع العقارات التجارية والسكنية، والتميز بمجال إدارة الأملاك والمرافق، والتخصص في مجال التقييم والتثمين العقاري، وتقديم الدراسات والاستشارات والبحوث العقارية.

فندق «ريتز كارلتون» الرياض يعزز خدمات النادي الصحي لمستوى لا يُضاهى من الفخامة

● عزز فندق «ريتز كارلتون» الرياض خدمات النادي الصحي لمستوى لا يُضاهى من الفخامة، بتقديم أفضل الخدمات الشخصية والاستمتاع بالراحة والاسترخاء. فمنذ اللحظة الأولى لدخولك السبا الاستثنائي بفندق «ريتز كارلتون» الرياض تخلص من ضغوط ومتاعب العمل، واكتشف تجربة سبا فريدة ومُصممة خصيصًا حسب الطلب للرجال فقط.

سواء كنت ترغب في الاسترخاء بعد ممارسة الرياضة أو كنت تبحث عن لحظات ممتعة من التأمل الهادئ، فسوف يساعدك خبراء السبا المتخصصون لدينا في اختيار المعالجة الأنسب لك. ولتعزيز خدمات النادي الصحي فقد انضم المدرب عبد الحميد محروس إلى فريق «ريتز - كارلتون» الرياض، كمدرب شخصي للياقة البدنية.

وسيضيف المدرب الجديد عددا من المهارات والتمارين الجماعية لنشاطات السبا بفندق «ريتز كارلتون» الرياض كمدرب شخصي معتمد، فهو مسؤول عن تعريف الضيوف الجدد بمركز اللياقة البدنية، مما يدل على الاستخدام السليم للمعدات ويساعدهم في اختيار أفضل برامج اللياقة البدنية الشخصية وتصميم خطط التدريب لمساعدة كل مشترك للوصول والمحافظة على أفضل حالة جسدية ممكنة.

وهو يقدم أيضا عددا من فصول اللياقة البدنية للمجموعات في الفندق لتقوية الجسم وتمرين العضلات.

وسوف يعزز برنامج التدرب الشخصي تجربة الأعضاء الحصريين للنادي الصحي، حيث يحظى المنتسبون بموجبها بباقة من المزايا المجانية في الفندق، وفي السبا ومركز اللياقة البدنية.

«ركاز العقارية» الراعي الماسي لفعاليات معرض الشرقية للعقارات



● تشارك شركة ركاز العقارية – كبرى شركات التطوير العقاري بالسعودية – في معرض الشرقية للعقارات والإسكان والتطوير العمراني «ريستاتكس الشرقية 2015» والذي يقام بمركز الظهران الدولي للمعارض والمؤتمرات، تحت رعاية الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية، خلال الفترة من 26 وحتى 29 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، وبتنظيم من الغرفة التجارية الصناعية.

وقال عبد المحسن بن حسن القحطاني نائب رئيس مجلس إدارة شركة ركاز: «تأتي رعايتنا لمعرض الشرقية العقاري في هذا العام، إدراكًا منا لأهمية هذه المناسبات العقارية في رفد السوق العقارية، وتسليط الضوء على المناشط والمشروعات المختلفة في قطاع الإسكان، وكذلك رفع الوعي للمستثمرين والمستهلكين لجميع المنتجات العقارية، من خلال حلقات النقاش والورش التي تقام على هامش فعاليات المعرض».

وأضاف القحطاني أن «شركة ركاز العقارية التي تحرص على تقديم مشروعات نوعية تخدم مناطق التطوير التي نستهدفها، سوف تعرض مشروع مخطط القناديل، الذي يعتبر أحد أكبر وأهم المشروعات العقارية في مكة المكرمة، والذي سوف يطرح للبيع قريبًا على مساحة مليوني متر مربع، في منطقة بطحاء قريش داخل حدود الحرم، ويبعد 8كم عن الحرم المكي الشريف، وتملكه كل من شركة أملاك الوطنية، وشركة عجلان وإخوانه، وشركة ركاز العقارية التي تطور المشروع وتسوقه».

ولفت القحطاني إلى أن مخطط القناديل، لا يتميز بموقعه داخل الحرم، وتعدد الاستخدامات فيه، بل يتجاوزه إلى المساهمة المتوقعة في رفد قطاع الإسكان في مكة، وتوفير حلول سكنية وخدماتية للكثير من قاطني المدينة، حيث يقع بين شارعين رئيسيين يبعدان دقائق قليلة عن وسط المخطط وهما الدائري الرابع وامتداد شارع إبراهيم الخليل.

بدلة رجالية بـ 599,000 جنيه إسترليني وفساتين بـ 100,000 واكسسوارات تتعدى الـ 20,000

ما الثمن الحقيقي للمنتجات المترفة؟

لندن: جميلة حلفيشي

صدمت أوساط الموضة منذ فترة عندما نشرت نيكوليت مايسون، وهي صاحبة مدونة ومتعاونة مع مجلة «ماري كلير» في نسختها البريطانية، تغريدة عبر «تويتر» تظهر فيها في صورتين لكن بفستان واحد يبدو طبق الأصل من الصورة، على الأقل من ناحية نقشاته التي تجسد أقلام أحمر الشفاه. لكن نيكوليت كتبت أنهما مختلفان تماما، فواحد منهما بتوقيع هادي سليمان مصمم دار «سان لوران» والثاني من ماركة «فوريفير 21» المتوفرة في شوارع الموضة الشعبية. وكانت الصدمة في أن الماركة الشعبية لم تستنسخه عن ذلك الذي اقترحه هادي سليمان في عرضه خلال أسبوع باريس لخريف وشتاء 2015، كما جرت العادة، بل العكس تماما، حيث أكدت نيكوليت أن «فوريفير 21» طرحته قبل العرض بسنوات. وزاد الطين بلة أن فرق السعر بينهما مثل الفرق بين السماء والأرض؛ ففستان «سان لوران» بـ3,490 دولار أميركي، وفستان «فوريفير 21» بـ23 دولارا أميركيا، الأمر الذي فتح الشهية للتحليل والتأويل على شبكات التواصل الاجتماعي، مع بعض الاستنكار والاستهجان. مما لا شك فيه أن الخامات مختلفة وكذلك طريقة التنفيذ، ومع ذلك، فإن تبرير فرق السعر صعب، الأمر الذي يؤكد رأي كثير من المتابعين لما يجري في ساحة الموضة منذ سنوات، بأن أسعارها وصلت حالة من الجنون لم يعد بالإمكان تجاهلها. فهناك ما يشبه الحرب بين بيوت الأزياء العالمية على رفع أسعارها في محاولة للحفاظ على ولاءات قديمة أو لاستقطاب زبائن جدد تحت راية التميز والتفرد والحرفية.

هل اكتويت بأسعار المنتجات المرفهة، ولاحظت أن هناك حربا علنية بين بيوت الأزياء العالمية على رفع أسعارها في محاولة للحفاظ على ولاءات قديمة أو لاستقطاب زبائن جدد تحت راية التميز والتفرد والحرفية؟ إذا كان جوابك بالنفي، فأنت واحد من ثلاثة: فإما أنك لا تعيش في فقاعة الموضة، أو لا تهتم بما يجري فيها، أو لا تهمك الأسعار أساسا، وفي كل الحالات أنت محظوظ.

ما لا يخفى على أي متابع للموضة أن أسعارها وصلت إلى حالة من الجنون يصعب التغاضي عنها، وعند مواجهة صناعها بهذه الملاحظة يدافعون بحماس بأن للحرفة ثمنها. لكن هل تبرر الحرفية هذه المبالغ الطائلة التي يطلبونها مقابل فستان جاهز أو حقيبة جلدية؟ فستان من «إيف سان لوران» مثلا قد يصل إلى أكثر من 33,905 دولار، رغم أنه ليس «هوت كوتير»، في حين يقدر راتب مصرفي عادي بـ20 ألف دولار سنويا، وحقيبة يد من دار «لويس فويتون» يمكن أن تصل إلى 20 ألف دولار أو أكثر حسب نوعية جلدها، في حين يبلغ متوسط سعر السيارة 30 ألف دولار. كل هذا يؤكد أنها ارتفعت بنسبة تتراوح بين 25 و50 في المائة في السنوات القليلة الماضية. ونحن هنا لا نتحدث عن أسعار قطع «هوت كوتير» صنعت باليد وعكفت عليها الأنامل الناعمة لمئات الساعات حتى تأتي على شكل تحف فريدة من نوعها، بل نتكلم عن قطع جاهزة معروضة في متاجر راقية بعدد قد يكون محدودا، لكنه متوفر بما يكفي لشريحة لا ترمش لها عين وهي تقرأ السعر المكتوب عليها.

تقول الصحافية والكاتبة دانا توماس، مؤلفة كتاب «ديلاكس Deluxe: how Luxury Lost its Lustre (الفخامة: كيف فقد الترف بريقه؟)» في حوار إلكتروني مع «الشرق الأوسط»: «الزبون يتحمل جزءا كبيرا من المسؤولية. ما يدهشني في العملية كلها سذاجة المستهلك ووقوعه السهل في الفخ، فمنهم شريحة لا ترمش لهم عين وهم يدفعون ثمن هذه المنتجات، مما يشجع صناع الترف على التمادي في الأمر».

وبالفعل هناك شريحة تجري وراء حقيبة باهظة الثمن ظهرت بها نجمة سينمائية على صفحات مجلة براقة، أو فستان ظهرت به أخرى في مناسبة كبيرة، وأغلبها من المتطلعين لدخول نادي الترف. وبالطبع هؤلاء هم مطلب صناع الموضة وتجار التجزئة على حد سواء، لأنهم مستعدون لدفع مبالغ خيالية مقابل حقيبة يد بعدد محدود، أو حذاء مصنوع من جلد النعام أو التماسيح.

وهذا مما يجعل دانا توماس تتساءل مستنكرة: «أنا لا أفهم كيف بمقدور أعداد كبيرة من الناس حاليا شراء حذاء يقدر بـ800 دولار أو حقيبة يد بـ3 آلاف دولار، لكن هذا ما يحصل في أرض الواقع، بدليل أن عملية البيع لا تتوقف». وتشير الكاتبة أيضا إلى أنها عندما ألفت كتابها «كيف فقد الترف بريقه؟» منذ بضع سنوات، كانت القيمة السوقية لحقيبة اليد أكثر 12 مرة من قيمة تكلفتها الفعلية، أما الآن فإنها تسمع من مصادر مقربة من هؤلاء الصناع أنها قد تفوق 20 مرة قدر تكلفتها وأحيانا 25 مرة، وهذا ما يفسر كيف أن أصحاب هذه الشركات من بين أغنى أغنياء العالم.

وبالطبع يبررون ارتفاع الأسعار بالحرفية وما تتطلبه من خامات مترفة وساعات عمل طويلة على يد حرفيين متمرسين يتطلب الحفاظ عليهم أجورا عالية، كما يلقون باللوم على التضخم وما شابه، لكن دانا توماس تفند هذا بقولها: «لم ألاحظ أن التضخم أثر على أشياء أخرى ارتفعت بهذه النسبة والوتيرة، وتصوري أنه لو ارتفعت أسعار الخبز والبيض والبنزين مثلا لكنا سنرى ثورة عارمة في الشوارع». لكن الأمر يختلف عندما يتعلق بالموضة والجمال ربما لأنه من الكماليات، ومن لم يستطع إليه سبيلا يمكن أن يتنازل ويشتري من محلات الموضة التي تقدم أزياء مستنسخة وبأسعار أقل.

المهم أن هذا التناقض يفتح جدلا مثيرا بين مستنكر ومقدر، فرغم أن شريحة الأثرياء لا تهزهم هذه الأسعار بقدر ما تثيرهم وتزيد من رغبتهم في اقتنائها، فإن من الصعب على كثير منا فهم كيف أن الحقيبة نفسها التي كانت تقدر بـ300 جنيه إسترليني منذ عشر سنوات، أصبحت اليوم تقدر بـ3 آلاف جنيه إسترليني.

كما أكدت دانا توماس، فإن السبب الزبون نفسه الذي لا يزال يقبل عليها ويجعلها مطلوبة، وهذه النوعية أغلبها، إما من محبي التسوق، أو من المتنافسين على التباهي واستعراض الجاه، حسبما جاء في مقال نشر في صحيفة «نيويورك تايمز» منذ فترة، سلط الضوء على مظاهر بذخ وإسراف الرؤساء التنفيذيين تحديدا. وقد جاء في المقال أن «التفاخر بالثراء أصبح يتطلب الآن امتلاك يخت ضخم لا يقل طوله عن 80 قدما، ويضم مهبط مروحيات، وصالة ألعاب رياضية، وقطع أثاث ذات طراز قديم». وكلما زاد سعر المنتج زادت الرغبة فيه على أساس أنه فريد من نوعه وبعيد المنال عن العامة، مما يجعل صاحبه يدخل نادي النخبة من أوسع الأبواب.

الرأي نفسه يعبر عنه روبرت دافي، رئيس دار «مارك جاكوبس إنترناشيونال» بطريقته الخاصة حين يقول: «إنك لا تحتاج الفخامة، لكنك ترغب فيها، لقد كان الكيس الذي تناولته اليوم من شرائح البطاطس على الغداء ضربا من الترف بالنسبة لي، ويبدو أنه في هذه الأيام عندما تسأم الناس من الأخبار السيئة والوعود التي لا يتم الوفاء بها سياسيا واقتصاديا، يصبح الانغماس في الملذات وعدا يمكن تصديقه». ويوضح سام شهيد، الذي طور صورة الشركة من زاوية أخرى، بقوله: «كيف يمكنني القول بأن هذه السترة من (أبيركرومبي) تمثل الترف مثلا؟ والجواب سهل؛ يكفي أن تلتصق بها هذا الوصف ليصدقه الناس. فالترف أفضل شيء يمكنك الحصول عليه، وعالم الأزياء مثل الفن، حتى إذا لم يكن بمقدورنا دفع ثمن اللوحة المعروضة في متحف، فإننا نحب النظر إليها والحلم بها». ويبدو أيضا أنه من السهل الترويج للترف فقط برفع السعر.

بيد أن هذه الآراء يمكن أن تنطبق على طبقة الأثرياء ممن لا تهزهم الأسعار، ولا ينتبهون أساسا أنها تغيرت بهذا الشكل المتسارع خلال السنوات القليلة الماضية، لكن بالنسبة للأغلبية التي لا تستطيع لهذه المنتجات سبيلا، فإن امتلاك يخت طويل وعريض من سابع المستحيلات، وفستان أو بدلة يفوقان 30 ألف دولار، وإن كانوا مضطرين للتسوق ومتابعة تطورات الموضة لمواكبة العصر والحفاظ على صورة اجتماعية لائقة. لهذا من الطبيعي أن يشد انتباهنا فستان كوكتيل أو بدلة رجالية يفوق سعر كل واحد منهما 2,300 دولار، وفي الوقت ذاته لا بد أن نتساءل عن مدى جدوى فستان يفوق سعره 33,905 دولار أميركي. فمهما قيل عن حرفيته وفنيته وما يثيره من حلم، هناك صوت بداخلنا يصرخ بأن الأمر وصل حدا غير أخلاقي يتحدى العقل والمنطق.

فالنسبة بين التكلفة والقيمة غير مبررة، حسب تأكيد دانا توماس، مشيرة إلى أنها تؤمن بأن كلمة «لاكجري» أو «ترف» لا تعني بالضرورة الجودة، وتشرح ذلك: «كلمة ترف الآن هي وسيلة أو كلمة السر بالنسبة لبعض الماركات لتسويق منتجاتها بأسعار عالية». بالفعل، فإن وصف دار أزياء الآن بأنها علامة مترفة لا يعني أن منتجاتها مصنوعة باليد وبأحسن أنواع المواد والخامات، بل قد يكون العكس صحيحا، فكثير ممن يطلقون على أنفسهم علامات فخمة ومترفة يصنعون منتجاتهم بالآلات في مصانع بالصين، إلى جانب شركات أخرى تعد من العلامات المتوسطة التي تتوفر في شوارع الموضة الشعبية. وهذا يعني أن الأشخاص واحدة والتقنيات تستعمل في كلتيهما، والفرق هو اسم الماركة والسعر، حسب قول دانا توماس.

في الوضع الطبيعي تكون تكلفة تصنيع الفستان بسعر الجملة 800 دولار، وبسعر التجزئة 1,600 دولار، لكن الأمر لا يسير عادة على هذا النحو. ويقول أحد العاملين في مجال تصنيع الملابس: «السر غير الأخلاقي لارتفاع الأسعار هو هامش الربح الذي يتم تحقيقه على مستوى تجارة الجملة والتجزئة، فبعض مصممي الأزياء يحددون سعرا يبلغ ضعف سعر التكلفة، وتزيد بعض المتاجر ذلك السعر بمقدار أكثر من الضعف حتى يحقق الجميع الربح». وأحيانا يزيد مصممو الأزياء الأسعار إذا كانوا يعتقدون أن تصميمها مميز، في حين يتبع تجار التجزئة طرقا خاصة بهم لتحديد الأسعار حتى تغطي النفقات وتزيد لكي ترضي المساهمين، ويعني كل هذا إمكانية بيع فستان تبلغ تكلفته 1,600 دولار بضعف هذا المبلغ.

● أن تكاليف إنتاج فستان كوكتيل أسود، مثلا، يتم تسويقه بـ2,300 دولار تقسم على النحو التالي، حسبما نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» سابقا:

القماش الخارجي: 3 أمتار (50 دولارا - 150 دولارا).
البطانة الداخلية: 3 أمتار (10 دولارات - 30 دولارا).
الأزرار والسحاب والكبشات وما إلى ذلك: (15 دولارا).
متفرقات (اسم العلامة التجارية والشحن إلخ): (5 دولارات).
العمل (القطع والحياكة): (مائتي دولار).
إجمالي التكاليف الأولية للتصنيع: (400 دولار).

فستان من توقيع «ألكسندر ماكوين» يقدر بـ40 ألف دولار ظهرت به الممثلة ساندرا بولوك في حفل توزيع جوائز الأوسكار عام 2014

فستان من تشكيلة «أرماني بريفيه» ظهرت به كيت بلانشيت في حفل الأوسكار يقدر سعره بمائة ألف دولار وهو سعر مبرر لأنه «هوت كوتير»

أقراط أذن من «ريبوسي» بـ38,430 ألف جنيه إسترليني

حقيبة «باغيت» من دار «فندي» بـ14,300 ألف جنيه إسترليني

حقيبة من جلد التمساح من «غوتشي» بـ23,030 ألف جنيه إسترليني متوفرة على موقع «netaporter.com»

صندل من «جيسوبي زانوتي» بـ1,430 ألف جنيه إسترليني على موقع «netaporter.com»

همسات جانبية:

● أكبر دليل على أن هذه الأسعار لا تؤثر على شريحة النخبة ولا تهزهم، أن الجواهر الرفيعة دخلت مجال التسوق الإلكتروني، فبعد أن كانت المرأة تتسوقها بنفسها وربما بحضور حارس شخصي، ولا تبخل على نفسها على أساس أن الجواهر والذهب زينة وخزينة للزمن، أصبحت تتسوقها من موقع إلكتروني، وهذا هو الجديد. اللافت في هذه الظاهرة أن الأسماء الكبيرة لا تفتأ تنضم إلى موقع «نيت أبورتيه» بدءا من «شانيل» إلى «ريبوسي» وغيرهما، حيث نرى أن أسعار أقراط أذن أو خاتم مثلا بـ30 ألف جنيه إسترليني.

قرطا أذن من «كيمبرلي ماكدونالد» بسعر 41,200 ألف جنيه إسترليني على موقع «netaporter.com»

● من أغلى البدلات التي طرحت للرجل في السنوات الأخيرة بدلة يقدر ثمنها بـ599,000 جنيه إسترليني من تصميم ريتشارد جويلز من مانشستر وستيوارت هيوز من ليفربول. البدلة مصنوعة من مزيج من الكشمير والحرير واستغرق تنفيذها 600 ساعة، لكن ليس هذا السبب الوحيد لسعرها، فهي مرصعة بما لا يقل عن 480 ماسة بجودة عالية.

انطلاق حملتها العالمية من الشرق الأوسط إشارة واضحة إلى تنامي هذه المنطقة

37 شخصية عربية تحتفل مع «بيربري» بمعطفها الأيقوني

لندن: «الشرق الأوسط»

الساعات الفخمة ليست المنتج المرفه الوحيد الذي وجد له حضنا دافئا في منطقة الشرق الأوسط هذا الأسبوع، فدار «بيربري» البريطانية أيضا توجهت إلى المنطقة بأحلى وأغلى ما عندها من إرث: ألا وهو المعطف الواقي من المطر.

فهذا المعطف هو الذي بنت عليه الدار إرثها، وتعتمد عليه في تصدير منتجاتها للعالم، تماما كما تصدر دار «شانيل» الجاكيت الأسود و«ديور» فساتين السهرة الدرامية الفخمة. لكن ما يُميز المعطف البريطاني، أنه لكل المناسبات والمواسم والبيئات، لأن الدار لم تبدأ مثل دار «هوت كوتير»، بل بهذه القطعة الموجهة أساسا للجنود لحمايتهم من برد ووعورة الخنادق. وهذا يعني أنها أكثر ديمقراطية من غيرها بتوجهها للكل. فقد لبسته الملكة إليزابيث الثانية، والرئيس شيراك، ونجوم من أمثال براد بيت وأوما ثورمان، كما تقبل عليه فتاة صغيرة تطمح للأناقة وقطعة كلاسيكية عصرية تبقى معها طويلا. وربما هذا ما تلمسه في هذه الحملة التي قامت بها الدار واختارت لها 37 شخصية عربية تعمل في مجالات مختلفة، تصورت به في أماكن عملها أو هي تقوم بحياتها اليومية.

الحملة بعنوان «ذي آرت أوف ذي ترانش» أو «فن الترانش»، والمقصود به هنا ليس فنية تصاميمه المتنوعة التي لا يزال مصمم الدار الفني، كريستوفر بايلي يتحفنا بها موسما بعد موسم فحسب، بل أيضا فنية طرق ارتدائه، حيث تلخص كل صورة وكل شخصية لقطة من حياة صاحبها، والأهم من هذا كيف يمكن أن يناسب نزهة عادية في الأسواق، أو لقاء عمل رسمي أو حتى دعوة غداء، لأن كثيرا من هذه الصور التقط في الخارج وخلال قيام هذه الشخصيات بأعمالها اليومية بشكل طبيعي. ولا شك أن هذا ما كانت تستهدفه الدار، وهو تسليط الضوء على تنوع المعطف وأوجهه المتعددة كأنها قطعة سهلة وأنيقة في الوقت ذاته. قطعة قد تغني عن فستان أو تايور عندما تكون بقماش خفيف وألوان طبيعية، ويمكن أن ترافق صاحبها في كل الفصول أيضا.

لكن يجب ألا ننسى أن هذه الحملة هي منصة رقمية أولا وأخيرا، وهو ما نتوقعه من دار كانت رائدة في دخول عالم الإنترنت، وكانت أول من بث عروضها بثا مباشرا عدا عن نشاطها في كل وسائل التواصل الاجتماعي من «إنستغرام» و«تامبلر» و«فيسبوك»، و«يوتيوب»، و«بنترست»، و«سينا» و«ويبو» وغيرها.

ولن تقتصر الحملة على المنطقة بل ستُبث في كل أنحاء العالم، ولعدة أشهر من خلال عدة أنشطة تستهدف تسليط الضوء على المعطف من خلال أبطالها في الوقت ذاته.

لهذا استغرقت عملية اختيار هذه الشخصيات فترة طويلة، وكان أهم شرط أن تكون متألقة في مجال عملها، ومؤثرة على وجه منطقة الشرق الأوسط وخريطتها، حتى وإن كانت من المواهب الصاعدة. فهذا عز الطلب بالنسبة لـ«بيربري» التي تدعم الفنون، وتحديدا الموسيقيين الشباب.

بهذه الطريقة المبتكرة، فإنها تضمن تغطيات مهمة على وسائل التواصل الاجتماعي، على غرار ما حققته حملتها المشابهة في عواصم أخرى.

الجدير بالذكر أن الدار تقوم بهذه الحملة منذ عام 2009 تقريبا، وتخص بها عاصمة من عواصم العالم، لكنها باختيارها منطقة الشرق الأوسط، هذه المرة، فإنها ترسل إشارة واضحة إلى تنامي أهمية هذه المنطقة بالنسبة لها، وأيضا رغبتها في الحصول على ودها وربط علاقة حميمة معها.

أجمل ما في الصور التي وزعتها الدار أن الـ37 شخصية تم تصويرها في الأماكن التي تعمل أو تعيش فيها، مثل الإمارات، وقطر والبحرين ولوس أنجليس ولندن. من الأسماء المشاركة في هذه الحملة، العارضة المصرية إليسا سيدناوي، والفنان يوسف نبيل، واللبناني علي جابر، والمذيعة ريا أبي راشد، والمخرجة السعودية هيفاء المنصور، والكويتية الشيخة لولوة الصباح، وسيدة الأعمال القطرية خليفة المسند، والبحرينية دانا الخليفة وهلم جرا من الأسماء المبدعة.

الشيخة لولوة الصباح



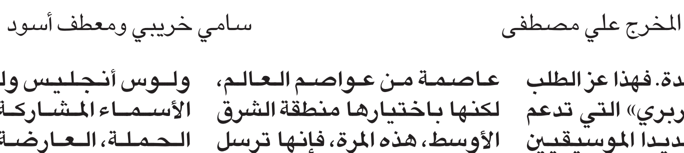
ريا الخليفة

أمينة العباسي

المخرج علي مصطفى



سامي خريبي ومعطف أسود



«أسبوع دبي للساعات» يختتم اليوم فعالياته على دقات عصرية تجمع الابتكار بالاختراع

أسماء عالمية ومبدعون مستقلون يرسمون وجه الفخامة الجديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

ما لا يختلف عليه اثنان أن المنتجات المترفة تبحث عن المال، سواء تعلق الأمر بالطبقات الأرستقراطية والأثرياء، أو الطبقات المتوسطة المتنامية المتعطشة للحياة اللذيذة. وبما أنه ليس هناك أكثر من الساعات المعقدة ترفا وجذبا للأثرياء وهواة الاقتناء، فقد أصبحت لها هي الأخرى أسابيع، على غرار أسابيع الموضة، كما لها عواصم مهمة تحط فيها الرحال لاستعراض آخر الطرازات والإصدارات، نذكر منها جنيف وبازل وهونغ كونغ، وطبعا دبي. فهذه الأخيرة أصبحت الأمل بالنسبة لكثير من صناع الساعات بعد تباطؤ الاقتصاد الصيني في الآونة الأخيرة. ففي 2014، صدرت سويسرا ساعات بقيمة قياسية بلغت 24,3 مليار دولار، كان نصيب سوق الإمارات منها 4,6 في المائة، أي زيادة بنسبة 8,9 في المائة مقارنة بعام 2013. دور كبير في هذا النجاح يعود إلى مؤسسة «أحمد صديقي وأولاده»، التي تتمتع بنحو 65 منفذ بيع بمختلف أرجاء الإمارات، وكانت لها رؤية سابقة لأوانها من حيث احتضان أسماء مبتكرين مستقلين إلى جانب الأسماء العالمية المعروفة، ما يجعلها أهم مؤسسة بيع تجزئة في الشرق الأوسط في هذا المجال.

أهمية هذه الأسابيع، أو المعارض، تكمن أولا في تحريك السوق، وثانيا في خلق بيئة مناسبة، تتيح لعشاق الساعات تجريب ومعاينة آخر الطرازات عن قرب، بالإضافة إلى طرح أسئلة مباشرة على خبرائها ومهندسيها. وهذا تحديدا ما وفره «أسبوع دبي للساعات» الذي افتتح أبوابه في الـ19 من الشهر الحالي، وانتهى اليوم مخلفا أصداء طيبة ومتفائلة بمستقبل هذا القطاع في المنطقة. فقد استضاف نحو 30 متحدثًا ألقوا كلمات بينهم أوريل باكس، رئيس شركة «باكس آند روس» الاستشارية بمجال الساعات، التي وقعت عقد شراكة مؤخرًا مع قسم الساعات الجديد لدى دار مزادات «فيليبس»، فضلا عن تنظيمه جلسة نقاشية حصرية مع كارل فريدريخ شوفيلي، بصفته مؤسس دار «Chopard Manufacture» في فلورييه بسويسرا. وقد تحدث خلال الجلسة الحوارية المفتوحة عن مسيرة تصميم وإنتاج نخبة من أرقى الساعات السويسرية.

هذا عدا عن مشاركة شركات مهمة بإصداراتها الأخيرة، مثل «إيه لانغيه آند صونه» و«أوديمار بيغيه» و«بريتلينج» و«بولغاري» و«شوبارد» و«بولغاري» و«دو غريسغونو» و«إف بي جورن» و«هوبلو» و«إتش واي تي» و«آي دبليو سي» و«لوي مونيه» و«مون بلان» و«بانيراي» و«لوي مونيه» و«ريتشارد ميل» و«تاغ هوير» و«تيفاني أند كو» و«فاشرون كونستانتين».

ويأتي هذا المعرض متممًا لمعرضين آخرين ينعقدان في إطار «أسبوع دبي للساعات» بمركز دبي المالي العالمي، أولهما المعرض المتنقل لجائزة جنيف الكبرى للساعات الفخمة (GPHG) الذي يتضمن الاختيارات الأولية الرسمية المتنافسة على جائزة «جنيف الكبرى» للساعات الفخمة 2015، وثانيهما معرض «ريبيلز أوف هورولوجي» الذي يسلط الضوء على الإبداعات الفذة لدُور الساعات المستقلة.

ما يُحسب للمعرض الذي تنظمه مؤسسة «أحمد صديقي وأولاده»، أنه رغم سنواته الغضة، خطى خطوات كبيرة إلى الأمام، ما يجعل الكل متحمسا لحضوره والمشاركة فيه هذا العام، بمن فيهم هواة الاقتناء، حسب قول مليكة يازدجري، رئيسة شؤون الاتصالات لدى «أحمد صديقي وأولاده» التي أكدت أن «عددًا من هواة جمع الساعات أيضا يحضرونه ومعهم ساعاتهم في جيوبهم» لتقييمها أو استعراضها بفخر.

كما عُرضت 72 قطعة تتنافس على الجوائز الـ16 السنوية لـ«غراند بري»، والتي من المقرر توزيعها في جنيف في 29 أكتوبر (تشرين الأول). غير أن اللافت في المعرض قسم خصص لصناع مستقلين، لكنهم مبدعون بكل ما تحمله الكلمة من معنى، بعنوان «ذا ريبيلز أوف هورولوجي» The Rebels of Horology يتم الاحتفاء فيه بأحدث الإبداعات من كل من «بوفيه»، و«كابيستان»، و«دي بيثون»، و«غروبل فورسيه»، و«هاوتلينس»، و«لوران فيرييه»، و«إم بي آند إف»، و«موريتز غروسمان»، و«إتش موزير آند سي»، و«ريتشارد ميل»، و«أورويرك إس إيه».

وشرحت هند صديقي، المدير التنفيذي للتسويق لدى مجموعة «أحمد صديقي وأولاده» المنظمة لـ«أسبوع دبي للساعات» قائلة إن «التركيز هنا يكون على سمات الحرفية الفنية والإبداع الذي يتسم به قطاع صناعة الساعات حين (تمزج بين الفن والتكنولوجيا لإبداع إصدارات محدودة من الساعات المصنوعة يدويًا تستهوي عشاق اقتناء الساعات الفريدة والفاخرة)». لكن حتى يفهم الزوار هذه التقنيات العالية التي ترقى أحيانا إلى مستوى الاختراعات، فإن معرض «ريبيلز أوف هورولوجي» منبر للتعريف بكيفية صناعة كل إصدار محدود من البداية حتى النهاية. أي من وضع التصور الأولي مرورًا باستخدام الأدوات البسيطة كالمبرد والمفكات لابتكار وتصميم شكل هذه الآلات الزمنية المعقدة، وصولاً إلى اللمسات والإضافات اليدوية الأخيرة. من أهم المشاركين هنا ستيفن فورسي، أحد مؤسسي «غروبل فورسي»، وفيليكس بومغارتنر، أحد مؤسسي «أورويك»، اللذان يعتبران من بين أسماء قليلة تحاول أن تسلك خطا مختلفا ومتمردا إلى حد ما على صناعة تهيمن عليها مجموعات ضخمة.

فأي شخص يمكن أن يمتلك ساعة «روليكس»، لكن أن يمتلك ذوقًا رفيعًا ورؤية تجعله يقدر الأسماء المستقلة ويفهمها فهذا ما لا يمتلكه سوى قلة من العارفين الواثقين من أنفسهم، لما تنطوي عليه العملية من مخاطر، بالنظر إلى أن أغلب الزبائن يميلون نحو الأسماء التجارية المعروفة. وربما هذا ما يجعل الخطوة التي أخذتها مؤسسة «صديقي» بضم هؤلاء المصنعين المستقلين، شجاعة وفي غاية الأهمية.

في هذا الصدد، اعترفت يازدجري أن سوق الشراء تغيرت نوعا ما في الشرق الأوسط، حيث قالت «قبل الأزمة الاقتصادية التي عصفت بالعالم في 2008، كانت طريقة الشراء في المنطقة مختلفة عما هي عليه الآن، كنا نستقبل عملاء يطلبون رؤية أغلى ساعة أو ساعة مثقلة بالألماس، لكن على مدار الأعوام السبعة أو الثمانية الماضية، لاحظنا تغيرا ملموسا ما يثلج الصدر لأن جهودنا في تثقيف الزبائن أعطى ثماره».

لهذا السبب تنظم المؤسسة كثيرا من الأنشطة على مدار السنة هدفها «تسليط الضوء على الحرفية لأن الناس تحتاج إلى فهم هذا الجانب حتى تقدر صناعة الساعات بشكل حقيقي». ويوافق رأي ماكسيميليان بوسير، مؤسس ومدير «إم بي آند إف»، وهي علامة تجارية مستقلة بمجال الساعات، مع كلام يازدجي حيث يقول: «الأربع سنوات أو الخمس الأخيرة شهدت تغييرًا هائلاً، لقد التقيت كثيرا من جامعي الساعات المعروفين في دبي، ولمست كيف يميلون إلى اقتناء مجموعات مثيرة للاهتمام».

وتجدر الإشارة هنا إلى أن التغير في الذائقة العربية ترافق مع تغير في خريطة السوق العالمية. فعلى امتداد الأعوام الـ10 الماضية، ظل الاهتمام منصبا على السوق الصينية، وكانت كل الآمال معقودة عليها، إلا أنها شهدت تباطؤا في السنوات الأخيرة بسبب قانون منع تقديم الهدايا وغيرها، الأمر الذي جعل صناع الساعات الفاخرة يوجهون أنظارهم نحو منطقة الشرق الأوسط. في البداية اعتقدوا أن القطع شديدة الزخرفة هي طريقهم إلى هذه السوق، لكن سرعان ما انتبهوا إلى أنهم يحتاجون إلى أكثر من ذلك لكسب قلوبهم والوصول إلى جيوبهم.



ركز المعرض على ساعات معقدة يقدرها الخبراء والهواة على حد سواء

ستيفن فورسيه يشرح التكنولوجيا التي تتضمنها ساعات «غروبل آند فورسيه»

الابتكارات كانت تميل إلى الاختراعات في بعض الطرازات

ازدهار التفكير السوسيولوجي يرتبط باشتداد الحراك والتغير

علم الاجتماع والمجتمع الشقي

طنجة: د. الطيب بوعزة

يقول مونرو: «إن المجتمعات السعيدة ليس لها سوسيولوجيا، ولكنّ لها أخلاقا ومؤسسات وقوانين». ويقصد مونرو بعبارته هذه أن علم الاجتماع (السوسيولوجيا) يرتبط في نشأته بوجود الأزمة، لأنه ثمرة تفكير فيها وطموح إلى معالجتها. وفي هذا السياق أيضا تأتي كلمته الباسمة: «إن ميلاد علماء اجتماع علامة مرضية، إذ يدل ذلك على وجود تفكك واختلال مجتمعي»، لكن إذا كان نشوء علم الاجتماع علامة على مرض في بنية الاجتماع، فهذا لا يعني أن كل مجتمع شقي لا بد أن يبتدع علوما اجتماعية، فقد يحصل العكس أيضا. لكن استحضارنا لعبارة مونرو هو لفت الانتباه إلى ارتباط ازدهار التفكير السوسيولوجي بالشرط الاجتماعي المتسم بالأزمة، أو اشتداد الحراك والتغير.

فالحاصل من تأمل تاريخ التفكير الاجتماعي أنه يأتي، في الغالب، متزامنا مع لحظة أزمة مجتمعية. فليس مصادفة أن يظهر ابن خلدون بعلمه الجديد (علم العمران) في لحظة تاريخية اتسمت بغزو التتار للعالم الإسلامي في الشرق، وبلحظة اهتزازات سياسية متتالية في الغرب الإسلامي، والتي عانى منها صاحب «المقدمة» معاناة شخصية، بفعل ارتباطه بالشأن السياسي في عصره، فكان هذا الحراك السياسي دافعا لاستفزاز تفكيره لفهم دلالات التحول المجتمعي، فكان ثمرة ذلك كله نظرية «العصبية» التي فسر بها، باقتدار مفاهيمي ومنهجي فريد، ظاهرة التحول والانقلاب السياسي في منطقة الغرب الإسلامي. وليس من المصادفة أيضًا أن يظهر في اليونان مؤرخ في حجم توكيديدس في زمن حرب البلوبونيز. وليس مصادفة أن تتميز لحظة ظهور السوسيولوجيا في المجتمع الفرنسي في القرن التاسع عشر مع سان سيمون وأوجست كونت بتأزم مجتمعي شامل. تلك اللحظة التاريخية التي جاءت لاحقة للثورة الفرنسية، ومن ثم كانت لحظة قلق واضطراب، حيث كان المجتمع الفرنسي قبل الثورة مجتمعا ساكنا لا يتميز بإيقاع تطوري ملحوظ، ولم يكن ثمة حراك اجتماعي يلفت النظر ويستفز الفكر، ولكن مع الثورة دخل المجتمع الفرنسي في القرن التاسع عشر في سياق تحولات سياسية ومجتمعية قلقة، ولم يستقر هذا التحول الثوري، وقتئذ، على وضع مجتمعي محدد، الأمر الذي أثار التفكير وأرغمه على التأمل في أوضاع المجتمع، فكان من نتائج ذلك ميلاد علم الاجتماع الوضعي.

كما أن المذاهب السوسيولوجية الكبرى تكون أحيانا كثيرة، متزامنة في توقيت ظهورها مع اشتداد الأزمات، وتسرع في إيقاع الحراك الاجتماعي. ودليل ذلك أن السوسيولوجيا الدوركايمية جاءت كما يقول مؤرخو الفكر السوسيولوجي متزامنة مع قلق النخبة الفرنسية بعد كارثة 1870، أي الهزيمة المنكرة لفرنسا أمام ألمانيا وما لحقها من اضطرابات دموية، ثم الأزمة التي أحدثها التحول إلى المجتمع الصناعي، ونشوء المدن، وظهور الفردانية وما يرتبط بها من قيم وسلوك وتفكك اجتماعي. من هنا نفهم لماذا ركز دوركايم في نظريته السوسيولوجية على مسألة التضامن الاجتماعي، لأن هذا هو ما كان يفتقده مجتمعه في سياق الانقلاب إلى مجتمع صناعي يتسم بالفردانية وضعف قيم التضامن.

والملحوظة السابقة تدفع بنا إلى إدراك حقيقة تتعلق بالتأسيس الإبستمولوجي للنظرية السوسيولوجية، وهي أن هذا التأسيس لا يكون في فراغ ولا ينبني على مجرد تأملات ذهنية، بل هو يرتبط بالواقع المجتمعي الذي يتم فيه ذلك التأسيس. وتلك حقيقة نرى للأسف الشديد كثيرا من علماء الاجتماع العرب يغفلون عنها في احتذائهم لمناهج ونظريات سوسيولوجية غربية احتذاء حرفيا، من دون أدنى حس نقدي يبصر الخصوصية وينتبه إلى مميزاتها. وهم في موقفهم هذا يناقضون الحس السوسيولوجي، فالسوسيولوجيا في أبجدياتها النظرية تعتقد أن الفكر نتاج مجتمعي، وهؤلاء يأخذون الفكر السوسيولوجي أخذا تقليديا، وكأنه ليس نتاج أرضية وعلاقات وحصيلة تأمل وملاحظات لواقع محدد ومشكلات معينة.

إن التفكير السوسيولوجي، وخصوصا في مستواه النظري، شديد الارتباط بالوسط المجتمعي، لذا فنقله بكامل تجهيزه المنهجي والمفاهيمي سلوك غير علمي، لأنه يقتطع نظريات من واقعها ويرحل بها إلى واقع مغاير. ونحن اليوم، وبعد أكثر من قرن من الحراك الاجتماعي، تبدلت قيم وأفكار، وتخلخلت أنساق وتراكيب، واهتزت بنيات. ولكن مع ذلك ثمة ضعف كبير في الإنتاج السوسيولوجي العربي، هذا إذا جاز استخدام نعت «عربي» لوصف هذا النتاج الهجين القائم على نهج التقليد، الأمر الذي يدفع إلى الاعتقاد بأننا ما زلنا نجهل الواقع المجتمعي الذي فيه نعيش، ولا نملك عنه من المعطيات والملحوظات العلمية مقدارا كافيا لبلورة رؤية متكاملة. ولعل هذا من النقائص المعرفية التي تعوق كثيرا من محاولات النهوض.

إن الاحتياج ماس إلى نظرية جديدة في فهم المجتمع العربي. فإذا كان ابن خلدون قد ابتدع نظرية العصبية، لتفسير كيفية تشكل الدول وانهيارها في منطقة الغرب الإسلامي، فإننا نحتاج اليوم أيضًا إلى نظرية / نظريات جديدة في فهم المجتمع العربي وتحليل بنياته وعلاقاته، وتحديد قوانين حراكه وتطوره.

فأول ما ينقص علم الاجتماع العربي هو هذه الخلفية النظرية. فالمفاهيم السوسيولوجية المتبلورة في الغرب لا يمكنها أن تمسك بخصوصية الواقع المجتمعي العربي، ولا أن تلتقط ما يميزه. ويمكن أن نوضح ذلك، هنا، باستحضار علم الاجتماع الديني الغربي، الذي نرى اليوم في كثير من المنتديات الثقافية العربية اعتمادا عليه لفهم الظاهرة الدينية وما يرتبط بها من حركات إسلامية، حيث نلاحظ أن كثيرا من المفاهيم النظرية التي ابتدعها لا تصلح للتطبيق داخل العالم العربي الإسلامي، لأن هذه المفاهيم لم تتبلور كتقنيات علمية محضة، كما يظن كثير من الباحثين السوسيولوجيين الذين ينساقون إلى تشغيل التقنية الإجرائية، من دون الانتباه إلى ضرورة المساءلة الإبستمولوجية لحقيقة الكفاية النظرية والإجرائية لهذه التقنيات. والدليل على ذلك أن مبتدأ كثير من الكتابات «السوسيولوجية» العربية هو استحضار ساذج لزوج مفهومي أولي في علم الاجتماع الديني الغربي، وهو مفهوم «المقدس» و«المدنس»، ويحسب أنه سيقارب الظاهرة الدينية في العالم العربي الإسلامي من خلال هذا النوع من المفاهيم، التي يعتقد أنها مفاهيم علمية عالمية تصلح للتطبيق على أي واقعة دينية، ويتناسى جاهلا أن المدنس والمقدس مفهومان نابعان من واقع سوسيولوجي وثقافي غربي، اتسم في تشكله التاريخي بعقيدة مسيحية رهبانية، تستهجن الجسد وتحتقر الحياة الدنيوية، وترى الدنيوي والمادي دنسا وحطة، والروحي / الديني قداسة ورفعة، بينما استخدام المدنس للدلالة على الدنيوي في العالم الإسلامي دلالة على اختلال فكري وجهل مركب: جهل بالسياق الثقافي والتاريخي لتشكل مفاهيم علم الاجتماع الديني في الغرب، وجهل بالسياق الثقافي العربي الإسلامي، الذي هو في عقيدته الدينية لا يفصل بين الديني والدنيوي، ولا يستقبح الحسي المادي كما هو الحال في المجال الديني المسيحي.

لكن هل معنى هذا النقد ألا نستفيد من السوسيولوجيا الغربية؟ ومن إجرائياتها وأساليبها المنهجية؟ إن الاستفادة مطلوبة وضرورية، ولكن ينبغي أن تكون مصحوبة بحس نقدي عميق، فالمفاهيم ليست مجرد أدوات ننظر بها إلى الواقع الذي نريد درسه، إنها كالنظارات الملونة لا تعكس اللون الحقيقي للواقع، بل تخلع عليه لونها هي.



كتابه «تفسير ما بعد الطبيعة» يعد من الشروح الكبرى التي وضعها

ابن رشد وميتافيزيقا أرسطو

الدار البيضاء: العلوي رشيد

الحديث عن مصطلح الميتافيزيقا، يستوجب الأخذ بعين الاعتبار أمرين:

أولهما: أن الميتافيزيقا مصطلح نحته اليوناني أندرونيكوس الرودسي، ووضعه عنوانا لمقالات أرسطو المصنفة، بعد كتاباته المسماة فيزيقا (الكتب الطبيعية: السماع الطبيعي، الكون والفساد...) وذلك في القرن الأول قبل الميلاد، وهي مصنفات تركها أرسطو من دون عناوين، لذلك يحمل كل مقال من هذه المقالات حرفا من الحروف.

ثانيهما: أن الميتافيزيقا كمصطلح وكمفهوم، اتخذ دلالات متعددة خارج مجال الترتيب والتصنيف، وأصبحت علمًا من العلوم الفلسفيّة التي وُضع لها موضوع خاص بها للدلالة على علم «الوجود بما هو موجود». وهكذا اتخذت تسميات عدة: علم ما بعد الطبيعة، العلم الإلهي، الفلسفة الأولى وغير ذلك.

يستعمل ابن رشد مفهوم «علم ما بعد الطبيعة»، بمعان متعددة ومتنوعة، تحمل كلها مضمونًا واحدًا، وهي: الحكمة، الفلسفة الأولى، العلم الإلهي، العلم الكلي، العلم الأتم، الحكمة المطلقة، علم الوجود بالموجود، علم الموجود بما هو موجود، علم الأوائل، علم أشرف العلل، العلم العام، علم الواحد بما هو واحد، علم الجواهر المفارقة أو الأوائل الوجودية، علم الأعراض الذاتية للموجود بما هو موجود، علم الأوائل الذهنية المطلقة، الخ.

وإذا كانت الفلسفة الأولى هي علم الوجود، كما جاء في مقال الجيم، فإن هذا لا يعني أن الوجود هو الموضوع الأول والأخير لهذا العلم. بل عمل أرسطو، ومن بعده ابن رشد، على الاهتمام في هذا العلم بأقسام الوجود الكبرى: القوة والفعل، الجوهر والعرض، الكثرة والوحدة. ولكن غاية هذا العلم كما يظهر هنا بالدرجة الأولى، هو الوصول إلى المبدأ الأول والمحرك الذي لا يتحرك. أي البحث في الله كعلة أولى، وهذا هو حال القسم الثاني من ميتافيزيقا أرسطو وابن رشد. ولما كان هناك قاسم مشترك بين هذا العلم، الذي يعالج الوجود بإطلاق، وبين العلوم الجزئية، التي تهتم بأنواع الموجود، فقد خصص للنظر في مبادئ العلوم قسمًا كاملاً لهذه المسألة.

يكمن غرض علم ما بعد الطبيعة، كما جاء في «رسالة ما بعد الطبيعة»، في النظر في الموجود بما هو موجود، وفي جميع أنواعه إلى أن ينتهي إلى موضوعات الصنائع الجزئيّة، وفي اللواحق الذاتيّة له، وإعادة ذلك إلى أسبابه الأولى، وهي الأمور المفارقة. وفي هذا المستوى، يكون التداخل ممكنًا بين هذا العلم والعلوم الجزئية الأخرى. لذلك لا يعطي هذا العلم من الأسباب إلا السبب الصوري والغائي والفاعل. هكذا إذن، فالميتافيزيقا في نظر أرسطو، هي العلم الذي يدرس الموجود من حيث هو موجود. إنها دراسة للمبادئ التكوينيّة الكليّة، التي من دونها لا يمكن قيام نظام مرتب لموضوعات المعرفة، أي إنها دراسة لمختلف أنحاء الوجود (الطبيعة العامة لكل الأشياء). ويسمى بالإلهيات كعلم يبحث في «الوجود بما هو وجود»، أي بحث في الموجودات غير الخاضعة للكون والفساد، يخص طبيعة المحرك الأول الذي هو فعل محض وعقل محض، كما يخص عقول الأفلاك وهي أيضا عارية عن المادة وغير خاضعة للكون والفساد.

يتضح من هذا، أن ما بعد الطبيعة علم نظري كلي، ينظر في الموجود بما هو موجود، أي في الوجود المطلق، ويحدد الأسباب الأولى لهذا الوجود وهي: السبب الفاعل والسبب الغائي والسبب الصوري، تمييزا له عن العلم الطبيعي الذي يهتم بالسبب المادي أي الهيولى والمحرك.

وعن أقسام هذا العلم، يرى ابن رشد، أن الميتافيزيقا (ما بعد الطبيعة) تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

قسم أول، يهتم بالأمور المحسوسة بما هي موجودة، وفي جميع أجناسها، وفي جميع اللواحق التي يلحقها، وينسب ذلك إلى الأوائل فيها بقدر ما يمكنه في هذا الجزء. ويعتبر هذا القسم الأهم الذي يربط فيه ابن رشد مبدأ الجوهر المحسوس بنوعيه، كما وضعه في العلم الطبيعي، مع الجوهر المفارق الذي يبرهن على وجوده أولاً في الفيزيقا، كما فعل في المقالة الثامنة من السماع الطبيعي.

قسم ثانٍ، ينظر فيه في مبادئ الجوهر وهي الأمور المفارقة، ويعرف أي وجود وجودها، وينسبها إلى مبدئها الأول الذي هو الله. ويعرف الصفات والأفعال التي تخصه، كما بين أيضا، نسبة سائر الموجودات إليه، وأنه الكمال الأقصى والصورة الأولى والفاعل الأول.. وفي هذا القسم يبحث في الوجود بإطلاق، أي في الجوهر بما هو جوهر مفارق، وهذا هو الموضوع الأصلي للميتافيزيقا.

قسم ثالث، ينظر فيه في موضوعات العلوم الجزئية، ويزيل الأغاليط الواقعة فيها لمن سلف من القدماء (وتحديدا ابن سينا)، وذلك في صناعة المنطق وفي الصناعتين الجزئيتين، أي في العلم الطبيعي والتعليمي. ويصحّ أن نسمي هذا القسم من ما بعد الطبيعة، بالقسم النقدي الذي يحاول ابن رشد أن يبني، من خلاله نظرية، نقدية تتسم بالوقوف أمام الأغاليط التي وقع فيها من سلف، وذلك بغية وضع النص الأرسطي في مقامه وبيان ما للحكيم وما للقدماء. وهنا يكون التقاط الأقاويل العلمية مفيدًا.


تمثال ابن رشد في قرطبة

وإذا صح القول، فهذا الجزء من المشروع الرشدي، يعتبر بحق أهم جزء أسس عليه رؤيته واستراتيجية اشتغاله طوال أربعة عقود من الوفاء للأرسطية، فما برح يوما القراءة والتلخيص والشرح والتفسير، ومنه يستفاد عمق الطريقة البيداغوجية الرشدية.

وتكمن قيمة علم ما بعد الطبيعة ومنفعته، في كونه علمًا نظريًا جاء ليستكمل العلوم الجزئيّة. ففي «كتاب النفس»، يحدد أرسطو الغرض منه باستكمال «النفس الناطقة حتى يحصل الإنسان على كمالها الأخير». فمن دون هذا العلم لا تحصل العلوم النظريّة الأخرى على غايتها وتمامها، لأن بمعرفة هذا العلم تحصل معرفة الموجودات بأقصى أسبابها الذي هو المقصود من المعرفة الإنسانيّة.

وإذا كان موضوع الفلسفة الأولى هو «الوجود بما هو موجود»، فإن أشرف الموجودات عنده هي الجوهر المطلق البيّن بذاته، الذي لا يحتاج في بيانه لنفسه إلى أي سبب خارجي. إنه «الجوهر بما هو جوهر»، يختلف عن الجواهر الطبيعية التي تتجسد في الأجسام الطبيعيّة، التي تخضع للحركة والتغير وللكون والفساد.

يعتبر كتاب «تفسير ما بعد الطبيعة» من الشروح الكبرى التي وضعها ابن رشد. وهو أعظم كتاب على الإطلاق، كما وصفه جل المهتمين بالدراسات الرشدية. ففي هذا الشرح، لا نجد فقط أراء أرسطو، وإنما أيضا، آراء الشراح من قبيل: نيقولاس الدمشقي، الإسكندر الأفروديسي، ثامسطيوس، ابن سينا.. ولعل ما يميز هذا العمل هو:

حفاظه أولا، على الترتيب والنظام الذي وضعه اليوناني أندرونيكوس الرودسي لكتاب ما بعد الطبيعة، وهو الأمر الذي خالف فيه كل من الفارابي وابن سينا.

وثانيا: يعتبر ابن رشد أول فيلسوف عربي مسلم اهتم بهذا الكتاب، في حدود ما توفر لديه من مقالات، حيث غطى أحد عشر مقالا من أصل أربعة عشر، أي إنه لم يتحدث عن المقال الحادي عشر والموسوم بمقال الطاء، والمقالين الأخيرين (13 و14): الميم والنون، لأنهما لم يقعا بين يديه، كما يشير إلى ذلك في ديباجة آخر مقال فسّره وهو مقال اللام.

وثالثا: يتميز كما هو معلوم، بالطريقة النموذجيّة التي اعتمدها ابن رشد في التفسير، وهي طريقة تتبع المقالات، فقرة فقرة، بالشرح الوافي، الذي يتجاوز أطوله في المقال الواحد 300 صفحة. وهو الشرح الذي قال عنه معظم الرشديين، بأنه يشبه، إلى حد كبير، طريقة الشراح المسلمين المختصين في تفسير القرآن، والسيرة النبوية.

ورابعا: ينفتح ابن رشد في تفسيره لمقالات ما بعد الطبيعة، على جل مؤلفات المعلم الأول، ويربط بينها برباط عجيب ومتناسق ومتكامل، يدل على إلمامه ومعرفته بخبايا المتن الأرسطي. هذا ما يكشف عنه حجم النشرات التي اعتمدها فيلسوف قرطبة وعدد الترجمات التي وقعت بين يديه، حيث لا يدع مجالا للشك، في أن استحضاره لكل أصناف الشروح التي عرفها العرب إلى حدود القرن الثاني عشر. وبهذا نال لقبه الذي اشتهر به في العالم العربي واللاتيني: الشارح الأكبر.

وخامسا: يكشف هذا الكتاب عن النزعة العقلانيّة التي ترجمها المنهج البرهاني في التفكير والتأليف، كما ترجمها الربط المنهجي والموضوعي بين القضايا التي طرحتها الفلسفة اليونانية مع أرسطو، وبين القضايا المطروحة في الساحة الفكرية العربية - الإسلامية. ولعل خير نموذج لهذا السجال، ما أثاره مقال اللام من نقاش عميق، نال اهتمام العرب على وجه أخص. وتشكل هذه المسألة الدليل على أصالة الفكر الرشدي، ذلك أنه لم يكتف بالإدلاء بدلوه في القضايا التي تقض مضجع المسلمين، كمسألة المحرك الذي لا يتحرك، وصلة الله بالعالم أو ما شابه، بل وضع تلك القضايا في سياقها التاريخي، مدشنًا بذلك تحليلاً نوعيًا بالمقارنة مع السابقين. فإذا كان السابقون قد اكتفوا بشرح مقال اللام والتركيز على القضايا الأساسيّة فيه، فإن ابن رشد قد عمل على إعادة شرح كتاب الميتافيزيقا كاملاً. وقد بين في ذلك، عن صلة مقال اللام ليس بموضوعات كتاب الميتافيزيقا فقط، بل بالمنظومة الأرسطيّة بأكملها. فالمحرك الأول الذي لا يتحرك، يستوجب النظر في مسألة الحركة وما استلزمه من عودة إلى المقال السابع والثامن من السماع. ومن المهم جدًا التأكيد على أن عمل ابن رشد، يتوجه صوب الفصل بين ما لأرسطو وما لابن سينا وما للفارابي. وذلك لعزل الافتراءات التي تعرض لها القول الفلسفي على يد العقل الأصولي، وللتأكيد على أن الموضوعات الفلسفيّة الأرسطيّة بيّنة بذاتها فلتعملوا على دحضها. وهذا هو الأمر الذي دشنه «فصل المقال»، الذي يعتبر بحق بيانًا تأسيسيًا لحداثة رشديّة تعبر عن نزوع نحو رؤية نقديّة عقلانيّة غير مسبوقة في التاريخ العربي - الإسلامي.

اتحاد الكرة السعودي «وافق».. والقرار بيد الفيفا

فلسطين تطلب مواجهة «الأخضر» في الجزائر

زيوريخ: «الشرق الأوسط»

رغم قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم الصادر أمس الأربعاء، بشأن إقامة مباراة منتخبي فلسطين والسعودية في رام الله في الخامس من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، ضمن تصفيات كأس العالم 2018 في روسيا وكأس آسيا 2019 المقررة في الإمارات (التصفيات المزدوجة)، فإن المحاولات الرسمية السعودية لم تتوقف عند هذا الحد، إذ واصل المسؤولون المفاوضات مع نظرائهم في الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، حيث طلب الأخير إقامة المباراة في الجزائر (قارة أفريقيا)، ليبادر اتحاد الكرة السعودي مباشرة بالموافقة الرسمية عبر خطاب بعث به أمس للاتحاد الفلسطيني.

واستغرب مصدر في اتحاد الكرة السعودي من أسلوب المفاوضات الذي يسير عليه الأشقاء في الاتحاد الفلسطيني، موضحا أنه لا يمكن الجزم بإقامة المباراة في الجزائر رغم موافقة السعودية، بسبب أن المباراة آسيوية وحكامها آسيويون ومراقبيها كذلك لكنها ستقام في أفريقيا، وهذا أمر قد لا يقبله الاتحاد الدولي وكذلك الاتحاد الآسيوي، لكن الاتحاد السعودي وافق عليه لأنه الوسيلة الأخيرة بالنسبة له.

وأضاف: «نعرف أن هناك ضغوطات كبيرة تمارس على الفلسطينيين من اتحادات أخرى، ونعلم أن هناك احتجاجات تقدم بها الاتحاد الماليزي لكرة القدم يطالب فيه بإقامة مباراة السعودية في فلسطين رغم أن المنتخب الماليزي ليس منافسا، لكنها (لعبة) نعرف أبعادها ومحتاطون من أجلها».

ورفضت السعودية خوض المباراة التي كان من المفترض إقامتها في الأراضي الفلسطينية، وقالت إن السبب يعود إلى ظروف استثنائية. ولم يوضح الاتحاد السعودي أسباب طلبه نقل المباراة لأرض محايدة، لكن منتخب الأخضر سيكون في حاجة إلى عبور نقاط تفتيش تديرها إسرائيل - التي لا ترتبط معها السعودية بعلاقات دبلوماسية - في طريق خوض المباراة.

ورغم ذلك، أكد الفيفا أن لجنته المنظمة لتصفيات كأس العالم وافقت بالإجماع على إقامة المباراة في استاد فيصل الحسيني برام الله في الخامس من نوفمبر المقبل.

وقال الفيفا في بيان: «أعطى الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم كل الضمانات الأمنية لاستضافة المباراة». وأضاف: «وافق الفيفا على تعيين منسق أمني للتعاون مع السلطات الفلسطينية للإشراف على الخطة الأمنية والتأكد من إقامة المباراة في ظروف جيدة جدا».



مباراة فلسطين ما زالت تمثل قلقا بالغا لمسؤولي المنتخب السعودي (أ.ف.ب)

وتتصدر السعودية المجموعة الأولى برصيد 12 نقطة من أربع مباريات، وتليها الإمارات في المركز الثاني بسبع نقاط، ثم المنتخب الفلسطيني بخمس نقاط. وتضم المجموعة أيضا ماليزيا وتيمور الشرقية.

وقال عدنان المعيبد، عضو الاتحاد السعودي: «وصلنا أمس خطاب الفيفا بتحديد مكان المباراة بين المنتخبين في رام الله، مع الموعد المقترح لإقامتها في بداية نوفمبر المقبل». وتابع: «لكن موقف الاتحاد السعودي لا يزال كما أعلن عنه سابقا ولم يتغير (الانسحاب من المباراة في حال أقيمت في رام الله)»، مضيفا: «بالتأكيد ستكون للاتحاد السعودي خطوات قادمة».

وكان الفيفا قرر أولا إقامة المباراة على ملعب محايد، لكن الاتحاد الفلسطيني اعتبر القرار «ظالما»، فاستضاف الاتحاد الدولي رئيسي الاتحادين الفلسطيني جبريل الرجوب والسعودي أحمد عيد لبحث الموضوع، قبل أن يتخذ قرارا ثانيا بتأجيل المباراة التي كانت مقررة في الثالث عشر من الشهر الحالي إلى موعد لاحق بعد اعتراض السعودية على إقامتها في رام الله والخضوع للإجراءات الإسرائيلية من أجل المرور إلى الضفة الغربية.

وأكد مصدر مسؤول بالاتحاد السعودي أن القرار وصل رسميا، وقال «وصلنا القرار برفض طلب نقل المباراة، لكننا سنسعى لاستئناف سريع ضده، فمن الصعب أن نلعب هناك في ظل الأوضاع التي تم شرحها للفيفا، والكل يشاهد الآن أيضا ما يحدث هناك، ناهيك عن الرفض المطلق لاتحادنا للعب هناك لاعتبارات سياسية، حيث إن التطبيع بأي صورة مع الجانب الإسرائيلي مرفوض تماما». وأضاف: «خيارنا الوحيد بعد المحاولات القادمة هو الانسحاب، وسننتظر توجيه الجهات العليا بالدولة، لأن الأمر ليس بيد اتحاد الكرة فقط، وسبق أن أعلن رئيس الاتحاد أحمد عيد رفضه التام باسم الاتحاد للعب هناك».

وعن العقوبات المترتبة على الانسحاب والتي تصل إلى شطب نتائج الأخضر السعودي بالتصفيات مما يعني إبعاده عن الأضواء الدولية حتى نهاية عام 2019 بعد ضم تصفيات كأس العالم 2018 وكأس آسيا 2019، أوضح المصدر: «العقوبات تتنوع من سحب الثلاث نقاط والغرامات المالية، ويمكن شطب النتائج، وهذا الأمر لدى لجنة الانضباط التابعة للفيفا، ونحن لنا أسبابنا الوجيهة وسنترك الأمر للخطوات المقبلة فربما يتغير الموقف».

الشمراني والقحطاني يتقدمان التدريبات

دونيس يرفض عودة شراحيلي للهلال

الرياض: مسفر الحسيني وفارس السبيعي

رفض اليوناني دونيس مدرب فريق الهلال، مشاركة الحارس خالد شراحيلي في التدريبات يوم أمس، والتي أعقبت خروج الفريق من منافسات دوري أبطال آسيا، وأصر على إبعاده «حتى يثبت حرصه على الانضباط والتعامل بشكل محترف».

من جانب آخر، استغرب عدد من اللاعبين ردة الفعل الجماهيرية الغاضبة بعد الخروج من البطولة الآسيوية، معللين ذلك بأنهم بذلوا قصارى جهدهم، و«لكن لم تكن مكتوبة».

وعاود الفريق تدريباته يوم أمس بعد العودة من دبي بوجود جميع اللاعبين تقدمهم المهاجمان ناصر الشمراني وياسر القحطاني.

وسيبدأ الفريق استعداداته للقاء التعاون يوم الأحد المقبل.

ومن جانبه، أكد لاعب الوسط عبد الله عطيف أنه دخل في التدريبات الجماعية ويحتاج لأسبوعين حتى يتمكن من المشاركة في المباريات مع الفريق بعد أن تماثل للشفاء من إصابته بقطع في الرباط الصليبي الموسم الماضي.

ووجدت أعداد من الجماهير من أجل حضور التدريبات، لكنها لم تستطع الالتقاء باللاعبين الذين فضلوا عدم الالتقاء بها.

من جهة ثانية، كشف مصدر هلالي مسؤول لـ«الشرق الأوسط»، أن الإدارة جددت ثقتها في اللاعبين والجهاز الفني عقب الخروج من دوري أبطال آسيا لكرة القدم، نافيًا ما تردد عن استبعاد أحد اللاعبين كردة فعل على ما حدث في لقاء الأهلي الإماراتي الأخير.

وأكد المصدر أن الأمير نواف بن سعد اجتمع باللاعبين بعد نهاية المباراة وحياهم على ما قدموه خلال اللقاء بعد أن أدركوا التعادل 2 / 2 في الشوط الثاني بعد أن كان الفريق متخلفًا 2 / 0، وطالبهم بنسيان البطولة الآسيوية والتفكير في البطولات المحلية والمباراة المقبلة أمام التعاون في دوري المحترفين السعودي.

واستغرب المصدر المسؤول التصريحات الإعلامية التي أطلقها المهندس طارق التويجري في إحدى وسائل الإعلام ولمح فيها إلى رحيل أحد اللاعبين، وبرر استغرابه بأن التويجري كان منفعلاً وغاضبًا من الخروج الآسيوي وقد يكون خانه التعبير وقد يضطر للاعتذار عما قاله.


ناصر الشمراني يعترض على أحد قرارات حكم المباراة التي جمعتهم بالأهلي الإماراتي (تصوير: علي العريفي)

المدرب سيعيد الشهري والراهب للقائمة الأساسية

النصر يمنح داسيلفا فرصة أخيرة أمام الشباب

الرياض: عبد الله الهلابي

وسط شائعات عن رحيله، قاد مدرب فريق النصر خورخي داسيلفا تدريبات فريقه أمس، وبدأ المران باجتماع خاص مع اللاعبين تم خلاله مناقشة الأخطاء التي وقع فيها الفريق في لقاء الكلاسيكو ضد الأهلي وخسره النصر بأربعة أهداف مقابل هدفين.

وفي الوقت الذي أكدت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» أن مباراة النصر والشباب غدا الجمعة، ضمن دور الثمانية لمسابقة كأس ولي العهد هي الأخيرة لداسيلفا مع النصر، عمل المدرب على إصلاح بعض الأخطاء في التنظيم الدفاعي.

وكانت إدارة نادي النصر منحت الضوء الأخضر لمفاوضيها للبحث عن مدرب بديل لداسيلفا الذي يعتبره النصراويين سببًا رئيسيًا في التراجع المخيف في مستوى الفريق مؤخرًا.

ومن المنتظر أن يجري الجهاز الفني بعض التغييرات على تشكيلته في لقاء دور الثمانية من منافسات كأس ولي العهد أمام الشباب حيث يعود الحارس متعب شراحيلي ويحيى الشهري للتشكيل الأساسي على حساب عبد الله العنزي وعوض خميس، كما سيبدأ بالمهاجم حسن الراهب بجانب المالي مايقا.

وفي ذات السياق بدأ محمد السهلاوي بالتعافي من إصابته التي غيبته عن لقاء الأهلي حيث بدأ السهلاوي بالدوران حول الملعب دون أدنى مشكلات، ومن المتوقع أن يكون ضمن قائمة 18 التي سوف يدخل بها النصر لقاء الشباب.

ومن جانب آخر طالب الجهازان الفني والإداري بفريق النصر المحترف الهولندي يونس مختار بزيادة المجهود والتركيز خلال التدريبات ومحاولة حجز مركز أساسي في الفريق.

يذكر أن مختار لم ينجح في ملء الفراغ الذي تركه المحترف الأوروغواياني فابيان ايستويانوف لذلك أصبح حبيسًا لقائمة البدلاء.

إدارة النادي تشكو اتحاد الكرة لـ«لجنة الأخلاق والقيم»

مدرب الأهلي للاعبيه: لا تقللوا من شأن الاتفاق


غروس («الشرق الأوسط»)

جدة: محمد باسنيد

قرر الجهاز الفني لفريق الأهلي، بقيادة المدرب السويسري كريستيان غروس الدفع بجميع عناصره الأساسية التي شاركت أمام النصر، وذلك في لقاء الغد أمام الاتفاق على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة ضمن منافسات دور الثمانية لمسابقة كأس ولي العهد.

واستهل غروس الاجتماع الذي سبق المران أمس، بالتأكيد على أهمية مباراة الاتفاق التي تتطلب تركيز واهتمام الجميع في ظل أن اللقاء لا يقبل القسمة على اثنين ولا بد من فريق فائز ومتأهل للأدوار النهائية.

وطالب جميع اللاعبين بعدم التقليل من المنافس وإعطاء كل مباراة نفس الأهمية والتحضير والتركيز الذهني أتبعه بشرح عدد من النقاط الفنية المطلوبة في المباراة قبل أن يجري عددًا من التدريبات الفنية واختتم الحصة التدريبية بإجراء مناورة على كامل الملعب طبق من خلالها الجمل الفنية المطلوبة.

وفي السياق ذاته، أبدى المحترف السويدي نبيل بهوي جاهزية تامة للمشاركة مع فريقه في مواجهة الاتفاق بعد عودته للتدريبات بفعالية.

من جانب آخر، علمت «الشرق الأوسط» من مصادرها الخاصة أن مسؤولي النادي قرروا الاتجاه إلى لجنة القيم والأخلاق في الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، وذلك لتقديم شكوى رسمية بحق الاتحاد السعودي لكرة القدم ممثل بلجنة الاحتراف وشؤون اللاعبين بدعوى «ما تعرض له النادي من إساءة واتهام بتحريض اللاعب سعيد المولد دون بينة أو مستندات ومحاولة الإضرار بالنادي وتشويه سمعته لدى المنظمة الدولية لكرة القدم».

الصليهم ينضم للتدريبات بعد تعافيه من الإصابة

إصابة الحشان تجبر الشباب على لاعب «بديل»

الرياض: أحمد العرياني

شرعت الإدارة الشبابية في فتح ملف الأجنبي الرابع، بعدما أثبتت الفحوصات الطبية التي أجراها المحترف الكويتي سيف الحشان صباح أمس تعرضه لإصابة في الرباط الصليبي للركبة اليسرى، مما يعني نهاية مشواره في الموسم الحالي.

وكانت إدارة نادي الشباب عرضت على اللاعب العلاج في أي مكان يختاره.

وكانت هناك رغبة من أطراف شبابية بالبحث عن لاعب عاطل وتسجيله خلال الأيام القليلة المقبلة، إلا أن هذا الطلب قوبل بالرفض من الأسماء الشرفية وعدد من أعضاء مجلس الإدارة رغبة منهم في جلب لاعب يمنح الإضافة الفنية للفريق الأول، ولقرب الفترة الشتوية التي تبدأ في العشرين من ديسمبر (كانون الأول) المقبل، إضافة لرغبة الشبابيين في الاستفادة من التعديلات الجديدة بنظام الاحتراف التي يحق خلالها استبدال سيف الحشان بلاعب غير آسيوي كون الفريق غير مشارك آسيويا.

وطرح على طاولة الإدارة الشبابية استئناف المفاوضات مع لاعب وسط فريق فلومنيزي البرازيلي فينسيوس الذي ارتبط كثيرا بالانضمام للفريق الشبابي في فترة الانتقالات الصيفية.

وعلى صعيد التدريبات، أجرى المدرب الأوروغوياني الفارو غوتيريز مساء أمس المران الرئيسي للفريق على ملعب الملك فهد الدولي بالرياض استعدادًا للقاء النصر غدا الجمعة في نصف نهائي كأس ولي العهد.

استهل المدرب الحصة التدريبية بتمارين إحماء وتسخين ولياقة خفيفة تحت إشراف مدرب اللياقة مارسيلو ماريو الذي ركز على الجوانب البدنية وتمارين السرعة.

عقب ذلك قسم المدرب الفريق لعدة مجموعات أدت تدريبات فنية في وسط الملعب طبق من خلالها اللاعبون عددا من الجمل. واختتم المران بمناورة على كامل الملعب ركز من خلالها المدرب على تطبيق النهج التكتيكي للمباراة، فضلاً عن وقوفه على العناصر الأساسية التي سيشارك بها.

وشهدت التدريبات مشاركة اللاعب عبد المجيد الصليهم، وذلك بعد تعافيه من آلام المفصل التي منعته من المشاركة في مران أمس.


سيف الحشان («الشرق الأوسط»)

مدرب تشيلسي لم تردعه تهديدات الاتحاد الإنجليزي بإيقافه

مورينهو يتحدى.. ويصف حكم لقاء دينامو كييف بالضعيف

لندن: «الشرق الأوسط»

اتسمت المباراة بين تشيلسي ودينامو كييف الأوكراني، في إطار بطولة دوري أبطال أوروبا، التي أقيمت في العاصمة الأوكرانية، بمستواها الهزيل وغياب الأهداف عنها، بجانب اندلاع اشتباكات هنا وهناك بين مشجعي الفريق صاحب الملعب في المدرجات، عكست التوترات السياسية التي تعصف بأوكرانيا في الوقت الحاضر. ورغم ذلك، خرج جوزيه مورينهو من الملعب وهو يتحدث عن التماسك والتقدم.

ورغم النتيجة، نجد أن تشيلسي نجح خلال المباراة في استعادة أدائه الأكثر فاعلية الذي تميز به خلال المراحل الأخيرة من الموسم الماضي، عندما كانت التهديدات لمرمى الفريق تقابل بزيادة مجهود اللاعبين والتزامهم بالعقلية الدفاعية المناسبة. والملاحظ كذلك أن لاعبين مثل إيدن هازارد ونيمانيا ماتيتش، ظلوا لفترة طويلة حتى الآن بعيدًا عن مستواهم المعهود، استجابوا لانتقادات مدربهم الأخيرة وقدموا أداء جيدًا أمام دينامو كييف يضاهي أداءهم في الموسم الماضي. وهنا، اتضح أن جهود مورينهو تحقق نتائج إيجابية بالفعل. والآن، يبدو النادي مسيطرًا على مصيره خلال الفترة المقبلة، وواثقًا من قدرته على إحراز الفوز في اللقاءات المتبقية له محليًا، بجانب اللقاء المرتقب مع مكابي تل أبيب، مما يمهد الطريق أمامه للوصول إلى التصفيات النهائية من البطولة. وبالفعل، تسود هنا مشاعر رضا حيال أداء الفريق، خاصة بعد فوزه، السبت، على آستون فيلا. وعن ذلك، قال مورينهو: «كان الفريق متماسكًا للغاية وقويًا، خاصة خط الوسط. لقد بدأنا في استعادة بعض من تماسكنا ووحدتنا وجهودنا وانضباطنا التكتيكي، وهي سمات مهمة للغاية في هذه الفترة على وجه الخصوص. لذا، فإن تقديم أداء جيد مرتين خلال ثلاثة أيام أمر طيب بالنسبة لنا».

ومع ذلك، ظلت لدى مورينهو شكوى حرص على إعلانها بخصوص الواقعة التي حدثت بعد مرور قرابة ربع ساعة على بداية اللقاء عندما حدث اصطدام بين سيسك فابريغاس داخل منطقة الجزاء مع سيرغي ريبالكا، ورفض الحكم السلوفيني دامير سكومينا المناشدات باحتساب ركلة جزاء.

وقال مورينهو لمحطة «بي تي سبورت»: «الحكم كان ضعيفًا وساذجًا في ركلة الجزاء، لا أستطيع أن أفهم ماذا يفعل الحكم الموجود خلف المرمى، لأنه لم يتخذ قرارًا واضحًا أيضًا». واستهدف مورينهو بتعليقه اللاذع أرسين فينغر والاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، بعدما استخدم مدرب آرسنال الجملة ذاتها لوصف الحكم مايك دين عقب انتصار تشيلسي 2 - صفر باستاد ستامفورد بريدج في سبتمبر (أيلول) الماضي. وأفلت فينغر من العقاب، بينما تم تغريم مورينهو الأسبوع الماضي 50 ألف جنيه إسترليني (77205 دولارات)، وأوقف مباراة واحدة مع إيقاف التنفيذ، لقوله إن الحكام يخشون احتساب ركلات جزاء لفريقه بعد هزيمة تشيلسي أمام ساوثهامبتون. وفي أعقاب عقوبته وصف مورينهو غرامة الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم بأنها «فضيحة» وسخر بأن «كلمة يخشى تكلف 50 ألف جنيه إسترليني، كلمتا ضعيف وساذج من الممكن قولهما بشكل عادي».

وردًا على الصحافيين في كييف عما إذا كان يخشى العقاب أجاب مورينهو ضاحكًا: «حسنًا.. لم تكن ركلة جزاء، أعتقد أن الحكم كان جيدًا جدًا لكنه ارتكب خطأ واحدًا».

وأضاف مورينهو: «الحكم في مباراة اسكوتلندا في الرغبي كان جيدًا للغاية لكنه ارتكب خطأ واحدًا والآن كل اسكوتلندا تبكي»، في إشارة لهزيمة اسكوتلندا أمام أستراليا في كأس العالم للرغبي الأحد الماضي.

وأوضح مورينهو: «على سبيل المثال، أعتقد أنه في بطولة العالم للرغبي، كان الحكم في مباراة اسكوتلندا (كريغ جوبرت) جيدًا للغاية، لكنه وقع في خطأ واحد. وقد كلف هذا الخطأ اسكوتلندا فرصتها في الفوز بالبطولة. عندما تكون النتيجة التعادل من دون أهداف ولا يحصل الفريق على ركلة جزاء مستحقة، فإن تلك تعد لحظة محورية في المباراة».

ورغم أن ما فعله ريبالكا منح تشيلسي أوضح فرصة لتسجيل هدف خلال المباراة، فإن هذا لا ينفي أن الأخير نجح خلال المباراة في خلق عدة فرص كان يمكن أن تجعله يلحق بدينامو كييف أول هزيمة يمنى بها على يد فريق إنجليزي على أرضه منذ عام 2007، لكن إهدار الفرص كلف تشيلسي خسارة فرصة الفوز بالمباراة. وجاء التناغم في اللعب بين لاعبي الجناحين الأيمن والأيسر وفابريغاس في منتصف الملعب ودييغو كوستا، رائعًا في بعض الأحيان، رغم أن الحقيقة تبقى أن ماتيك خلق وأهدر أفضل فرصة على الإطلاق لإحراز هدف خلال المباراة. وقد نجح اللاعب الصربي في أن يصول ويجول في الملعب، وأن يتجاوز في إحدى المرات أربعة لاعبين من دينامو كييف، لكن يبدو أن هذا النجاح أذهله لدرجة جعلته يتوتر وينهي الهجوم بصورة خرقاء. أما دينامو كييف، فقد تركز مصدر تهديده الحقيقي على امتداد المباراة في أندري يارمولينكو، الذي سنحت له فرصة مهمة خلال الدقائق الـ10 الأخيرة من المباراة، لكن تشيلسي تمكن من التصدي لها بحزم. ورغم الفرص المهدرة، تظل هذه المباراة خطوة مشجعة على طريق استعادة النادي الإنجليزي قوته وسابق عهده.



مورينهو الغاضب ما زال يلقي بسهامه نحو الحكام (إ.ب.أ)

أوضح أن كلامه لا يعني تهديدا بالرحيل

ديفو: لم أنضم لسندرلاند للجلوس احتياطيا

جيرمين ديفو (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

أعرب المهاجم الإنجليزي المخضرم جيرمين ديفو عن استيائه من كثرة الجلوس على مقاعد البدلاء لفريق سندرلاند وآخرها في المباراة التي خسرها فريقه صفر- 1 أمام وست برميتش تحت قيادة المدير الفني الجديد سام ألارديس.

وزج ألارديس، في أول مباراة له خلفا للهولندي ديك أدفوكات المستقيل، بالمهاجم البالغ من العمر 33 عاما في الشوط الثاني من مباراة السبت الماضي في محاولة لتعويض تخلفه بهدف بعدما بدأ اللقاء بتشيكلة غلب عليها الدفاع في محاولة لجلب صلابة دفاعية أكبر للفريق الذي يتذيل القائمة.

وقال ديفو: «أستطيع أن أتفهم دوافع المدير الفني الجديد لجلب صلابة لوسط الملعب، لكنني لست متأكدا إذا كان يريد أن يلعب 4 - 4 - 2 والدفع بمهاجمين». وأضاف: «قد تريد أن تكون أكثر صلابة دفاعيا أيضا عندما تهاجم وتحرز أهدافا ولا تتنازل عنها، لذا فإننا سوف نرى ما سيحدث».

واستطرد: «لكن في سن 33 عاما، تريد أن تلعب كرة القدم. أنا لم آت إلى هنا للجلوس على مقاعد البدلاء».

وكان ديفو نجم توتنهام ومنتخب إنجلترا السابق قد انضم إلى نادي تورونتو الكندي الذي يلعب في الدوري الأميركي لكرة القدم قبل نهاية عام 2013. لكنه عاد إلى سندرلاند في صفقة تبادلية في يناير (كانون الثاني) الماضي بعقد يحصل بمقتضاه على 70 ألف إسترليني في الأسبوع ونجح في المساهمة بإنقاذ الفريق من الهبوط.

وأوضح ديفو أن كلامه لا يعني أنه يهدد بالرحيل خلال فترة الانتقالات الشتوية يناير المقبل، بل فقط للتوضيح بأنه يريد أن يحظى بالفرصة للعب وتسجيل الأهداف».

الرئيس والمدرب ينجوان من سهام النقد بعد الخروج الآسيوي

لاعبو الهلال في قفص الاتهام


ياسر الشهراني في هجمة هلالية أمام الأهلي الإماراتي (تصوير: علي العريفي)

الرياض: فهد العيسى

على غير العادة، ساد الهدوء في البيت الهلالي على كل الأصعدة «فنيا وإداريا وجماهيريا»، عقب خسارة الفريق أمام أهلي دبي الإماراتي وفشله في العبور للمباراة النهائية لدوري أبطال آسيا.

ورغم امتلاكه للأفضلية حتى الدقيقة ما قبل الأخيرة التي كانت فيها النتيجة تشير إلى تعادل الفريقين بهدفين لمثلها ومعها سيعبر الفريق الأزرق للنهائي القاري، إلا أن هدفا قاتلا سكن شباك الهلال في اللحظات الأخيرة من مجريات المباراة حول الأفضلية لنظيره الإماراتي.

واتهمت جماهير الهلال الثلاثي خالد شراحيلي وسلمان الفرج والمدافع البرازيلي ديغاو بخذلان فريقهم بعد غيابهم عن المواجهة القارية الأخيرة لأسباب متعددة.

وغاب البرازيلي ديغاو بسبب الإيقاف لمباراتين من قبل لجنة الانضباط الآسيوية بعد اعتدائه على لاعب فريق لخويا القطري دون كرة، وهو ما اعتبرته الجماهير الهلالية حماقة قام بها اللاعب وأحرج بها فريقه بغيابه عن أهم المباريات في البطولة أمام أهلي دبي.

في حين جاء غياب سلمان الفرج نظير حصوله على بطاقة صفراء ثانية حرمته من الوجود في مباراة الإياب وهي البطاقة التي أغضبت الجماهير حيث حصل عليها في الثواني الأخيرة من عمر المباراة السابقة.

أما أبرز الغائبين عن مواجهة أهلي دبي الإماراتي فكان الحارس الأساسي خالد شراحيلي الذي استبعده المدرب عن قائمة البعثة المغادرة لمدينة دبي الإماراتية بسبب تأخره عن التدريب الأخير الذي سبق المغادرة، حيث حضر في الجزء الأخير من المران قبل أن يرفضه المدرب ويمنعه من مرافقة الفريق وسط اتفاق إداري باتخاذ القرار رغم حساسية المواجهة. وفضلا عن ذلك، فإن بعض اللاعبين تراجعت مستوياتهم ولم يقدموا ما يشفع لهم في مباراة حاسمة كمباراة أهلي دبي الإماراتي.

وطالت الانتقادات الهلالية الإعلامية والجماهيرية مهاجم الفريق البديل ناصر الشمراني الذي تردد كثيرا أنه افتعل أزمات كثيرة في البيت الهلالي في الفترة الأخيرة، فضلا عن محاولته الخروج عن النص في المباراة الأخيرة حينما كاد أن يحصل على بطاقة حمراء بسبب اعتراضاته غير المنطقية على حكم المباراة وكأنه يريد الحصول على بطاقة حمراء وسط تعادل فريقه مع أهلي دبي في تلك اللحظات.

ردة الفعل الهادئة للفريق الأزرق بعد الخروج من البطولة القارية تقف خلفها أربعة أسباب رئيسية دعت الجماهير على وجه الخصوص إليها، تجاه المدرب وإدارة النادي، وفي مقدمتها المستوى الفني الذي قدمه الفريق في المباراة حيث كان يسير بصورة صحيحة ويعبر المباراة تلو الأخرى بنتائج قياسية، كان آخرها مباراة لخويا القطري في الدور الماضي، ثم مواجهة أول من أمس أمام الفريق الإماراتي التي عاد فيها لاعبو الهلال إلى أجواء المباراة ونجحوا في تسجيل هدفين قبل أن يحضر الهدف القاتل في شباكهم ويبعدهم في اللحظات الأخيرة عن النهائي القاري.

أيضا هذا هو الموسم الأول في عهد الإدارة الجديدة برئاسة الأمير نواف بن سعد، وبالتالي لا يبدو الوقت كافيا للحكم على عمله وإدارته في ظل قصر المدة الزمنية منذ تسلمه المهام الإدارية للفريق، حيث بدأت النسخة الحالية في الموسم الماضي تحت إدارة مؤقتة يقودها محمد الحميداني الذي نجح الفريق تحت قيادته في العبور للدور ربع النهائي.

ومع مطلع الموسم الحالي بدأت الإدارة الجديدة برئاسة الأمير نواف بن سعد في قيادة الفريق الذي نجح في المضي قدما حتى الدور نصف النهائي قبل أن يودع البطولة، وتعاملت الإدارة الهلالية مع المباراة بهدوء كبير وكذلك بعد نهايتها.

ولا يغفل الهلاليون أن المدرب اليوناني دونيس استطاع انتشال الفريق من الحالة النفسية السيئة التي كان عليها وأعاده لمنصات التتويج.

وتسلم دونيس زمام الدفة الفنية في منتصف الموسم الماضي كمدرب مؤقت خلفا للروماني ريجيكامب الذي تمت إقالته على خلفية استمرار ابتعاده عن البطولات ومنها البطولة القارية أمام فريق ويسترن سيدني الأسترالي، إضافة إلى نهائي كأس ولي العهد الذي خسره أمام الأهلي.

ونجح دونيس في مهمته التي جاء من أجلها وتمكن من قيادة الفريق للعبور للدور ربع النهائي في البطولة القارية في الموسم الماضي، إضافة إلى تحقيقه لقب كأس الملك من أمام غريمه التقليدي النصر، قبل أن يفتتح الموسم الحالي بمعانقة لقب كأس السوبر من أمام غريمه التقليدي النصر مجددًا، إضافة إلى تحقيقه العلامة الكاملة في دوري المحترفين السعودي وامتلاكه أفضلية التشبث بالصدارة في حال فوزه على فريق التعاون يوم الأحد المقبل.

وحظي دونيس بالإشادة في عمله رغم الخروج من المباراة، بينما قال رئيس النادي الأمير نواف بن سعد لوسائل الإعلام، إنه مع المدرب في كافة قراراته في إشارة إلى ما اتخذه بحق الحارس خالد شراحيلي وإبعاده عن مباراة مهمة لأجل فرض النظام.

وامتدح سامي الجابر اللاعب السابق والنجم الجماهيري لفريق الهلال المدرب اليوناني دونيس وذلك بقدرته على إعادة الفريق لأجواء المباراة، مشيرا عبر حسابه في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: دونيس أعاد الفريق للمباراة بقراءة متميزة داخل الملعب، تفاصيل دقيقة غابت عن نجوم الفريق وحدثت الخسارة وهي ليست النهاية، البطل ينهض سريعا.

من جانبه، أبدى فهد الهريفي اللاعب السابق لفريق النصر إعجابه بما يقدمه دونيس مع فريق الهلال، خصوصا على الجانب الانضباطي، معتبرا أن إبقاء دونيس للحارس خالد شراحيلي في الرياض ورفض مغادرته مع الفريق وموافقة الإدارة على ذلك هو النظام والانضباطية، مضيفا: عندما امتدحت دونيس قبل المباراة وجدت بعض الانتقادات، الآن ما هو رأيكم، يجب أن نعرف بأن الفوز ليس قياسا على نجاح العمل.

وعودا على المسببات الأربعة التي قادت الجماهير الزرقاء لاتخاذ ردة فعل هادئة بعد خروج فريقها من البطولة القارية هو الغيابات في صفوف الفريق يأتي في مقدمتها الحارس خالد شراحيلي، والمدافع البرازيلي ديغاو، إضافة إلى لاعب خط الوسط سلمان الفرج علاوة على عدم قدرة ياسر القحطاني المهاجم الخبير على المشاركة بعد عودته من الإصابة التي لحقت به في الموسم الماضي (الرباط الصليبي).

وفي العام الماضي كانت ردة الفعل من الخروج الآسيوي قوية، مما أجبر الأمير عبد الرحمن بن مساعد رئيس النادي آنذاك على اتخاذ قرارات منها إقالة المدرب وإطلاق الوعود بتدعيم صفوف الفريق بعدد من اللاعبين.

وبعد فترة قصيرة قامت إدارة النادي بتقديم استقالتها قبل أن ينضم إليها الروماني ريجيكامب مدرب الفريق، وذلك بعد خسارة الفريق لكأس ولي العهد الذي أعقب البطولة الآسيوية فجر الغضب الكامن في المدرج الأزرق.

أما في نسخة 2011 التي ودع فيها الهلال البطولة في دور ربع النهائي من أمام أولسان هيونداي الكوري الجنوبي، فكانت ردة فعل الجماهير الزرقاء مباشرة في ملعب المباراة حيث صفقت للفريق الكوري وهتفت ضد فريقها بعد استقبال شباكه أربعة أهداف في العاصمة السعودية الرياض.



دونيس مدرب الهلال غاضبًا بعد الخروج الآسيوي (تصوير: علي العريفي)

اتهامات جديدة تعمق الهوة بين المرشح الفرنسي الموقوف وكرسي الرئاسة.. وتحيل ملف بكنباور إلى القضاء

سكالا: بلاتيني وبلاتر زوّرا حسابات الفيفا

زيوريخ (سويسرا): «الشرق الأوسط»

اتهامات جديدة بتزوير حسابات تستهدف الفرنسي ميشال بلاتيني المرشح الموقوف لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، أثارها مسؤول كبير في المنظمة الدولية التي تعيش أزمة فساد تاريخية.

كما أنهت لجنة القيم تحقيقها مع فرانس بكنباور أسطورة كرة القدم الألمانية في قضية الفساد التي طالت الفيفا وتم إحالة القضية إلى إدارتها القضائية من أجل إصدار حكم.

فبعد تأكيد لجنة فيفا التنفيذية أن الانتخابات باقية في موعدها في 26 فبراير (شباط) المقبل، من دون أن توصد الباب أمام بلاتيني إذ رأت أن طلبه لن يدرس قبل انتهاء فترة إيقافه لتسعين يوما، خرج دومينيكو سكالا رئيس لجنة التدقيق والامتثال واللجنة الانتخابية بتصريح عالي النبرة في مقابلة مع صحيفة «فايننشال تايمز». وكانت لجنة الأخلاق قد أوقفت الرئيس المستقيل جوزيف بلاتر وبلاتيني - الذي كان حتى ذلك اليوم المرشح الأقوى لخلافة السويسري على رأس فيفا - 90 يوما بسبب الدفع غير المشروع لمبلغ مليون و800 ألف يورو (2 مليون دولار أميركي) حصل عليها الفرنسي من فيفا عام 2011 لعمل استشاري لبلاتر قام به بين 1999 و2002 أي قبل تسع سنوات وبعقد شفهي بحسب اعتراف بلاتيني! ورغم انشراح معسكر رئيس الاتحاد الأوروبي بلاتيني لعدم إقفال الباب في وجهه نهائيا أول من أمس الثلاثاء، قال سكالا: «يعترف الجانبان (ميشال بلاتيني وبلاتر) أنهما توصلا إلى اتفاق حول مليوني فرنك سويسري، لكن هذا المبلغ لم يظهر في حسابات فيفا قبل الدفع الفعلي» في فبراير 2011 متحدثا عن «انتهاك خطير».

وتابع سكالا: «كان الطرفان عضوين في لجنة فيفا التنفيذية ووافقا بدراية سنويا على ميزانية عمومية كانت زائفة.. يمكن اعتبار هذا الأمر بمثابة تزوير حسابات فيفا». وتحدث سكالا بعدها عن تبريرات بلاتيني: «أحد التفسيرات أن فيفا لم تكن قادرة على دفع المبلغ. التفسير الآخر أن الدفع لم يكن ممكنا لأن المبلغ أعلى من راتب أمين عام الفيفا آنذاك. التفسيران ليسا في محلهما»، ورأى أن الرجلين «كانت مصالحهما متضاربة وتعين عليهما التنحي». يذكر أن إيقاف نجم يوفنتوس الإيطالي السابق وأفضل لاعب في أوروبا 3 مرات لا يزال مؤقتا بانتظار القرار النهائي للجنة الأخلاقيات التي استأنف بلاتيني قرارها، علما بأن قرار غرفة الاستئناف، التي لجأ إليها بلاتر وبلاتيني، يمكن أن يصدر هذا الأسبوع، بحسب مصدر مقرب من الملف سألته وكالة الصحافة الفرنسية، الجمعة، قبل لجوء محتمل لبلاتيني إلى محكمة التحكيم الرياضية، مع العلم بأن القرار الأساسي للجنة الأخلاقيات قد يكون أكثر قساوة.

وأشار سكالا إلى أن بلاتيني يمكنه متابعة ملف ترشيحه في 5 يناير (كانون الثاني) المقبل موعد انتهاء فترة إيقافه: «نظريا الجواب هو نعم»، مضيفا أنه يجب أن «يمر في عملية (انتخابية) تتضمن امتحان نزاهة».

كما دعا سكالا لتبني سياسة التناوب في رئاسة المنظمة التي طالتها أسوأ فضيحة فساد على مدار تاريخها في خطوة قد تحدث تحولا كبيرا في طريقة إدارة الجهة المسؤولة عن اللعبة في جميع أنحاء العالم. وأوضح سكالا: «هناك مؤسسات كبرى أخرى تنتهج سياسة التناوب في رئاستها مثل الاتحاد الأوروبي. يمكن لكل اتحاد قاري أن يعين رئيسا يتولى المنصب لأربع أو ست سنوات. أعتقد أن أربع سنوات ستكون أمرا جيدا». ويتألف الفيفا من ستة اتحادات قارية وستضمن خطة سكالا أن يحصل كل جزء من العالم على نصيبه من إدارة المنظمة. وأضاف: «سيعكس نظام التناوب على رئاسة الفيفا بشكل أفضل تنوع كرة القدم وسيمنع أي شخص من التمتع بنفوذ أكبر من اللازم». وتابع: «ستكون ضمن الإجراءات التي ستعمل على إحداث التوازن المطلوب وتمنع الفساد وتضارب المصالح وهي أمور عانى منها الفيفا في السابق».

وكان بلاتر (79 عاما) استقال من منصبه في 2 يونيو (حزيران) الماضي فارضا انتخابات رئاسية جديدة حدد لها موعدا في 26 فبراير المقبل، بعد سلسلة فضائح فساد وابتزاز وتبييض أموال شنها القضاء الأميركي لتأخذ منحى واسعا بعد ذلك.

تصريحات سكالا تكاد توصد أبواب الفيفا أمام بلاتيني (أ.ب)

تعادل باهت لتشيلسي أمام دينامو كييف وآخر مثير لليفركوزن مع روما في الجولة الثالثة لدوري الأبطال

آرسنال يتغنى بفوزه على بايرن ميونيخ.. وزينيت وبرشلونة على أعتاب الدور الثاني

لندن: «الشرق الأوسط»

أنعش آرسنال الإنجليزي آماله بالتأهل إلى دور الـ16 بإسقاطه ضيفه بايرن ميونيخ الألماني 2/ صفر، ضمن الجولة الثالثة من دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، فيما قطع برشلونة الإسباني حامل اللقب شوطا كبيرا بفوزه المتوقع على أرض باتي بوريسوف البيلاروسي 2/صفر.

في المجموعة السادسة، حاول آرسنال تفادي تعرضه لأول مرة في تاريخه لثلاث خسارات متتالية في المسابقة، وذلك بعد سقوطه في أول مباراتين على أرض دينامو زغرب الكرواتي 2/1، ثم أمام ضيفه أولمبياكوس اليوناني 2/3، فنجح في تحقيق مبتغاه عبر مهاجمه الفرنسي البديل أوليفييه جيرو في الشوط الثاني، ثم الألماني مسعود أوزيل في الوقت بدل الضائع.

من جهته، توقف زحف بايرن بعد بداية رائعة هذا الموسم، إذ حقق 9 انتصارات متتالية في الدوري المحلي، وفوزين في دوري الأبطال. وعجز ثنائي خط هجوم بايرن المؤلف من البولندي روبرت ليفاندوفسكي وتوماس مولر، اللذين سجلا 21 هدفا هذا الموسم في مختلف المسابقات، عن هز الشباك الفريق اللندني.

راكيتيتش مسجل هدفي برشلونة يتلقى التهاني من زميله بوسكيتس (رويترز)

وهذه ثالث مرة يتقابل فيها الفريقان في آخر 3 مواسم، حيث فاز بايرن في رحلتيه إلى ملعب الإمارات في دوري أبطال أوروبا، 3/1 في فبراير (شباط) 2013 و2/صفر في فبراير 2014 في دور الـ16.

وأشاد الفرنسي آرسين فينغر، المدير الفني لآرسنال، بالعرض الذي قدمه فريقه، وقال: «قدمنا أداء رفيع المستوى. كانت لدينا ضرورة ملحة للفوز، وفعلنا هذا بقوة وبطريقة ملتزمة.. كانت مباراة عالية المستوى بين فريقين رائعين. بايرن استحوذ على الكرة أكثر من فريقنا، لكننا قررنا أن نجعل الأمر صعبا عليهم في ثلثنا الدفاعي والتغلب عليهم من خلال الهجمة السريعة المرتدة». وأضاف: «في نهاية المباراة، انطلقنا للأمام بشكل أكبر واستخدمنا التمريرات الطولية.. أعتقد أن بايرن تراجع قليلا في المستوى البدني. لقد تغلبنا على فريق قوي للغاية وكان تركيزنا جيدا منذ الدقيقة الأولى وحتى الأخيرة، كما حافظنا على نظافة شباكنا».

وأوضح فينغر أنه توقع أن يقدم فريقه عرضا قويا بعدما استعاد اللاعبون مستواهم العالي في الدوري الإنجليزي من خلال ثلاثة انتصارات متتالية صعدت بالفريق إلى المركز الثاني في جدول المسابقة. وأشاد بشكل خاص بأداء حارس مرماه التشيكي بيتر تشيك الذي ذاد عن شباكه ببسالة أمام هجمات بايرن الخطيرة.

من جهته، اعترف جيرو، صاحب هدف السبق لآرسنال، بأنه كان محظوظا بعض الشيء في التسجيل مستفيدا من الركلة الحرة التي نفذها سانتي كازورلا بعد دخوله بديلا لثيو والكوت في الدقيقة 77، خاصة أن الكرة ارتطمت برأسه ثم لمست يده لتشق طريقها نحو المرمى. وقال جيرو: «وقف الحظ إلى جواري بعض الشيء وبشكل أكبر من الأسابيع الماضية، ولذلك فأنا استغللت ذلك بأكبر قدر ممكن.. كنت فقط في حاجة إلى مساعدة القدر وسارت الأمور بشكل جيد في صالحي. هذا بالطبع ليس أفضل أهدافي، لكنه من أهم أهدافي لأنه كان مصيريا بالنسبة لآرسنال».

وقال كارل هاينز رومينيغه، الرئيس التنفيذي لبايرن: «بكل تأكيد فإن الهزيمة غير لطيفة، لكن أعتقد أنها كانت مباراة على أعلى المستويات في دوري الأبطال. فاز الفريق الأكثر حظا.. لكن بعد أسبوعين سنلعب في ميونيخ أمام آرسنال وسنعوض ذلك».

ويتصدر بطل ألمانيا الترتيب بفارق الأهداف عن أولمبياكوس اليوناني الفائز على أرض دينامو زغرب الكرواتي 1/صفر، فيما أنعش آرسنال آماله محققا فوزه الأول بعد خسارتين على التوالي، وسيكون أمام امتحان أصعب عندما يحل ضيفا على بايرن ميونيخ في الجولة الرابعة، حيث يبحث عن التأهل إلى دور الـ16 للموسم السادس عشر على التوالي.

وفي المجموعة الخامسة، قطع برشلونة شوطا كبيرا نحو الدور الثاني بفوزه على أرض باتي بوريسوف البيلاروسي بهدفين نظيفين سجلهما الكرواتي إيفان راكيتيتش، من تسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء في الدقيقة 48، ثم بهدية من البرازيلي نيمار في الدقيقة 64. وعلى الرغم من غياب نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي، رفع برشلونة رصيده إلى 7 نقاط من 3 مباريات.

وفي المجموعة نفسها، أهدر روما الإيطالي، الذي حصد نقطة واحدة من أول مباراتين، فوزا كان في متناوله واكتفى بالتعادل 4/4 مع مضيفه باير ليفركوزن الألماني. وكان روما قاب قوسين أو أدنى من الخروج فائزا بالثلاث نقاط خارج ملعبه، لكنه اكتفى بنقطة واحدة رفع بها رصيده إلى نقطتين وظل في المركز الرابع والأخير، فيما رفع ليفركوزن رصيده إلى أربع نقاط لينفرد بالمركز الثاني في المجموعة.

وانتهى الشوط الأول من المباراة بالتعادل 2/2، حيث تقدم المكسيكي خافيير هيرنانديز بهدفين لليفركوزن في الدقيقتين الرابعة و19، وتعادل لروما اللاعب دانييلي دي روسي بهدفين في الدقيقتين 28 و39. وفي الشوط الثاني، تقدم روما 4/2 عبر هدفين سجلهما ميراليم بيانيتش وياجو فالكي في الدقيقتين 54 و73، وتعادل ليفركوزن بهدفين متأخرين سجلهما كيفن كامبل وأدمير محمدي في الدقيقتين 84 و86.

وفي المجموعة السابعة، تابع تشيلسي نتائجه الباهتة بتعادله السلبي على أرض دينامو كييف الأوكراني، رافعا رصيده إلى 4 نقاط في المركز الثالث مقابل 5 نقاط لخصمه، فيما عمق بورتو البرتغالي (7 نقاط) جراح ماكابي تل أبيب الإسرائيلي بالفوز عليه 2/صفر ملحقا به خسارة ثالثة على التوالي وضعته نظريا خارج سباق التأهل. وأسهم الجزائري ياسين براهيمي في صناعة هدف بورتو الذي سجله الكاميروني فنسان بوبكر في الدقيقة 37، قبل أن يضيف بنفسه الهدف الثاني في مرمى الحارس الصربي بردراغ رايكوفيتش في الدقيقة 41.

وفي المجموعة الثامنة، أصبح زينيت سان بطرسبرغ أول فريق يحرز 3 انتصارات متتالية هذا الموسم بتغلبه على ضيفه ليون الفرنسي 3/1. وسجل ارتيم دزيوبا والبرازيلي هولك والبرتغالي داني أهداف زينيت، فيما سجل ألكسندر لاكازيتي هدف ليون.

ويبدو أن صراع البطاقتين سينحصر بين زينيت وفالنسيا الإسباني الفائز على غنت البلجيكي 2/1. وسجل هدفي فالنسيا سفيان فيغولي وستيفان ميتروفيتش (لاعب غنت بالخطأ في مرماه) في الدقيقتين 15 و72.. بينما أحرز هدف غنت الوحيد توماس فوكيت في الدقيقة 40. ورفع فالنسيا رصيده إلى ست نقاط في المركز الثاني، وتوقف غنت عند نقطة واحدة في المركز الثالث قبل الأخير بفارق الأهداف عن ليون.

جيرو مهاجم آرسنال (الثاني من اليسار) يدفع الكرة برأسه ويده نحو شباك بايرن ميونيخ (إ.ب.أ)

نابولي يتطلع للحفاظ على انطلاقته القوية.. ودورتموند وشالكه للتربع على قمة مجموعتيهما في الدوري الأوروبي

ليفربول بقيادة كلوب يسعى للفوز الأول.. وتوتنهام مرشح لتخطي أندرلخت

لندن: «الشرق الأوسط»

بعدما فرض نفسه كأحد الاكتشافات والمفاجآت في الموسم الماضي باحتلاله المركز الخامس في الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) وتأهله للمغامرة الأوروبية الأولى في تاريخه، تراجع مستوى فريق أوغسبورغ بشكل حاد في الموسم الحالي ليقبع في قاع البوندسليغا، وكذلك في قاع مجموعته بمسابقة الدوري الأوروبي. ولهذا، سيكون هدف أوغسبورغ هو ضرورة تحقيق الفوز في مباراته المقررة اليوم أمام مضيفه ألكمار الهولندي لإنعاش آماله في التأهل للدور التالي بالبطولة الأوروبية قبل بدء محاولاته لتعديل وضعه في البوندسليغا.

وبعد خمسة أشهر فقط من النجاح الهائل الذي حققه أوغسبورغ في الموسم الماضي، يواجه الفريق حقيقة مرة وصعبة على المستويين المحلي والأوروبي حيث يقتصر رصيده من المباريات التسع التي خاضها حتى الآن في البوندسليغا على خمس نقاط فيما لم يحرز أي نقطة في مجموعته بالدوري الأوروبي وذلك بخسارته 1 - 3 في كل من مباراتيه السابقتين أمام أتلتيك بلباو الإسباني وبارتيزان بلجراد الصربي. والآن، يواجه أوغسبورغ أربعة أيام حاسمة في مسيرته حيث يحل ضيفا على ألكمار غدا الخميس في الجولة الثالثة من مباريات المجموعة الثانية عشرة بالدوري الأوروبي ثم يحل ضيفا يوم الأحد المقبل على بوروسيا دورتموند في المرحلة العاشرة من البوندسليغا.

وقال بول فيرهايخ قائد الفريق «نفتقد الثقة. علينا تحقيق شيء في مباراتنا يوم الخميس». ولكن أوغسبورغ أيضا لا يرغب في أن يكون الدمية أو «حصالة المجموعة» في مشاركته الأولى بالبطولات الأوروبية. ويحتل ألكمار المركز الثالث في المجموعة برصيد ثلاث نقاط وبفارق الأهداف فقط خلف بلباو فيما يتصدر بارتيزان المجموعة برصيد ست نقاط. وقال ياجو هيريرين حارس مرمى بلباو: «نريد إنهاء هذا الدور في صدارة المجموعة. ولهذا، يتعين علينا الفوز في مباراة الخميس».

ويبدو فريقا دورتموند وشالكه الألمانيان بحال أفضل من أوغسبورغ في مسيرتهما الحالية بالدوري الأوروبي حيث يتصدر دورتموند المجموعة الثالثة برصيد أربع نقاط قبل مباراته المرتقبة اليوم أمام مضيفه جيلان غابالا في أذربيجان. ويلتقي باوك سالونيكي اليوناني (نقطتان) مع كراسنودار الروسي (ثلاث نقاط) في المباراة الأخرى بالمجموعة. كما يتصدر شالكه المجموعة الحادية عشرة برصيد ست نقاط قبل مباراته اليوم مع سبارتا براغ التشيكي صاحب المركز الثاني برصيد أربع نقاط فيما يلتقي أبويل نيقوسيا القبرصي (بلا رصيد) مع استيراس تريبوليس اليوناني (نقطة واحدة) في المباراة الأخرى بالمجموعة اليوم.

وتحظى مباريات الجولتين الثالثة والرابعة في دور المجموعات باهتمام كبير دائما نظرا للتماثل في طرفي كل مواجهة فيما يشبه مواجهات الأدوار الفاصلة التي تقام من ذهاب وإياب حيث يلتقي طرفا كل مباراة في الجولة الثالثة على الملعب المقابل في الجولة الرابعة. ويأمل نابولي الإيطالي في الحفاظ على انطلاقته القوية محليا وأوروبيا هذا الموسم حيث يحل ضيفا على ميديتيلاند الدنماركي اليوم ضمن منافسات المجموعة الرابعة علما بأنهما يقتسمان الصدارة حاليا برصيد ست نقاط بينما يلتقي ليجيا وارسو البولندي وبروج البلجيكي في المباراة الأخرى بالمجموعة علما بأنهما يقبعان في قاع المجموعة بلا رصيد من النقاط.

ويسعى ليفربول الإنجليزي الفائز سابقا بلقب البطولة إلى تحقيق الفوز الأول له في المجموعة الثانية التي يتصدرها سيون السويسري برصيد أربع نقاط مقابل نقطتين لكل من ليفربول وبوردو الفرنسي ونقطة واحدة لروبن كازان الروسي. ويتطلع ليفربول، الذي تعادل في مباراتيه السابقتين بالمجموعة، إلى الفوز على ضيفه روبن كازان اليوم بينما يلتقي بوردو مع سيون في المباراة الأخرى بالمجموعة. كما يتطلع ليفربول إلى تحقيق الفوز الأول له بقيادة مديره الفني الجديد الألماني يورغن كلوب. وأشاد إيمري كان مدافع ليفربول بالخطة الهجومية التي ينتهجها كلوب التي ستؤتي ثمارها، مشيرا إلى أن اللاعبين يرغبون في مواصلة اللعب بهذا الأسلوب.

ويحل توتنهام نفسه ضيفا على أندرلخت البلجيكي اليوم ضمن منافسات المجموعة العاشرة التي يتصدرها توتنهام برصيد أربع نقاط ويتذيلها أندرلخت بنقطة واحدة فيما تشهد المباراة الأخرى بالمجموعة لقاء موناكو الفرنسي (نقطتان) وكاراباكا أجدام من أذربيجان (ثلاث نقاط). وفي باقي المباريات اليوم، يلتقي مولده النرويجي (أربع نقاط) مع سلتيك الاسكوتلندي (نقطتان) وفنار بغشة التركي (نقطة واحدة) مع أياكس الهولندي (نقطتان) في المجموعة الأولى ورابيد فيينا النمساوي (ست نقاط) مع فيكتوريا بلزن التشيكي (ثلاث نقاط) وفياريال الإسباني (ثلاث نقاط) مع دينامو مينسك البيلاروسي (بلا نقاط) في المجموعة الخامسة وسبورتنغ براغا البرتغالي (ست نقاط) مع مرسيليا الفرنسي (ثلاث نقاط) وسلوفان ليبريتش التشيكي (ثلاث نقاط) مع غرونينغن الهولندي (بلا نقاط) في المجموعة السادسة.

كما يلتقي دنيبرو بتروفسكي الأوكراني (أربع نقاط) مع سانت اتيان الفرنسي (نقطة واحدة) ولاتسيو الإيطالي (أربع نقاط) مع روزنبرg النرويجي (نقطة واحدة) في المجموعة السابعة ولوكوموتيف موسكو الروسي (ست نقاط) مع بشكتاش التركي (أربع نقاط) وسبورتنغ لشبونة البرتغالي (نقطة واحدة) مع سكيندريبيو الألباني (بلا نقاط) في المجموعة الثامنة وبازل السويسري (ست نقاط) مع بيلينيسيتش البرتغالي (نقطة واحدة) وفيورنتينا الإيطالي (ثلاث نقاط) مع ليخ بوزنان البولندي (نقطة واحدة) في المجموعة التاسعة.



ديلي إيلي يسعى لإحراز هدف لتوتنهام في المباراة السابقة للفريق الإنجليزي أمام موناكو (أ.ب)

يعرض 120 فيلمًا ويكرم كلوديا كاردينالي وحسين فهمي ونيللي كريم وفرح خان

مهرجان القاهرة السينمائي الدولي يكشف الستار عن دورته الـ37

القاهرة: داليا عاصم

يبدو أن الدورة الـ37 من مهرجان القاهرة السينمائي سوف تشهد زخما فنيا يستعيد أمجاد المهرجان الذي فقد بريقه بسبب الأحداث السياسية التي عصفت بمصر والمنطقة العربية. فقد أعلنت، مساء الثلاثاء، إدارة مهرجان القاهرة السينمائي برئاسة الناقدة ماجدة واصف، والمدير الفني للمهرجان د. يوسف شريف رزق الله، عن تفاصيل فعاليات الدورة الجديدة التي تحمل على شعارها صورة سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة، والتي ستشهد تكريما لعدد كبير من نجوم السينما المصرية الذين رحلوا مؤخرا، وعلى رأسهم سيدة الشاشة العربية فاتن حمامه، والنجم العالمي عمر الشريف، والنجم الراحل نور الشريف؛ فضلا عن منح جائزة تكريمية باسم «فاتن حمامة» للنجمة الإيطالية كلوديا كاردينالي، والفنان حسين فهمي، وتكريم الفنانة المصرية نيللي كريم، والفنانة الهندية فرح خان.

ويشهد المهرجان، الذي سينطلق يوم 11 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، عرض 120 فيلما روائيا طويلا وروائيا قصيرا فضلا عن أفلام التحريك والأفلام التسجيلية، تتوزع ما بين أقسام المهرجان المختلفة، وعلى رأسها المسابقة الدولية التي تضم 16 فيلما، وتضم لجنة تحكيمها المخرجة ليلى مراكشي من المغرب، ومن مصر المخرج مروان حامد والفنانة داليا البحيري، ومن الهند الفنانة رادوكا، ومن فرنسا بل إيجنسي. وقد اعتذر المنتج العالمي بول أويستر في اللحظة الأخيرة عن عدم حضور المهرجان وعضوية لجنة التحكيم.

فيما يضم قسم «عروض خاصة» 20 فيلما، وقسم «مهرجان المهرجانات» 45 فيلما، من بينها أفلام حصدت جوائز رفيعة في مهرجانات عالمية كبرى ويعرضها المهرجان خارج المسابقة الدولية، من بينها الفيلم الفرنسي «ديبان»، الذي نال السعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي الدولي هذا العام، والروماني «عفارم» الذي حصد مخرجه رادو جود جائزة الإخراج في مهرجان برلين 2015، والإيطالي «قلوب جائعة»، الذي حصد بطلاه آدم درايفر وألبا روهرواشر جائزتي أحسن ممثل وأحسن ممثلة في مهرجان فينيسيا عام 2014.

ويعرض المهرجان 10 أفلام عالمية رُشح بعضها لتمثيل دوله في مسابقة أوسكار أحسن فيلم أجنبي في سباق أوسكار 2016، مثل: «أوديسا عراقية» ورشحته سويسرا لتمثيلها في مسابقة أوسكار أحسن فيلم أجنبي، والفيلم المكسيكي «600 ميل» إخراج جبريل رسبتين، والفيلم الصربي «منطقة محاصرة» للمخرج جوران رادو فانوفيتش، ومن كوسوفو فيلم «باباي» إخراج فيسار مورينا، والفيلم الفنلندي «المبارز» للمخرج كلاوس هارو، والألماني «في متاهة الأكاذيب» إخراج جوليو ريتشيارللي.

وذكر الناقد السينمائي، ومدير المهرجان، يوسف شريف رزق الله، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أنه لم يتم حتى الآن الاستقرار على فيلم الافتتاح، وقد تلقت لجنة المشاهدة في المهرجان أكثر من 400 فيلم تم انتقاء ما يقرب من 100 فيلم منها للمشاركة في المهرجان، ولأول مرة لم تواجه إدارة المهرجان صعوبة في إيجاد فيلم مصري يشارك في المسابقة الرسمية، ولأول مرة سوف يشارك حتى الآن فيلمان مصريان من إنتاج أحمد السبكي، هما «من ضهر راجل» بطولة آسر ياسين، و«الليلة الكبيرة» بطولة جماعية لـ20 ممثلا مصريا. ومن المحتمل أن ينضم إليهما فيلم «نوارة» لمنة شلبي إذا تم الانتهاء من المونتاج الخاص به.

وأكد رزق الله أن «المهرجان يحاول أن يجعل مصر مرة أخرى مركزا لتجارة وصناعة السينما، إلا أن التكاليف المادية دائما ما تشكل عائقا كبيرا. فميزانية المهرجان 6 ملايين جنيه مصري، وتحاول إدارة المهرجان سنويا الحصول على أفلام عالمية تعرض لأول مرة، لكن موزعي الأفلام في أوروبا وأميركا يطلبون مبالغ باهظة، فضلا عن أنهم يبحثون عن سوق للأفلام وعن جوائز مالية ضخمة، وهي أمور يصعب على مهرجان القاهرة تحقيقها في الوقت الحالي»، مشيرا إلى أن الإدارة سعت هذا العام لأن تكون نصف أفلام المهرجان مصحوبة بترجمة للعربية على الرغم من التكلفة الباهظة لذلك، لكي يحقق المهرجان رسالته.

بينما صرحت الناقدة السينمائية منى الصبان، الأستاذة بالمعهد العالي للسينما، بأن «المهرجان سوف يشهد إقامة ورشة عمل لإنتاج فيلم وثائقي يشارك فيها 10 سينمائيين مصريين و5 سينمائيين من الدول العربية من الإمارات والجزائر وتونس وسوريا والأردن».

ويقام على هامش المهرجان عدد من الفعاليات السينمائية التي تثري برنامجه، ومنها بانوراما للسينما الفلسطينية بمشاركة المخرج الكبير رشيد مشهاوي والفنانة عرين عمري، وبانوراما السينما البولندية، وبرنامج «أسبوع النقاد»، والأسبوع مخصص لعرض الأفلام الأولى والثانية لمخرجيها ويهدف إلى تسليط الأضواء على المواهب الجديدة في السينما، وهو يحاكي فعاليات بالاسم نفسه في مهرجان كان، ويرأس لجنة تحكيمه المخرج الكبير محمد خان. بالإضافة إلى «برنامج مسابقة سينما الغد» في الفترة من 14 إلى 19 نوفمبر، وهي مسابقة للفيلم الروائي القصير. وبرنامج مسابقة «آفاق السينما العربية»، والذي قال مديره الناقد السينمائي سيد فؤاد: «تتنافس 7 أفلام على جوائز المسابقة، وترأس لجنة تحكيمها الفنانة التونسية درة بوشوشة، بعضوية المخرج المغربي محمد إسماعيل، والفنانة المصرية سلوى محمد علي، والأفلام من مصر والبحرين وفلسطين وسوريا واليمن والعراق والمغرب». وأشار إلى أنه سوف يصدر كتاب «آليات الإنتاج في السينما المستقلة بالعالم العربي»، والذي يتناول القضية الأهم التي يعاني منها صناع السينما المستقلة في المنطقة العربية، ألا وهي قضية التمويل. كما يحاول الكتاب مناقشة مصطلح «السينما المستقلة»، ويلقي الضوء على أهم الأعمال التي دشنت لتيار السينما المستقلة في العالم العربي، وصناعها، والميكانيزمات العديدة التي اعتمدوا عليها لتمويل أفلامهم، ومدى تقبل الجمهور لهذه الأفلام، وأيضا المحاولات الواعدة التي يقوم بها صناع الأفلام في الخليج العربي، وكيف شكلت أفلامهم اللبنة الأولى لقيام سينما خليجية صاعدة في دول مثل سلطنة عمان، والإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين.

وسوف تعقد عدة ندوات لمناقشة قضايا السينما المصرية والعربية، من بينها ندوة حول «دور الدولة في صناعة السينما»، يوم 12 نوفمبر، يديرها شريف مندور، للخروج بتوصيات ترتقي بصناعة السينما، والبحث عن عوامل جذب صناع السينما في العالم لمصر والعالم العربي. وندوة تكريمية للفنان العالمي الراحل عمر الشريف الذي خصصت له إدارة المهرجان بانوراما لأفلامه تمثل مسيرته الفنية الكبيرة. كما يصدر المهرجان كتيبات تذكارية احتفالا بمئوية المخرج الراحل صلاح أبو سيف، والسينمائي الراحل كامل التلمساني، تخليدا لإسهاماتهما السينمائية.

كلوديا كاردينالي

أفلام الخيال العلمي الفضائية.. من يغزو من؟

سينما الفضاء تخسر الأرض ولا تفوز بالسماء

لوس أنجليس: محمد رضا

تأتي أفلام الخيال العلمي الفضائية على نوعين أساسيين: الأول هو ذلك النوع الذي تدور أحداثه حول بشر من الأرض يقصدون الفضاء البعيد ويحطّون، كما في الفيلم الحالي «المريخي»، على سطح أحد الكواكب لتقع معظم الأحداث فوقه أو حوله.

الثاني هو النوع الذي تستضيف فيه الأرض زوارًا من الفضاء. هؤلاء كانوا، فيما مضى، من سكان المريخ إلى أن أكدت تقارير ناسا وأخواتها أن لا حياة على سطح المريخ (بل أسباب حياة) فأصبح الزوّار يقطعون مسافات أطول هابطين من كواكب أبعد وفي أحيان غير معروفة.

في الحالتين، هناك مغامرات مختلفة: البشر في الفضاء عادة ما يواجهون بقوى معادية، وإذا ما حطّوا فوق إحدى الكواكب، كما في أول أفلام الفضاء، «رحلة إلى القمر» لجورج ميليس (1902) اكتشفوا أن أهل الفضاء يتميّزون بعاملين: الأول أنهم أشرار قد يأسرون الفريق العلمي الذي حط على سطح كوكبهم. والثاني أنهم يجيدون الإنجليزية. وفي أكثر من فيلم يقول أحد أعضاء الفريق الأرضي متعجبًا: «تتحدثون الإنجليزية بطلاقة..» ويأتي الرد بتهذيب واضح: «لقد استمعنا إليكم عبر الأثير طويلاً»!

مع ارتفاع أسعار المواصلات الفضائية، ازداد الطلب على الأفلام التي تصوّر هبوط أهل الفضاء على الأرض. وفي حين أن ضرر أهل الأرض على الكواكب البعيدة محدود جدًا، ولا يتضمن، إلى الآن، تفجير كوكب بمن فيه أو إبادة سكانه ومنشآته، فإن زيارة مخلوقات الكواكب الأخرى للأرض غالبًا ما تثير الدمار والكوارث والخسائر الكبيرة في الأرواح والمنشآت.

ولا عجب في ذلك، فإن هوليوود وأصحاب الخيال من صانعي أفلامها هذه لديهم قناعة بأن أهل الكواكب الأخرى ليسوا معادين فقط لأهل الأرض بل يفوقونهم تسليحًا وعلمًا، بحيث يستطيعون تدمير كثير من حياتها قبل أن يدرك أحد المقاومين الطريقة المثلى لدرء الهجوم الفضائي. ربما لا يستطيع الغزاة تحمّل الحرارة أو قد يمكن التغلّب عليهم بالعبادة كما في «حرب العالمين» نسخة 1953 لبايرون هاسكين، أو باستخدام طاقة إشعاعية (الفيلم نفسه نسخة سبيلبرغ سنة 2005) أو بصوت الموسيقى كما في فيلم تيم بيرتون «المريخ يهاجم» (1996).

مواضيع وجودية

لكن بصرف النظر عمن يغزو من، وكيف أن الأرض قاومت رغم تكبدها خسائر جمّة، فإن جل أفلام الفضاء تحتوي على طروحات ضمنية، بعضها ظاهر وبعضها الآخر شبه خفي، تتناول، فيما تتناول، مسائل شائكة في علاقة الإنسان بالمحيط على أكثر من صعيد. فنجد أفلاما بسيطة النيات ولو أنها مصنوعة لمضامين مختلفة بمنطق الجمهور السائد عادة، وأخرى ترتقي بمضامينها إلى مستوى طرح إشكاليات الوجود ذاته ومفردات الحياة على الأرض أو في الفضاء، وكيف نُعامل الأغراب؟ أو كيف يتم لهم معاملتنا؟ لماذا نختلف عن أهل الفضاء في بعض الأفلام؟ ولماذا نلتقي في أفلام أخرى؟ لكن مع تمادي الأفلام التي تصوّر أهل الفضاء مجرد كائنات وحشية وروبوتس وآندرويدز، تختفي احتمالات التلاقي أكثر بكثير من الأفلام التي صوّرت أهل الفضاء كآدميين ولو ببعض الملامح المتغيّرة (رؤوس هرمية أو آذان كبيرة إلخ..).

في السنوات الثلاث الأخيرة طالعتنا ثلاثة أفلام تحمل سينما الفضاء إلى ذلك المنوال الباحث في الكون والحياة واحتمالاته. والثلاثة تصوّر الفضاء على نحو قاتم في مواجهة أفلام سابقة كان الفضاء يبدو ملهمًا يتوجب فتح آفاقه للعلم، كما الحال في «أوائل الرجال على القمر» إخراج ناتان جوران (1964)، أو «طيران إلى المريخ» لسلي سيلاندر (1951)، أو «الكوكب المحرّم» لفرد ماكلاود ويلكوكس (1959). هذا بالطبع قبل أن يصبح الخطر جاثمًا إنما من دون أن يحمل كثيرا من الإنذار لما يمكن أن يحصده الإنسان من متاعب أول ما يحتك بالمخلوقات الخارجية.

لكن ألفونسو كوارون في «جاذبية» (2013) وكريستوفر نولان في «بين النجوم» (2014) ثم ريدلي سكوت في الفيلم الحالي «المريخي» (2015) يفتحون المجال لمزيد من البحث في مسألة غزو الفضاء برمّتها. طبعًا ليس للمرّة الأولى، بل عمد إلى ذلك النوع من البحث المعمّق الأميركي ستانلي كوبريك في «2001: أوديسا الفضاء» (1968) والروسي أندريه تاركوفسكي في «سولاريس» (1972). ما يميّز الأفلام الثلاثة الأخيرة هو تداول مواضيع وجودية على مدار ثلاث سنوات متتابعة من الإنتاجات، كما لو أن صانعي الأفلام باتوا أكثر قدرة على التحرر من تبعية المواضيع السابقة على اختلافاتها، بحيث لم يعد مهمّا إذا ما كان الغزاة القادمون إلى الأرض مسالمين كما في «اليوم الذي توقفت فيه الأرض» لروبرت وايز (1951)، أو «لقاءات قريبة من النوع الثالث» لستيفن سبيلبرغ (1977)، أو معادين كما في «حرب العالمين» بنسختيه و«يوم الاستقلال» لرونالد إيميريش وعشرات سواهما، بل إذا ما كان ضروريًا أساسًا البحث عن ملجأ آخر غير الأرض يكون بمثابة بداية جديدة لحياة الإنسان في المستقبل البعيد.

شركاء السوق

مقاصد فيلم ريدلي سكوت الجديد «المريخي» مغلّفة بالرغبة في الإثارة: ملاح في مركبة تحط على الأرض (يقوم به مات دامون)، يجد نفسه وقد بات وحيدًا فوق سطح المريخ، بعدما اعتقد باقي أفراد المركبة أنه مات في عاصفة عاتية، فتركوه ومضوا عائدين إلى الكوكب الأم.

في صلبه، وبصرف النظر عن الاستخدامات المجانية الموزعّة في أرجائه، هو فيلم وجود: آدم جديد يولد في بيئة مختلفة وغير مواتية للحياة، لكن إرادته ستمكنه من انتزاع الحياة لعدة أشهر وحيدًا على سطح ذلك الكوكب البعيد. سيصنع الماء (وهو إنجاز وجودي)، وسيزرع به الطعام، وسيكون الكوكب باسمه كونه أول الذين عاشوا فوقه بصفة مستوطن.

لكن ريدلي سكوت ليس في وارد استنزاف هذا المعين من الأفكار. بطله مارك (دامون) يبقى في خطر دائم ويزداد في نصف الساعة الأخيرة، بحيث يقضي على كل ما سبق من ذلك السعي للحياة بشروط الإنسان. صار لزامًا عليه الآن أن يسعى للتواصل مع المركبة التي عادت لالتقاطه وهو يبدو، في ربع الساعة الأخيرة من الفيلم، نموذجًا لعالق في الفخ ينتظر من ينقذه. في وحدته، هو أشبه بوضع توم هانكس في فيلم روبرت زميكيس «Cast Away» 2000» مع اختلاف المضامين فوضع هانكس في ذلك الفيلم لا يتضمن البحث في أمور الفضاء وفلسفة البقاء حيًا على كوكب بعيد، بل يكتفي بطرح ضروريات الحياة على الأرض ذاتها.

مع إدخال المخرج سكوت الصينيين شركاء في عملية الإنقاذ ينسف الفيلم معظم القليل الذي اكتسبه من وضع صاحبه. يتوجه العمل إلى تسييس الوضع تلبية لرغبة التسويق. في الواقع ناسا لن تطلب من الصين أو من روسيا أو حتى من الصديق البريطاني أو الفرنسي ما لا تستطيع القيام به منفردة، وليس في اللحظات الأخيرة الحاسمة على أي حال.

على ذلك، يتعامل النصف الأول من الفيلم مع تلك الأفكار حول الحياة في الفضاء، ويخلص منذ ذلك الحين لا إلى تشييد بطولة الفرد أو إنجازات وكالة الفضاء الأميركية، إلى أن المهمّة العلمية شيء والخطر البشري شيء آخر.

الخديعة

غير بعيد عن هذا المنوال فيلم منسي حققه الراحل بيتر هايامس (1977) بعنوان «كابريكون وان» يقف نقيضًا لهذا الفيلم ومفاده أن «ناسا» (مذكورة بالاسم) إنما لفقت مسألة الهبوط على سطح المريخ. أبطال الفيلم ثلاثة ملاحين (جيمس برولين، وسام ووترستون وأو جي سيمسون) الذين صعدوا المركبة التي ستنطلق بهم إلى المريخ، كما في البرنامج الذي يتابعه ملايين الأميركيين. لكن فجأة ما يتم إخراجهم من المركبة ووضعهم في طائرة تحط بهم في قلب صحراء نيفادا، حيث تم صنع بيئة طبيعية في استديو مفتوح، وسوف يتم بث صورهم كما لو أنهم حطّوا على سطح المريخ.

بذلك تعامل الفيلم، كما كتبه المخرج نفسه، مع ما شكك فيه ملايين الناس حول الأرض، موحيًا بأن الهبوط على سطح المريخ الذي كانت «ناسا» أعلنته قبل سنوات قليلة لم يكن سوى تمثيلية. ثم جاءت حكاية ستانلي كوبريك عندما تم توظيفه لخلق جو مريخي بكل ما فيه من بيئة وديكورات وطبيعة، ليكتشف أنه يعمل تحت إدارة «ناسا» لغرض لا يختلف كثيرًا عن ذلك الذي ورد في «كابريكون وان». فيلمان تسجيليان على الأقل يعرضان هذه الحكاية وأحدهما «الغرفة 237» لرودني آشر يحلل فيلم كوبريك «اللمعان» (The Shining) (1980) على أساس رمزياته التي من بينها كشفه للخديعة التي تعرّض لها.

ورطة الفضاء المثلى هي في «جاذبية» لألفونسو كوارون قبل عامين اثنين: ملاحا فضاء (ساندرا بولوك وجورج كلوني) تائهان في الفضاء. المركبة لا تعمل، وتتطلب تصليحًا من خارجها. فرد ثالث كان معهما مات وهو يحاول، بعد قليل يتعرضان لنيازك قاتلة تطير كما لو كانت قذائف صاروخية، ولن يمر وقت طويل من قبل أن يتأكد للملاح كلوني أن عليه أن يسبح في الفضاء مضحيًا بنفسه لتبقى شريكته على قيد الحياة. هذا البقاء لن يكون سهلاً عليها. وبصرف النظر عن الدوافع التي حدت به إلى ذلك، وهي دوافع تقنية وليست رغبة بالانتحار مثلاً، فإن الناتج طوال ساعة ونصف من الفيلم هو خطورة المهام الفضائية على الإنسان إلى درجة أنها تبدو كما لو أن منجزات الفضاء ليست ذات قيمة حين مقايضتها بتضحيات البشر أو لما يتعرضون إليه من مخاطر.

المشهد الذي يبتعد فيها كلوني في قلب الظلام بعيدًا عن المركبة لكي يبقى طائرًا بلا هدى إلى الأبد، يشبه المشهد الذي أورده كوبريك في «2001: أوديسا الفضاء» وفيه أيضًا تتسلل الحياة من بين قبضة الملاح على الحياة ويمضي بعيدًا من دون قرار منه أو إرادة. لقد قام الكومبيوتر بارتكاب جريمة متخلّصًا من أحد الملاحين البشريين في المركبة ضمن غاية ذلك الجزء من الفيلم، وهو تصوير الصراع بين الإنسان والآلة ضمن تلك البيئة المعادية.

«بين النجوم» لكريستوفر نولان هو أيضًا بلا أمل ما يجعل «المريخي» الفيلم المتفائل الوحيد. المشكلة تبدأ على الأرض: لم تعد صالحة للحياة. الدمار البيئي والكوارث الناتجة عن الحروب والتقدم الصناعي جعلها غير ممكنة ودفع ببعض العلماء (متمثلين هنا بمايكل كاين) إلى محاولة البحث عن حياة أخرى في الفضاء. إذ إن نهاية الأرض باتت متوقعة، وإذ إن العالم كاين يريد النجاة لابنته، يوهم الملاح السابق كوبر (ماثيو ماكونوفي) بأن هناك كوكبا يمكن أن يحيا الإنسان فوقه، كوكبا لا يمكن الوصول إليه إلا عبر «الثقب الأسود». لا يكتشف كوبر ومن معه من الملاحين (هناك أيضًا حادث مقتل أحدهم في الفضاء الخارجي) الحقيقة إلا بعد سنوات ضوئية.

مرّة أخرى هنا، العلم يخفق في الإتيان بحلول. الإنسان ما زال أضعف من أن ينتصر في أي مواجهة جدية مع الفضاء ومع الأرض ومع نفسه. فوق ذلك، هناك قدر من الإلحاد وارد في تفسير الفيلم للوجود. إذا ما تغاضينا عنه، كونه لا يترك أساسًا أي أثر لا على الدراما ولا على الفيلم كسياق سينمائي، فإن عنصر الفيلم الرئيس هو ذلك الإنسان الذي لن ينجو من تبعات ما فعله بنفسه. بطل الفيلم لم يفعل شيئًا على الإطلاق، لذلك يتماثل ومئات ملايين البشر الذين يتلقون نتائج ما يفعله القلة. إنهم ضحايا الدمار الذي وقع على الأرض وعليهم وكونهم ضحايا ليس كافيًا لانتصارهم في النهاية.

على صعيد فردي، فإن بطل «المريخي» يبدو الأكثر نجاحًا في التأقلم وبطلة «جاذبية» الأكثر خوفًا من احتمال الموت، أما بطل «بين النجوم» فهو الذي يخسر الحياة على الأرض من دون أن ينال تلك التي في السماء.

لقطة من فيلم «جاذبية» Gravity

رسمها معلم تربية فنية.. وشاركه الأمير فيصل بن أحمد بن سلمان

«جدارية» لخادم الحرمين تزين مدرسة بالرياض

الرياض: عبيد السهيمي

أثمرت ريشة معلم بإحدى مدارس العاصمة السعودية الرياض، صورة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في لوحة جدارية، زيّن بها المدخل الخارجي للمدرسة.

وأوضح أحمد الجنزوري، المعلم بمدارس الملك فيصل بحي السفارات بالرياض، أن فكرة رسم اللوحة، واختيار الشخصية، بدأت حينما تقلد الملك سلمان بن عبد العزيز الحكم في البلاد، حيث بدأ التجهيز والإعداد الذهني، واختيار المكان المناسب الذي ستوضع عليه الصورة، باستخدام أحدث فنون الرسم الجداري.

وقال المعلم الجنزوري في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط»، إنه جرى إكمال اللوحة التي تصل مساحتها إلى نحو تسعة أمتار، خلال ثلاثة أيام، موضحا أن اللوحة الجدارية الضخمة هي من فن «البورتريه»، وأنه استخدم في إنجازها الألوان الزيتية، واختار إطلاقها خلال مناسبة الاحتفال باليوم الوطني الـ85 للسعودية، حيث وضعت في مدخل «مدارس الملك فيصل» بحي السفارات بالرياض.

وأشار المعلم أحمد الجنزوري، صاحب الرسمة الجدارية، إلى أن الأمير فيصل بن أحمد بن سلمان، حفيد خادم الحرمين الشريفين، وهو أحد طلاب المرحلة المتوسطة، في المدرسة نفسها، قد شاركه في العمل الفني. وأضاف: «اللوحة الفنية طولها 3,66 متر، وعرضها 2,44 متر، بمساحة تصل إلى 8,9 متر مربع، وشارك الأمير فيصل بن أحمد في عملية التجهيز لها، واشتغل فنيًا على خلفية اللوحة، بينما كنت أعمل على البورتريه بالألوان الزيتية، الذي يعد من روائع الفن التشكيلي». وقال الجنزوري، معلم التربية الفنية، إن «فكرة اللوحة تمثل تولي الملك سلمان الحكم، وجرى تنفيذ العمل لوضعه على مدخل المدارس إشارة إلى عهد خادم الحرمين الشريفين، خلال احتفال المدارس باليوم الوطني الـ85 للسعودية».

ورسم الجنزوري، اللوحة في بدايتها بالقلم الرصاص، ثم أضاف بعد ذلك مختلف الألوان، حيث جرى التركيز على الألوان ذات الصبغات المختلفة والمتدرجة، ووضع عليها طبقة من «الورنيش» لحماية اللوحة من أي تأثيرات مناخية في الفصول الأربعة.

يذكر أن احتفال المدارس باليوم الوطني، بدأ بإطلاق طلاب الروضة عددًا من البالونات، بعدها توالت فقرات البرنامج في مراحل التعليم الثلاث، وألقيت قصائد وطنية تجسد معنى الحب والوفاء والإخلاص للوطن والمليك بهذه المناسبة، إلى جانب عرض فيلم عن تراث السعودية العريق، واختتم الحفل بمشاركة طلاب المرحلتين الثانوية والمتوسطة في العرضة السعودية.

اللوحة الجدارية بعد اكتمالها في مدخل «مدارس الملك فيصل» بالرياض.. وفي الإطار المعلم الجنزوري والأمير فيصل بن أحمد بن سلمان خلال تنفيذهما اللوحة الجدارية («الشرق الأوسط»)

مشاهير



عازف البيانو تشو سيونغ جين يفوز بجائزة شوبان

• فاز عازف البيانو الكوري الجنوبي تشو سيونغ جين بالمركز الأول لمسابقة شوبان الدولية للعزف على البيانو المرموقة في نسختها السابعة عشرة مساء الثلاثاء، حسبما أفاد المنظمون. وكانت هناك توقعات سابقة بأن يحصد تشو، 21 عاما، الجائزة التي تقدر قيمتها المادية بـ30 ألف يورو (34 ألف دولار) وتوقيع عقد يأتي مع الجائزة، التي تمنح كل خمسة أعوام منذ عام 1927. وبالإضافة إلى الجائزة الكلية، فاز تشو بجائزة «بست بلونيز». وفي 2008 فاز بمسابقة شوبان للعازفين الصغار. وقال: إن الفوز بالجائزة للكبار كان حلم طفولته. وحصل الكندي تشارلز ريتشارد هاميلين على المركز الثاني وتلته كيت ليو من الولايات المتحدة.

بيل موري يمزج الكوميديا بالواقع المأساوي في فيلم عن أفغانستان

• يؤدي بيل موري دور مدير أعمال بمجال موسيقى الروك يتغير حظه أثناء جولة في أفغانستان في فيلم «روك القصبة» ليستمر في نهجه باستخدام الكوميديا لتناول موضوعات جادة.

ويقدم موري شخصية ريتشي لانز الذي ولت أفضل أيامه. وعندما يأخذ آخر عميل له إلى أفغانستان لأداء عرض للجنود الأميركيين يتغير هناك مصيره حين يقابل فتاة من عرق البشتون تدعى سليمة خان تتمتع بصوت جميل.

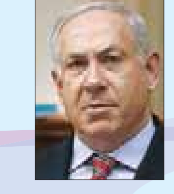
ويسافر الاثنان بأنحاء البلاد التي تمزقها الحرب إذ يحاول لينز مساعدة خان على تحقيق حلمها بأن تصبح أول امرأة تنافس في النسخة الأفغانية من برنامج اكتشاف المواهب الغنائية «أميركان أيدول». وقال موري في العرض الخاص للفيلم مساء الاثنين «لم يتحرك إحساسي تجاه فيلم منذ وقت طويل مثلما حدث مع هذا الفيلم». وأضاف: «بوسعك استخدام الكوميديا كوسيلة للخوض في موضوع أكثر عمقا. تبقى الكوميديا هي المحور الرئيسي وتستمر على مدى الفيلم ويتعين عليك أن تكون مرحا فيما تسوء الأمور من حولك ويصعب التحدي». ويشارك في الفيلم الممثل بروس ويليس والممثلة كيت هدسون. وقال موري «مسألة إذا كنت تقدم القصة بشكل صحيح يحددها الناس الذين يدور حولهم الفيلم.. الناس في أفغانستان والعالم الإسلامي».

وأضاف: «وهؤلاء الناس يبدو أنهم لا يرون أن الفيلم ناجح على المستوى الإنساني فحسب بل إنه جدير بالاحترام ومسل أيضا».

وقال المخرج باري ليفنسون الحائز على الأوسكار بأنه يحب استخدام الكوميديا في تناول موضوعات جادة. وقال: «أعتقد دائما أنها طريقة مثيرة يمكن اتباعها دون الانتقاص من جدية الفيلم». ويطرح «روك القصبة» في دور العرض السينمائي بالولايات المتحدة يوم الجمعة.

حدث وكلمة

«نحن مستعدون للمساهمة ليس فقط في مسار العمليات العسكرية للتصدي للإرهاب، ولكن أيضًا في العملية السياسية».
الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على موقع الكرملين على الإنترنت

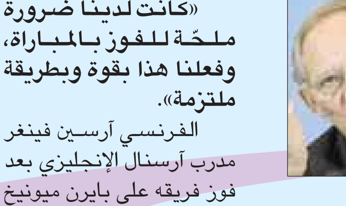


«هتلر لم يكن يرغب في إبادة اليهود في ذلك الوقت، كان يريد أن يطردهم».
رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يتهم مفتي القدس الراحل أمين الحسيني بأنه صاحب فكرة إبادة اليهود





«إنه من الممكن، على سبيل المثال، فحص ما إذا كان منظمو (بيجيدا) يتصرفون بشكل غير دستوري أم لا».
رالف شتغنر نائب رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني يتحدث عن حركة «بيجيدا» المناهضة لأسلمة الغرب







«كانت لدينا ضرورة ملحّة للفوز بالمباراة، وفعلنا هذا بقوة وبطريقة ملتزمة».
الفرنسي آرسين فينغر مدرب آرسنال الإنجليزي بعد فوز فريقه على بايرن ميونيخ الألماني

زاهي حواس

في حب مصر

استطاعت الحضارة المصرية القديمة بعظمة إنجازاتها في كل مجالات العلوم والفنون والآداب أن تحفظ لنفسها مكانة خاصة في قلوب شعوب الأرض. ومما لا شك فيه أن فك طلاسم اللغة المصرية القديمة على يد العالم الفرنسي جان فرنسوا شامبليون قد ساعد على فتح نوافذ المعرفة التي ظلت مغلقة لقرون طويلة على أسرار الحضارة المصرية القديمة. ومن خلال زياراتي لمعظم دول العالم، واختلاطي بجنسيات متعددة أستطيع أن أقول إن «كل شعب وبلد يعشق الفراعنة لسبب قد يتفق وقد يختلف عن بلد آخر». ففي أميركا، ولأنهم مولعون بكل ما هو ضخم وعملاق، فإن الأهرامات المصرية وخصوصا الهرم الأكبر، هرم الملك خوفو بالجيزة، أكثر ما يجذب الأميركان إلى مصر، بينما في فرنسا يعشق الفرنسيون الفن المصري القديم، وهم مولعون بمقبرة الملكة نفرتاري زوجة فرعون مصر رمسيس الثاني. وتمثل حياة وفنون وآداب الفراعنة في عصر الرعامسة جانبا مهما من الثقافة الفرنسية، والغريب أن من بين كل خمسة فرنسيين هناك واحد قرأ كتابا أو أكثر عن الحضارة المصرية القديمة. ويختلف الأمر في إنجلترا، إذ إن شغف الإنجليز الأول هو الأدب المصري القديم، وبترجمة البرديات المصرية المحفوظة بمتاحفها وبكميات وأعداد كبيرة. ويهتم الإنجليز بعادات الفراعنة وأسلوب حياتهم وتعاليمهم.. ودراسة التاريخ المصري القديم جزء لا يتجزأ عن دراسة تاريخ الإمبراطورية التي كانت يومًا ما لا تغيب عنها الشمس. وفى إيطاليا تجد الإيطاليين يعشقون الفراعنة ويقدرون فنونهم حق قدرها، ويمتلك «متحف تورينو» ثاني أكبر مجموعة آثار فرعونية في العالم، بل إن به أحد أعظم نماذج فن النحت المصري القديم وهو التمثال الرائع للملك رمسيس الثاني.

والسؤال الذي قد يسأله البعض وهو: ماذا عن كنز الملك توت عنخ أمون؟ ومقبرته التي كشفت كاملة؟ والإجابة تتلخص في أن بريق ذهب توت عنخ أمون، والسحر الذي يشع من كل قطعة من مقبرته تجده في عقل وقلب كل الناس بالعالم حتى الأطفال. وقصة كشف المقبرة وما ارتبطت به من حوادث، نقلتها وسائل الإعلام تحت مسمى لعنة المومياء. ولعنة توت عنخ أمون ساهمت بشكل كبير في ظهور ما يعرف بالهوس بالفراعنة وعالمهم المثير.

أتلقى كل يوم خطابات من أطفال وشباب يروون تجاربهم، وكيف وقعوا في عشق علم المصريات، وإصرارهم على أن يصبحوا مستكشفين في المستقبل، وهم لذلك يسألون ماذا عليهم أن يفعلوا لكي يصبحوا علماء آثار؟ وعندما أقرأ هذه الخطابات أستغرق في التفكير في أسباب هذا الحب والعشق الكبير لمصر؟! وأسأل نفسي دائما هل استطعنا نحن المصريين توظيف هذا الحب بالشكل والطريقة التي تخدم آثارنا؟! هل قمنا بتوجيه هذا الحب بإنشاء جمعيات، وروابط لمحبي الآثار المصرية مهمتها المساعدة في حل مشكلات الآثار وقضايا التراث؟

لا أعتقد أن مصر استفادت بالشكل الأمثل من وضعها الحضاري وتراثها المجيد إلى الآن. والحل من وجهة نظري هو وضع خريطة عمل جاد لتشجيع كل دول العالم على حب مصر.. وأن نسمي هذا المشروع في حب مصر. ويجب أن تتبناه كل من وزارات الثقافة والآثار والسياحة، ودورهم الاتفاق على كيفية التعريف بمصر ومختلف عصورها التاريخية، وتقديمها لبلدان العالم حتى يغمر حب مصر العالم كله.

سودوكو

2	1					6		
							2	
		9		3	4			7
	2						5	3
	5	3	1					9
				6				
3					9	8		
	4			7	2			
5								

الحل السابق

8	1	2	4	6	7	9	5	3
3	7	4	8	9	5	6	2	1
5	9	6	2	1	3	7	8	4
9	2	3	5	8	6	4	1	7
4	8	1	7	3	9	2	6	5
6	5	7	1	2	4	8	3	9
2	4	9	6	5	1	3	7	8
1	3	8	9	7	2	5	4	6
7	6	5	3	4	8	1	9	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تتشكل بضع عواصف رعدية في فترة ما بعد الظهر بالأساس في أنحاء مختلفة من جنوب غربي السعودية وغرب اليمن. ويتوقع أن تسود أجواء جافة ومشمسة في أغلبها بقية شبه الجزيرة العربية.

أميركا الشمالية

يتحرك منخفض جوي عبر إقليم الكيبيك في كندا ما يتسبب في فترات من هطول الأمطار تمتد حتى ماين. أما ارتفاع الضغط الجوي عبر ولايات الأطلسي الأوسط وجنوب شرقي الولايات المتحدة فيجلب أجواء مشمسة وجافة في معظمها. وسوف يتسبب نظام عواصف يتشكل في منطقة السهول وجبال روكي في فترات من سقوط الأمطار وهبوب العواصف الرعدية.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

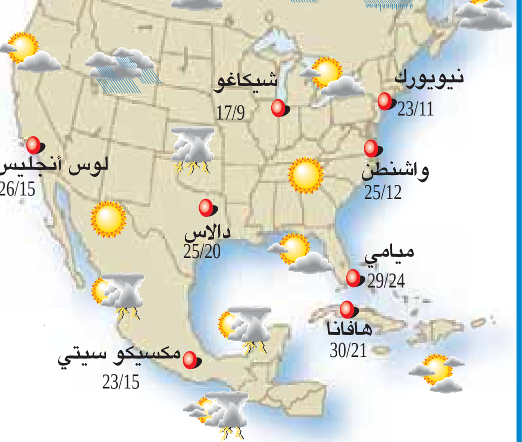
حالة من الاضطراب الجوي تتحرك عبر العراق وتتسبب في سقوط أمطار متفرقة ونشاط للعواصف الرعدية. وستهطل بعض الأمطار الغزيرة في شمال لبنان وغرب سوريا. وتسود بصفة عامة أجواء جافة ومشمسة جزئيًا كلاً من الأردن وفلسطين.

أوروبا

تتحرك جبهة باردة قوية عبر النرويج والدنمارك مما يتسبب في سقوط أمطار وهبوب رياح. وتسود أجواء جافة معظم مناطق إنجلترا وويلز فيما يتشكل منخفض جوي إلى الشمال. وتؤدي منطقة من ارتفاع الضغط الجوي إلى أجواء جافة في كل من إسبانيا والبرتغال. ويتسبب انخفاض الضغط الجوي فوق اليونان في فترات من سقوط الأمطار وهبوب العواصف الرعدية.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تتحرك جبهة باردة عبر تونس وشمال ليبيا مما يتسبب في سقوط بعض الأمطار وهبوب عواصف رعدية، قد يكون بعضها كثيفًا. وتتشكل بعض العواصف الرعدية في أنحاء مختلفة من موريتانيا، بينما تسود أجواء جافة في معظمها بقية شمال أفريقيا.



آلاف منهن في بكين وشنغهاي ويوصفن بـ«النساء المهملات»

العازبات في الصين يعشن بقواعدهن الخاصة

بكين: ويتني ريتشاردسون*

تتسم حياة تشين شين بكل مظاهر النجاح، فهي في سن الثانية والثلاثين وتحصل على راتب مجز من عملها كباحثة في إحدى المنظمات غير الحكومية بالعاصمة الصينية بكين، وتسافر عدة مرات كل عام، وتلقي المحاضرات حول قضايا التغير المناخي، ولديها أيضًا حياة اجتماعية نشطة.

لكن المرات القليلة التي تزور فيها هذه الثلاثينية والديها في بلدتها الأصلية قويزخاو، لا يبديان أي اهتمام بالاستماع إلى مغامراتها، بل يفضلان أن يناقشا معها حياتها العاطفية - أو فراغها العاطفي بالأحرى.

وتعد تشين من بين آلاف النساء اللائي يعشن في بكين وشنغهاي ويوصفن بأنهن «شينغنو» - أو النساء المهملات - وهو مصطلح يستخدمه المجتمع الصيني ووسائل الإعلام التي تديرها الدولة عند الإشارة إلى النساء غير المتزوجات ممن تجاوز عمرهن السابعة والعشرين. ورغم أن كثيرا من النساء العازبات بدأن مؤخرًا في رفض هذا المصطلح ومقاومته، لا تزال الأفكار التقليدية سائدة بين الأجيال الأكبر سنًا في الصين من عينة: تزوجي في شبابك لئلا تصبحي سلعة غير مرغوب فيها.

كلوديا ليتش، مصورة تعمل من أوسلو، كانت تجري بحثًا عن حقوق النساء في الصين، عندما لفتت نظرها مقالات منتشرة على الإنترنت حول معاناة هؤلاء النساء. ويزيد عدد الرجال في الصين تحت سن الثلاثين بواقع 20 مليونا عن النساء في نفس الفئة العمرية، بحسب تقارير إخبارية رسمية، إلا أن كثيرا من الرجال غير المتزوجين يعملون كمزارعين في الأرياف ولا يمتلكون سوى دخول مالية هزيلة. ولأنه من التقليدي أن يجني الأزواج مالاً أكثر من زوجاتهن، يتعين على النساء ذوات الأجور المرتفعة، من أمثال تشين، أن يتنافسن من أجل جذب انتباه شريحة أصغر من العزاب المؤهلين للارتباط بهن من سكان المدن الصينية.

وتقول ليتش، 24 سنة، إن التقارير الإخبارية المتكررة عن هذه القضية أصابتها بالحيرة والارتباك، لا سيما أنها تتحدث عن هؤلاء النسوة كمجرد أرقام وتنزع عنهن الطابع الإنساني. وتفتقر تلك التقارير إلى المعرفة اللازمة بهؤلاء النساء والكيفية التي يعشن بها حياة العزوبية.

وقالت: «لم يكن تحقيقًا صحافيًا، لم يكن شخصيًا... بل مجرد إحصائيات. شعرت أن الكلمة (شينغنو) مهينة حقًا، ولم أستطع أن أفهم كيف تنعت النساء بأنهن مهملات ولا يجدن غضاضة في ذلك».

وقبل أن تسافر إلى شنغهاي أوائل العام الماضي، عمدت ليتش إلى تصفح مواقع المواعدة الصينية بحثًا عن نساء عازبات ناجحات يوافقن على السماح لهن بتوثيق حياتهن اليومية. وسافرت إلى بكين وعاشت عدة شهور مع نساء كثيرات وجدتهن على الإنترنت ثم حصلت على منحة من مجلة «لينز» الصينية لمواصلة توثيق القصة.

وتباينت النساء اللاتي تابعت حياتهن من حيث المهن والاهتمامات، بينما كان لكل واحدة منهن قصتها مع حياة العزوبية. وأبلغت زو تشي، مقدمة برامج تلفزيونية تبلغ من العمر 34 عامًا، ليتش بأنها لا تريد أن تتنازل وتقترن بزوج أقل نجاحًا منها، بينما قالت زو ميتينغ، 29 عامًا، وهي معلمة لغة إنجليزية في بكين، إنها دأبت على الكذب على أفراد عائلتها في ما يتعلق بحياتها العاطفية حتى يتوقفوا عن تدبير المواعيد الغرامية العمياء لها.

وكشفت سابرينا وي، سيدة أعمال، 36 عامًا، لليتش بأنها تواعد فقط الرجال الأجانب الذين لن يحكموا عليها بناء على سنها. وتقول ليتش: «إنهن يخرجن، ويتناولن العشاء مع الأصدقاء، ويمارسن اليوغا، بل حتى يسافرن إلى خارج البلاد... لديهن هذا الأسلوب في الحياة، لذا فهن لسن بحاجة حقًا إلى الزواج من أجله».

وتؤكد ليتش أنها شعرت بالدهشة عندما أخبرتها بعض النساء اللائي تحدثن معها بأنهن لا يمانعن في وصفهن بكلمة «شينغنو»، ويعترفن بأن ضغط الآباء وأفراد العائلة كي يتزوجن هو بالأحرى أكثر ما يثير توترهن. وعندما سافرت مع تشين إلى بلدتها كانت الأم غاضبة بشدة من ابنتها لأنها سمحت لليتش بتوثيق حياتها. وقالت ليتش: «كانت الأم تخشى من أن ذلك سيجلب عليها العار وعلى جيرانها لأنها كانت تكشف أمام العالم بأسره أنها غير متزوجة... ورغم أنها امرأة ناجحة، كانت تعود إلى موطنها وتبدو لا شيء في عيون أمها، فقط لأنها امرأة عزباء».

وفي نهاية المطاف تقبلت الأم فكرة مشروع ليتش، التي واصلت متابعة حياة تشين وعائلتها، بما في ذلك إخوتها الأكبر سنًا المتزوجات ولديهن أطفال.

وتقليديا، يلعب الآباء في الصين دورًا كبيرًا في الحياة الزوجية لبناتهم، بل ويسعون وراء اقتناص الشركاء المحتملين لهن من أسواق الزواج. ويتجمع في نهاية كل أسبوع الآباء من ضواحي شنغهاي في حديقة الشعب وينشرون إعلانات مقتضبة عن بناتهم العازبات. وتكون هذه الإعلانات والمكتوبة باللغة الصينية مباشرة تمامًا: «طاهية جيدة. تحب القراءة. العمر: 29 عامًا».

وتفتقر تلك الإعلانات إلى مشاعر الارتباط العميقة، حسبما تقول ليتش، التي تلفت النظر إلى أن السوق تبدو أشبه بساحة للمقايضة أكثر منه سبيلا لإقامة شراكة رومانسية بين رجل وامرأة. وتقول: «ما يحتجن إليه هو الحب، لكن من واقع خبرتهن فالحب ليس بالأمر الذي تتحدث عنه في الصين... بل تتحدث عن الاقتران بزوج مسؤول».

* خدمة «نيويورك تايمز»


يزور المئات من الآباء الصينيين كل نهاية أسبوع متنزه الشعب في شنغهاي للبحث عن شريك حياة لأبنائهم أو بناتهم («نيويورك تايمز»)

يقوده روجر ووترز عضو فرقة «بينك فلويد» الشهيرة

حفل «الموسيقى تشفي» ضد الحروب تستضيفه واشنطن

نظمت الحفل منظمة «ميوزيك كور» تحت شعار «الموسيقى تشفي» ووضعت على المسرح 10 من الجنود المعاقين.. فقد واحد رجليه وآخر يديه وثالث يدا ورابع رجلا.. وهكذا

روجر ووترز يقدم أغنية فرقة «بينك فلويد» الشهيرة «موني»

واشنطن: محمد علي صالح

شهدت واشنطن حفلا غنائيا، اشترك فيه نجوم غناء وموسيقى مشهورون، ضد الحروب، التي خاضتها الولايات المتحدة منذ أول تدخل عسكري أميركي عام 1991. قاد الحفل المغني روجر ووترز (72 عاما) المشهور بأغانيه التقدمية منذ فترة الستينات من القرن الماضي.. ومؤخرا المشهور بأغانيه ضد الحروب.

كان متوقعا أن يحضر الحفل المغني بروس سبرنغستين، نجم الأغاني المعارضة للحروب. في الحفل، كان هناك شيئان غير عاديين.. أولا: أقيم الحفل في «كونستتيوشنال هول»، القاعة التاريخية التابعة لجمعية «دوترز أوف أميركان ريفوليوشن» (بنات الثورة الأميركية). هؤلاء هن حفيدات الذين حاربوا الاستعمار البريطاني في نهاية القرن الثامن عشر (حتى نالت أميركا الاستقلال). وهن من أهم الجمعيات الأميركية المحافظة، الفخورة بقوة أميركا، والداعية لمزيد من الدور الأميركي في الخارج، سلما أو حربا. وها هو ووترز يقيم حفلا معارضا للحروب في القاعة نفسها. ثانيا: أقيم الحفل لصالح الجنود الأميركيين الجرحى العائدين من حروب أفغانستان، والعراق. وكما قال ووترز: «حفل ضد الحرب لضحايا (لا أبطال) الحرب».

نظمت الحفل منظمة «ميوزيك كور» («القوات الموسيقية»)، وأقيم الحفل تحت شعار «ميوزيك هيلز» (الموسيقى تشفي). هذه منظمة جريئة، كما يبدو من اسمها («القوات الموسيقية») ليست أقل أهمية من القوات الجوية، أو البحرية، أو الخاصة). وظهرت جرأتها عندما وضعت على المسرح عشرة من الجنود المعاقين.. فقد واحد رجليه، وفقد آخر يديه، وثالث يدا، ورابع رجلا، وهكذا. في بداية الحفل، قال ووترز، مشيرا إلى المعاقين: «ها هم رصيد الحروب. ها هم نتيجة الحروب. ولهذا السبب، نحن نعارض الحروب».

ثم شاهد الحاضرون فيديو عن الجنود المعاقين.. كيف أصيبوا بجروحهم، وكيف أصابتهم «قنابل بدائية»، مصنوعة «في أكواخ من الطين»، وكيف أنهم «ذهبوا إلى الحرب، وهم مستعدون ليعودوا منها أبطالا، سواء أحياء، أو أمواتا.. وها هم يعودون قطعا قطعا». وقال واحد من الجنود: «نسبة الانتحار عالية وسطنا».

على أي حال، أشاد الجنود بما تقوم به منظمة «القوات الموسيقية». وغنى ووترز أغانيه ضد الحرب. وغنى أغاني تعود إلى فرقته سابقا «بينك فلويد»، التي اشتهرت أيضا بالأغاني ضد الحرب والرأسمالية في ستينات القرن الماضي. وغنى جندي عائد معاق، فقد رجليه، وجزءا من يده، أغنية «عندما خرجت النمور من أقفاصها». ثم غنى الأغنية الدينية «هالالويا» («سبحان الله»).

لم يحضر الحفل المغني التقدمي بروس سبرنغستين. لكن، غنى مغن أغنيته: «شبح توم رود». هذه أغنية قديمة، تهكم فيها سبرنغستين على الرئيس الأميركي الأسبق بوش الأب، في نهاية الثمانينات، عندما أعلن بوش شعار «النظام العالمي الجديد». تقول الأغنية: «رجال فقراء يسيرون. ذاهبون إلى غير عودة. تتابعهم طائرات الشرطة. تحت الكوبري. يشعلون نارا، ويصنعون شوربة ساخنة. صفوف الجوعى. صفوف المشردين. مرحبا بكم في النظام العالمي الجديد».

وغنى ووترز نفسه أغنيته «موني» (المال). تقول الأغنية: «المال. اجمع منه قدر ما تقدر. اشترِ سيارة (جاغوار). اشترِ (كافيار). اشتر فريقا لكرة القدم. أحذرك، لا تلمس مالي. لا تثن عليّ. أنا في السماوات العلا. لأشتري طائرة خاصة بي. المال هو الشر. لكن، عندما تطلب زيادة في راتبك، يقولون لك لا.. لا.. يعطونك الشر.. يحسدونك عليه».

وغنى واحد أغنية «إفري ون غن تو وور» (الجميع ذهبوا إلى الحرب)، وهي عن حرب تحرير الكويت. تقول الأغنية: «ذهب كل واحد إلى الحرب. لكنهم لا يعرفون لماذا يحاربون. لا تقولوا لي: هذه حرب تستحق القتال فيها. ليس هناك ما تستحقه أي حرب».

وكانت مسك الختام أغنية أخرى غناها سبرنغستين عام 2005، بعد عامين من غزو العراق. الأغنية على لسان جندي أميركي حائر اشترك في الحرب، ولم يقدر على أن يقنع نفسه بأن غزو العراق يستحق تضحيته بحياته. تقول الأغنية: «الله يقف بجانبي. أريد أن أحيا. أريد أن أعود إلى وطني سالما. كيف أحيا؟ أقتل كل من أرى. ليس هناك أقوى من الخوف».

كلمات متقاطعة

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

افقيا

1- امير الشعراء.
2- طري - شاعر انجلو-ايرلندي.
3- للنفي - من الانبياء.
4- عدم النوم ليلا - في الفم.
5- اقترب - احد الوالدين.
6- مرض الايدز - حيوان اليف "معكوسة".
7- من يقرض بالفائدة "معكوسة" - قهوة "معكوسة".
8- لقب الاشراف في اوروبا قديما - متشابهات.
9- من الاطراف - صوت الالم "معكوسة" - قاعدة العدد.
10- للنهي - ضد جنة "معكوسة".

عموديا

1- نهر امريكي.
2- سلم عليه - يقايض.
3- حرف جر - لقياس السرعة .
4- صاحب نظرية التطور.
5- مؤلف موسيقي بولندي - مضيء.
6- عاصمة بولندا - حرف نصب "معكوسة".
7- جمع قين - أبنية وعمارات.
8- منسوب الى الاهل "معكوسة" - رسول.
9- عملة عربية - آلة موسيقية "معكوسة".
10- عاصمة فرنسا.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ا		ن	و	ي	ل	ا	ر	ي	س	-1
ح	ا	م	ل		م	ا	ي	ر	ا	-2
	س	ا	ي	ل	ا		ن	ا	م	-3
م		م	ا	ل	ح	ا		ع	ي	-4
ا			م	ل		ل	م		ي	-5
م	ا	ل		ل		م	ا	س	و	-6
ا	م	ي	د		ب	ا	د	ر	س	-7
	ا	ر	ج	ا	ي	ن		ا	ف	-8
د	ل	ب		ن	ا	ي	ن	ب		-9
ر		ا	ل	ي	ن	ا	م			-10

عرب وعجم





● الدكتور محمد بدر الدين زايد، السفير المصري لدى لبنان، شارك في حفل أقيم بالعاصمة اللبنانية بيروت لتكريم الفنان فريد الأطرش في الذكرى الأربعين لرحيله، وأكد في كلمته أن مصر احتضنت الفنان الكبير كأحد أبنائها وأنها أحبّته وأحبّها، وأنه كان له جمهور كبير في مصر، باعتباره أعظم عازفي العود والملحنين.

د. محمد بدر الدين زايد

● إلياس عون، نقيب المحررين اللبنانيين، ترأس ندوة أقامتها جمعية «دار الأمل» ومنظمة «دياكونيا»، خاصة بالإعلاميين، في مقر نقابة المحررين بالحازمية، وتمحورت حول تعزيز دور الإعلام في الحشد والضغط لإعادة اندماج السجينات في المجتمع بعد خروجهن من السجن. وتم خلال الندوة عرض صور عن أوضاع سجون النساء في لبنان وبرامج إعادة التأهيل.

إلياس عون

● الفنان الهندي العالمي شاروخ خان، حصل على شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة أدنبره في بريطانيا، وذلك تقديرًا لجهوده في العمل الخيري كجلب تقنيات الطاقة الشمسية إلى القرى الريفية في الهند، وإنشاء جناح للأطفال في مستشفى مومباي، ودعم صناديق الإغاثة لمساعدة المناطق التي دمرتها موجات المد، إضافة لتقديمه أكثر من 80 فيلمًا سينمائيًا، مما يجعله من أهم وألمع نجوم السينما في العالم.

شاروخ خان

● منى الزيرة، مدير إدارة المواصفات والمقاييس بوزارة الصناعة والتجارة البحرينية، أطلقت بالتعاون مع هيئة التقييس الخليجية، وبمشاركة أجهزة التقييس والجهات الرقابية والجهات الخاصة من الدول الأعضاء بمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أعمال الدورة التدريبية «التشريعات الفنية: المبادئ والآليات»، وذلك بفندق «رامي جراند» بمنطقة السيف.

● علا عوض، رئيسة الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، افتتحت في مدينة البيرة، المؤتمر الدولي واحتفالية يوم الإحصاء العالمي، وذلك بالتعاون مع الرابطة الدولية للإحصاءات، الذي يقام تحت عنوان: «بيانات أفضل من أجل حياة أفضل»، بحضور وفود عربية ودولية من مختلف دوائر وأجهزة الإحصاءات في العالم، يتقدمهم رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله.

● الدكتور روبرت كابلان، المستشار الدولي في إدارة الأداء الاستراتيجي المتوازن والمؤسس المشارك في مجموعة «بلاديوم» العالمية، شهد إطلاق أعمال الملتقى السادس للقيادات الاستراتيجية في قطر، الذي احتضنته المؤسسة العامة للحي الثقافي (كتارا)، بحضور مختلف القطاعات الحكومية والخاصة من دولة قطر وخارجها.

● السفير حازم فهمي، الأمين العام للوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية التابعة لوزارة الخارجية، افتتح الدورة التدريبية الثالثة للدول الأفريقية في مجال الصحة، بالتعاون مع «مركز الدكتور محمد غنيم لعلاج أمراض الكلى والمسالك البولية» بالمنصورة، التي يشارك بها 23 طبيبًا من 12 دولة أفريقية هي: إثيوبيا، وإريتريا، والكونغو، وجيبوتي، ورواندا، وكينيا، وتوغو، وجزر القمر، وساحل العاج، وغامبيا، وموزمبيق، وبنين.

● بوريس بولوتين، سفير روسيا الاتحادية لدى الأردن، افتتح في «مركز زارا»، معرض «التشكيل الروسي» الذي يضم عددًا كبيرًا من أعمال الفنان الشهير فلاديمير فاسيلييف.

يأتي المعرض متزامنًا مع الذكرى السنوية التسعين لإطلاق «مؤسسة التعاون الروسي» التي تعنى بتعزيز علاقات روسيا مع البلدان الأجنبية في المجالات الثقافية.



الشيخ طلال خالد الأحمد الصباح

● الشيخ طلال خالد الأحمد الصباح، الرئيس التنفيذي لـ«شركة ناقلات النفط الكويتية»، فاز بالجائزة الخاصة لمنظمة التجارة البحرية للشرق الأوسط وشبه القارة الهندية وأفريقيا، لعام 2015. وجاء الإعلان عن الجائزة خلال حفل أقيم في مدينة دبي، وذلك للمرة الثانية، حيث حصل الخالد على هذه الجائزة ذاتها عام 2013 تقديرًا لإنجازاته التحفيزية للعاملين على مدى عدة سنوات.

د. ماري جوي بيجوزي

● الدكتورة ماري جوي بيجوزي، مديرة برنامج «علّم طفلاً»، التابع لـ«مؤسسة التعليم فوق الجميع»، تسلمت الجائزة التي حصل عليها البرنامج بوصفه أفضل مؤسسة، خلال الحفل الختامي لقمة «منتدى كرانس مونتانا» العالمية التي أقيمت في جنيف، وذلك تكريمًا لجهوده في نشر الوعي بأهمية التعليم؛ حيث تُمنح هذه الجائزة، التي أطلقت عام 1989، للشخصيات المرموقة التي تعمل على خلق عالم أفضل.

د. عزيزة الطائية

● الدكتورة عزيزة بنت عبد الله الطائية، المشرفة العامة على اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان، أطلقت فعاليات مؤتمر «أدب الطفل من التراث إلى الحداثة»، الذي ينظمه النادي الثقافي بالتعاون مع مجلس البحث العلمي واللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، بمشاركة 18 باحثًا. يهدف المؤتمر إلى التّعرف على الاستراتيجيات الحديثة ودورها في تربية الطفل.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:03	06:19	12:06	03:24	05:52	07:22
المدينة المنورة	05:05	06:22	12:06	03:23	05:49	07:19
القدس	04:28	05:48	11:25	02:35	05:01	06:18
الرياض	04:37	05:54	11:38	02:55	05:21	06:51
القاهرة	04:35	06:01	11:40	02:52	05:18	06:35
الخرطوم	05:26	06:43	12:35	03:55	06:26	07:36
الرباط	06:15	07:38	01:12	04:20	06:46	08:04
تونس	05:08	06:33	12:04	03:09	05:34	06:56
الكويت	04:33	05:53	11:33	02:46	05:12	06:42
أبوظبي	05:06	06:23	12:08	03:25	05:51	07:21
المنامة	04:22	05:40	11:23	02:38	05:04	06:34
الدوحة	04:18	05:35	11:19	02:35	05:01	06:31
مسقط	04:48	06:05	11:51	03:08	05:35	07:05
بيروت	05:26	06:48	12:23	03:31	05:57	07:15
صنعاء	04:43	05:56	11:48	03:09	05:39	07:09
عمان	04:22	05:44	11:21	02:31	04:57	06:27
بغداد	04:50	06:12	11:47	02:56	05:22	06:40
اسطنبول	05:53	07:23	12:49	03:47	06:14	07:40
نيقوسيا	05:35	06:58	12:32	03:38	06:04	07:23
أثينا	06:13	07:40	01:10	04:13	06:39	08:02
لندن	05:46	07:36	12:45	03:21	05:53	07:38
باريس	06:38	08:21	01:36	04:18	06:49	08:28
نيس	06:19	07:53	01:16	04:09	06:37	08:07
روما	05:58	07:30	12:55	03:51	06:19	07:46
بروكسل	06:29	08:17	01:28	04:05	06:37	08:20
مدريد	07:03	08:33	02:00	04:59	07:25	08:51
جنيف	06:23	08:01	01:20	04:09	06:38	08:12
فيينا	05:42	07:24	12:40	03:23	05:54	07:31
برلين	05:52	07:44	12:51	03:25	05:57	07:45
فرانكفورت	06:04	07:50	01:03	03:43	06:14	07:55
استوكهولم	05:41	08:07	12:50	02:51	05:31	07:50
كوبنهاغن	05:53	07:54	12:55	03:19	05:54	07:49
امستردام	06:26	08:17	01:25	03:59	06:32	08:18
نيويورك	06:01	07:14	12:41	03:39	06:06	07:21
واشنطن	06:12	07:24	12:53	03:54	06:20	07:34
لوس أنجليس	05:56	07:03	12:38	03:46	06:11	07:20


ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
editorial@asharqalawsat.com

London – Thursday - 22 October 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13477
الخميس 8 محرم 1437هـ - 22 أكتوبر (تشرين الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13477



سمير عطالله

محبة الاسم

قبل أن أعرف كندا أحببتها بسبب رئيس وزرائها، بيار إليوت ترودو. كان بالنسبة إلي مثال الحاكم المتعالي عن صغارات السياسة وتسوياتها. ومثال المثقف في أميركا الشمالية التي لا تنتخب المثقفين وتحذرهم. ومثل ديغول الذي وقف ضد الفرنسيين في الجزائر، وقف ترودو ضد الفرنسيين الانفصاليين في كيبك، ضد قومه من أجل بلده.

ونقل ترودو كندا من هامش السياسة الدولية إلى كوكبة الزعماء العالميين. وذهب يحاضر في الكونغرس الأميركي ليعلن لماذا يختلف مع سياسات واشنطن، فصفق له النواب، ثم صفقوا، ثم وقفوا احترامًا للعقل والمنطق واحترام النفس.

كان ترودو من الذين بُهرت بهم في حياتي الصحافية. وعندما تسنى لي مقابلته في أوتاوا، ثم لقاءاته مرتين في الأمم المتحدة، ازددت إعجابا به. وحتى وفاته المحزنة، كنت أحرص على متابعة كل ما يصدر عنه. وكنت أرى كندا من خلاله. وعندما غاب، فقدت بريقها وألقها بسرعة.

السنوات التسع الأخيرة عاشها في ظل رئيس وزراء سقيم اشتهر أكثر من أي شيء آخر بتأييد إسرائيل. وكان سقوطه وفوز جوستن ترودو يوم الاثنين الماضي، كأنه مسألة شخصية بالنسبة إليَّ. لدي شعور بأن جوستن ترودو سيعيد الألق إلى بلد باهت السياسات، ويفضل البقاء سعيدًا على هامش أحداث العالم وصراعات جارته الكبرى مع معظم بلدانه.

كنا دائمًا ننتظر المتغيرات في الدول المهمة، لكي نعرف كيف سوف ينعكس ذلك على موقفها من القضية الفلسطينية والقضايا العربية. هل تعرفون ما هي القضية الأولى في تحديات حكومة ترودو؟ «داعش». قد لا نراها في البيان الوزاري، ولكن الصحف الكندية لا تخفي ذلك.

وسوف تكون مهمة ترودو الابن صعبة في أي حال. ففي كندا، أو في خارجها، كلما رآه الناس سوف يبحثون فيه عن ملامح وآثار ترودو الأب. وترودو الأب كان مرحلة تاريخية مختلفة. لكن الابن قد ينجح أيضًا في جعل الجميع ينسون تلك الشخصية الفريدة وسحرها. بعكس كندا الهادئة مثل سويسرا، ومثلها منصرفة إلى المصانع والمزارع، كان الرجل التاريخي نتاج الكتب. ومما قاله لي أنه يحزنه ألا تعطي كندا المادية شيئًا منها إلى الأدب.



الممثلة أنوشكا مانتشاندا أثناء وصولها لحضور فيلم «غضب آلهة الهند» في مهرجان روما بإيطاليا (أ.ب)

مشعل السديري

من نصدق ومن نكذب؟

لقد (تمخول) عقلي من كثرة متابعتي لأجواء (الطقس والمناخ)، ولكن ما يحيرني هو: لماذا هذا الإصرار من قبلي على تتبع ما يصدره علماء البيئة والطقس عن مستقبل الأجواء على الكرة الأرضية؟!

الذي يحيرني هو التناقض فيما يقولونه، لهذا ذكرت متسائلاً في عنوان المقال: من نصدق منهم ومن نكذب، وإليكم الدليل على ذلك:

جاء في تقرير جديد صادر عن خبراء المناخ في الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، والذي اعتمد في استوكهولم في سبتمبر (أيلول) الماضي: أن ارتفاع درجات حرارة الأرض وظاهرة التغير المناخي الناتجة عنه، أصبحا ثابتين أكثر من أي وقت مضى، وأن هؤلاء الخبراء يتوقعون أن يتراوح هذا الارتفاع في متوسط الحرارة بين 0,3 و4,8 درجة مئوية بحلول عام 2100، وكذلك ارتفاع مستوى مياه البحر، الذي سيكون بين 26 و82 سنتيمترًا، بناء على ما جاء في التقييم العلمي الجديد لظاهرة التغير المناخي، ولم أكد أن أبلع ريقي بعد حتى قرأت التالي:

رجح تقرير علمي أن يكون العالم في طريقه إلى عصر جليدي جديد، وليس إلى مرحلة من الحرارة الفائقة ارتفاعًا، كما يخشى عدد من العلماء - (الله) - !!

وأيضًا ذكر خبير المحيطات الياباني، (ماتوتاكا ناكامورا)، أن الأرض تدخل حاليًا عصرًا جليديًا جديدًا، وأن درجة الحرارة ستنخفض إلى درجة أن يصل الغطاء الجليدي فيها إلى المناطق الاستوائية، وهو التوقع الذي يؤكده كثير من العلماء اعتمادًا على نتائج دراسة تغير المناخ خلال سنوات طويلة.

واكتشفت متأخرًا أن من يتنبأون بأحوال الطقس وكذلك المختصين ممن يقدمون النصائح لمن يضاربون بالأسهم، كلهم تقريبًا (هلاّسين) كضاربات الودع تمام التمام.

وما أكثر ما أكون في الخارج وأسمع النشرة الجوية وهي تقول: إن اليوم مشمس، فأخرج ضاحكًا مستبشرًا من دون (أمبريلا) - أي مظلة -، وما هي إلا دقائق وإذا بطوفان من الأمطار يغرقني من قمة رأسي إلى أخمص قدمي.

والمرة الوحيدة التي اشتريت فيها أسهمًا في إحدى الشركات بناء على نصيحة محلل اقتصادي هي التي (ذهبت بالجمل وما حمل)، ويا ليتنا من حجنا واستشارتنا سالمون.

بعدها أصبحت أطبق هذا المثل بحذافيره وهو القائل: (إذا كثرت همومك خذ من الأرض طولك)، وبما أن همومي هي أكثر من عدد سكان الصين، لهذا أنا أكتب لكم هذه الكلمات اليوم، وقد أخذت من الأرض طولي، وأتقلب بين كل كلمة وكلمة مثلما يتقلب ذكر (الباندا) اللعوب.

بعضهن ما زلن يعانين من العنف وفجوات وظيفية مقارنة بالرجال

الأمم المتحدة: النساء يعشن أطول وأصبحن أفضل تعليمًا

نيويورك - لندن: «الشرق الأوسط»

أصبحت النساء حول العالم يعشن لفترة أطول وصرن أكثر استقلالا وتمتعا بفرص تعليمية أكبر مقارنة بما كن عليه قبل عقدين مضيا، وإن كان البعض منهن ما زال يعاني من أعمال عنف وفجوات وظيفية مقارنة بالرجال، حسب تقرير للأمم المتحدة.

وقال التقرير العالمي للمرأة الصادر عن الأمم المتحدة لعام 2015 إن متوسط العمر للنساء هو الآن 72 عاما مقارنة بـ68 عاما للرجال.

وكان ذلك المتوسط يقل بثمانية أعوام لكلا الجنسين عام 1995. وانخفض معدل الوفيات بين الأمهات أثناء الولادة بنسبة 45 في المائة خلال الفترة من عام 1990 حتى 2013 ليتراجع من 380 حالة من بين 100 ألف ولادة إلى 210 حالات. لكن التقرير كشف عن أن زواج الأطفال ما زال يمثل مشكلة حيث يؤثر على 26 في المائة من جميع النساء اللاتي تقل أعمارهن عن 18 عاما في العالم مقارنة بـ31 في المائة عام 1995. حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وما زالت فجوة الفرص الوظيفية بين النساء والرجال كبيرة، ويعد تضييق تلك الفجوة بحلول عام 2030 من بين أهداف الأمم المتحدة.

وكشف التقرير عن أن 77 في المائة من الرجال يعملون، مقارنة بـ50 في المائة فقط من النساء حول العالم. وبينما يرتفع معدل محو الأمية في العالم، يقول التقرير إن النساء تشكل ثلثي من تم محو أميتهم في العالم. ولم تتغير هذه النسبة خلال العقدين الماضيين.

وما زال العنف ضد المرأة يمثل مشكلة خطيرة، حيث إن نحو ثلث النساء في العالم يتعرضن لأعمال عنف خلال مرحلة ما من حياتهن.

الموسيقى تساعد في تحسين نطق الحروف العربية

أردني يستخدم آلة «العود» لعلاج مشكلات التخاطب

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

يستخدم مدرس أردني أسلوبًا جديدًا لعلاج الذين يعانون من مشكلات التخاطب ومرض التوحد واضطرابات نقص الانتباه. ويعالج مغيرة عياد مرضاه باستخدام الآلات الموسيقية في مركز «روح الشرق»، مؤكدًا أن الموسيقى تساعد في تحسين نطق الحروف العربية.

ويقول عياد: «الهدف هو تقويم النطق عند ذوي التحديات. يعني فيه بعض الناس بيفكروني إني أنا بدّي أخلق مطربين أو مغنين.. لا، الهدف هو ربط الكلمة وتجميل الكلمة من ناحية الملحون الكلامي، وتقوية الشخصية، وجعل الطلاب عندهم مقدرة على التحكم العقلي، بحيث إنهم يربطون جملاً كلامية دون تأتأة، ودون لعثمة، من دون ما يغلطوا بمخارج الحروف». والبرنامج من أوائل البرامج من هذه النوعية التي تنفذ في الأردن ويوفر بديلاً لجلسات التخاطب التقليدية. كما أن أساليب العلاج التقليدية قد تكون أكثر تكلفة؛ إذ إن الاستشارة الأولية وحدها تتكلف نحو 300 دولار أميركي. وتقام جلسات عياد العلاجية على عدة مراحل؛ فهو يبدأ بتعليم تلاميذه الطريقة الصحيحة لنطق الحروف والأصوات. ويوجههم بعد ذلك إلى كيفية اتباع ألحان وإيقاعات معينة. وفي نهاية الأمر يخلط الحروف بالموسيقى عن طريق تدريب التلاميذ على إنشاد أغنيات من الفلكلور العربي.

آلة العود لعلاج مشكلات التخاطب

بواسطة نظام للموجات فوق الصوتية

العثور على سفينة بخارية غارقة في بحيرة أونتاريو منذ 350 عامًا

نيويورك - لندن: «الشرق الأوسط»

عثر اثنان من مستكشفي حطام السفن على سفينة بخارية غارقة ترجع لمنتصف القرن التاسع عشر، يعتقد أنها الأقدم من نوعها على الإطلاق، وعثر عليها في بحيرة أونتاريو. إذ عثر جيم كينارد وروجر باولووسكي على حطام السفينة قبالة الشاطئ الجنوبي للبحيرة بالمنطقة الشمالية لمدينة نيويورك في أغسطس (آب) بعد أشهر من البحث بواسطة نظام للموجات فوق الصوتية. وقال كينارد وهو سائق وخبير بحطام السفن: «نحن سعداء. كان موسما سيئا بالنسبة لنا بسبب الرياح والأمواج ثم قضاء ساعات طويلة على البحيرة دون الوصول لشيء»، حسب «رويترز».

ورصد كينارد وشريكه السفينة في بادئ الأمر، عندما مرا فوقها بمركبهما أثناء مسح البحيرة والتي يصل عمقها إلى 74 مترا. وقاسا الحطام بواسطة الموجات فوق الصوتية وتعرفا عليه بمساعدة قاعدة بيانات أعدها كينارد تضم 600 سفينة غرقت أو تحطمت في بحيرة أونتاريو على مدى الـ350 عاما الماضية.

وتشير قاعدة البيانات - التي استندت إلى موضوعات نشرت في صحف محلية - إلى أن السفينة التي يبلغ طولها 42 مترا وعرضها 8 أمتار كانت تحمل اسم «باي ستيت».